في التواريخ

في السير

١

سطر
٢٩

الاثمار الجنية في الاسما
الحنفية

التوابع سطر ٣١

٦

هذه الاثمار الجنية في الاسما الحنفية
مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
المتمم وأتباعه الاعلام الكرام
اعاد الله علينا والمسلمين
من بركاته في الدنيا
والاخرة آمين
يا قادر
يا مجيب
جديد
م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Şehid Ali Paşa
1841

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وبه ثقتي وهو حسبي ۞

الحمد لله رب الارض والسماء ۞ ذي الفضل والطول والنعماء ۞ رفيع الدرجات في
الصفات والاسماء ۞ ورافع مراتب العلماء ۞ من الانبياء والاولياء ۞ والصديقين
والشهداء ۞ والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء ۞ وعلى آله وصحبه نجوم
الاهتداء ۞ وعلى اتباعهم بحسن الاقتداء ۞ في الملة الحنفية السمحاء ۞ اما بعد
فيقول الواثق بكرم ربه الباري ۞ علي بن سلطان محمد القاري ۞ اني لما وفقني الله سبحانه
بلطفه الخفي ۞ وتوفيقه الوفي ۞ على كتابة مسند الامام ۞ شرح مسند الامام ۞ احببت ان اذكر
بعض مناقبه ۞ واشهر نبذة من مراتبه ۞ تنبيها للجاهلين بمقامه ۞ والغافلين عن دقايق
مرامه ۞ واذيله بذكر اصحابه العلية ۞ المشاهير من طبقات الحنفية ۞ وما لهم من اللطايف
الخفية ۞ والعوارف الجلية ۞ والمعارف السنية ۞ رجاء ان اتخلق بفوايد اخلاقهم ۞ واترزق
من موايد ارزاقهم ۞ فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ۞ وبركاتهم تحصل النعمة وتزول النقمة ۞
وقد قيل للجنيد سيد الطايفة هل لذكر المشايخ من المنفعة فقال نعم ۞ فقيل له هل على ذلك
دلالة من الكتاب والسنة فقال نعم ۞ قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فوادك ۞ ثم من المعلوم ان الاولياء هم العلماء العاملون ۞ والفضلاء الكاملون ۞ وقد ثبت
عن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي انهما قالا ۞ لو لم يكن العلماء اولياء فليس لله اولياء ۞
وروى ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه ۞ ومما يشهد من الايات قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط حيث اندرج فيهم الانبياء ۞
والاولياء ۞ وقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ۞ وقوله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء ۞ وقد قيل لعبد الله بن المبارك كيف لا تستوحش
وحدك في المقام ۞ فقال كيف يستوحش من يجالس النبي عليه السلام والصحابة والتابعين
رضوان الله عنهم اجمعين ۞ يعني الكتب لان فيها الاخبار والاثار ۞ رواه الحاكم في تاريخه
عن نعيم بن حماد الامام الاعظم والهمام الاقدم تاج الايمة وسراج الامة نعمان بن
ثابت الكوفي رحمه الله تعالى ۞ وهو ابن زوطي بفتح الزاي والطاء المهملة مثال سكري هكذا

رفع نسبه رضي الدين الصغاني الحنفي في العباب ذكره مجد الدين الفيروزابادي ۞
في طبقات الحنفية ۞ وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ابن زوطي بفتح الزاي
وفتح الطاء ۞ وذكر صاحب الكافي انه نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان
وذكر الامام ابو مطيع البلخي انه من العرب من قبيلة الانصار ۞ وذكر نصر بن محمد بن نصر
المروزي ان ثابتا كان من قرية نسا من خراسان ۞ وذكر حارث بن ادريس انه كان من
مدينة الرجال ترمذ ۞ ورفع نسبه ابو اسحاق الصيرفي الى يهودا ابن النبي يعقوب ابن
اسحاق بن ابراهيم بن آزر ۞ وعد من جملة ابايه الملك اسفنديار وكيقباد ۞ وقيل انه من
ابنا افريدون من نسل ملوك العجم ۞ وبعضهم رفعه الى هود النبي من اولاد سام بن نوح
منتهيا الى شيث بن ادم عليهم السلام ۞ لكن في تفسير البغوي في قوله تعالى الم ياتكم نبا
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله يعني من كان
بعد نوح وعاد وثمود ۞ وروي عن عبد الله بن مسعود انه قرا هذه الاية ثم قال كذب
النسابون ۞ وعن عبد الله بن عباس قال بين ابراهيم وبين عدنان ثلاثون قرنا لا يعلمهم
الا الله ۞ وكان مالك بن انس يكره ان ينسب الانسان نسبه ابا ابا الى ادم ۞ وكذلك في
حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يعلم اولئك الاباء احد الا الله تعالى ۞ هذا وقد قيل
كان جده زوطا من اهل كابل او بابل مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولدت ابوه ثابت
على الاسلام والاصح انه من الاحرار ما وقع عليه الرق قط في جميع الاعصار ۞ كما هو منقول
عن اسماعيل بن حماد بن الامام والله اعلم بحقيقة المرام ۞ ثم اعلم ان التوفيق بين الروايات
المذكورة في نسبة الامام ممكن بجواز ان يكون مولده ببلدة وموطنه باخرى ونشاته بغيرها
وكذا تاهله باحدها على انه لا يلزم ان يكون كله موجودا في حق الامام بل اذا وجد كل واحد
في حق واحد من ابايه صح ان ينسب اليه ۞ فان الامام ابا بكر الخوارزمي امه خوارزمية وابوه
طبري ۞ ويقال له خوارزمي وطبري ۞ وقد ثبت ان اباه ثابتا ذهب به الى علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ۞ قيل هو تيمي من رهط حمزة الزيات
فيكون من قبيلة الصديق وكان خزازا يبيع الخز ۞ والصحيح ان الامام ولد سنة ثمانين ۞
وقيل احدى وستين وقيل ثلاث وستين ۞ واجمعوا على انه مات سنة ماية وخمسين ببغداد
في رجب او شعبان وقيل في شوال ۞ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع زينة
الدنيا سنة خمسين وماية ۞ وقد قيل مات في السجن ليلي القضا فلم يفعل ۞ وقيل توفي
في اليوم الذي ولد فيه الشافعي ۞ وقد ثبت رويته لبعض الصحابة واختلف في روايته
عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في مسند الامام حال اسناده الى بعض اصحابه الكرام ۞ فهو من
التابعين الاعلام ۞ كما صرح به العلماء الاعيان ۞ داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم

باحسان • ومندرج في عموم قوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه
الشيخان وغيرهما • وفي خصوص حديث لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس
على ما في الصحيحين • وكثرة مناقبه تدل على رفعة مراتبه • فلا يحتاج الى الاستدلال
باحاديث ذكرها العلامة الكردري وغيره باسانيد في حقه • ومنها ابو حنيفة سراج
امتي ونحوه مما قال المحققون من اهل الحديث انه لا اصل له • ثم اعلم ان جمهور علماء
اصول الحديث على ان الرجل بمجرد اللقي والرؤية للصحابي يصير تابعيا ولا يشترط ان
يصحبه مدة ولا ان ينقل عنه رواية بخلاف الصحابي • فان بعض الفقهاء شرطوا فيه
طول الصحبة او المرافقة في الغزوة او الموافقة في الرواية • قال البخاري من صحبه
او رآه صلى الله عليه وسلم من المسلمين فهو صحابي ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح عن ابي
زرعة انه سئل عن عدة من روى عنه صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا • شهد معه في
حجة الوداع اربعون الفا • وفي تبوك سبعون الفا • ونقل عنه ايضا قبض صلى الله عليه وسلم
عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه • وفي رواية ممن رآه وسمع منه
فقيل هؤلاء اين كانوا واين سمعوا • قال اهل المدينة واهل مكة ومن بينهما من الاعراب
فهذا الذي نقله ابن الصلاح نص منه على انه لا يشترط الصحبة الطويلة واستدل
ايضا على بطلانه بما روى شعبة عن موسى السيلاني واثنى عليه خيرا قال اتيت انس بن مالك
فقلت هل بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب
رأوه فاما من صحبه فلا اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة فاطلق اسم الاصحاب
على كل من رآه وقد حققنا هذه المسألة في شرح شرح النخبة • وقيل يطلق اسم التابعي
على من اسلم من الصحابة بعد الحديبية كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وامثالهما من مسلمة
الفتح • لما ثبت ان عبد الرحمن بن عوف شكى اليه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقال عليه
السلام دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه • اطلق اسم الصحابة على من تقدم صحبته قبل الحديبية في مقام المقابلة ٥
وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب تراجم بعض الاصحاب والواقدي خص مقامات
التابعين رضي الله عنهم اجمعين • وبعضهم مشايخ امامنا وهم اربعة الاف منهم من ذكرنا
مناقب بعضهم في مسند الامام • وذكر الكردري انه ادرك الامام محمد بن علي بن حسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم ويسمى الباقر لانه بقر العلم اي شقه بجودة ذهنه وحدة فهمه
وكذا ادرك جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي وهو الصادق وامه ام فروة بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولد سنة الثمانين في السنة التي ولد فيها الامام
ومات سنة ثمان واربعين ومائة • ومنهم شعبة الرأي تابعي مشهور من فقهاء المدينة من شيوخ

الامام

الامام مالك • وزيد بن اسلم مولى امير المؤمنين عمر بن الخطاب • ومنهم شعبة بن الحجاج الذي
يقال له امير المؤمنين في الحديث • ومنهم ابو محمد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
من سادات بني هاشم وامه فاطمة ابنة الحسين بن علي مات في حبس المنصور بالكوفة •
ومنهم الاوزاعي امام اهل الشام • ومنهم عطاء بن ابي رباح المكي كان جعد الشعر اسود افطس
اشل اعور ثم عمي بعد ذلك • قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد ولا اجمع من عطاء ٥
ومنهم ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الامام في القراءة تابعي جليل القدر
ومنهم عامر بن شراحيل بن عبد الله الشعبي قال ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكان يعجبه هذا البيت شعر ليست الاحلام في حسين النهى • انما الاحلام في
حال الغضب • قلت وقد ورد الصبر عند الصدمة الاولى • وذكر بعضهم انه ادرك بهلول
ابن حمزة الصوفي المجنون • فان كان هذا بهلول الذي لقي الرشيد فلا يبعد لجواز ان
يكون طوى العمر • وقصته ان الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة وكان بهلول حج ٥
في تلك السنة ايضا فلما لقيه قال يا امير المؤمنين حدثني عمرو بن عبد الله العامري ٥
وقال رأيته صلى الله عليه وسلم حج على جمل وتحته رحل رث ولم يكن بين يديه ضرب ولا
طرد ولا اليك اليك ثم انشأ يقول شعر • هب انك قد ملكت الارض طرا • ٥
ودان لك العباد فكان ماذا • اليس غدا مصيرك جوف قبر • ويحثو الترب هذا ثم هذا •
قال اجدت يا بهلول هل غير هذا قال نعم من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله وواسى
في ماله كتب في ديوان الابرار • فظن الرشيد انه يستجدي فامر له بمال وقال يقضي
به دينك فقال لا يقضي دين بدين • ان الذي اعطاك لا ينساني • ثم قال توكلت على
الحي الذي لا يموت • وما ارجو سوى الله • وما الرزق من الناس بل من الله • وقد نظم
بعضهم شعر • غدا مذهب النعمان خير المذاهب • كذا القمر الوضاح خير الكواكب •
• تفقه في خير القرون مع التقى • فمذهبه لا شك خير المذاهب •
• ثلاثة الاف والف شيوخه • واصحابه مثل النجوم الثواقب •
وذكر الامام النسفي صاحب المنظومة عن عبد العزيز بن رزمة ان توبة بن سعد كان ٥
جالسه واخذ صفو علمه وكان لا يجاوز في القضاء اقوال ابي حنيفة ويقول حسبي هو بيني
وبين ربي • وقيل يؤخذ بقول ابي يوسف في مسائل القضاء لانه ابتلي بهذا البلاء •
والمذكور في الفتاوى • انه اذا كان مع احد صاحبيه في طرف ناخذ به • وان كان ٥
وحده في طرف نتخير • وقال ابن المبارك ناخذ بقوله لا غير • وذكر الامام الاسفرايني باسناده
الى علي بن مديني وهو من اساتذة البخاري وهو الذي طعن في حديث القلتين سمعت
عبد الرزاق يقول قال معمر ما اعرف بعد الحسن احدا يتكلم في الفقه احسن معرفة منه

وناهيك به ان الشافعي قال في حقه الخلق كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه • وفي رواية
عنه من اراد ان يتجر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة • وقال الشافعي قيل لمالك
هل رايت ابا حنيفة قال نعم • رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا
لقام بحجته • وهذا من كمال انصاف مالك • مع علو مقامه هنالك • وغاية مبالغته
في بلاغة الامام • وبيان المرام في جميع المقام • وقال ابن المبارك رايت اورع الناس
فضيل بن عياض • واعلم الناس الثوري • وافقه الناس ابا حنيفة • وقوله اعلم الناس
اي بالحديث والاثار • وافقه الناس اي اعلمهم بمعانيها • والعلم بمعانيها يستلزم
العلم بمبانيها • وذكر الامام الغزنوي ان الامام الاريب ابا يوسف يعقوب بن احمد بن
محمد انشد لنفسه شعر • حسبي من الخيرات ما اعددته • يوم القيمة في رضى الرحمن •
دين النبي محمد خير الورى • ثم اعتقادي مذهب النعمان •
ومما يدل على فضيلة المتقدمين قوله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها وفسر انه بموت علمائها وقرائها • وحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا •
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا • ومن هنا لما كان الامام في القرن المشهور اكتفى بعدالة الشهود
الا في باب الحدود • وصاحباه لما كانا في عصر غلبة الهوى فاشترطا تزكية ارباب
الهدى • وقد جاء في الاثار والاخبار • ان اولى الامر هم العلماء الاخيار • وقوله
عليه السلام في صحيح مسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية معناه •
لم يعرف من يجب عليه الاقتداء والاهتداء به في اوانه • وقد قال بعضهم في تعريف
المجتهد هو الذي يكون صوابه اكثر من خطائه لا العكس • فان المجتهد يخطي ويصيب •
وثبوت لا ادري لا ينافي كونه مجتهدا فان مالكا سئل عن اربعين مسئلة فقال في ست
وثلاثين لا ادري • وسئل علي رضي الله عنه عن مسئلة فقال سلوا مولاي الحسن وذكر
الكردري ان الامام حسين فر من بني امية جاور بالحرمين مدة كثيرة وانما لزم الامام •
من بين مشايخه الكرام حماد بن ابي سليمان العكلي الكوفي الاشعري لانه كان افقه من غيره
كما صرح به الامام بنفسه • وذكر الامام النيسابوري ان حمادا كان يفطر عنده كل ليلة من
ليالي رمضان خمسون انسانا فاذا كان ليلة الفطر كساهم واعطاهم كل واحد منهم مائة
مائة • وذكر ايضا ان رجلا كلم حمادا ان يحول ابنه من معلم الى معلم اخر لان المعلم الاول تقلل
ما يجري عليه كل شهر • فقال ما تجري عليه كل شهر قال ثلاثين • فقال دع الولد عنده فانا
نجري عليه في كل شهر من عندنا مائة • وذكر ايضا انه جاء ابو الزناد جابيا للخراج الى الكوفة
فقال رجل لحماد اشفع لي اليه في جباية الف درهم فقال انا اعطي لك من مالي خمسة الاف درهم

ولا ابذل وجهي له في الف فدعا له الرجل بالخير • وذكر الحافظ ابو الحسن السختياني ان الامام
الشافعي كان يقول ما زلت احب حمادا منذ بلغني عنه انه كان راكبا فانقطع زره فمر على خياط
فاراد ان ينزل ليسويه فمنعه عن النزول وقام وسواه فاخرج صرة فاعطاه وحلف انه
لا يملك غيرها • قال الكردري ومثله سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن استاذه الامير •
مولانا همام الدين الخطيبي الخوارزمي انه مر راكبا فسقط من كمه صرة فيها خمسون دينارا
فاخذه رجل وناوله فلم ياخذه وقال ان ذا رزق ساقه الله اليك وفضايله جمة •
وفيه كفاية • وذكر الامام ابو المعالي الاسفرايني عن نجيم بن ابراهيم عن ابن كرام قال رجل
اخطا ابو حنيفة قال كيف تقول هذا وعنده مثل ابي يوسف وزفر في قياسهما ومثل يحيى بن زايدة
وحفص بن غياث وحبان ومندي في حفظهم الحديث والقاسم بن معن في معرفته بالفقه والعربية
وداود وفضيل بن عياض في زهدهما لم يكن يخطي ولو اخطا لردوه الى الحق • وعن سفيان ابن •
عيينة قال شيبان ما كنت ارى ان قراءة حمزة وراي الامام يتجاوزان قنطرة الكوفة وقد بلغا
الافاق • وعن الاوزاعي يقول هو اعلم الناس بمعضلات المسايل • وعن عبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد في الحجر اذ جاء فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسايله حتى ساله
عن الخدم فلما قام قال قايل يا ابن رسول الله هل تعرفه قال ما رايت احمق منك اساله عن الخدم
وانت تقول هل تعرفه هذا ابو حنيفة افقه اهل بلده • وعن الواقدي قال كان مالك كثيرا
ما يقول بقوله وان كان لا يظهره • وعن اسماعيل بن ابي فديك قال رايت مالكا قابضا على
يد الامام وهما يمشيان فلما بلغا المسجد قدم الامام فسمعته لما دخل المسجد قال بسم الله
الرحمن الرحيم هذا موضع الامان فامني من عذابك ونجني من النار • وعن ليث بن نصر قال
لما اخرج من القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة ما على هذا المسكين •
لو قبله • قال ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيرا مني ومنك • وعن
الحسن بن قتيبة قال مسعر ما اجد الا رجلين الامام في فقهه والحسن بن صالح في زهده •
وعن ابن المبارك كان مسعر اذا راه قام له واذا جلس جلس بين يديه وكان معظما له مايلا
اليه مثنيا عليه • ومسعر من مفاخر الكوفة في زهده وحفظه • وكان من شيوخه اكثر عنه
الرواية في مسنده • وعن الاصمعي قلت لابي يوسف لقد بلغ فيك الاماني هل وددت اكثر
مما انت فيه قال وددت ان لي زهد مسعر بن كدام وفقه الامام • وفي رواية قال وددت
ان لي مجلسا من ابي حنيفة بنصف ما املك وكان ماله اكثر من الفي الف • قال الاصمعي ولم
تتمنى هذا قال في النفس حزازات كنت اساليها عنه قلت وفيه رايحة نصف البخل • وروي
انه قال ما علمي عند علم الامام الا كنهر صغير في جانب الفرات • وعن المعلى بن منصور قال

ابو يوسف ما اتفق قولي وقوله الا وجدت لها في قلبي قوة وما فارقته في مسئلة الا وفي
قلبي امثال الجبال من الضعف والريبة • وعن عثمان المزني قال كان الامام افقه من حماد
وابراهيم وعلقمة والاسود • وعن احمد بن بديل قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رفعكم الله
بالاعمش وبابي حنيفة • يا اهل الكوفة شرفكم الله به وبالاعمش • وابو معاوية هذا هو
الضرير من ائمة الكوفة واجلتهم • وفد على الرشيد فاكرمه وجيء بالطعام فاكله بين يديه
وصب الرشيد الماء على يديه حتى غسلهما • وقال اتدري من يصب الماء على يديك قال لا
قال امير المؤمنين • قال اكرمك الله كما اكرمت العلم قال ما اردت الا هذا • وعن عبد الله
ابن لبيد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال رجل حدثنا عنه صلى الله عليه وسلم فقال يزيد
يا احمق هذا تفسير احاديثه صلى الله عليه وسلم وماذا تصنع بالحديث اذا لم تعلم معناه ولكن
همتكم السماع ولو كانت همتكم العلم لنظرتم في كتب الامام واقاويله • وعن سويد بن نصر
عن ابن المبارك انه قال لا تقولوا راي ابي حنيفة ولكن قولوا انه تفسير الحديث • وعن محمد
ابن يزيد قال كنت اختلف الى عامر فقال لي انظرت في كتبه فقلت اني اطلب الحديث فما
اصنع به • قال طلبت الاثار سبعين سنة فلم احسن الاستنجاء حتى نظرت في كتبه • وعن
ابن المبارك عليكم بالاثر ولا بد للاثر منه فانه به يعرف تاويل الحديث ومعناه • وسئل
الامام عن افقه من في خراسان فقال النضر بن محمد • ودعي الامام الى مجلس فلم يجد رداء فاخذ
رداء نضر بن محمد وكان شراه بمائتي درهم فلما رجع قال شهرتني بردائك • وعن عطية
ابن اسباط ختن ابن المبارك على اخته قال كان اذا قدم الكوفة استعار من زفر كتبه
فكتبه مرارا • وسئل مالك افقه ام هو قال هو افقه من ملاء الارض مثل مالك • وعن
ابن المبارك قال ان الله خلقه رحمة لهذه الامة • وعنه لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس
او من المبتدعة • قال الكردري فان قلت ليس لابي حنيفة كتاب مصنف قلت هذا كلام
المعتزلة ودعواهم انه ليس في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي ان يكون الفقه
الاكبر وكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قواعد اهل السنة ودعواهم
انه كان من المعتزلة وذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري وهذا غلط صريح • فاني رايت
بخط العلامة مولانا شمس الملة والدين الكردري البرايقيني العمادي هذين الكتابين
وكتب فيهما انهما لابي حنيفة وقد تواطا على ذلك جماعة كثيرة من المشايخ انتهى • ومن
تصانيفه وصاياه لاصحابه • وقد شرحت الفقه الاكبر وضمنته وصاياه بحمد الله ولعلي
اذا ظفرت بالعالم والمتعلم اشرحه بعون الله وتوفيقه • ولم يكن الامام قدريا ولا جبريا
ولا مرجيا ولا معتزليا بل سنيا حنيفيا وتابعه حنفيا • وعن ابراهيم بن فيروز عن ابيه
قال رايته جالسا في المسجد الحرام يفتي اهل المشرق والمغرب والفقهاء الكبار وخيار

الناس

الناس كلهم حضور في مجلسه • وعن حيان التوحيدي الملوك عيال عمر اذا ساسوا والفقهاء
عيال ابي حنيفة اذا قاسوا والمحدثون كل على احمد بن حنبل اذا اسندوا • وعن مقاتل
ابن حيان ادركت التابعين ومن بعدهم فما رايت احدا مثله • قال العلماء ادرك مقاتل
عمر بن عبد العزيز والحسن البصري ونافعا وجماعة من التابعين وروى عنهم وكان جليلا
روى منه واخذ عنه وهو شريكه في السماع عن التابعين مثل نافع وعطاء وابن المنكدر
وابن سيرين وغيرهم • قال مقاتل وفدت الى عمر بن عبد العزيز فانزلني دار الضيافة
وكان اصابه جنابة فامر بتسخين الماء فقال الغلام ليس هنا حطب قال اشتر بالنسيئة
اذا وجدته تقضي فجاء به فقال في اين سخنته قال في دار الضيافة فرده فقال هات بماء
من البير فجاء به فصبه عليه فقال هذا اهون من زمهرير جهنم • وعن ابي معاذ البلخي انه
قال ما رايت احدا افضل منه • وهو خالد بن سليمان حافظ الحديث • اخذ الحديث عن
الثوري والحديث والفقه عن الامام • وكان زاهدا صلبا في دين الله • وحين حج سفيان
كان ابو معاذ عديله • وعن شقيق بن ابراهيم البلخي ان ذكر مناقبه من افضل الاعمال
وهو من الزهاد والعلماء العباد حتى قيل ما اخرجت بلخ مثله • وقد دخل بغداد في زي
الفقراء وعليه مدرعة صوف فراه ابو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته فقال وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون قال نعم • ثم راه من بعيد قال يا ابا اسحاق انت في كسوتك
ما غيرتها قال لا لاني ما وجدت ما طلبتها يعني الجنة وانت وجدت ما طلبت اي الدنيا
فغيرت كسوتك • وعن شداد بن حكيم لولا هو واصحابه لم نكن ندري ما نختار وناخذ
وكان شداد من ازهد اهل زمانه من ائمة بلخ صلى بوضوء اليوم ظهر الغد ستين سنة
روى عن زفر واصحابه مات سنة ثلاث عشرة ومائتين • وعن ابن المبارك ذكر الامام
عند داود الطائي فقال ذاك نجم يهتدي به الساري ويقبله قلوب المؤمنين • وكل
علم ليس بعلمه فهو بلاء على حامله ثقة عالم بالحلال والحرام والنجاة من النار مع ورع
مستكن وخدمة دائمة • وعن ابي يوسف ان الامام كان يفتي في المسجد الحرام اذ وقف
عليه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر الامام رضي الله عنهما وعن ابائهما الكرام فقام
فقال يا ابن رسول الله لو علمت اول ما وقفت ما قعدت وانت قائم فقال اجلس
وافت الناس على هذا ادركت اباي • فان قلت هل لشهادة هؤلاء تاثير في الترجيح
قلت نعم واي تاثير عند ارباب الفطنة وذلك ثابت بالكتاب والسنة • اما الكتاب
فقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قالت طائفة من
المفسرين انه شهادة البعض على البعض في الدنيا • واما السنة فما في صحيح مسلم عن
انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حين مرت به جنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت

ثلاثا ثم مروا باخرى فاثنوا عليه شرا فقال وجبت ثلاثا فقال عمر رضي الله عنه فداك ابي وامي ما وجبت قال صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه ثلاثا ولا ينافي هذا ما في البخاري وغيره انه الشهادة على الامم بتبليغ رسلهم اليهم **فصل في مقام علمه** ذكر الغزنوي عن زفر عن الامام انه قال بلغت الغاية في الكلام حتى صرت مشارا اليه للامام وكنت اجلس بقرب حلقة حماد فسئلت عن من له زوجة امه كيف يطلقها للسنة فلم اهتد الى جواب المسئلة فقلت لا حاجة لي في علم الكلام فتحولت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر المسئلة احفظ قوله فاذا كررت احفظ انا الجواب ويخطئ اصحابه فقال لا يجلس في الحلقة فبالتي غيره فلزمته عشر سنين ثم اردت ان انفرد في حلقة فلما دخلت المسجد على ذلك العزم لم املك الخلاف فجلست عنده فاخبر بموت حميم له بالبصرة فخرج اليه واجلسني مكانه فوردت على ستون مسئلة لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فلما جاء بعد شهرين عرضت عليه جوابي فخالفني في عشرين فحلفت ان لا افارقه الى الموت فلازمته ثمانية عشر لا اخرا وذكر تاج الاسلام التمايني عنه قال خدعتني امراة وفقهتني امراة وزهدتني امراة اما الاول كنت مجتازا فاشارت الي امراة من المطروح في الطريق فتوهمت انها اخرس وان الشئ اليها فلما رفعته اليها قالت احفظه حتى يسلم صاحبه والثانية سالتني امراة عن مسئلة في الحيض فلم اعرف فقالت قوله تعلمت الفقه والثالث مررت ببعض الطريق فقالت امراة هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء فتعهدت ذلك حتى صار عادة وذكر عنه انه قال كنا نازع الناس في علم الدين فسئلت عن فريضة فلم اعرفها فقيل تتكلم في الدين وهو لا يحسن فريضة فتحولت فاتيت الشعبي فاذا هو مخضوب الراس واللحية يلعب بالشطرنج مع اصحابه فسالته عن مسئلة فقال ما يقول فيه الحكم عطية وحماد وسمعته يقول لا تذر في معصية الله ولا كفارة فيه فقلت الله تعالى يقول وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا ومع ذلك اوجب فيه الكفارة فقال قياس ابت فقم فاخرج عني فدخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فرايته رجلا لا يحفظ لسانه فاتيت ناضما مولى ابن عمر فاذا هو يروي عن مولاه انه كان يرخص في اتيان النساء غير ما ناهن ويتلو قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الاية فقلت هذا احمق الناس او اكذب الناس فاذا كان سمع منه كان عليه ان يكتمه فلزمت حمادا الى ان مات فانكر على الشعبي لعبه بالشطرنج وهو مختلف بين العلماء المتاخرين فان مالكا والشافعي جوزاه والنكير في المجتهدات ساقط قال الترتاشي ليس لاحد ان ينكر على من قلد مجتهدا او اجتهد دليلا فانا نقول لا نكير

الا ان الافضل اخذا لعلم ممن هو لا يتقى الا لله وكذا انكر على فضله لا على قوله فان التقوى فوق الفتوى قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وورد استفت قلبك وان افتاك المفتون ومن المعلوم ان الخروج من موضع الخلاف مستحب بالاجماع وفسر بعضهم الانصاب بالنرد والشطرنج كما ذكر القرطبي واغرب بعض الشافعية حيث بالغ في لعبه حتى بلغه الحد الندب واذا عبر عن القراءة لعب به في المسجد واسند الى فعل من الصحابة والتابعين انهم لعبوها قال ابن العربي ما سمعنا بدين قط والاصح ان ما لكا منعنا في المنع وقد ثبت في له عليه السلام ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير فهذا المنقول الظاهر انكر الامام الباهر على المخالف المجاهر والله اعلم بخبايا السرائر قال الكردري خان قلت فما وجه الانكار على نافع فيما يروي به عن مولاه مع ان ظاهر القرآن يوافقه وهو قوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم وقد ثبت العقوبة عن نافع عن ابن عمر فان فرقة فسروا اتى في قوله تعالى فاتوا حرثكم اتى شئتم بمعنى اين وقالوا قال به سعيد بن المسيب ونافع وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعبد الملك ابن الماجشون من المالكية وذكر ابن سفيان ذكر في كتاب جماع النسوان واحكام القرآن جواز عن كثير من الصحابة والتابعين وقال ايضا بوجود اللواطة في الجنة كثير من المحققين من علماء الحنفية فدل على انه لا انكار على نافع قلت كان العلامة يقول لا يهولنكم اسما الرجال عند قوة الدلائل وكشف القال فان كتاب الله جاء كم بيطلان هذا القول فان قوله تعالى فاذا تطهرن وقوله تعالى فاتوا حرثكم كله دليل قاطع على حرمة محل اللوث اللازم وكذا الاحاديث الصحاح الكثيرة والصحاح النهيرة ناطقة صريحة في التحريم رواها الامام احمد بن حنبل في مسنده وابو داود والترمذي والنسائي وقد جمعها ابو الفرج احمد بن الجوزي في جزء ثم حرمة اللواطة عصل ولذا سماه الله فاحشة فلا وجود لها في الجنة وقيل سمعية فلها وجود فيها وقيل يخلق الله تعالى طائفة يكون نصفها الاعلى على صفة الذكور والاسفل على صفة الاناث والصحيح الاول انتهى ولا يخفى بعد الاستدلال بامثال هذه الاقاويل المجهولة المعلولة في تجويز اللواطة التي هي الفاحشة في جميع الامم المتقدمة والمتاخرة والقبيحة في العقول السليمة في الدار النعم العظيمة حاشا المحققين من هذه المقالة السقيمة على ان الطائفة المنصفة لا يلزم في جماعها اللواطة وايضا لا يفرق بين الذكر والانثى الا بالنصف الثاني فعليك بالكلام الثاني اذ من المعلوم ان اهل الجنة جرد مرد وعلى التنزل ان للملائكة الطا

لجنة • فان الطباع الخبيثة لا تميل اليها باللواطة في الدار الكثيفة • وايضا كيف يحكم
المحققين بوجود اللواطة في الجنة • مع انه من العلوم الغيبية التي لا يثبت بالادلة
القطعية واقلها الظنية • لا بالامور الوهمية الصادرة عن العقول الردية • فنسأل الله
العافية عن الخطا في الامور الدينية والاخروية • واما نقلهم عن نافع فان النسائي روى
عن ابي النضر قال لنافع قد اكثر عليك القول انك تقول به عن مولاك قال كذبوا على الحديث
وذكر الدارمي في مسنده عن سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري احمض
بهن قال وما التحميض فذكرت له الدبر • فقال هل يفعل ذلك احد من المسلمين • وقد
ذكر بعض اصحابنا فيما اجاب به المعدل الذي يحيي الامام وزفر عن ابن عمر خلافه فقال شعر

• ان كنت ذا كذب على اشياخنا • منتقصا لابي حنيفة او زفر •
• فعليك اثم الشيخ اعني مالكا • في قوله وطي الحلائل في الدبر •

هذا وقال مالك لابن وهب وعلي ابن زياد لما اخبراه ان ناسا بمصر يحدثون ذلك
عنه فنفر عن ذلك وبادر الى تكذيب الناقل وقال كذبوا على السنتهم قوما عربيا او يكون
الحرث الا موضع النبت • اقول ولا يبعد الجمع بين نفي القول المذكور واثباته ان محل
الثاني اذا كانت المراة حايضا كما نقل شيخ مشايخنا السيوطي في الدر المنثور روايات
كثيرة عن بعض السلف والله سبحانه اعلم • وذكر الديلمي باسناده الى القاسم بن عدن العجلي
قيل للامام كيف اخترت حمادا قيل بتوفيق الله تعالى • وتاملت في العلوم فقلت الكلام
عاقبته سوء ونفعه قليل ان تبحر فيه لا يقدر على الكلام جهارا ويرمى بالهوى وعاقبت
الادب مجالسة الصبيان • وعاقبة الشعر التكدي بالمدح • وقول الجفا الخنا وتمزيق
الدين • وعلم القراءة بعد جمع الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث وربما يرمى
بسوء الحفظ فيلزمه ذلك • وعلم الفقه اولى به مجالسة المشايخ والتخلق باخلاقهم
ولا يستقيم اداء التكاليف الا به • وحصول نجح الدارين متعلق بكسبه • ولو نزلت نازلة
في الحي احتاجوك بسببه • وان تخليت للعبادة لم يقدر احد ان يقول تعبد بلا علم •
وبه الى يحيى بن شيبان قال قال الامام كنت اعطيت جدلا في الكلام واصحاب الاهواء في
البصرة كثيرة فدخلتها نيفا وعشرين مرة وربما اقمت بها سنة ظنا ان علم الكلام اجل العلوم
فلما مضى مدة عمري تفكرت وقد كان السلف كانوا اعلم بالحقايق ولم ينتصبوا مجادلين • بل
امسكوا عنه وخاضوا في علم الشرايع ورغبوا فيه وتعلموا وعلموا وتناظروا عليه فتركت
الكلام واشتغلت بالفقه • ورايت المشتغلين بالكلام ليست سيماهم سيما الصالحين
قاسية قلوبهم غليظة افئدتهم • لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة • ولو كان خيرا
لاشتغل به السلف الصالحون • هذا وحكاية رؤياه مشهورة انه نبش قبر النبي عليه السلام

ويولف العظام الكرام يوضع بعضها في موضع مناسب للمقام • وتعبير ابن سيرين لها
ان صاحبها رجل يحيي به الله سننا اميتت فيما بين الانام

فصل في اعتقاده

ذكر الغزنوي عن يحيى بن نصير والديلمي عن نوح بن ابي مريم الجامع قالا سألنا
عن السنة والجماعة قال تفضيل الشيخين • ومحبة الحسنين • والايمان بالقدر خيره وشره
والمسح على الخفين وتحليل النبيذ للتقوى على طاعة الله لا للسكر • وعدم التكفير لاحد
بذنب • وعدم التكلم في الله بشيء • قال سعد بن معاذ جمع الامام في هذا الاحرف السبعة
مذهب اهل السنة والجماعة • فاعلم انه روى عبد الرحمن بن المثنى ان الامام كان يفضل
الشيخين ثم يقول علي وعثمان ثم من كان له سابقة وهو اتقى فهو افضل • وكان لا يقول
في الصحابة الا خيرا • وكان يقول مقام احدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ساعة افضل من
عبادتنا طول عمرنا • ثم اعلم ان بعض المتكلمين قالوا نمسك عن تفضيل الصحابة بعضهم
على بعض والجمهور على خلافه لكن اختلفوا • فقال اكثرهم الصديق افضلهم • وقال
الخطابية الفاروق افضلهم • وقال الراوندية العباس افضلهم • وقال الرافضة علي
افضلهم • واتفق اهل السنة على تقديم الشيخين • ووافقهم ايضا فيه المعتزلة • ثم اختلفوا
فقال اقلهم وهو رواية عن الامام ثم علي ثم عثمان وبه قال الصحابة • وقال اكثرهم ثم عثمان
ثم علي وهو الاصح من مذهب الامام كما يعرف من كتاب الفقه الاكبر ونصايحه • ثم تمام
العشرة المبشرة بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد • ثم اصحاب بيعة الرضوان • وزعم
طايفة منهم ابن عبد البر ان من توفي من الصحابة الكرام حال حياته افضل ممن بقي بعد
مماته عليه السلام • وهذا الاطلاق غير مرضي عند العلماء الاعلام • ثم اختلف العلماء
في التفضيل المذكور اقطعي ام ظني • فذكر الاشعري انه قطعي • وذكر الباقلاني انه ظني
ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب الظاهر فقط ام بحسب الظاهر والباطن فابعد والله ولي
التوفيق كذا ذكره الكردري • والقول بكونه قطعيا بعيد جدا • اللهم الا ان يقال في
حق الصديق فانه الى التحقيق حقيق • واما القول بانه بحسب الظاهر والباطن فابعد
والله ولي التوفيق • ثم في قوله ومحبة الحسنين اشارة الى محبتهما كافية في كون صاحبها
من اهل السنة لما سبق من الكلام في اختلاف تفضيلهما • والا فباجماع اهل السنة هما افضل
الامة بعد الشيخين • وانما اراد الامام التنبيه على ان باغضهما خارجي خارج من اهل السنة
والجماعة • وكذا باغض عثمان وهم الشيعة سوا يقولون لا يحب الثلاثة ولا نسبهم او
يلعنونهم • وفي تكفير لاعنهم خلاف مشهور وتفصيل في محله مسطور • وقد بسطت هذه
المسئلة في رسالة مستقلة • ثم في قوله ونؤمن بالقدر خيره وشره • اخراج المعتزلة وساير
المبتدعة من القدرية • والمراد بالايمان بالقدر اعتقاد ان جميع الامور بقضاء الله وقدره

وفق ما اراد ان يظهر بكسب العباد • فيخرج الجبرية على انهم اقرب الى الحق من سائر المبتدعة
ثم في قوله والمسح على الخفين رد على طايفة من الشيعة • وقد نقل بن المبارك عن الامام
ما قلت بالمسح عليهما حتى جاني مثل ضوء النهار يعني الادلة الساطعة من الكتاب والسنة •
فان اية الوضوء مبهمة مجملة باعتبار القراءتين وقد بينها النبي عليه السلام بغسل الرجلين •
حال كشفهما وبمسحهما وقت لبسهما • وكادت الاثار في المسح ان تتواتر بل قد تواتر معنى لكثرة
طرقه وروايته • ثم في قوله وتحليل النبيذ الخ اشعار بان من قال به لا يخرج عن كونه من اهل
السنة لا انهم اتفقوا على تحليله فان المسئلة خلافية • وهي من الفروع الفقهية • التي فيها
خلاف الشافعية والمالكية والحنبلية • فمذهبهم ان ما يسكر كثيره فقليله حرام • وقد بينت
الادلة من الجانبين في شرح مسند الامام • وفي قوله لا للسكر ايماء الى ان شربه اذا انجره
الى السكر فهو حرام • وكذا اذا قصد السكر به في اول قعوده • وقد ذكر علماؤنا في بحث
المثلث انه اذا قعد للسكر فالقدح الاول حرام وكذا القعود عليه حرام • وصرحوا بان
السكر من النبيذ ولبن الرماك حرام الا انه لا يحد • وذكر ابن تيمية الدهر ان حادثة اكل النبيذ
وقعت في زمان الطحاوي من ايمتنا وخاله المزني من الشافعية فافتيا بالحرمة ووافقهما في
ذلك ايمة عصرهما • والمكتوب في حاشية القنية عن العلامة مولانا سيف الدين الفقيه ان من
يعتاد اكل النبيذ يعاقب بالقتل • وهذا محمول على انه ياكله لتحصيل السكر وبزعمه حلالا
واما ما ذكره الايمة الثلاثة من الاثار الحسان • والاحاديث الصحاح من تعليق الحكم
وهو الحرمة بالمسكر قل المشروب او كثر فقد تكلم فيه رئيس المحدثين يحيى بن معين وعلي
التنزل فمدلول بان المراد من السكر هو السكر بالفعل والمنع من شرب قليله انما هو في حق
من يشرب لقصد السكر والتلهي • لا للنشاط على الطاعة والتقوى واوليا لا ينجر قليله
الى كثيره كالراعي حول الحمى • قد ذكر الطحاوي وغيره ان عند محمد كل ما يسكر كثيره فقليله
حرام • واما فتوى المشايخ فعلى راي ابي حنيفة وابي يوسف ومع هذا • ففي فتاوى قاضي
خان انه سال الامام ابو حفص الكبير عن هذا فقال لا يحل شربه • فقيل له خالفت الشيخين
فقال لا لانهما كان يحلان للاستمرار والتقوى • والناس في زماننا يشربونه للفجور والتلهي
وشربه للهو لا يحل اجماعا • ثم في قوله وعدم التكفير بذنب اي بكبيرة رد على الخوارج •
وقوله وعدم التكلم في الله بشيء يعني في صفات الله كذا ذكره الكردري وفيه بحث اذا
تكلم الامام على الصفات في الفقه الاكبر وغيره • والمسالة تنازع فيها اهل السنة •
والمعتزلة حيث اثبتها الاولون قايلين بانها قديمة لا عين الذات ولا غيرها • والاخرون
نفوها تحرزا من تعدد القدماء • فينبغي حمل كلام الامام على نفي الكلام في كنه ذاته وصفاته
او على نفيه فيهما مطلقا بمجرد دلالة العقلية • ففيه رد على الحكماء وبعض الجهلة من المتصوفة

القايلين

القايلين بوحدة الوجود والاتحاد والحلول وسائر مقالات اهل الفساد والله رؤف بالعباد
وروى الامام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني والشيخ الامام النسفي باسنادهما الى
ابي مقاتل السمرقندي ان الامام قال في كتاب العالم والمتعلم • العمل تبع العلم والعمل
القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل • كما ان الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة
مع الهداية افضل من الزاد الكثير مع الجهالة • قال الله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون • وقد صرح الامام في ذلك الكتاب اكثر قواعد اهل السنة
فهو بري من كونه معتزليا او مرجيا او جبريا كما توهم بعضهم • او اسندوا مذهبهم اليه
ترويجا بما شاهدوا من الفضل لديه • واعتماد اكثر المسلمين في باب الاعتقاد والاعمال
عليه • فله ولاصحابه الحنفية مشاركة في الملة الحنفية • حيث ادعى كل ارباب ملة بالانجيل
منهم • وقد نفا الله عنهم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين • والحمد لله رب العالمين • هذا وكان الامام اذا وردت مسالة
فيها حديث صحيح تبعه ولو عن الصحابة والتابعين والا قاس فاحسن القياس • وروي
انه وضع ستين الف مسئلة • وقيل وضع خمسماية الف مسئلة • وذكر الخطيب الخوارزمي
انه وضع ثلاثة الاف وثمانين الف مسئلة • منها ثمانية وثلاثين الفا في العبادة والباقي
في المعاملة لولا هذا لبقي الناس في تيه الضلالة وبيداء الجهالة • وذكر ابو المعالي
الحلبي عن الحسن بن زياد عنه انه قال قولنا هذا راي حسن وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء
باحسن مما قلنا فهو اولى بالصواب منا • وذكر الديلمي عن زهير بن معاوية قال كنت
عنده والا زهير بن الاعز يقايسه اذ اصاح رجل وقال اول من قاس ابليس • فقال يا هذا
وضعت الكلام في غير موضعه • قاس اللعين لرد امر الله تعالى حيث قال تعالى واذ قلنا
للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا • ونحن نقيس مسئلة
الى اخرى لنردها الى اصل من الاصول الكتاب والسنة او اتفاق الامة فنجتهد وندور حال
الاتباع فاين هذا من ذاك • فصاح الرجل وقال تبت من مقالتي الى ربي • نور الله قلبك
كما نورت قلبي • وعن علي بن هشام قال انا ابو حنيفة قال حدثنا الشعبي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب الى ابي موسى وهو عامله بالبصرة ان قس الشيء بالشيء واضرب
الامثال يتبين لك الحق • وعن الحسن بن زياد انه كان يقول ليس لاحد ان يقول برايه
مع نص من كتاب الله او سنة عن رسول الله او اجماع عن الامة • فاذا اختلف الصحابة على
اقوال نختار ما هو اقرب الى الكتاب والسنة ونجتهد ما جاوز ذلك فالاجتهاد موسع
على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاس فاحسن القياس وعلى هذا كانوا • وروي عنه
ما جاءنا عن الله ورسوله لا يتجاوز عنه • وما اختلف فيه الصحابة اخترناه • وما جاءنا

عن غيرهم اخذنا وتركنا • وروى انه كان كثيرا يقرا هذه الاية في خلال كلامه • فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه • وفيه دليل على انه لم يدع لفظ الاستحسان
فانه موجود في الكتاب • وكذا في السنة فقد ورد ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وعن ابي يوسف انه اذا وردت حادثة قال الامام هل عندكم اثر فان كان عنده او عندنا
اثر اخذ به وان اختلف الاثار اخذ بالاكثر والا اخذ بالقياس الا ان يتعسر القياس
فتركه الى الاستحسان • وعن محمد بن سماعة ان الامام ذكر في تصانيفه نيفا وسبعين الف
حديث • وانتخب الاثار من اربعين الف حديث • والمسايل التي رجع فيها من القياس الى
الاثر كثيرة لشدة اتباعه • منها كان يقسم الدية على منافع الاصابع ويوجب الارش
في الابهام اكثر مما يوجبه في ساير الاصابع • فلما بلغه قوله عليه السلام الاصابع كلها
سواء رجع عن ذلك • كالصديق كان يقول الدية في الانف اكثر من الاذنين لانه
يسترها العمامة والانف مكشوف ففوات الزينة فيه اكثر • فلما بلغه انه عليه السلام
اوجب في الاذنين الدية رجع عن ذلك • ومنها ان الامام كان يقول اكثر الحيض خمسة عشر
يوما فلما بلغه عن انس انه عليه السلام قال الحيض ثلاثة ايام الى العشرة والزايد
استحاضة رجع عن ذلك • ومنها ما ذكره خلف الاحمر ان الامام كان لا يصلي قبل العيد
ولا بعده ثم رايته يصلي بعد العيد فسالته عن ذلك فقال بلغني عن علي رضي الله عنه
انه كان يصلي بعده اربعا فاقتديت به انتهى • ولعله كان يصلي في بيته كما رواه ابن
ماجة انه عليه السلام كان يصلي بعده في بيته ركعتين والله سبحانه وتعالى اعلم

فيما ذكر من الخارج على سبيل البداءة فان قلت تعليم الحيل مذموم حتى قالوا ان
المفتي الذي يعلم الناس الحيل هو الماجن الذي يستحق الحجر في جميع المذاهب • قلت
الحق فيه التفصيل • قال تعالى كذلك كدنا ليوسف الاية • وقال عز وجل لايوب وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث • وكان حلف ان يجلد زوجته رحمة مائة جلدة فعلمه الله تعالى
المخرج • وقد صح انه عليه السلام قال خذوا تمثالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به حين
اتى بناقص الخلق وقد زنى • وقد صح انه عليه السلام قال تعامل خيبر او كل تمر خيبر هكذا
قال لانه بعث منه صاعين بصاع قال صلى الله عليه وسلم اوه عين الربوا هلا بعت
صاعيك بدرهم ثم ما ابتعت به تمرا فدل ان الحيلة للتوصل الى الحق او للتخلص عن المضرة
جايزة • وانما الحرام ما يتوصل به الى الباطل او ابطال الحق بعد الثبوت • والمفتي الماجن
في القول المعتمد هو الذي يفتي بامر باطل يؤدي الى الخروج من الدين • كمن يعلم لامراة
الارتداد لتتخلص من الزوج وليس لها ذلك فانها ان فعلت ذلك يسترقها زوجها
وهذا على قولهما بلا شبهة والمسالة معروفة • وقد ذكر عبد المجيد الخوارزمي عن محمد ان

مقاتل ان رجلا جاء وقال للامام ما تقول فيمن يرجو الجنة وقال لا يخاف النار ولا يخاف
الله ويأكل الميتة ويصلي بلا ركوع وسجود ويشهد بما لم يره ويبغض الحق ويحب الفتنة
فقال هذا رجل يرجو الله لا الجنة ويخاف الله لا النار ولا يخاف عليه الظلم من الله في
عدله ويأكل السمك والجراد ويصلي على الجنايز ويشهد بالتوحيد ويبغض الموت وهو
حق ويحب المال والولد وهما فتنة • فقام السايل وقبل راسه وقال اشهد انك وعاء
للعلم • وذكر العلامة حسام الملة السغناقي ان رجلا جاء اليه وقال بوا وام بواوين
فقال بارك الله فيك كما بورك في لا ولا فلم يعلم الحاضرون ما قالا فقال سالني عن
التشهد بوا وام بواوين فقلت بهما فقال بارك الله فيك كما بورك في لا شرقية ولا
غربية • وذكر الديلمي عن علي بن عثام قال لما فر الامام الى المدينة وكان فيها حسين ابن
يزيد العلوي واليا عن عهد بني العباس • فقال لغلامه خذ بلجام دابة الشيخ وقل له من
خير الناس بعد النبي عليه السلام فقال العباس فسكت • وكان غرض العلوي انه اذا
قال الصديق اذاه • واذا قال المريض لامه في ترك مذهبه • فلما اختار الثالث لم يتمالك
ان يقول شيئا خوفا من بني العباس انتهى وكان الامام قصد به الخيرية من الحيثية النسبية
وقد ورد ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب • وثبت ان الحرب خدعة • وذكر الامام
الحلبي عن علي بن عاصم قال كان الامام ياخذ من لحيته الحجام فقال اتبع موضع البياض فقال
لا لانه يزيد • فقال اتبع السواد لعله يزيد فبلغ الحكاية الى شريك فقال لو ترك القياس
في شيء لتركه مع الحجامة • وذكر الكرماني عن محمد بن سلمة قال مرض ابو يوسف فعاده الامام
مرارا فراه في بعض الايام ثقيلا • فقال لقد كنت اؤملك بعدي للمسلمين • ولين مت
ليموتن علم كثير • فلما برا اعجب بنفسه وعقد مجلس الامالي في مسجده • فلما بلغ ذلك الامام
دس اليه رجلا وقال قل له ما تقول في قصار انكر ان يكون الثوب لصاحبه ثم جاء به
اليه مقصورا وطلب الاجر • ان قال يجب الاجر قل اخطات وان قال لا قل اخطات ففعل
الرجل ذلك • فقام ابو يوسف من ساعته وجاء الى خدمته • فقال ما جاء بك الا مسيلة القصار
سبحان الله من رجل يتكلم في دين الله ويعقد مجلسا ولا يحسن مسيلة من مسايل الاجارة
فقال علمني • قال ان قصره قبل الجحود يجب الاجر لانه صنعة للمالك وان قصره بعده
لا يجب لانه صنعة لنفسه • ثم قال من ظن ان يستغني عن المتعلم فليبك على نفسه • وذكر
المرغيناني ان شيطان الطاق وهو شيخ الرافضة كان يتعرض للامام كثيرا فدخل الشيطان
يوما في الحمام وكان فيه الامام • وكان قريب العهد بموت الاستاد حماد • فقال الشيطان
مات استادكم فاسترضا منه • فقال الامام استادنا مات واستادكم من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم • فتحير الرافضي وكشف عورته فغمض الامام بصره • فقال الشيطان يا نعمان

منذ كم اعمى الله بصرك • فقال مذهتك الله سترك فبادر الامام الى الخروج من الحمام وانشا
شعر • اقول وفي قولي بلاغ وحكمة • وما قلت قولا جئت فيه بمنكر •
• الا يا عباد الله خافوا الهكم • ولا تدخلوا الحمام الا بمئزر •
وروي عنه انه قال كنا لا ننصرف من عند حماد الا بفائدة • فقال لنا يوما اذا وردت عليكم مسئلة
معضلة فاجعلها سؤالا على صاحبها فوعيته • فبعد مدة ذهبت الى دار المنصور فخرج الي ربيع
الحاجب وكان يعاديني • فقال ان امير المومنين يامرنا بقتل رجل ولا ندري ما هو انقتله
فقلت يا ابا العباس ان امير المومنين يامر بالحق والباطل قال بالحق قلت انفذ الحق
حيث كان • قال وكان الربيع اراد ان يوثقني فربطته • وروي ان امراة كانت مجنونة
لها لقب اذا دعيت بذلك شتمت فدعاها رجل به فقذفت ابويه وهما حيان • فرفعت الى
ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين قائمة في المسجد في مجلس • فقال الامام المجنونة لا تحد والخصم
ابواه ولا تحد الا بطلبهما • ولا يوالى بين حدين حتى يخف الاخر • ولا يكرر الحد ان قذف
جماعة بكلمة • ولا تقام الحدود في المساجد • ولا تحد قائمة ولا تمد في الحدود • وعن
خارجة قال دعاه المنصور وعنده ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وابن شبرمة قاضي بغداد
فقال ما قولك في الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم • قال سل هذين
فسالهما • فقال احدهما يواخذون وقال الاخر قال اخطاء جميعا • قال لهذا دعوتك
ما صوابه • قال ما اصابوا قبل التجمع لا يضمنون وما اصابوا قبله ضمنوا ادعى الزهري في
هذه المسئلة اجماع الصحابة • وروي ان عاصما كان من شيوخه واذا اتاه يستفتيه قال
اتيتنا صغيرا واتيناك كبيرا • وعن بشر بن الفضل عنه انه قال كان لنا جارة ولها غلام
اصاب منها دون الفرج فحبلت فجاءني اهلها فقالوا نخاف ان تلد وهي بكر • فقلت
هلا احد تثق به قالوا عمتها • قلت نهب الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا ازال عذرتها
ردت الغلام اليها فيبطل النكاح • وهذا حيلة ايضا ذكرها لمن يخاف الا ان يطلق المحللة
بعد النكاح منه • وان ارادت قطع التحدث باعت الغلام من تاجر يروح به الى اقصى المقام
وعن يوسف بن خالد السمتي قال خرجنا معه الى بستان فلما رجعنا اذا نحن بابن ابي ليلى
فسلم فتسايرا فمرا على نسوان يفتين فلما سكتن • قال الامام احسنتن فنظر ابن ابي ليلى
في قماطره فوجد قضيته فيها شهادته • وقال قلت لمن يفتي احسنت • قال متى قلت ذلك
حين سكتن ام حين يفتين قال حين سكتن • قال اردت بذلك احسنتن بالسكوت
فامضى شهادته • فدعاه يشهد في تلك القضية فلما شهد اسقط شهادته • ثم قرا الامام
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله • فخاف ابن ابي ليلى من الامام خوفا شديدا بعد ذلك المقام
وكان اذا وقع له غويصة دس الى الامام رجلا يساله عما هنالك • وكان الامام يساله بذلك

وينشد شعر • واذا تكون كريهة ادعى بها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب •
وفيه تنبيه على ان الفتا للناس كبيرة • كما هو مفهوم من الهداية في قوله ولا من يفتي
للناس • وقد ذكر السهروردي في العوارف عن الائمة الاربعة الرواية على حرمته •
وعن ابن سلام قال ما زال الامام يخطي ابن ابي ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء • ومن
غريب ما وقع له معه ان الامام دخل عليه زائرا فلما جلس قال لحاجبه ائذن للخصوم
كانه رام ان يرى الامام امضاء الحكم • فتقدم اليه خصمان فقال احدهما ان هذا
قال لي ابن الزانية فخذ حقي منه • قال القاضي للمدعى عليه ما تقول • قال الامام لم
لم تسال منه ان كانت امه حية فليس له حق الطلب وان كانت ماتت كان قولا اخر
فساله فادعى موتها فبرهن • فاراد القاضي السؤال عنه • فقال سله هل لها وارث اخر
فان لم يكن لها وارث اخر كان قولا اخر فبرهن على انه لا وارث لها غيره • فذهب
القاضي ليسال المدعى عليه • فقال سله هل كانت امه حرة فبرهن على حريتها • فلما رام
القاضي السؤال • قال سله هل كانت مسلمة فبرهن على اسلامها وكانت من وجوه اهل
الكوفة • فقال الامام سل الان عن القاذف فانكر • فلما ذهبوا الى البينة قام الامام
فالتمس القاضي ان يقعد حتى ياتي بالبينة فابى وراح واستراح • وعن وكيع قال رايت
وسفيان ومسعرا ومالك بن معول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح في وليمة
بالكوفة وفيها الاشراف والموالي • وقد زوج بنتا رجل من ابني رجل فخرج عليهم صاحب
الوليمة وقال مصيبة عظيمة زفت امراة كل الى الاخر غلطا ودخل على كل واحدة غير زوجها
فقال سفيان لا باس به • وقد حكم امير المومنين علي رضي الله عنه حين كان وجه اليه
معاوية فيه • فقال علي للسائل انت رسول معاوية ان هذا لم يكن ببلدنا ارى على الرجلين
العقر بما اصيبتا وترجع كل امراة الى زوجها الاول ولا شيء عليهم في ذلك والناس
مستمعون كلامه • فالتفت مسعر الى الامام وقال قل فيهما • فقال سفيان ما يقول غير هذا
قال الامام علي بالغلامين فاتي بهما • فقال الامام ايحب كل منكما ان يكون المصاب
عنده قالا نعم • قال لكل منهما طلق التي لك عند اخيك ففعل • فنكح كل واحد التي في
حبالته ثم قال جددوا عرسكم فتعجب القوم • فقام مسعر فقبله بين عينيه • وقال
تلوموني على حبه وسفيان ساكت • وروي لم يكن يعاشر الامام بجميل ولا يذكره بخير
انه وقع بين الاعمش وامراته كلام فحلفت ان لا تكلمه والاعمش يكلمها ولا تجيبه • فقال
الاعمش ان لم تكلمين الليلة فانت طالق فندم ولم يدر المخرج • فذهب ليلا الى الامام
فقدمه الامام واكرمه فجعل الاعمش يعتذر • فقال دع الاعتذار وتكلم بالحاجة • فلما
كلمه بحاجته قال الفرج قريب ان يسر الله تعالى • فدعا موذن الاعمش وقال اذا دخل

الاعمش منزله فاذن قبل انفجار الصبح وكانت العادة بالكوفة كما هي الشرع ان لا يؤذن
لصلوة ما قبل دخول وقتها فلما اذن قبل الوقت ظنت انه وقع عليه الحنث فقالت
الحمد لله الذي اراحني منك يا ستي الخلق فقال الاعمش لم يصبح حيلة وقعت ونعم
الحيلة رحم الله ابا حنيفة ولنا عليها وروي ان الاعمش لم يكن يباشر الامام بجميل ولا
يذكره بخير فحلف بطلاق امراته ان اخبرته بفتا الدقيق واشارته او ارسلت اليه او
كتبت له او ذكرته لاحد يذكره اليه فتخبرت المراة وطلبت المخرج فقالت الامام
فقال الامر سهل شدي جراب الدقيق على تكته وما قدرت عليه من دقيقه فاذا
اراه علم بفتا الدقيق بنفسه ففعلت فلما قام من الليل وجرازان علم بفتا الدقيق
فقال والله هذا من جميل الغمان يرينا عجزنا ويفضحنا بما نتاكم من بنا بيتا وبين ان دقة
فهمنا وذكر الحلبي عن ابي يوسف قال جاء اليه رجل وقال حلفت ان لا اكلم امراتي وتكلمني
وحلفت ايضا مثله فافتى سفيان بان ايهما كلمه الاخر حنث فسال الامام فقال كلمها
ولا حنث عليك فانكر سفيان وقال انه يهيج الروج فلما اجتمعا اعاد الرجل السوال
فاعاد الامام الجواب فقال سفيان من اين هذا قال لما شافهته بالبيان الثاني
سقط الاول لانها كلمته فقال سفيان فتح لك من العلم ما لم يفتح لنا وعن عبد العزيز
ابن خالد عن الامام قال اتاني رجل وقال مات لختني وفي بطنها ولد يتحرك قلت
اذهب وشق بطنها واخرج الولد ففعل فجاءني بعد سبع سنين ومعه غلام قال اتعرفه
قلت لا قال هو الذي افتيت بشق بطن امه واخراجه فاخرجته وسميته بمولى ابي
حنيفة وعن محمد بن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رايت عليه يوم الجمعة قميصا ورداء
قومتهما باربعمايته درهم وهذا محمول على قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده وقوله سبحانه واما بنعمة ربك فحدث وعلى ما ورد من حديث اذا انعم الله
على عبد احب ان يرى عليه اثر تلك النعمة وقد روى ابن خزيمة في مسنده والبيهقي
عن جابر انه عليه السلام كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة والمراد بالاحمر
ان فيه خطوطا حمرا كما هو شان برود اليمن ويويده ما رواه الشافعي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده انه عليه السلام كان يلبس برد حبرة في كل عيد الا ان النووي ضعف
الحديثين وعن شريك قال كنا في جنازة رجل من سادات بني هاشم ومعنا الثوري
وابن ابي ليلى وابن شبرمة والامام وجماعة من الائمة فلما رفعت الجنازة توقفنا الناس
هنالك فسال الامام عن سبب ذلك فقالوا حلفت امه ان لا ترجع قبل الصلوة عليه
وحلف ابوه بالطلاق ان لا تتبع الجنازة وترجع فلم يجتد احد الى الجواب فناداه ابو
الميت يا نعمان اغثنا فسال الامام عن كيفية الحلفين فلما تبينوه قال ضعوا الجنازة

فوضعوها

فوضعوها فصلوا الناس عليه ثم قال لها ارجعي الى منزلك ثم رفع الى القبر فقال ابن
شبرمة عجزت النساء ان تلدن مثله وعن ابن المبارك قال سيل رجل ان ينقب في حايطه
كوة فاتاه بالجواز فمنعه ابن ابي ليلى عن ذلك فاتاه ثانيا فقال افتح فيه بابا فمنعه
ابن ابي ليلى فشكى الى الامام فقال كم في بيتك حايطك قال ثلاثة دنانير قال على فيمتها ٥
اذهب فاهدمها فلما راى الجار خاصم خصمه الى ابن ابي ليلى فقال كيف احوله عن هدم
حايطه قال تمتنعني عن ابسر من ذلك فقال القاضي ما اصنع تذهب الى رجل يدلني على
خطاي افلا ارجع وعن عبد الله بن المبارك قال سالته عن رجل له درهمان ورجل له
درهم اختلطا فضاع منه درهم قال يكون الدرهم الباقي بينهما اثلاثا فلقيت ابن شبرمة
وعرضت عليه الجواب فقال الخطا بل الباقي بينهما انصافا فالا نا نعلم قطعا ان الواحد
من الصابيعين لمذي الدرهمين فاستحسنت جوابه فلما عرضته على الامام قال لما اختلطا
وجبنا الشركة اثلاثا فالضايع والباقي على الشركة الثابتة وادق من هذا ما روي
عن علي كرم الله وجهه فيمن له خمسة ارغفة وللاخر ثلاثة ارغفة جلسا ياكلانها فجاء
اليهما رجل واكل معهما ودفع اليهما ثمانية دراهم وقال اقسما على قدر ما اكلت من ارغفتكم
فاعطى صاحب الخمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرض الا بما سمعته فاخصما الى امير
المومنين علي فقال اخذ ما عرض عليك فقال لا ارضى الا بالحق قال اذن لك درهم
لانا نفرض انكم اكلتم بالسوية لانا لا نعلم الاكثر اكلا اليس كل رغيف ثلاثة اثلاثا فالكل
اربعة وعشرون كل منكم اكل ثمانية من اربعة وعشرين فيكون لصاحب سبعة اثلاث ولك
ثلاثا وذكر الامام الحلبي عن ذكيع قال كنا عنده اذ جاءته امراة وقالت مات اخي واعطى
من تركته دينارا قال امن قسم تركتكم قالت داود الطايي قال لعله مات عن ستمايته
دينارا واثنى عشر اخا وانت لكل اخ دينار ان وانت دينار واحد قالت لعم وسيل الامام
عمن حلف ليقرن امراته فحاز الى حيا فزجها ويقرجها وادعى رجل النبوة وطلب
من الناس ان يمهلوه حتى ياتي بالعلامة على صدقه فقال الامام من طلب منه العلامة كفره
لانه يوهم صدقه وانفتاح باب النبوة وحينه رد كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ٥
وتزوج الامام على والدة حماد فدخل عليها كانك ساييلة وقولي اذا تزوج الرجل على امراته هل للقديمة
هجران زوجها ففعلت فقالت والدة حماد لا سالن بالتطليق الجديد وجاء رجل الى الامام
فقال لي ابن ان زوجت امراة طلق وان اشتريت له جارية اعتق وان لم اتزوج له امراة
ولم اشتر له امة بقع في الزنا فما اصنع قال اشتر امة وزوجها منه فان طلق ردت عليك
وان اعتق لم ينفذ قال الليث بن سعد لما ورد اهل مصر كتابي لقاء الامام فرايته اجتمع عليه الامام

فوضعوها الثلاثة اثلاثا ارسلته دينارا
قال هاها السكوت ما تة دينار
وعشرون دينارا

وسئل عن هذه المسئلة فما اعجبني جوابه كما اعجبني سرعة جوابه • وروي انه كان عند الاعمش
اذا سئل عن مسايل وقيل ما تقول كذا وكذا • قال الامام اقول كذا وكذا • فقال الاعمش
من اين لك هذا • قال انت حدثتنا عن ابي صالح عن ابي هريرة • وعن ابي وائل عن عبد الله • وعن
ابي اياس عن ابي مسعود الانصاري انه قال صلى الله عليه وسلم من دل كان له مثل اجر عمله • وحدثتنا
عن ابي صالح عن ابي هريرة انه عليه السلام قال له رجل يا رسول الله كنت اصلي في داري فدخل
علي رجل فاعجبني ذلك • فقال صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية • وحدثتنا
عن الحكم عن ابي مجلز عن حديثه عنه صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى
يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم • وحدثتنا عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا له صيت في السما وصيت في الارض فاذا
كان في السما حسنا وضع له القبول في الارض • وان سيئا في السماء وضع له كذلك في
الارض • وحدثتنا عن ابي الزهر عن جابر قال شكونا من جوع اليه عليه السلام فقال لعلكم
تاكلون متفرقين اجتمعوا في طعامكم يبارك الله لكم • وحدثتنا عن يزيد الرقاشي عن
انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كاد الحسد ان يغلب القدر • وكاد الفقر ان يكون كفرا •
وان الرجل ليذنب ذنبا فيخرج نصيبه من الرزق • قال الاعمش حسبك ما حدثتك في يوم
حدثتني في ساعة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث • يا معشر الفقها انتم الاطبا ونحن
الصيادلة • وانت ايها الرجل اخذت بكلا الطرفين • وذكر الامام المرغيناني ان رجلا جا
اليه وقال له حلفت ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ الامام بيده وانطلق به حتى
اذا مر على قنطرة نهر دفعه في الما حتى انغمس في الما ثم خرج فقال قد طهرت وبررت لان
اليمين كان على منع نفسه عن فعل الغسل ولم يحصل منه فعل • وسئل عن امراة صعدت السلم
فقال لها زوجها ان صعدت فانت طالق وان نزلت ايضا • قال يدفع السلم وهي قايمة عليه
ثم يوضع على الارض وترفع المراة ويوضع على الارض ولا يحنث لانها ما طلعت ولا نزلت • وسئل
ايضا عن رجل قال لامراته ان لبست هذا الثوب فانت كذا وان لم اجامعك فيه فانت كذا
فتحير علما الكوفة فقال يلبسها الزوج ويجامعها فيه • وولدت امراة ولدين ظهر متصل فمات احد
الولدين • قال علما الكوفة يدفنان جميعا • وقال الامام يدفن الميت ويتوصل بالتراب في قطع
الاتصال ففعلوا فانفصل الحي وعاش وكان يسمى بمولى ابي حنيفة • ودعاه ابن هبيرة يوما واراه
فصا متقوما مكتوب عليه عطا بن عبد الله وقال اكره التختم به لمكان اسم غيري عليه ولا يمكن حكه
فقال دور راس البا يكون عطا من عبد الله فتعجب من سرعة استخراجه • وقال لو اكثرت
قال وما اصنع عندك ان قربتني فتنتني وان اقصيتني اخزيتني وليس عندك ما ارجوه
ولا ما اخافك عليه • ومثل هذا جرى بينه وبين المنصور وعيسى بن موسى امير الكوفة

حين

حين قالا له لو اكثرت الاختلاف الينا وافدتنا • وعن الحسن بن زياد قال ما رايت افقه
من جعفر بن محمد الصادق دعاني المنصور يوما وقال الناس قد افتتنوا به فهيئ له
من المسايل الشداد فهيات له اربعين مسالة ثم دعاه وقال الق عليه من مسايلك
فالقيت عليه واحدا واحدا • فجعل يقول كذا قال اهل المدينة فيه وانتم قلتم فيه
كذا وكذا وانا اقول كذا فربما تابعنا وربما تابع اهل المدينة وربما خالف الكل •
فلما فرغ قال السنا روينا ان اعلم الناس اعلمهم بهذه الاختلافات • وعن ابي معاذ البلخي
ان الامام كان يقول اهل الكوفة كلهم مولاي • لان الضحاك بن قيس الشيباني الحروري
دخل الكوفة وامر بقتل الرجال كلهم فخرج اليه الامام في قميص ورداء فقال اريد ان اكلمك
قال تكلم • قال لم امرت بقتل الرجال قال لانهم مرتدون • قال اكان دينهم غير ما هم عليه
فارتدوا حتى صاروا الى ما عليه ام كان هذا دينهم • قال اعد ما قلت فاعاد قال الضحاك
اخطانا فغمدوا سيوفهم ونجا الناس • وقال ابو الفضل الكرماني لما دخل الخوارج الكوفة
ورايهم يكفر كل من اذنب ويكفر كل من لم يكفره • قيل لهم هذا شيخ هولاء فاخذوا الامام
وقالوا تب من الكفر فقال انا تايب من كل كفر • فقيل لهم انه قال انا تايب من كفركم
فاخذوه فقال لهم ابعلم قلتم ام بظن قالوا بظن • قال ان بعض الظن اثم والاثم ذنب فتوبوا
من الكفر • قالوا تب ايضا من الكفر فقال انا تايب من كل كفر • فهذا الذي قاله الخصوم ان الامام
استتيب من الكفر مرتين ولبسوا على الناس • وحكي ان رجلا اوصى الى رجل وسلم اليه كيسا
فيه الف دينار • وقال اذا كبر ولدي فادفع اليه ما تحبه فلما كبر دفع اليه الكيس وامسك
المال فلم يجد الصبي مخرجا • فجاء الى الامام وقص • فدعا الامام الوصي وقال له ادفع
الالف لانك امسكت المال والرجل انما يمسك ما احب ويعطي ما لا يحب • وذكر الامام
اذا اشكلت عليه مسالة قال لاصحابه ما هذا الا لذنب احدثته وكان يستغفر وربما
قام فصلى فتنكشف له المسالة ويقول رجوت انني تيب علي • فبلغ ذلك فضيل بن عياض
فبكا بكاء شديدا • ثم قال ذلك لقلة ذنبه فاما غيره فلا يتنبه لهذا • قلت ولعل الشافعي
من هنا قال شعر • شكوت الى وكيع سوء حفظي • فاومى لي الى ترك المعاصي •
• فان الحفظ فضل من اله • وفضل الله لا يوتى لعاصي •
ووكيع هذا كان استاذ الامام الشافعي • وقد قال الامام لداود الطائي انت تتخلى للعبادة
وقال لابي يوسف انت تميل الى الدنيا • وقال لكل واحد من تلامذته كلاما وكان كما قاله
فهذا من الكرامة والفراسة • وكان يقول ذو الشرف اتم عقلا من غيره • ولعل ماخذه قوله
عليه السلام الناس معادن كمعادن الذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا • وذكر ابو العلاء الهمداني عن ابي القاسم يوسف بن علي اليشكري صاحب الكامل •

في علم القراءة مرض ابو يوسف فقيل انه قبض قال الامام لا • قيل من اين علمت • قال انه
خدم العلم فما لم يجن ثماره لا يموت وكان كما قال • حتى روي انه كان له يوم مات
سبعمائة ركاب ذهبية • وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي قال احتاج الامام الى
الماء في طريق الحجاز فساوم اعرابيا قربة من ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشتراه
ثم قال له كنت انت بالسويق فقال اريده فوضعه بين يديه حتى اكل ما اراد وعطش
فلم يعطه ماء حتى اشتراه بخمسة وامه اعلم **فصل في ورعه وتقواه وزهده
وعلمه وكرمه** عن ابن المبارك قلت لسفيان الثوري ما ابعده عن الغيبة ما سمعته
يغتاب عدوا له قط • قال هو اعقل من يسلط على حسناته ما يذهب بها • وعن يزيد
هارون رايته يوما بفناء دار غريم له قام في الشمس فانكرت • فقال لي على مالكه مال
اخاف ان اجلس في ظله • ومثله عن يحيى بن زايدة ابن حنبل ان شموع الطاهر يعير من
محلنا ونغزل في ضوءه ونحن على السطوح طاقة او طاقتين فهل يحل لنا ثمن ذلك الغزل
فقال الامام احمد من انت قالت اخت بشر الحافي • قال ما زال هذا الورع الصافي من ال
بشر • فعلم بهذا ان دقايق الورع لا غاية لها ولا نهاية • وكان حفص بن عبد الرحمن شريك
الامام فبعثه الى تجارة • وقال في ثوب كذا عيب فباع بلا بيانه وجاء بربح فتصدق
بحصته وفاسخه الشركة • قال المرغيناني وكان الربح خمسة وثلاثين الف درهم • وكان
الحسن بن عثمان يقع فيه • فجمع علماء الكوفة اميرها لمسالة فالكل اخطا الا الحسن
قال الامام كلنا اخطانا فلو شاء ان يقيم قولا لاقامه ويبطل قولي لابطله لكنه منعه
زهده وتقواه وكان الحسن بعد ذلك يمدحه • وفي رواية سهل بن مزاحم وتكلم العلما
وتكلم الامام فقال العلما كلهم القول قوله • فقال له الامير اكتب • فقال الحق ما قاله
الحسن فازداد الناس فيه اعتقادا • وعن النضر بن محمد الرقي قال لقيته ببغداد وانا اريد
الكوفة • فقال قل لابني حماد قوتي في الشهر درهمان من سويق وقد حبسته عني فعجله
الي • وكان في ذلك اليوم حبسه المنصور للقضا ببغداد وكان لا ياكل من طعامه بل يوتى
له بالسويق من الكوفة • وعنه ان الامام نهى عن الافتا وكان ابنه يسال منه في الخلوة شيا
فلا يجيبه • فقال حماد انت بمكان لا يراك فيه احد • فقال اخاف ان يسالني السلطان
هل افتيت فاخاف ان اقول لا • وعن الامام احمد انه ذكره فقال كان زاهدا ورعا ضرب
على القضاء احد وعشرين سوطا فابى • وعن ابن المبارك اراد الامام ان يشتري جارية فشاور
عشر سنين من اي جنس يشتريها • ووقعت اغنام من الغارة بالكوفة فسال عن مدة حيوة
الغنم فقيل سبع سنين فما اكل اللحم سبع سنين • ونعم ما قيل فيه شعر •

• حسبي مديح ابي حنيفة انه • اسد العلوم وغابة الاقلام •

• قد كان في شان التورع غاية • يكبو وراء بلوغها الاوهام •
• للزهد لم يقبل حلالا طيبا • فمتى يساق الى حماه حرام •
• هل قد رايتم مثله متورعا • جادت به الاصلاب والارحام •
• لما اتاه الفقه مزمونا وما • باهى به باهى به الاسلام •

وعن سهل بن مزاحم بذلت له الدنيا بحذافيرها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها من
كثيرها وقليلها • وعن ابي يوسف سمعته يقول لولا الخوف من الله ما افتيت احدا لكون
الهنا لهم والوزر علينا • قلت فكانه رضي الله عنه اشار الى قوله عليه السلام اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار • ولهذا كان السلف الابرار يتدافعونه عن انفسهم في
الاعصار والامصار • وقد نظم الامام سراج الدين الغزي اخو صاحب المحيط هذا المبنى
وزاد في المعنى فقال شعر

• تركت الكتب في الفتوى واني • لمحتسب بهذا الترك اجرا •
• وما تركي لعجزي منه لكن • اكرر من اصول الشرع وقرا •
• واما ما درست بغير حفظ • فيعظم ذكرها علما وحصرا •
• ولي من ساير الانواع حظ • وما قولي معاذ الله كبرا •
• ولكن اذكر النعماء عندي • من الرحمن ايمانا وشكرا •
• ولكن قد يكون الحكم طورا • خلافيا وبالاجماع طورا •
• فترتعد الفرايص عند كتبي • نعم او لا لظني ذاك خبرا •
• وتركي قول مجتهد سوام • لظن قد يكون الظن وزرا •
• تدبرت الامور وكان كتبي • لدى الامراء لي صيتا وذكرا •
• فقلت هداك ان الناس طرا • قد اتخذوك للنيران جسرا •
• فلا يغررك ذكر الناس واجهد • لتكسب عند رب العرش ذكرا •
• وبادر في قبول الحق واحذر • قضاء لازما موتا وحشرا •
• ودع عنك العلو تكون عبدا • فتوعا صالحا سرا وجهرا •
• ولا تركن الى الدنيا وشمر • لما يدعى لدى الرحمن ذخرا •
• فلا يغني مقال الخلق عني • هو المغني لما ارهقت عسرا •
• فحسبي عفو ربي عند تركي • وحسبي كتبه الباقين عذرا •

وعن الحسين بن مالك عن الامام انه قال وقع بين المنصور وامراته مشاجرة • فاختارت
الامام ليكون حكما فدعوه فجلست وراء الستر • فقال المنصور كم يحل للرجل من الحراير قال
اربع • قال ومن الاماء قال ما شاء بلا عدد • قال هل يجوز لاحد خلاف في ذلك قال لا

قال الخليفة اسمعي ما قال قالت سمعت • قال الامام يا امير المومنين انما يحل لمن عدل فمن لم
يعدل او خاف ان لا يعدل له فلا يحل الا واحدة قال تعالى • فان خفتم الا تعدلوا فواحدة
او ما ملكت ايمانكم الاية فسكت الخليفة وقام • فلما بلغ الامام منزله بعثت الحرة اليه بخمسين
الف درهم وبجارية حسناء وبمركب شكرا لما صنع فجاء الخادم بكل ذلك اليه فلم يقبل منه
شيا • وقال ما اردت بهذا الكلام تقربا الى احد والتماسا للخير من المخلوق ولم يمس منه
ولم ينظر اليه حتى رفع من بين يديه • وعن العسكري انه لما جي به الى المنصور امر له بعشرة
الاف درهم على يد حسن بن قحطبة فلما احس انه يوتى بمال جعل لا يكلم احدا فحمل اليه المال
فقيل انه ما تكلم اليوم • فقال الحمالون ما نصنع بالمال فوضعوه في زاوية من البيت • فلما
مات كان ابنه حماد غايبا فقدم فذهب بالمال الى ابن قحطبة وكان لم يحرك من مكانه
فقال هذه وديعتك كانت في زاوية البيت فخذه • فنظر اليه الحسن وقال رحمه الله كان
شحيحا على دينه • وذكر صاحب المنظومة عن الامام ابي حفص الكبير البخاري ان الامام لما فر
من ابن هبيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية فقدم الكوفة فاشخص الى بغداد
فامر له المنصور بعشرة الاف درهم وجارية • فقال له عبد الملك وزيره ابن حميد وكان
جيد الراي فيه اقبل الجايزة فان الخليفة يطلب عليك علة فقال لا حاجة لي • فقال اما
المال فقد كتب في الديوان انه قبل • واما الجارية فاما ان تقبلها واما ان تعتذر حتى
اعذرك عنده • قال اني ضعيف عن النسا لا حاجة لي في الجارية لا اصل اليها ولا يحسن اني ابيع
جارية وصلت الي من حرم امير المومنين • وذكر المرغيناني عن الحميدي عن ابيه قال لما
اشخصه المنصور الى بغداد شخصت معه فلما خرج من عند المنصور منقع اللون سالته عن
ذلك فقال دعاني الى القضا فقلت لا اصلح لذلك لانه ليس لي قلب احكم به عليك وعلى
اولادك وقوادك فقال لم لم تقبل صلتي • فقلت تعطيني من بيت المال ولست من المقاتلة
حتى اخذ مالهم • ولا من الذرية حتى اخذ عطاياهم • ولا من الفقرا حتى اخذ ما ياخذونه • قال
فاقم حتى تستفتيك القضاة فيما يحتاجون اليك من الاحكام • وعن الحسن بن زياد انه لم يقبل
هدية ولا جايزة • وعن سهل بن خراجم كنا ندخل بيته ولا نرى الا البواري • وعن عبد الرزاق
كنا اذا رايناه راينا اثار البكا في عينيه وخديه • وسيل ابو مقاتل عنه وعن سفيان فقال
ليس من ابتلي فهرب كمن ابتلي فصبر • يريد ان سفيان حين دعي للقضا هرب • والامام صبر على
السياط ولم يقبل • وعن عبد العزيز بن عصام ان المنصور لما عرض عليه القضا وامتنع ضربه
ثلاثين سوطا حتى سال الدم على عقبيه • قال له عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
سللت على نفسك ماية الف سيف • هذا فقيه العراق وفقيه المشرق فامر له بثلاثين الف
درهم وكان كل درهم مقدار ماية درهم اليوم لغرة الدراهم فلما وضع بين يديه رفضها

فقيل له

فقيل له لو تصدقت به قال اتوخذ عندهم الحلال • وعن جعفر بن عون العمري قال اتته
امراة تطلب ثوبا بما قام عليه فاخرج ثوبا وقال قام علي باربعة دراهم • قالت اتهزا بي وانا
عجوز • قال اشتريت ثوبين وبعت احدهما براس المال الا اربعة فهذا قام علي باربعة • وعن عبد
العزيز بن خالد امام اهل ترمذ اودعت عنده جارية حين خرجت حاجا وغبت اربعة اشهر
فلما قدمت قلت له كيف رايتها قال ما نظرت اليها • وسمعته انه لم يغتسل في تلك المدة •
فقيل له في ذلك فقال خفت انها ان سمعت خشخشة الما تحن الى الرجال • وقد قال بعض اصحابه
حررنا ختمه في الموضع الذي فارق فيه الدنيا ختمة بالليل وختمة بالنهار • وعن يحيى بن معين
انه كان يختم في رمضان ستين ختمة فيجوز ان يراد بالرواية الاولى هذه ايضا فان اشتغاله
بالنهار في الدرس والقضايا مشهور الا في رمضان فانه كان يتفرغ له • ويويده ما روي
عن عبد الله بن اسد قال اذا دخل رمضان يتفرغ لقراءة القران • فاذا دخل العشر الاخير ما كنا
نقدر ان نتكلم معه الا قليلا • لا يقال قد ورد من قرا القران في اقل من ثلاث لم يفقهه •
فانا نقول لعل ذلك في حق من لم يخفف له القراءة • الا ترى الى ما قد صح عنه صلى الله عليه
وسلم انه خفف لداود عليه السلام القراءة وكان يامر دوابه لتسرج فيقرا الزبور حتى
تسرج • وقد صح ان عثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير كانوا يجتمعون في كل ركعة •
وقد نقل عن الامام ايضا ولنا قدوة في الصحابة والتابعين رضوان الله عنهم اجمعين • هذا
وقد يقال المراد بالحديث نفي الكمال على انه قد يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال • وعن
زفر قال بات الامام عندي ليلة فقام الليل كله باية واحدة وهي قوله تعالى بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر • وروي انه قام الليل باية فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم • وروي انه سمع رجلا يقرا اذا زلزلت الارض في صلاة العشا وهو خلفه فجلس
بعد خروج الناس الى ان طلع الفجر وهو اخذ بلحيته قايما يقول يا من يجزي مثقال ذرة
خيرا خيرا ويا من يجزي مثقال ذرة شرا شرا اجر عبدك نعمان من النار وما يقرب اليها
وادخله في سعة رحمتك • وفي رواية احيى الليل يقرا الهاكم التكاثر وترددها
وعن اسد بن عمرو عنه انه قال ما بقي في القران سورة الا وقد قراتها في وتري ولعله
اراد بالوتر التهجد كما في بعض الاحاديث • والا فالسنة قراءة السور الثلاث في
ركعات الوتر • وعن ابي مطيع قال كنت ما دخلت الطواف في ساعة من ليل او نهار
الا رايته وسفيان في الطواف • وعن حفص بن عبد الرحمن كان يحيي الليل بقراءة القران
ثلاثين سنة في ركعة • وذكر الضميري عن ابي يوسف كان يختم كل يوم وليلة مرة •
وفي رمضان مع يوم الفطر اثنين وستين ختمة • وقد جا في رواية انه لما استقل بوضع
المسايل واستخراجها قلت عبادته يعني بالنسبة الى بدء حالته وعادته • وعن عبد الله

الليثي الخوارزمي قال كانت عادته في اثناء كلامه ان يقول ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار • وعن ابي الاحوص انه لو قيل له انك ميت الى ثلاث
ما كان يمكن ان يزيد في عمله • روي ان مسعرا جاءه وقال تبت من ذكرك بسوء فاجعلني
في حل • فقال الامام من اغتابني من اولي الجهل فهو في حل • ومن اغتابني من العلماء فلا
لان وقيعة العلماء شين الابد الا ان يتوب وجعلتك في حل • ولكن كيف يطلب الله
اياك بما نهاك من الكتاب والسنة • فكانا متراضين بعد ذلك حتى ماتا • وعن الحماني
كان لا يدخل في جوفه لقمة احد • وروي انه ما اكل من البصل والثوم منذ خمسين سنة وعن
يحيى بن ادم قال حج خمسا وخمسين حجة • وروي انه سكن بمكة في رمضان وتمكن من مائة
وعشرين عمرة لكل يوم اربع عمرات • ومما قيل فيه شعر

نهار ابي حنيفة للافاده • وليل ابي حنيفة للعباده
وودع نومه خمسين عاما • لطاعته وخداه الوساده

وعن الحسن بن زياد انه راى على بعض جلسائه ثيابا رثة فقال ارفع هذا المصلى
وخذ الالف التي تحته واصلح بها حالك • قال انا موسر • قال صح في الحديث ان الله اذا
انعم على عبد احب ان يرى اثر النعمة فغير ثيابك حتى لا يغتم بك صديقك • وروي انه
لمعلم ابنه حسين علمه الفاتحة الفا واعتذر اليه • وعن عبد الله بن مالك بن سليمان
قال ارسل زيد اليه يدعوه الى البيعة فقال لو علمت ان الناس لا يخذلونه كما خذلوا اباه
لجاهدت معه لانه امام حق ولكنه اعينه بمال فبعث اليه بعشرة الاف درهم وقال للرسول
ابسط عذري عنده • وفي رواية اعتذر اليه بمرض يعتريه ولا منع من الجمع • وسئل عن
خروجه فقال ضاهى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقيل له لم تخلفت
قال حبسني عنه ودايع الناس عرضتها على ابن ابي ليلى فلم يقبل فخفت ان اموت مجهلا
وكان كلما ذكر خروجه بكى • وعن ابي المليح انه قال ما ملكت اكثر من اربعة الاف درهم
منذ اكثر من اربعين سنة الا اخرجتها وان امسكتها لقول علي رضي الله عنه اربعة الاف
درهم وما دونها نفقة ولولا اني اخاف ان التجئ الى هؤلاء ما تركت واحدا منها • وروي
عنه انه كان يؤذن ويؤم الناس في مسجده • وقال حدثني نافع عن ابن عمر ان من صلى الفجر
ولم يتكلم اذا بذكر الله حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله • وحدثني ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحية آذنها ثلاثا فان ذهبت والا فاقتلها • وذكر
السمعاني مسندا عن عصام بن يوسف والزنجري مرسلا قال اتيت مجلسه ورجلا يشتمه فما
اجابه هو ولا احد من اصحابه ولا قطع مجلسه حتى فرغ من كلامه فلما قام ودخل منزله جاء
الرجل ونظر من شق الباب وجعل يشتم • وفي رواية فلما بلغ الامام الباب توقف وقال

له تم اريد دخول منزلي فان كان بقي من شتمك شيء فاتمه حتى لا يبقى من شتمك شيء
فتاب الرجل وقال اجعلني في حل فجعله في حل • وعن يزيد بن المكنف قال ناظره رجل
في مسالة فقال يا زنديق يا مبتدع • فقال الامام الله يعلم مني خلاف ذلك يعلم اني
ما عدلت به احدا منذ عرفته ولا رجوت الا عفوه ولا خفت الا عقابه • وذكر الامام
الزاهد النسفي عن ابي الخطاب الجرجاني قال كنت عنده اذ ساله شاب مسالة
فاجاب فقال الشاب اخطات ثم ساله عن اخرى فقال اخطات • فقلت لاصحابه
سبحان الله الا تعظمون الشيخ يجيء اليه شاب فيخطيه مرتين وانتم سكوت فقال لي
دعهم فاني عودتهم من نفسي ذلك • وذكر الامام الحلبي عن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه
قال كان يخرج كل يوم فيضرب ليدخل في القضاء فيابى • فلما ضرب راسه واثر ذلك في
وجهه بكى فقيل له في ذلك • فقال اذا راته امي بكت واغتمت وما علي اشد من غم
امي • روي انها قالت يا نعمان ان علما اوردك مثل هذا يحرى ان تفر منه • فقلت
تعلمت لله لا للدنيا • وذكر انه قال ما صليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له
ولوالدي ولمن تعلم مني او تعلمت منه • وروي عنه انه قال ما مددت رجلي نحو سكة حماد
وكان بينهما مقدار سبع سكك • وروى الامام الحلبي عن عبد الرزاق ان رجلا ساله عن مسالة
فاجاب • فقال الرجل ان الحسن اجاب بخلاف هذا • فقال الامام اخطا الحسن • فقال
الرجل يا ابن الزانية فمضى ولم يتغير وجهه بل قال اخطا الحسن واصاب ابن مسعود
وذكر الحلبي عن سفيان بن وكيع عن ابيه قال دخلت عليه وهو مطرق راسه يتفكر قال
من اين قلت من عند شريك بن عبد الله فرفع راسه وانشا شعر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما وجدوا

ولقد احسن محمد بن الحسن حيث انشد شعر

هم يحسدوني وشر الناس منزلة • من عاش في الناس يوما غير محسود

وعن يحيى بن معين كان اذا ذكر عنده احد بسوء قال شعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لزوجها • حسدا وبغيا انها لذميم

وقيل لعبد الله بن طاهر ان الناس يقدحون فيه • فقال شعر

ما يضر البحر امسى زاخرا • ان رمى فيه غلام حجرا • ونعم ما قال قائل
شعر ان تحسدوني فزاد الله في حسدي • لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله • بالعلم والباس او بالحكم والجود

ولبعضهم • فازداد لي حسدا من لست احسده • ان الفضيلة لا تخلو من الحسد •
ولحاتم الطائي شعر • يا سعد ما ان ارى من بيت مكرمة • الا له من بيوت الناس حساد •
وعن ابن النخلي ان الامام مر يوما بسكران يبول قائما فقال له اجلس فقال له السكران •
يا مرجي فقال هذا جزاي حين حكمت بايمانك • يجوز ان يريد بالحكم بالايمان الحكم
بعدم خروجه عن الايمان لو تكلم بكلمة الكفر • وان يريد به عدم الخروج من الايمان الذي
هو كبيرة وفيه خلاف المعتزلة كذا ذكره الكردري • والصواب ان فيه خلاف الخوارج
في المسئلة • وعن بشر بن الوليد قال قال ابو يوسف لقيني الاعمش وقال صاحبكم
يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الامة طلاقها • وابن مسعود جعل بيع الامة طلاقها
قلت انت حدثتنا بذلك قال كيف • قلت حدثتنا عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة
انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عايشة • ولو كان بيع الامة طلاقا ما كان
للتخيير فايدة • قال افيه ذلك قلت نعم • وعن الامام قال سالت الشعبي عن حرة تحت
عبدكم طلاقها قال قال ابن مسعود الطلاق والعدة بالنساء فاتيت حمادا فاخبرته
فقال اخبرني ابراهيم عن ابن مسعود مثله • وعن عبد الله بن عيينة قال قال سمعت الشعبي
يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء • وعن اسحاق بن دينار عن الامام قال سمعت
الشعبي يقول انما سمي الهوى لانه يهوي بصاحبه الى النار • ونعم ما قيل •

• نون الهوان من الهوى مسروقة • واسير كل هوى اسير هوان • ولاخر
• ان الهوى لهو الهوان بعينه • فاذا هويت لقد لقيت هوانا •
• فاذا هويت فقد تعبدك الهوى • فاخضع لحبك كاينا من كانا • ولابن المبارك
شعر • ومن البلاء وللبلاء علامة • ان لا يرى لك عن هواك نزوع •
• العبد عبد النفس في شهواته • والحر يشبع تارة ويجوع •

وروي عنه انه قال سمعت الاعمش يقول في علته ان الناس يشتغلونني وانت زدتني
عندهم ثقلا • فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانك ما رايتني ابدا • لان فيك
خصالا انا لها كاره • تتسحر عند طلوع الفجر الثاني وتقول هو الاول وقد صح عندي
انه الثاني • وترى الماء من الماء ولا ترى الاغتسال من الاكسال • ولولا ما عندك من
الحديث ما كلمتك • فما تسحر الاعمش الا قبل الثاني ولا جامع الا وقد اغتسل • وقال
صلاة وصيام كيف يكون باختلاف • قال والله ما افتيت بذلك ابدا • وذكر ابو العلاء
الحافظ ان الامام قال للاعمش لولا انه تثقل عليك زيارتنا لزرناك اكثر من هذا •
قال انك تثقل علي وانت في بيتك فكيف اذا زرتني • فقام الامام وخرج ولم يقل شيئا
فقيل له في ذلك فقال ما اقول له وما صام وما صلى في عمره • وذكر الغزنوي عن شريك

ابن

ابن عبد الله قال كنا عند الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة
وابن ابي ليلى وابن شبرمة وكان الامام اكبرهم فبدا بالكلام وقال اتق الله فانك
في اول يوم من الاخرة • وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان
خيرا لك • فقال الاعمش اسندوني لمثلي يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لي
ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قول الله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد • فقال الامام قوموا لا يجيء باكثر من هذا • قال والله ما جزنا
الباب حتى مات • قلت وكما يعيشون يموتون وكما يموتون يحشرون • وقد قال
تعالى كما بداكم تعودون • وذكر الكردري ان للرافضة احاديث اكاذيب • ولهم
ايضا تاويلات باطلة في الايات وزيادات وتصحيفات • كزيادة والعصر ونوايب
الدهر • وكقوله وعند الله وجيها بتغيير المنون الى الباء • وكقوله ان علينا للهدى
صحفوا ان عليا • وهم قوم بهت يزعمون ان عثمان اسقط من القران خمسماية كلمة
منها قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وزادوا فيه بسيف علي وهذا وامثاله كفر • قال
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون • فمن انكر حرفا مما في مصحف عثمان او زاد فيه
او نقص فقد كفر • الا ترى ان عبيد الله بن زياد يسمى فاسقا بزيادة الالف في قوله
تعالى سيقولون لله قراد الالف وقال الله مع انه لا يخرج به عن الفصاحة • قلت كيف
يكون فاسقا بهذا وهو قراءة ثابتة في السبعة وقرا بها ابو عمرو والبغوي فالمدار على
الرواية المتواترة وان لم يكن مطابقا للرسم في الصورة فمن انكر او زاد فيها او نقص منها
فقد كفر • وعن يسار بن قيراط وكان شريك الامام قال حججت مع الامام والثوري فاذا
نزلا بلدة او منزلا قال الناس فقيها العراق واجتمعوا عليهما وكان يقدم الامام ويمشي
خلفه • واذا سيل عن مسئلة بحضرة الامام لم يجب حتى يجيب الامام • فسيل الامام عن النبيذ
فاراد ان يرخص فمنعه سفيان • وقال ان رخصتنا بالكوفة لا تنفذ بالمدينة • وعن
بشر بن يحيى قلت لابن المبارك ادخلت علم ابي حنيفة وسفيان في الكتب ولم تدخل راي
مالك والاوزاعي قال لاني لم اعدهما علماء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل في وفاة الامام رضي الله عنه ورحمه

روي ان المنصور اشخص
الامام الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضاء من تحت يده فابى واعتل بعلل فحلف المنصور
انه ان لم يقبله حبسه فاصر على الاباء وقال الخليفة اقدر على كفارة يمينه فحبسه وكان
يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابى • فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة
اسواط فلما تتابع عليه الضرب في تلك الايام • انتقل الى جوار الله الملك العلام فمات في

قال من لم يقدر فيه حيا ولا ميتا ، وقيل لحزم من صلى عليه فكان مقدار حمل الفاء وقد قيل فيه

عن الشرابيه اذ مضى كشافها ، وظهورها الغمان تخوجنانه ،
عمر التقى والشرع اكثر عصره ، بالاصغرين لسانه وجنانه ،
عجبا لقبر فيه بحر زاخر ، عجبا لبحر كف فى اكفانه ،

وذكر الامام الاسفرايينى عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يخاطب الامام على المقتاء ٥ ويقول اتق الله تعالى ولا تنزع فى امانتك الامر يخاف الله تعالى ما انا بامون الرضا فكيف اكون مامونا لغضب ولو اتجه الحكم عليك ثم لقد وددت ان لم اعرفنى فى الفرات او ازل الحكم لاخرت الغرق ، فانك محتاجون الى من يكرمهم لن فقال له كذبت انك تفضح ، قال قد حكمت لى على نفسك كيف تحل لك ان تولى القضاء من يكون كاذبا ، وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فضل بن يزيد بن هبيرة والى الكوفة بالامام مثلها ايضا فى زمان المروانية كما رواه العسكرى وغيره عن يحيى بن اكثم عن ابى داود قال اراد ابن هبيرة ان يولى الامام قضاء الكوفة فابى فحلف ابن هبيرة ان لم يتقبله يضربه بالسياط على راسه ٥ وجبينه ، فحلف الامام على انه لا يلى منه ، فقيل له انه حلف على ان يضربك ، قال اضرب فى الدنيا اهون من معالجة مفاتيح الحديد فى العقبى والله لا افعل ولو قتلنى ، فقيل انه حلف ان لا يخليك وانه يريد بنا حقرا فعول لعد الدين ، فقال لوسالنى ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت ، وذكر الامير فقال قد ابلغ من قدر ان يبارضنى فى ايمان ، فدعاه وناقضه وحلف ان لا يقبل فضرب على راسه عشرين سوطا ، فقال اذكر مقامك بين يدى الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ، ولا تعدنى فانى اقول لا اله الا الله والله يا لك عنى حيث لا يقبل منك الجواب الا بالحق ، فاومى الى الجلاد ان امسك وبات فى السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب ، وذكر انه لما ضرب به الامير كان ابن ابى ليلى وابن شبرمة فى المسجد فاخبر بذلك فاظهر ابن ابى ليلى الشماتة فقال ابن شبرمة ما ادرى ما يقول هذا نحن نطلب الدنيا وهو يضرب على راسه لياخذ الدنيا فلم يقبلها وعن ابن المبارك ان الرجال فى الاسم سواء حتى يقع فى البلوى وقد ضرب ابو حنيفة على راسه فى السجن حتى يدخل فى الحكم فصبر على الذل والضرب فى الحبس طلبا لسلامة دينه وعن ابى عبد الله بن حفص الكبير البخارى ان الفتنة لما ظهرت بخراسان دعا ابن هبيرة العلماء كابن ابى ليلى وابن شبرمة وداود بن هند وولى كل واحد منهم شيا من عمله ، وعرض على ابى حنيفة ان يختم فى يده لا ينفذ كتابا الا من تحت يده فابى فحلف الامير انه ان لم يله يضربه فى كل جمعة سبعة اسواط ، فقال الفقهاء انا اخوانك نناشدك على ان لا تهتك نفسك وكلنا نكره عمله ولكن لم نجد بدا منه ، فقال الامام لو اراد منى ان اعد له ابواب مسجد

الجبل مسطونا مجهودا وقيل مسموما فاخرجت جنازته ، وكثر بكاء الناس على حالته ، ودفن فى مقابر الخيزران بتا على وصيته ، وروى انه ضرب مائة وعشرة اسواط فى احد عشر يوما فاخرج من السجن على ان يلزم الباب وطلب ان يفتى فيما يرفع اليه من الاحكام ، وكان يرسل اليه بالمسايل فكان لا يفتى ، فامر ان يعاد فى السجن ويغلظ عليه فاعيد وضيق عليه تضييقا شديدا فتكلم خواص المنصور واخرج من السجن ومنع من الفتوى والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حالته ولم يدخل فى العمل ، وروى انه اخرج من الحبس ودفع ٥ اليه قدح فيه سم ليشرب فابى وقال لا اشرب لانى اعلم ما فيه ولا اغير على نفسى ، فطرح وصب فى فمه وخلى عنه فجاء الى المنزل الذى نزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ، وروى انه لما احتضر بالموت سجد فخرجت روحه وهو ساجد ، وذكر الامام النسفى عن الامام ابى جعفر الكبير البخارى قال دخل الحسن بن قحطبة احد قواد المنصور على الامام وقال على لا يخفى عليك فهل لى من توبة ، قال نعم اذا علم الله انك نادم على ما فعلت ولو خيرت بين قتل مسلم وقتلك لاخترت قتلك على قتله وتجعل مع الله عهدا لك ان لا تعود وان وفيت فهى توبتك ، قال الحسن انى فعلت ذلك وعاهدت مع الله ان لا اعود الى قتل المسلمين ، فكان ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله الحسنى ٥ فامره المنصور ان يذهب اليه ، فجاء الى الامام وعرض عليه الكلام فقال جئت اوان توبتك ان وفيت بما عاهدت فانت تائب ، والا فاخذت بالاول والاخر فجد فى توبته وقام وسلم نفسه الى القتل ، ودخل على المنصور وقال لا اسير الى هذا الوجه ان كان لله طاعة فى سلطانك فيما فعلت فلى منه او فزالحظ وان كان معصية فحسبى غضب المنصور ، فقال لحميد اخوه انا انكرنا عقله منذ سنة ، وكانه غلط عليه انا اسير وانا احق ٥ بالفضل منه فسار ، فقال المنصور لبعض ثقاته من يدخل عليه من هؤلاء الفقهاء ، قالوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعد شئ فسقاه السم ثم سقى الحسن ايضا بعد ايام فاما الحسن فعالج نفسه فبراء ، فمات الامام شهيدا فى سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين سنة ولم يكن له من الاولاد سوى حماد ، وذكر العسكرى عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رايت جنازة فى ايام المنصور فى طاقات باب خراسان خلفها رجل يجلها اربعة انفس قلت جنازة من هذا قالوا جنازة فقيه كوفى يدعى ابا حنيفة مات فى السجن ٥ فلما خرج من باب خراسان كانه نودى فى الناس فازدحموا عليه فعبر به الى الجانب الاخر فصلين عليه بباب الحسن فلم تقدر على دفنه الا بعد العصر من الزحام ، فجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما ، فقلت كيف اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غصب وهذه الارض كانت اطيب منه ، فلما بلغ المنصور وصيته

واسط فلم اعد له • فكيف وهو يريد مني ان يكتب في دم رجل واختم له والله لا ادخل في ذلك
فقال ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيبت فحبسه الشرطي جمعتين وضربه اربعة عشر سوطا ثم اجتمع
مع الامير فقال الا ناصح بهذا ان يستمهلني فاستمهله وقال اشاور اخواني فخلاه فهرب
الى مكة في سنة مائة وثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية اقام بها فقدم الكوفة في
زمن المنصور فعظمه وامر له بجائزة عشرة الاف درهم وجارية فلم يقبلها • وروي انه كان يتمثل
كثيرا شعر • اعطا ذي العرش خير من عطائكم • وسيبه واسع يرجى وينتظر •
• انتم بكدر ما تعطون منكم • والله يعطي لا من ولا كدر •
وروي ان ابن هبيرة اتي بشاهد زور وهو والي الكوفة فقال علي بالقاضي فقيل رايت
القاضي وابا حنيفة والحجاج بن ارطاة في المسجد فقال علي بهم فلما جاوا • قال هذا ارتكب
فما تصنع به فبدا ابن ابي ليلى وقال يضرب اربعمائة سوط • وقال الحجاج يحلق راسه ولحيته
فقال للامام ما تقول انت فقال بلغنا ان شريحا كان اذا اتي بمثله ان كان سوقيا طاف
به في سوقه وان كان من العرب طاف به في حيه فعمل بقول الامام • وكان على راس
الامام عمامة واسترخى كور منها في وجهه فلما خرجوا قال لابن ابي ليلى ما هذه الفتيا
لو ضرب اربعمائة ومات بما كنت تلقى الله في ذمه • قال ما اردت الا اربعين ولكن من
الخوف جرى على لساني • وقال للحجاج حلق الله قد جا في موضع اما حلق اللحية اذا
حلقت ولم تنبت كيف حكمه قال ما اردت الا حلق الراس فمن الهيبة جرى على لساني
فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجترئ على تسوية كور عمامتك من وجهك اكم يكن
لك يد • قال ان لم يكن لي يد اسوي بها عمامتي فلي قلب اعلم ما اقول به • وروي ان
المنصور كان يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني فتنتني وان ابعدتني
اخرتني وليس عندك ما ارجوك له • وليس عندي ما اخافك عليه وانا غني بمن اغناك
فلن اغشاك فيمن يغشاك • ومثله ذكر عن الامام محمد بن الحسن انه قال لعيسى بن موسى والي
الكوفة وزاد في اخره انشاء قلائلا • شعر •
• كسرة خبز وقعب ماء • وفرد ثوب مع السلامه •
• خير من العيش في نعيم • يكون من بعده ندامه •

فصل في قراءات شاذة تنسب الى الامام

قرا ملك يوم الدين بلفظ الفعل ونصب يوم على انه مفعوله وبه قرا الحسن البصري
وغيره • وقرا واذا لاقوا الذين على وزن فاعوا وهي قراة زيد بن علي ويعقوب وغيرهما
واصله لاقيوا • وقرا ان البواقر تشابه علينا بالجمع والتا وتشديد الشين والاصل
تتشابه وهذه القراة قراة زيد بن علي والادغام له وللحسن والاعرج • وذكر بعضهم انه

قرا

قرا واذ ابتلى ابراهيم بالرفع ربه بالنصب وهي رواية جابر بن زيد عن ابن عباس
وروى محمد انه قرا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله بالتا وضم اللام وبه قرا ابن عبا
والضحاك وابن ابي عبلة • وقرا واولوا العلم قيما بالقسط بتشديد اليا وهي قراة
علقمة عن ابن مسعود • وقرا ولله ميراث بالامالة • وقرا ان تدعون من دونه الا اثنا
بتقديم الثا على النون وهي قراة ابن عباس كانه جمع وثنا على وثان كما تقول جمل
وجمال ثم جمع وثانا على وثن كما يقال مثال ومثل ثم ابدل من الواو همزة لانضمامها كما في
قوله تعالى واذا الرسل اقتت والاصل وقتت لانه من الوقت فاين جمع الجمع ويويده
قراة ابن مسعود وثنا بفتح الواو والثا على افراد اسم الجنس • وروي عنه ايضا انه قرا
وثنا بضم الواو والثا جمع وثن واوثان مثل اسد واسد واساد • وقرا فمن ابصر فلنفسه
ومن عمي فعليها • وقرا لا ينفع نفسا ايمانها بالتا وهي قراة ابن سيرين وتوجيهه ان كثيرا
ما يونثون فعل المضاف المذكر اذا كانت اضافته الى مونث • وقيل ان الايمان مصدر والمصدر
كما يذكر في قوله تعالى فمن جاءه موعظة كذلك يونث • كما قال الشاعر • شعر •
• فقد عذرتنا في صحابته العذر • انث العذر بمعنى المعذرة • وقرا نفس بالرفع قيل
انه ضعيف ويمكن رفعه بان ايمانها بدل اشتمال منها • وقرا في رواية الحسن عنه من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها برفع عشر منونا ورفع لام امثالها وبه قرى من طريق يعقوب
الحضرمي ونسب الى الحسن وسعيد بن جبير والاعمش وتانيث العشر لكونه عبارة عن الحسنة
وامثالها بدل • وقرا في رواية محمد عنه في سورة الاعراف وجعلنا لكم فيها معايش بالهمزة
والمد وبه قرا الاعمش والاعرج ونافع في رواية حارثة بن مصعب عنه فعوملت اليا
الاصلية معاملة الزايدة فحملت على مدائن وصحائف ورسايل • وقرا في اخر التوبة
وليجدوا فيكم غلظة بضم الغين وهي قراة الفضل عن عاصم وهي لغة بني تميم • وقرا الاعمش
بفتح الغين كالسخطة • وقرا في قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين بفتح
النون وتشديدها ونصب الدال وهي قراة بلال بن برده وابن محيصن وبه قرا يعقوب
الحضرمي في رواية المنهال بن شاذان عنه • وقرا فاليوم ننجيك بالحاء المهملة وهي قراة
اليزيدي ورواية علقمة عن ابن مسعود والمعنى على هذه نلقيك في ناحية من البحر وقرى بابدا
بصيغة الجمع اي باعضا بدنك او باجزاء درعك وقرى غيره في الشواذ بندايك اي على
قومك انا ربكم الاعلى • وقرا الامام ايضا لمن خلقك بالقاف مع فتح اللام وهي قراة علي
كرم الله وجهه وقرى لمن خلفك بفتح اللام والفا اي لمن ورث ارضك من بعدك وهم بنو
اسرائيل او غيرهم • وقرا مالك لا تامنا بالادغام بغير الاشمام ورواد قالون عن نافع
وبه قرا ابو جعفر من العشرة وابو عبيد القاسم بن سلام قالوا وهو القياس وقرا طلحة

مصرف بنونين ظاهرتين على الاصل • وقرا يحيى بن وثاب وابو رزين والاعمش لا يتمنا وهي
لغة بني تميم يقولون انت تضرب • وقرا قد شعفها بالعين المهملة وبه قرا جعفر بن محمد وابن
محيصن والحسن وابو رجا وقتادة والشعبي وهي لغة في المعجمة • وقرا قالوا نفقد صواع
الملك بالغين المعجمة وهي قراءة ابي رجاء وغيره • وقال كان اناء صيغ من ذهب • وروي عن
ابي الاشهب صواع وصواع بالفتح والكسر • وقرا في رواية محمد يوم ندعوا كل اناس بامامهم
بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري • وعنه انه قرا يوم يدعى بصيغة المجهول وكل بالرفع
والمراد بامامهم نبيهم او كتابهم الذي يعمل به او كتاب اعمالهم ويؤيده ما بعده • واما قوله
عليه السلام فيما رواه مسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فان اهل
الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع امام فاطمي في
كل وقت • وقرا في رواية محمد عنه طه ما انزلنا عليك القران بفتح الطاء وسكون الهاء
وهي قراءة عكرمة وتوجيهه انه امر من وطا يطا والاصل طا ابدلت الهمزة هاء كما في اياك
وهياك او حذفت الهمزة تخفيفا والحق بها هاء السكت • ويؤيده ما في الشفا عن ربيع ابن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على احدى رجليه اذا صلى ويرفع الاخرى فنزلت الاية
اي اصل طه طاها والضمير الى الارض ولا يبعد ان يكون الضمير في قراءة الامام الى مكان القيام
والله اعلم بحقيقة المرام • وذكر في المناقب انه قرا يخيل اليه من سحرهم ولم يبين كيفية قراءته لكن
في اللوامح عن ابي حنيفة تخيل بالنون وكسر الياء قال الكردري وقرا به غيره في الشواذ
وقرا ولا تعجل بالقران من قبل ان تقضى اليك وصيه بالنون وفتح الياء ووصيه بالنصب وبه
قرا ابن مسعود ويعقوب الحضرمي وعاصم الجحدري • وقرا زهرة الحياة الدنيا بفتح الحا قال
ابو حاتم السجستاني قرا به طلحة وعيسى بن عمرو وهي قراءة الحضرمي • وقرا في رواية محمد عنه
ويخلد فيه مهانا بضم الياء وفتح اللام ورفع الدال وفي رواية شاذة عن ابي عمرو • وقرا بما
اتيتهن كلهن بالقصر • وقرا في رواية محمد ويتوب الله على المومنين والمومنات بالرفع على
نية القطع والاستيناف ان يتوب على كل حال وبه قرا الحسن بن علي وانس بن مالك فيما ذكره
مجاهد وبه قرا الحسن • وقرا انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب وبه قرا محمد ابن
عبد العزيز والمعنى انما يعظم الله والخشية يلزمها التعظيم لانها خوف مقرون به ففيه التجريد
وقرا فاغشيناهم في يس بالعين المهملة وبه قرا بعضهم ونسب الى ابن عباس كما رواه شهر
ابن حوشب وبه قرا يزيد بن المهلب • وقرا في سورة الجن في رواية محمد غدقا بكسر الدال
وقرا في سورة الفيل ترميهم بالياء وهو قراءة يحيى بن يعمر وطلحة والاعرج فالضمير الى الله
او الى الطير باعتبار الجنس • وقرا في سورة الفلق في سورة محمد عنه من شر ما خلق بتنوين
شر وهو قراءة عمرو بن خالد وموسى الاسواري فيجوز ان يكون ما بدلا عن شر ويجوز ان تكون

زايده

زايده ولا يبعد ان تكون نافية على ان المعنى من شر ما خلقه الى الان فالاستعاذة من الشر في
مستقبل الزمان والله المستعان لان الماضي قد مضى ويجب القضا بما كان وبه يندفع ما ذكره
الكردري من انه لا يجوز ان تكون نافية لانه يلزم تقديم ما بعد النفي على النفي في المبني مع
انه يفسد ايضا في المعنى لان التقدير وما خلق من شر ولانه يخرج الكلام من الدعاء
والاستعاذة الى النفي وقرا مالك الناس بالالف وهي قراءة عمر بن الخطاب وقيل فيه شعر

• لابي حنيفة ذي الفخار قراءة • مسموعة منحولة غراء •
• عرضت على القراء في ايامه • فتعجبت من حسنه القراء •

فصل وعن ابي يوسف ان الامام كان ينشد هذا البيت كثيرا شعر •

• كفى حزنا ان لا حياة هنيئة • ولا عمل يرضى به الله صالح •

وذكر السمعاني عن ابي سعيد الصغاني قال سالت الامام عن الاخذ عن سفيان قال ثقة
واكتب عنه ما خلا احاديث جابر الجعفي وزيد بن ابي عياش • قال الامام الشافعي سمعت
ابن عيينة يقول سمعت جابرا يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف • وقال الشافعي
كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قبيلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون
ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا
ويقاتل الدجال فسيدنا اولى بهذا الكمال وتمسكوا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد ورد بان المراد اما مكة واما يوم العرض لا الدنيا لان الاية لا دلالة
فيها على العود بعد الموت • وعن جعفر الاحمر سالته عن مسئلة فاجاب فقلت لا يزال هذا
المصر بخير ما ابقاك الله تعالى بخير • فقال شعر •

• خلت الديار فسدت غير مسود • ومن الشقاء تفردي بالسودد •

وعن ابن عيينة قال مررت وهو مع اصحابه في المسجد وقد ارتفعت اصواتهم • فقلت يا ابا
حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الاية • قلت وهذا
محمول على ان رفع صوتهم لا يشوش على مصل او طايف او قارئ • فان المتاخرين من ايمتنا
صرحوا بان رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد • وعن الهيثم بن عدي قال عدنا مع
الامام وابي بكر النهشلي رجلا من القراء كان مريضا في خارج الكوفة منزله بعيد • فقال
بعضنا اذا جلستم عرضوا بالغداء • فلما جلسنا قرا بعضهم قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع • فقال المريض ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج قال الزنجري فاعطاهم دعوة لغدايهم • قلت وكان الاظهر ان يقرا الاول
اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا • وعن زفر ان الامام سيل عن علي ومعاوية وقتلى
صفين • فقال اذا قدمت على الله يسالني على ما كلفني ولا يسالني عن امورهم • وروي انه قال

تلك دماء طهر الله منها سناننا افلا تطهر منها لساننا • وفي رواية تلا قوله تعالى تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون • وعن غورك الكوفي قال اهديت
اليه هدايا وكافاني باضعافه فقلت لو علمت ذلك لم افعل فقال الفضل للسابق • الا تسمع ما
حدثني به الهيثم عن ابي صالح بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم
تجدوا ما تكافئونه فاثنوا عليه خيرا فقلت هذا الحديث احب الي من جميع ما املك • وعن ابراهيم البصري
عن ابيه قال رايته مغموما متفكرا يتنفس الصعداء فقلت له يرحمك الله ما لك قال مطلوب يخاف •
البينات وكنت يوما الى جنبه في صلاة الفجر فقرا الامام ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
فارتعد ابو حنيفة حتى عرفت ذلك منه • وعن سهل بن مزاحم قال قال لا ترك القاضي على القضاء
اكثر من سنة حتى يعود الى العلم فيذكر ثم يقول ثانيا • وعن عبد الله الاحفظ انه ذهب مع الحسن
ابن عيسى بن زيد اليه فقام له وعظمه ثم قال له كان جدك صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم رجل
الا لثلاثة ذو سلطان لسلطانه وذو علم لعلمه وذو شرف لشرفه وانت منهم • وعن الحسن
ابن احمد الفارسي من مناجاته انه كان يقول الهي ان كان صغيرا في جنب طاعتك عملي فقد كبر
في جنب رجائك املي • الهي كيف انقلب بالخيبة محروما وظني بجودك ان تقلبني مرحوما • الهي
ان عزب رايي عن تقويم ما يصلحني فما عزب يقيني عني فيما ينفعني • الهي اعززت نفسي بايمانك
فكيف تذلها باطباق نيرانك • الهي اذا تلونا من كتابك شديد العقاب اشفقنا • واذا
تلونا منه الغفور الرحيم اشتقنا • فنحن بين امرين لا يؤمننا الكتاب سخطك ولا يؤيسنا من
رحمتك • ان قصر سعيي عن استحقاق نظرك فاقض علي من كرمك • انك لم تزل بي بارا ايام
حياتي فلا تقطع عني برك ايام وفاتي • ان غفرت فبفضلك وان عذبت فبعدلك • يا من لا يرجى
الا ثوابه ولا يخشى الا عذابه • ومن شواهد كرمك استتمام نعمائك • ومن محاسن جودك استكمال
الائك • الهي انا اخطات طريق النظر لنفسي ما فيه كرامتها • فقد تبينت طريق القرع بما فيه
سلامتها • الهي ان كنت غير مستاهل بما ارجوا من رحمتك • فانت اهل ان تجود على المذنبين
بفضلك ورافتك • الهي امرت بالمعروف وانت اولى به من المامورين • وامرت بصلة السؤال
وانت خير المسئولين • الهي سترت علي ذنوبا في الدنيا وانا الى سترها احوج في العقبى • الهي
هب لي توبة نصوحا تذيقني من حلاوتها • وتوصل الى قلبي من حرارتها • حتى اكون في الدنيا
غريبا ولك حبيبا فاصبح بطول بكاء وكثرة دعاء • الهي اجعلني في رحمتك مع الابرار واعتقني
من النار • واغفر لي عكوفي على الدنيا بالعشي والابكار • ومن كلامه من اراد ان ينجوا من عذاب
العقبى لا يبالي من عذاب الدنيا • ومنه لا تجمع الذنوب والاثام لحبيبك • ولا تجمع الاموال
لبغيضك • عني بالحبيب نفسه وبالبغيض وارثه • وذكر الامام السمعاني عن هلال بن يحيى البصري
سمعت يوسف بن خالد السمتي قال كنت اختلف الى عثمان البتي بالبصرة فقيه اهلها وكان يتمذهب

مذهب

مذهب الحسن وابن سيرين فاخذت من مذاهبهم وناظرت عليها معهم ثم استاذنت للخروج الى الكوفة
لتلقي مشايخها والنظر في مذاهبهم والاستماع عنهم فدلوني على سليمان الاعمش لانه اقدمهم
في الحديث وكان معي مسائل في الحديث وكنت سالت عنها المحدثين فلم اجد احدا يعرفها •
فذكرت ذلك في حلقة الاعمش فذكر ذلك له فقال ايتوني به فمضيت فقال لعلك تقول
ان اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلا ورب البيت الحرام ما ذلك كذلك وما اخرجت البصرة
الا قاضيا معبرا او نائحا والله لو لم بالكوفة الا رجل ليس من عربها ولكن من مواليها يعلم من
المسائل ما لا يعلم الحسن ولا ابن سيرين ولا قتادة الاعمى ولا البتي وغيره وغضب علي غضبا
خفت ان يضربني بعصاة ثم قال لمن حضره اذهب به الى مجلس النعمان فوالله لو راى اصغر
اصحابه علم انه لو قام اهل الموقف لاوسعهم جوابا فقام الرجل واتبعته فلما خرج من المسجد
قال النعمان يكون في بني حرام فاسال عنه فانه بهذه المسائل اعلم واولى ولي شغل لا يمكن
المصير اليه فخرجت اسال عنه قبيلة بعد قبيلة حتى اتيت بني حرام في اخر القبائل وقد دخل
وقت العصر فاذا انا بكهل قد اقبل حسن الوجه حسن الثياب وخلفه غلام اشبه الناس به •
فلما دنا سلم ثم صعد الميذنة فاذن اذانا حسنا فتوسمت فيه انه الامام ثم صلى ركعتين
خفيفتين تامتين اشبه بصلوة الحسن وابن سيرين فاجتمع نفر من اصحابه وتقدم فاقام
وصلى بهم اشبه الناس بصلوة اهل البصرة فلما سلم استند الى المحراب واقبل بوجهه الى الناس •
فحياهم ثم سال كل واحد من اصحابه عن حاله • فلما انتهى الي قال كانك غريب من اهل البصرة •
وقد نهيت عن مجالستنا قلت نعم قال ما اسمك فاخبرته باسمي ونسبي ثم سال عن كنيتي فاخبرته
فقال اكنت تختلف الى البتي قلت نعم قال لو ادركني لترك كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك
وابدا قبل اصحابي فان بك وحشة الغربة وحق لمثلك من المتفقهة التقدم اذ لكل داخل دهشة
ولكل قادم حاجة قال فسالته عن المسائل التي كانت مشكلة علي فاجابني فحكيت ما جرى بيني وبين
الاعمش فقال حفظك الله يا ابا محمد يجب ان ينوه باسم بلده بغيره ما مثله الا كما قال القائل شعر

• واذا تكون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب •

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل واحد منهما يتكلم في الاخر بما يصدق قول الاعمش كان
ابن سيرين يعرض بالحسن المعتزلي ويقول ياخذ الجوائز من السلطان ويروي بالمحالاة ويفتي
بالهوى ويقول بالقدر كانه اله الارض يتفرد بالفعل دون ربه ويروي عن علي كانه راه
وعن سمرة بن جندب كانه شاهده ويقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعاذنا الله تعالى
واياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الحذاء يوما من مجلسه وقال مهلا يا ابن سيرين
كم تقول في هذا الرجل قد استتيب عن القدر عام حجه وفيها ايوب السختياني ومالك بن دينار
ومحمد بن واسع فتاب ويتوب الله على من تاب • وقال صلى الله عليه وسلم لا تعيروا احدا بما كان

فيه من الكفر فان الاسلام يهدم ما كان قبله • ثم قال الامام ما اعجب ما قال خالد وهذا
محمد بن واسع وقتادة وثابت ومالك بن دينار وهشام بن حسان وايوب وسعيد
ابن عروبة وغيرهم يذكرون ان الحسن لم يتب عن القدر حتى مات • وهذا عمرو بن عبيد
وواصل بن عطا وغيلان بن جرير وغيرهم يدعون الناس الى مذهب الحسن وجمع اهل
البصرة جرى على هذا المذهب فارتفع قول خالد من هؤلاء وقد قيل ان خالد يتمذهب هذا
المذهب ايضا • وكان الحسن يعرض بابن سيرين ويقول يتوضا بالقربة ويغتسل بالراوية
صبا صبا دلكا دلكا تعذيبا لنفسه وخلافا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بغير الروايا
كانه من ال يعقوب عليه السلام فدع عنك ايها الرجل وهلم فيما قصدت له وتعلم ما لا
يسعك جهله ان الامم قبلكم ما اجتمعت ولا تجتمع ابدا والله تعالى يقول ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم • ولولا ما جرت المقادير وائتلفت الطبايع
ما اختلفت • ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ثم سكت فقلت له
فيما اختلفوا فيه من القدر • قال اهل البصرة والكوفة قد اختلفوا فيه على ما علمت وكبر
امره عن الطوق وهذه مسئلة قد استصعبت على الناس فاني يطيقونها هذه مسئلة مقفلة
قد ضلت مفتاحها فان وجد مفتاحها علم ما فيها ولم يفتح الا بمخبر عن الله تعالى ياتي
بما عنده وياتي برهان وبينة وقد فات ذلك والذي يقول في ذلك قولا متوسطا
بين القولين اينما مال ملت معه • كما قال محمد بن علي رضي الله عنهما لا جبر ولا تفويض ولا
تسليط والله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد منهم ما لا يعلمون ولا عاقبهم بما لم يعملوا
ولا سالهم عما لم يعلموا ولا رضي لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله يعلم بما نحن فيه والصواب
الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب والله ولي كل نجوى • وفقنا الله واياك لما
يحب ويرضى • ومن اصحابه الجامع وروى عنه شعبة وابن جريج وامثالهما ومع ذلك
المقام لزم الامام • وروى عنه الكثير من الكلام وسمي به لانه كان له اربعة مجالس • مجلس
لمعاني القران • ومجلس للاثر • ومجلس لاقاويل الامام من درس الفقه • ومجلس للادب كالنحو
وغيره • ولما مات قعد ابن المبارك على بابه للتعزية ثلاثة ايام • وعن الامام انه قال
ما جازيت احدا بسوء ولا لعنت احدا ولا غشيت احدا • وعن ابي يوسف كل قول قلناه لم نقل
به من عندنا انما كان قولا قاله اولا ثم تركه فقلنا به • وعن الحكم بن هشام قلت له هذا الذي
تفتينا به صواب قال لا ادري لعله يكون خطا وهذا نص منه ان المجتهد يخطي ويصيب •
لا كما تقول المعتزلة وايماء الى ما قالوا من ان المقلد ينبغي ان يعتقد ان امامه على الصواب
ويحتمل الخطا وغيره على خطا ويحتمل الصواب وهذا في الفروع • واما في الاصول فيعتقد
ان المخالف مخطي جزما • وعن بكير بن معروف قلت له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم انت فيهم

فقال

فقال هو فضل الله يؤتيه من يشاء • وعن حازم قال كلمت الامام في الزهد والعبادة واليقين
والتوكل ففسر لي كل باب على حدة • وعن احمد بن مردويه قال ذكر ابراهيم بن شماس ان ابن
المبارك ترك الامام فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثا وثلاثين من كتبه بكذبك • وذكر
الغزنوي عن الامام الشافعي اني اتبرك بابي حنيفة واجي الى قبره زايرا في كل يوم فاذا عرضت
لي حاجة جيت الى قبره وصليت ركعتين وسالت الله تعالى تلك الحاجة فقضيت والله اعلم

فصل في فضل ابي يوسف رحمة الله عليه

عن الطحاوي انه ولد سنة ثلاث
عشر ومائة وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة نسبته الى امه وهو الانصاري
البجلي • وكان سعد ممن عرض عليه عليه السلام يوم احد فرده لصغره ودعا له • وفي رواية
مسح راسه نزل الكوفة ومات بها • وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا • وذكر
الغزنوي انه روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو ومحمد الباقر واحمد بن معين
واخرون • ولاه موسى الهادي بن المهدي قضا بغداد ثم الرشيد • وذكر مكحول النسفي
انه اوصى لاهل مكة بمائة الف • ولاهل المدينة بمائة الف • ولاهل الكوفة بمائة الف •
ولاهل بغداد بمائة الف • وذكر الحلبي انه مات سنة اثنين وثمانين ومائة • وذكر الخوارزمي
ان الرشيد مشى امام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه في مقبرة اهله وقال حين دفنه
ينبغي لاهل الاسلام ان يعزي بعضهم بعضا في موته ودفن في مقابر قريش بكرخ بغداد
وبقربه دفن محمد الامين وزبيدة • وروى عنه انه قال لا اعرف مقدار جميع مالي انما اعرف
ان لي سبعمائة بغل وثلاثمائة فرس • وعن بشر بن الوليد انه كان اوى الى فراشه فاذا رجل
يقرع الباب قرعا شديدا فاذا هو ابن اعين • فقال اجب الخليفة قلت هل الى الدفع سبيل
قال لا قلت فما السبب قال لا ادري خرج مسرور الخادم فامرني ان اجي بك قال فاغتسلت
وتحنطت ورحت فاذا انا بالخادم فطلبت منه ان يدفع عني الحضور فابى وقال ادخل
الصحن ففعلت • فقال الرشيد ادخل فاذا عيسى بن جعفر جالس عنده فلما سلمت ورد السلام
قال روعناك اتدري لم دعوناك قلت لا • قال عنده جارية لا يبيعني ولا يهبني • قلت
وما قدرها حتى يمنعها من الخليفة • فقال ليس من العدل سرعة العذل اني حلفت ان لا ابيعها
ولا اهبها • قال الرشيد هل من مخرج قلت يبيع النصف ويهب النصف فيكون لم يبع ولم يهب
ففعل عيسى ذلك • فاتي بالجارية وقال خذها بارك الله لك فيها • فقال يا يعقوب بقيت
واحدة وذلك ان نفسي تنازعني ان ابيت معها ولا بد من استبراها فقال اعتقها وتزوجها
فان الحرة لا تستبرا فاعتقها وتزوجها على عشرين الف دينار فدعا بالمال ودفعه اليها
ثم قال يا مسرور احمل الى يعقوب عشرين بخجا من ثياب ومائتي الف درهم • قال بشر ابن
الوليد فنظر الي وقال هل رايت باسا فيما فعلت قلت لا قال خذ منها حقك العشر قال

فاردت ان اقوم فاذا بعجوز دخلت وقالت بنتك تقريك السلام وتقول ما وصل الي من
الخليفة من المهر فوجهت اليك نصفه والباقي جعلته لاحتياجي فاخذ المال واعطاني
الف دينار انتهى ولا يخفى ان في الخاطر حزازة من قوله فيكون لم يبع ولم يهب بل يكون
بيعا وهبة كلاهما لانهما كما يتعلقان بكلها يتعلقان بجزئها نفيا واثباتا وهذا بحسب
اللغة ولعله رضي الله عنه بنى على العرف فان بناء الايمان عليه غالبا ومع ذلك لو وهبها
للسلطان او باعها وكفر عن يمينه او اهداها اليه بناء على الفرق بينها وبين الهبة كان اولى
كما لا يخفى وبهذا تبين لك فرق بين بين الامام الاول والثاني فتامل ويروى ان
الرشيد حلف بالطلاق ثلاثا ان باتت زبيدة في ملكه وندم وتحير فقيل له هنا فتى
من اصحاب ابي حنيفة يرجى منه المخرج فدعاه فعرض عليه فقال استعمل حق العلم قال كيف
قال انت على السرير وانا على الارض فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبيت الليلة في المسجد ولا يد
لاحد على المسجد قال تعالى وان المساجد لله فولاه الرشيد قاضي القضاة اقول وهذا ايضا لا يخلو
عن اشكال لان يمينه على ملكه بالضم لا على ملكه بالكسر ولا شك ان الاوقاف والاملاك داخلة
تحت يد السلطان لغة وعرفا فالحيلة كانت ان يعزل نفسه ويولي غيره ممن يعتمد عليه في
تلك الليلة ثم في الصبح يعزل ذلك نفسه ويوليه او كان يطلقها واحدة ثم يتزوجها في
الصباح ويروى ان الرشيد دعاه ذات ليلة وقال سرق حلي لي واتهمت واحدة
من جواري الخاصة وحلفت ان لم تصدقني لاقتلنها قال هل لي الى رؤيتها من سبيل
قال نعم فدعاها في الخلوة وقال لها اذا سالك الخليفة عن الحلي سرقت قولي نعم
واذا قال هاتي قولي ما اخذت ولا تزيدي على هذا ولا تنقصي ففعلت فقال ابو يوسف
يا امير المؤمنين صدقت في الاقرار والانكار فسكن غضب الرشيد فقال يحمل الى داره
مائة الف فقيل الخازن غائب فقال انه اعتقنا من القتل الليلة فلا تؤخر صلته الى
الغد اقول وفي هذا ايضا مناقشة ظاهرة وكان الاولى بالسلطان ان لا يقتلها الليلة
ويعتقها او غيرها كفارة عن يمينه ثم قوله ان لم تصدقني يحتمل ان يكون من الصدق او
التصديق وكل منهما يحتاج الى التدقيق في التحقيق والله ولي التوفيق وروي ان موسى
الهادي راى جارية فائقة في الجمال فاشتراها بمال عظيم واراد اسقاط الاستبراء فقال
الفقهاء لا بد من الاستبراء او الاعتاق والتزوج ولم يجب الهادي التزوج فاحضر ابو يوسف
فقال يزوجها الخليفة من بعض خدمه ثم يقبضها ثم يامره بالطلاق فيطلقها بعد قبض
الخليفة قبل الخلوة فلا يلزمها العدة فسر به الهادي واجازه بعشرة الاف درهم
وسئل عمن قال ماله في المساكين صدقة ان فعل كذا قال يخرج ماله الى من يثق به
ثم يفعل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان عمار مستمليه قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها فقال ابو يوسف يا لكع
اين هذا من ذاك فانهم احتالوا فيما حرم الله ونحن نحتال في ان لا نحرم ما احل الله وذكر
الغزنوي عن هلال انه كان يحفظ التفسير والحديث وايام العرب وكان اقل علومه الفقه
وعن علي بن الجعد انه قال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه انت كلك واذا اعطيته
كلك كنت في اعطائه البعض على غرور وعن ابراهيم انه قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية
فترمى بالكذب والغنى بالكيميا فتفلس وعن يحيى بن يحيى قال ما افتيت به فقد رجعت
عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وعن ابن سماعة انه كان يصلي بعد ما ولي القضاء
كل يوم مائة ركعة وفي رواية مائتي ركعة فلم يترك بعد ما فلج وعن الفضل قال قال
لا يبلغ في الفقه الا من ليس له هم الدنيا والاخرة وعن علي بن الحسين قال ما اتيت
مجلسا اريد ان اتكبر فيه الا افتضحت وعن علي بن حجر قال اخذت في الفرائض بقول
زيد وعلي فاذا اختلفا اخذت بقول علي لانه صلى الله عليه وسلم قال اقضاكم علي قلت
ويعارضه قوله عليه السلام افرضكم زيد بن ثابت والجمع ان زيدا علم في هذا الفن بخصوصه
من بين الاحكام وعلي جامع لقضاء احكام الاسلام والله اعلم بحقيقة المرام وعن ابراهيم
ابن رستم قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرسام فلما برا قيل له انكرت حفظك قال
اما القران فنعم واما العلم فكاني انظر فيه كما انظر الى طرق الكوفة انتهى ولا يخفى ما فيه
فان اللائق به ان يكون الامر بالعكس واين هذا من تلاوة الامام الاعظم كل يوم ختمة
وكل ليلة ختمة وقد يزيد على ذلك وعن خزيمة بن محكمة قال كنت اجالس زفر طرفي النهار
واساله عن المسائل فاذا كررت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه الدليل قال ما هذا
الا برام وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايا والدور ومسائل الحيض وكنت اجالسه
لعلمه وزهده فلما طال ذلك جالست ابا يوسف وكان جامعا للكل وكان ياتيني بانواع
الحجج فلزمته حتى كتبت اماليه انتهى وهذا مما يدل على كمال زفر فانه كان مشتغلا بامور
اهم مما ذكر ولذا قال الغزالي ضيعت قطعة من العمر العزيز في تصنيف البسيط والوسيط
والوجيز وذكر الحلبي عن الحسن بن زياد قال حججنا معه فاعتل في الطريق فجاءه ابن عيينة
في بير ميمون عائدا فقال لتاخذوا حديثه فروى لنا اربعين حديثا من حفظه فلما قام
سفيان حدثنا بالاربعين لسنده ومتنه حفظا فتعجبنا من سرعة حفظه مع علته وشغله
بسفره قلت فكانه كان من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قيل وكان يصوم
رجب وشعبان وما ترك السلطان من خراج ارضه كان يتصدق به وعن ابي اسحاق الرازي
انه خرج يوما راكب بغلة في ركابي ذهب فقيل له اتركب في ركابي ذهب وقد نهي عنه
فقال اردت ان ارى الناس عز العلم ان ابن الخياط بلغ من جلالة العلم الى هذا القدر

حتى يزداد واحرصا • قلت هذا تعليل في معرض النص وهو غير مقبول على ان في هذا فتنة
عظيمة للعامة • وعن ابي يوسف انه كرر على الحسن بن زياد المسئلة ستة عشر مرة ثم قال الحسن
لعلي لم افهمها • ومن لطائفه انه وقعت بين الرشيد وبين امراته منازعة فقال الرشيد
الخبيص احلى من الفالوذج وعكست زبيدة فدخل هو في هذا الحال فسئل عن ذلك المقال
فقال القضاء على الغائب لا يجوز فاتى بطبق منهما فجعل ياخذ من هذا لقمة ومن هذا
لقمة حتى كاد ان ياتي عليهما • فسأله الرشيد ايهما احلى • فقال اصلح الله الامير كلما هممت
ان احكم لواحد اتى الاخر بشاهد • فلما شبع قال الخبيص حلو قال الرشيد قويت حجج الخبيص
فقال الخبيص حلو كما قلت لكن لا بمنزلة الفالوذج • وحكي عن ابن المبارك انه قال خرجت
حاجا فدخلت عليه فشكى لي ضيق الحال وقال في جواري غني اريد ان اتوكل عليه في اموره
فقلت اصبر على العلم فانه لا يضيعك فلما قمت من عنده تعلق ذيلي بكوز وسخ فانكسر
فتغير لونه فقلت ما الذي اصابك • فقال ان هذا الكوز كان للشرب والوضوء لي
ولوالدي ليس لنا غيره فاخرجت دينارين واعطيتها اياه فلما رجعت من الحج رايته قد
جعل قاضيا للقضاة واجرى له كل شهر مائة دينار والف درهم ودار ذلك الغني وجعل
اصطبلا لدوابه قيل وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكبا
بغلته فيرفع له الستر فيدخل كما هو راكبا والرشيد يبداه بالسلام • وذكر الخطيب في تاريخ
بغداد عن القاسم بن الحكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على ما كنت من الفقر ولم ادخل في
القضاء على اني بحمد الله ما تعمدت جورا ولا حابيت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة ويروى
ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهد
امير المؤمنين من لم يسود صحيفته بالاوزار فبلغ ذلك زبيدة امه فانفذت اليه مائة
الف درهم وقيل واصحاب الامالي الذين رووها عن ابي يوسف لا يحصون والله اعلم

فصل في مناقب الامام محمد بن الحسن رحمة الله عليه

هو ابو عبد الله
الشيباني من قرية تسمى حرستي من اعمال دمشق قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط
سنة اثنين وثلاثين ومائة • ونشا بالكوفة وسمع العلم من الامام الاعظم والاوزاعي
والامام مالك والثوري ومسعر بن كدام • وروى عنه الامام الشافعي وغيره من
العلماء الكرام والمشايخ العظام • وروى انه محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز
ملك بني شيبان • وابو حنيفة نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز اسلم على يد عمر رضي
الله عنه • وعن وكيع قال كنا نكره ان نمشي معه في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا
وذكر السمعاني ان اباه قدم به الى الامام فقال الامام لوالده احلق راسه والبسه
الخلقان ففعل ابوه امتثالا فزاد عند الخلق حسنا وجمالا • وفيه يقول ابو نواس شعر

حلقوا

• حلقوا راسه ليكسوه قبحا • غيرة منهم عليه وشحا •
• كان في وجهه صباح وليل • نزعوا ليله وابقوه صبحا •

ولاه الرشيد القضاء فخرج معه الى خراسان ومات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وهو
ابن ثمان وخمسين سنة • ومات الكسائي بعده بيومين • وحكي انهما ماتا في يوم واحد
فقال الرشيد دفنت الفقه واللغة في الري وتشاءم به • ودفن الامام محمد بجبل طبرك
والكسائي بقرية ازيوته وبينهما اربعة فراسخ وكان معسكره اربعة فراسخ نزل الامام
الكسائي في جانب والامام محمد في جانب • وقيل مرثيتهما شعر

• تصرمت الدنيا فليس خلود • وما قد نرى من بهجة ستبيد •
• الم تر شبانا قد ابتدر البلا • وان الشباب الغض ليس يعود •
• سياتيك ما افنى القرون التي مضت • فكن مستعدا للقاء عتيد •
• اسيت على قاضي القضاة محمد • واذريت دمعي والفؤاد عميد •
• واوجعني موت الكسائي بعده • وكادت لي الارض الفضاء تميد •

وذكر السمعاني عن هشام بن عبد الله الذي توفي الامام محمد في بيته انه لما حضرته الوفاة
بكى فقيل له في ذلك فقال لو اوفقني الله تعالى وقال يا محمد ما اقدمك على الري امجاهد في
سبيلي ام ابتغاء مرضاتي ما اقول • وعن البويطي عن الشافعي اعانني الله تعالى في العلم برجلين
في الحديث بابن عيينة وفي الفقه بمحمد بن الحسن • وعن ابن جبلة سمعت محمدا يقول • لا يحل
لاحد ان يروي عن كتبنا الا ما سمع او يعلم مثل ما علمنا • وعن احمد بن حجاج يقول لم يحل هذا
الكتاب عني احد اصح مما احتمله البخاري اخذ عني ولم يستقص على احد في السماع كاستقصائه
قلت لعله اراد به ابا حفص الكبير البخاري • فان محمد بن اسماعيل البخاري ليس له رواية
عن محمد فيما احفظه • قيل دخل على الامام اول ما دخل للعلم قال استظهر القران فغاب سبعة
ايام ثم جاء وقال حفظته • وعن الديلمي ان الشافعي قال جالسته عشر سنين وحملت من
كلامه حمل جمل لو كان يكلمنا على قدر عقله ما فهمنا كلامه لكن كان يكلمنا على قدر عقولنا
وعن الشافعي ما رايت سمينا عاقلا قط غيره • وانشدوا للشيخ سيف الدين الباخرزي البخاري
شعر • يقولون اجسام المحبين نضوة • وانت سمين لست غير مراني •
• فقلت لان الحب خالف طبعهم • ووافقه طبعي فصار غذائي •

وعن ابن سماعة قال لاهله لا تسالوني حاجة من الحوائج فان فيها شغل قلبي وخذوا ما بدا
لكم من وكيلي فانه افرغ لقلبي • روي انه لما مات ابو يوسف لم يخرج محمد لجنازته • قال
لان جواري ابي يوسف يندبنه ويقلن شعر • اليوم يرحمنا من كان يحسدنا • اليوم نتبع من
كانوا لنا تبعا • وروي عنه انه قال ترك لي ابي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر

الفا على النحو والشعر والباقي على الحديث والفقه • وقال اقمت على باب مالك ثلاث سنين

فصل في مناقب الامام عبد الله بن المبارك رضي الله عنه ولد سنة ثماني عشر ومائة وكانت امه خوارزمية وابوه تركيا • قيل كان سبب توبته انه سمع قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال بلى والله وكان هذا اول زهده • وكذلك هذه الاية كانت سببا لتوبة فضيل بن عياض • مات عبد الله بهيت سنة احدى وثمانين ومائة • وعن الحسن بن الربيع قال لما حضرته الوفاة قال اشتهي سويقا فلم يوجد الا عند رجل يعمل من اعمال السلطان فعرض عليه فلم يقبل ومات ولم يشرب • وعنه قال لما حضرته الوفاة قال ذكر لي شدة الكلام علي • فاذا سمعتني قلت كلمة الشهادة فلا تردها علي حتى تسمعني اخذت في كلام اخر فانما كانوا يحبون ان يكون اخر كلامهم كلمة الشهادة لقوله عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة • قيل لعبد الله بن المبارك اجمل لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب • قلت ولذا لما قال بعض الصحابة اوصني يا رسول الله قال لا تغضب • وقال ابو علي الروذباري صحبته في طريق مكة فلما دخلنا البادية قال تكون الامير ام اكون انا قلت بل انت قال فعليك بالسمع والطاعة • فاخذ المخلاة فوضعها على عاتقه فقلت دعني احمل فقال انا الامير ام انت فكنا ذات ليلة اذا اخذ المطر فاخذ الكساء فاظلني الى الصباح فوددت اني مت ولم اقل كن اميرا • فلما اردت الافتراق قال يا ابا علي اذا صحبت انسانا فاصحبه هكذا • ولابن المبارك شعر •

اذا رافقت في الاسفار قوما • فكن لهم كذي الرحم الشفيق •
بعيب النفس ذا بصر وعلم • عمي القلب عن عيب الرفيق •
ولا تاخذ بهفوة كل قوم • ولكن قل هلم الى الطريق •
متى تاخذ بهفوتهم يمل • وتبقى في الزمان بلا صديق •

ومن كلامه ان العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا على طمع فبمن يقتدى • والتجار امناء الله فاذا خانوا فعلى من يؤمن • والزهاد ملوك الارض فاذا كانوا ذا رياء فمن يتبع • والولاة رعاة الانام فاذا كان الراعي ذيبا فمن يحفظ الرعية • وقد اشار عمران بن حطان الخارجي الى الفقرة الاخيرة فيما قاله لعبد الملك بن مروان مخاطبا شعر •

ان انت لم تبق لنا صوفا ولا غنما • الفيتني اعظما في قرقر قاع •
اخذت رزقي من ربي لتحفظني • فصرت لي سبعا يا ايها الراعي •

وعن احمد بن حنبل عن الحسن قال حضرنا باب سفيان بن عيينة ليلا فقيل هو عند يحيى بن خالد وقال اخر هو عند جعفر • فقال رجل منا يا رب ارنا رجلا يسوي هذا العلم لابن المبارك • فلم اقل ذكروك فقال هو فضيل بن عياض • وعن اشعث بن شعبة المصيصي قال قدم علينا

ابن المبارك

ابن المبارك بالرقة وفيها هارون فانحفل الناس اليه حتى تقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت ام ولد للرشيد من برج وقالت من هذا • قالوا قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك • قالت هذا الملك لا ملك هارون الذي لا يجتمع الناس عليه الا بشرطة واعوان وكان كتبه التي حدث بها عشرين الفا • وعن ابن اسحاق قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم • ومن كلامه لا اعلم بعد النبوة افضل من نسب العلم • وعن عمرو بن حفص الصوفي قال خرج ابن المبارك يريد المصيصة للغزاة وصحبه بعض الصوفية فقال لهم انتم لكم انفس تحتشمون ان ننفق عليكم هات يا غلام المنديل والطست فالقى عليه المنديل ثم قال يلقي كل منكم تحت المنديل ما معه فجعل الرجل يلقي عشرة وعشرين درهما فانفق عليهم الى المصيصة ثم قال هذا بلاد لغيرنا فنقسم ما بقي فجعل الرجل عشرين دينارا مكان عشرين درهما فيقول انما اعطيت عشرين درهما • فيقول وما تنكر ان يبارك الله للغازي في نفقته • قال الكردري يجوز ان يكون من قبيل اجتناء الاحسان على عادة السلف • قلت ويؤيده انه كان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة الف • ويجوز ان يكون من باب الكرامات • ويؤيده ما روى ابن وهب ان ابن المبارك مر باعمى فقال ادع الله ان يرد علي بصري فرد الله عليه بصره وانا انظر اليه • ومن كلامه من كان فيه خلة من الجهل فهو من الجاهلين قال تعالى اني اعظك ان تكون من الجاهلين ويشير اليه حديث الكاتب عبد ما بقي عليه درهم • ومن كلامه الرفيع من رفعه الله بطاعته والوضيع من وضعه الله بمعصيته • وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الطالحين وانا منهم • ودخل عليه ابو اسامة فراى في وجهه اثر ضر فلما خرج وجه اليه اربعة الاف درهم ورزمة ثياب ورقعة وكتب اليه شعر •

وفتى خلا من ماله • ومن المروة غير خالي •
اعطاك قبل سؤاله • وكفاك مكروه السؤال •

وقال صاحب حلية الاولياء ان رجلا من سرخس بعث الى ابن المبارك شيئا عليه خيط فاخذ الهدية ورد الخيط وقال كتب الي في الشيء ولم يكتب الي في الخيط رب عمل صغير يعظمه الله ورب عمل كبير يصغره الله • وروي انه رجع من مرو الى الشام في قلم استعاره ليرده على صاحبه • وساله رجل عن الرباط فقال رابط نفسك على الحق حتى تقيمها على الحق فذ الرباط اي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا • وساله رجل ان تعلم القران افضل ام العلم قال اتقرا من القران ما تقيم به الصلاة قال نعم قال فعليك بالعلم تعرف به القران اي معناه • والحاصل ان الاشتغال بمعنى القران المستفاد من التفسير والحديث والفقه افضل من مجرد تلاوته وكثرة قراءته • وهذا معنى قوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم • وقال الحبر في الثوب

حلية العلما ولبعضهم شعر • انما الزعفران عطر العذارى • ومداد الدواة عطر الرجال •
ويؤيده حديث مداد العلما افضل من دما الشهداء • وذكر الهمداني عن العباس بن مصعب
قال كان ابن المبارك جمع بين الفقه والحديث والعربية واللغة والغريب وايام الناس
والسخاوة والشجاعة والتجارة والمحبة عند الناس • وذكر محمد بن الحسن البخاري عن الفضل
ابن دكين ما رايت قط احسن قراة منه كان يقرا على الامام • وعنه ان اول العلم النية
ثم الفهم ثم العمل ثم الحفظ ثم النشر • وعن محمد بن ابراهيم البهراني ان ابن المبارك املا
هذه الابيات عليه وانفذه الى الفضيل بن عياض سنة سبع وسبعين ومائة شعر •

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا • لعلمت انك في العبادة تلعب •
من كان يخضب خده بدموعه • فنحورنا بدمائنا تتخضب •
او كان يتعب خيله في باطل • فخيولنا يوم الصبيحة تتعب •
ريح العبير لكم وريح عبيرنا • وهج السنابك والغبار الاصعب •
ولقد اتانا عن مقال نبينا • قول صحيح صادق لا يكذب •
لا جمع بين غبار خيل الله في • انف امرئ ودخان نار تلهب •
هذا كتاب الله ينطق بيننا • ليس الشهيد كميت لا نكذب •

قال فلقيت الفضيل في المسجد الحرام فلما قراه بكى وقال صدق ابو عبد الرحمن ثم قال وانت
ممن يكتب الحديث قلت نعم يا ابا علي قال فاكتب هذا الحديث جزاء لحمل الكتاب وقال حدثني
المنصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال دلني على عمل انال به ثواب المجاهد
في سبيل الله • فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تفتر فقال
يا رسول الله اني اضعف عن ذلك • فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك
لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله اما علمت ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب
لصاحبه بذلك الحسنات • ويروى انه كان يقاتل علي فدخل وقت صلاة البلج فاستمهله
فلما سجد الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهوى واوفوا بالعهد ان العهد
كان مسئولا فامسك • فلما فرغ المجوسي قال لم امسكت عن قصدك فحكى له ما سمع فقال
الكافر نعم الرب رب يعاتب وليه على عدوه واسلم وحسن اسلامه • وعن عبد الله بن سنان
قال كنت معه ومع المعتمر بن سليمان بطرطوس فصاح الناس النفير فلما اصطف الناس خرج
علج رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى قتل ستة من المسلمين ثم لم يخرج
اليه احد فلما راى ابن المبارك ذلك اوصى اليه وقال ان قتلت فافعل كذا وكذا فخرج
فقتله وقتل ستة من الكافرين ثم امتنعوا عنه فغاب ثم نظرته فاذا هو بالمكان الذي كان
فيه وكان يحضر القتال ويقاتل ويبلي بلاء حسنا فاذا كان وقت القسمة غاب فقيل له

في ذلك

في ذلك • فقال يعرفني الذي اقاتل له • ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة • وفي هذا مقنع
لارباب الالباب في هذا الباب

فصل في مناقب الامام زفر رحمه الله تعالى

وهو ابن الهذيل بن صباح الكوفي وكان من اصبهان • عن ابراهيم بن سليمان كان اذا جالسنا
لم نقدر ان نذكر الدنيا بين يديه واذا ذكرها واحد منا قام عن مجلسه وتركه في موضعه
وكنا نحدث فيما بيننا ان الخوف قتله • وقال شداد سالت اسد بن عمرو وابو ايوب افقه
ام زفر قال زفر اورع قلت عن الفقه سالتك قال يا شداد بالورع يرتفع الرجل • وعن
ابن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا ناخذ بالراي ما دام اثر واذا جاء الاثر تركنا الراي
وعن محمد بن عبد الله الانصاري قال اكره زفر ان يلي القضا فابى وهدم منزله واختفى
مدة ثم خرج واصلح منزله ثم هدمه واختفى ثانيا حتى عفي عنه • وعن عكرمة قال لما
قدم زفر البصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلامنا ينسب الى غيرنا • وعن ابي نعيم
قال قال لي زفر هات احاديثك اغربلها غربلة • وعن بشر بن القاسم سمعته يقول لا
اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم
وعن وكيع وهو شيخ الشافعي ما نفعني مجالسة احد مثل ما نفعني مجالسة زفر • وعن ابي
مطيع زفر حجة الله على الناس • واما ابو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور • وعن عصمة
انه قال ما تمنيت البقا قط وما مال قلبي الى الدنيا ابدا • وعن يحيى بن اكثم قال رايت
وكيعا في اخر عمره يختلف اليه بالغدوات والى ابي يوسف بالعشيات ثم ترك ابا يوسف
وجعل كل اختلافه اليه لانه كان افرغ وكان يقول الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن
الامام ولكن لا تذهب عني حسدته • وعن الفضيل بن دكين قال لما مات الامام لزمته
لانه كان افقه اصحابه واورعهم فاخذت الحظ الاوفر منه • وعن الحسن بن زياد كان
زفر وابو داود الطائي متواخيين فترك داود الفقه واقبل على العبادة • واما زفر
فجمع بينهما • وعن هلال بن يحيى كان زفر وداود متواخيين وكان يتبع داود فجاء داود
وقعد على مزبلة ثم جاء زفر وقعد معه • وعن محمد بن وهب انه كان من اصحاب الحديث
وكان احد العشرة الذين دونوا الكتب مات بالبصرة في اول خلافة المهدي سنة ثمان
وخمسين ومائة وفي هذه السنة مات المنصور • وذكر الحافظ النيسابوري ان رجلا جاء
الى الامام وقال لا ادري اطلقت امراتي قال لا عليك حتى تتيقن بالطلاق • ثم سال
الثوري فقال لا تضرك الرجعة فسال من شريك فقال طلقها ثم راجعها • فجاء الى زفر فحكى
له الاقاويل فقال اما الامام فقد افتى بالفقه والثوري بالورع واما شريك فاضرب لكم
مثلا ان رجل شك هل انه اصاب ثوبه نجس ام لا فقال الامام لا عليك قبل العلم بالنجاسة والثوري
قال لو غسلته لا عليك واما شريك فقال بل عليه ثم اغسله والله سبحانه وتعالى اعلم •

فصل في مناقب داود الطائي قدس سره

هو كوفي واصله من خراسان وعبد الله بن داود سأل الماسحاق عن اصحاب الامام فقال ابو يوسف ومحمد وزفر وداود وعافية الاودي واسد بن عمرو وعلي مسهر ويحيى بن زايدة والقاسم بن معن ثم قال لو ان داود وزن باهل الارض لوزنهم فضلا وعن عبد الله التاج انه لما تعبد قال لنفسه يا نفس ان طلبت الدنيا بالقرآن او بالحديث او بالفقه او بالشعر وايام الناس فانت انت اوليس بعد الموت ثم جاء الى حلقته وقال ليس شئ احل من هذه الحلقة خطها الفاروق رضي الله عنه حين هزم هرمز لاجداد ي فباع ثلثيها باربعماية درهم فعبد الله عشرين سنة ياكل منها ثم لما مات كان كفنه منها قال الوليد بن عقبة كان له في كل ليلة رغيفان ينظر عليهما فاقطر ليلة على شق تمرة ومولاة له تنظر اليه ثم صلى حتى اصبح وصام يومه فلما جاء وقت فطره نظر الى الرغيفين وقال يا نفس اشتهيت في الليلة الماضية التمر فاطعتك ثم تشتهي الليلة ذلك لا اذقتك تمرا ما عشت وعن ابي يوسف اختلفت مع زفر فيما رويت عن الامام فقال بيني وبينك داود فدخلنا عليه فتثقل دخولنا عليه لما فيه من التشاغل بالعبادة فقلنا له السيلة فقال كان الامام يقول فيه بقول زفر فكلناه فيه فرجع الى قول ابي يوسف ثم سالته عن مسئلة في كتاب الرهن مشكلة فلم يجبه فلما قمنا ناداه وسر فيه كالمتهم سرها وقال لولا انه يبقى لي فكرك ات تركت الفكر في مثله هذا ما اجتمعنا ابدا وعن الحسن بن زياد قال دخلنا عليه مع حماد بن الامام فقال لمالي وللناس ثم اخرج حمادا اربعماية درهم وقال استعن بها على حوايجك فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم وقال لو كنت اقبل من احد لقبلت منك وعن ابي نعيم قال جالس داود مع اهل العربية حتى صار رأسا فيهم ثم مع علماء القرآن كذلك ثم مع المحدثين حتى صار امامهم ثم جالس الامام وتفقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك وتخلى للعبادة حتى صار جيلا وعن اسحاق بن منصور قال سالته عن رجل يصلي وهو محلول الجيب قال اذا كان عظيم اللحية فلا باس به وعن اسماعيل قيل له الا تشتهي الخبز قال ما بين مصنع الخبز وشرب السويق قدر خمسين اية اقرؤها وعن ابن السماك قال اوصاني وقال انظر الناس تعالى لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك واستحي من الله تعالى في قربه اليك وقدرته عليك وعن ابي الربيع الاعرج قال اوصاني قال لهم الدهر ولكن افطارك الموت وكن من الناس فزارك من الاسد غير تارك لجماعتهم ولا مفارق لسنتهم وذكر الحلبي اطول من هذا وقال قال الاعرج اقمت على بابه ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء خرج واذا سلم الامام قام ودخل منزله فصليت في مسجد اخر ثم جيت فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كنت ضيفا فادخل فدخلت عليه فمكثت ثلاثة ايام لا يكلمني

فلما كان يوم الثالث قلت جيت من واسط اليك اريد ان تزودني فقام ضم الدنيا الي الاخرة قلت زدني قال فر من الناس فرارك من الاسد قلت زدني فقام الى محرابه وقال الله اكبر وذكر الديلمي انه سئل عن حديث فقال دعني فاني ابادر خروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره قال ابن المبارك وصل الامر الا ما كان عليه هو وعن يحيى الحماني وقد سأله عن الدهر قال انما هي ايامك فانظر ما تقطعها ومن كلامه ان العلم آلة العمل فاذا فني العمر فني الآلة متى يعمل وروي انه كان يجمع مجلس الامام سنة لا يتكلم حيث اراد ان يجرب نفسه انه هل يقدر على العزلة ثم تخلى للعبادة واتاه الفضيل بن عياض يعوده فقال له اقلل من زيارتنا فاني قليت الناس فجاءه يوما ولم يفتح اليه الباب فقعد فضيل يبكي في الخارج وداود في الداخل فقال له دلني على رجل اجلس اليه قال تلك منالة لا توجد وقال للحارث بن ادريس عظني قال عسكر الموتى ينتظرونك وقال لصدقة الزاهد خرج معنا في جنازة بالكوفة فقعد ناحية فجلس الناس قريبا منه فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وكل آت قريب وكل صاحب الدنيا من اصحاب القبور انما يفرحون بما قد فاتهم ويندمون على ما خلفوا فايدوه عليه اصحاب القبور فاهل الدنيا فيه يتنافسون وعليه عند الحكام يختصمون وعن محمد بن سويد الطائي رايته يغدو ويروح الى الامام فلما تخلى للعبادة رايت الامام جاءه زائرا غير مرة وروي انه في اخر امره جعل ينقض سقوف داره ويبيع حتى بلغ البواري وصار حايط داره قصيرا لوان غلاما وثب منه لسقط على الدار وعن محمد العبدي قال له حماد بن الامام لقد وصلت من الدنيا بالكثير قال افلا ادلك على من رضي منها باقل من ذلك من رضي بالدنيا عوضا عن الاخرى وكان سبب علته انه بات باتية فيها ذكر النار فكررها فلما اصبحوا وجدوه قد مات على لبنه وعن الوليد بن عقبة سمعته يقول كم من مسرور بامر فيه هلاكه وكم من كاره امرا فيه صلاحه دنيا ودنيا وفي التنزيل عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية وليس لنا الا الرضا والتسليم والاستكانة والخشوع وروي انه قدم البصرة فاجتمع الناس اليه وقالوا قال ابو حنيفة قدر الدرهم لا يمنع الصلاة فمن اين قاله قال الحمد لله لم يقل الامام شيئا الا بارية في الاصل اراد به قدر الدرهم فكني عنه بالدرهم وروي انه مر برقاق فيه تمر مصفوف فقال للبياع انقيني بدرهم رطبا نسيئة فقال لا افراه رجل يعرفه فقال للبياع هذا كيس فيه مايتا درهم فخذه واذهب فان اشترى بدرهم رطبا فكله لك فخفقه وعرض عليه فابى وسمعه يقول لنفسه لم تشاوري من الدنيا بدرهم وانت تريدي الجنة وعن ابن المبارك كان داود اذا قرا القرآن كانه يسمع الجواب من ربه وذكر الحلبي عن محمد بن عبد الله بن نمير انه مات

ذا لم يرث الناس كما ورثه ابو الدرداء لم يجد دنيا لطمع ولا تاسد
ابتغى على الدنيا دلالا انتوى مثل على ملك بخير
امور لا يستقيم عباده ولا تستقيم دنياه

سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي رحمة الله تعالى عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في ذكر وكيع بن الجراح الكوفي رحمه الله

قيل اصله من نيسابور سمع هشام بن عروة والاعمش وابن عون وابن جريج والاوزاعي والثوري والامام ابا حنيفة وابا يوسف وزفر روى عنه ابن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم ولد سنة تسع وعشرين ومائة اراد الرشيد ان يوليه القضا فامتنع وعن يحيى بن اكثم قال صحبته في السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القران في كل ليلة وشكا اليه الشافعي من اصحابه سوء الحفظ قال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي وانشد

شكوت الى وكيع سوء حفظي ... فاوصاني الى ترك المعاصي
وذاك لان حفظ المرء فضل ... وفضل الله لا يؤتى لعاصي

وكان يقول ما خطوت للدنيا منذ اربعين سنة ولا سمعت حديثا قط فنسيته وعن احمد ابن ابي الحواري قلت لاحمد بن حنبل ايما الرجل احب اليك وكيع ام عبد الرحمن بن مهدي قال اما وكيع فصديقه حفص بن غياث لما ولي القضا ما زال صديقه حتى مات توفي سنة ثمان او تسع وتسعين ومائة

فصل في ذكر حفص بن غياث النخعي الكوفي

ذكر الحلبي انه سمع الامام وابا يوسف والثوري وروى عنه احمد بن حنبل وابن معين وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وغيرهم اخذ الفقه عن الامام وولاه الرشيد قضا بغداد فعدل في حكمه وحبس الموزبان وكيل زبيدة بدين توجه عليه لواحد من المسلمين فالحت زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى ابو يوسف محله ثم ولاه الكوفة فمكث بها ثلاث عشرة سنة وعن ابي هشام انه كان جالسا لفصل القضا بين الخصوم اذ جاء رسول الخليفة يدعوه فقال لا حتى يفرغ الخصوم وذكر الحلبي ان حفصا مرض خمسة عشر يوما فقال لابنه خذ هذه المائة والخمسين واذهب بها الى العامل وقل له هذا رزق خمسة عشر يوما لقعودي عن الحكم بمرضي وهذا حق المسلمين لا حظ لي فيها وعن حسن ابن سجادة قال حفص ما وليت القضا حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهما وترك تسعمائة درهم وكان يقال ختم القضا به مات سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه حسن بن زياد اللؤلؤي والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في ذكر يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة بن ميمون رحمة الله عليه

اي ابن فيروز وميمون اسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي سمع اباه وهشاما والاعمش وامثالهم وسمع الفقه من الامام وروى عنه ابن حنبل وابن معين وغيرهما وولاه الرشيد قضا المدينة وقدم بغداد وحدث بها وعن علي بن المديني انتهى العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى

يحيى

يحيى بن ابي زائدة في زمانه وهو ممن جمع الفقه والحديث وذكر الخوارزمي عن صالح بن سهل انه كان احفظ اهل زمانه للحديث وافقههم مع مجالسة كثيرة مع الامام وذكر الحلبي عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة وانما صنف وكيع على كتبه وكان على قضا المداين اربعة اشهر ومات بها سنة ثلاث او اربع وثمانين ومائة وهو قاض بهارون الرشيد وفيه يقول القائل شعر

الا ان يحيى علمه الشرع قد احيى ... وان مات يحيى فالدعاء له يحيى
فقد ترك الدنيا وقد مثلت له ... فقد فاز بالاخرى الذي ترك الدنيا
وقال بما ابدى من الخلق جاهه ... ونال بما اخفى من الخالق البشرى

فصل في ذكر الحسن بن زياد الكوفي مولى الانصار

روى عن الامام وعنه ابن سماعة ومحمد بن شجاع البلخي وشعبة بن ايوب روى انه استفتي يوما فاخطا ولم يظفر بالمستفتي فاكترى مناديا ينادي الا ان الحسن استفتي يوم كذا عن مسئلة فاخطى فمن كان افتاه الحسن فليرجع اليه ومكث ثلاثة ايام لا يفتي حتى عاد اليه السائل فاعلمه بخطايه ورده الى الحق وعن محمد بن سماعة انه قال سمعت ابن جريج اثني عشر سنة الف حديث يحتاج اليه الفقها وذكر انه كان يكسي مماليكه مما يكسي نفسه وكان لا يفتر من النظر في العلم وكان له جارية اذا اشتغل بالطعام او الوضوء او بغير ذلك تقرا عليه المسايل حتى يفرغ من حاجته وعن ابن شجاع انه قال مكثت اربعين سنة لا ابيت الا والسراج بين يدي وذكر الطحاوي ان الحسن بن مالك والحسن بن زياد ماتا سنة اربع ومائتين وفي هذه السنة مات الامام الشافعي بمصر والله تعالى اعلم

فصل في ذكر بقية اصحاب الامام من طوايف الانام رحمهم الله تعالى

فمنهم حماد بن الامام وله من الولد ابو حيان واسماعيل وعمر وعثمان ولي اسماعيل القضا بالبصرة من المامون وروى عن اخيه عمر بن حماد وروى ان حماد كان يغلب عليه الدين والورع والفقه وكتابة الحديث وذكر الامام النسفي صاحب المنظومة عن عبيد ابن اسحاق ان الحسن بن قحطبة كان اودع عند الامام ابي حنيفة الف درهم فقيل للامام اتقبل الودايع وفيها الخطر قال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقبل فلما مات الامام جاء الحسن يطلب الوديعة ففتح الخزاين وسلم اليه المال بخاتمه فقال له ارفعها ولتكن عندك فابى فالح عليه فلم يقبل فقال قبل ابوك وانت لا تقبل فقال كان لابي خلف يعتمد عليه واما انا فليس لي خلف اعتمد عليه ومنهم يوسف بن خالد كان قديم الصحبة وخرج الى البصرة وقدم عليه الناس ثم ترك الدنيا وتخلى لعبادة المولى حتى مات ومنهم عافية بن يزيد الاودي الكوفي وذكر المرغيناني عن محمد بن الحسن والحسن بن زياد

ان الامام كان يبجل عافية ايجالا شديدا • وكان عافية رجلا فقيها فطنا وكان الامام معجبا
به واذا تكلم في مسئلة وعافية حاضر حكم والحق بالكتاب وان كان غائبا قال لا تعجلوا حتى
يحضر عافية وكان اذا حضر ووافق رايه كتبوه والا لا ومنهم حيان ومندل ابناء علي العزي
الكوفي ومندل اصغرهما سمع هشام بن عروة وعاصم الاحول والاعشى وليثا وحميدا الطويل وجماعة
وسمع الراي من الامام وتفقه عليه وكان الامام يتلطف بهما ويقربهما • وعن معاذ بن معاذ قال
دخلت الكوفة فلم ار اورع من مندل مات بها سنة سبع او ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي
وعن ابي هشام قال مرت جارية ومعها سلة من رطب علي بن علي واصحاب الحديث حوله تسمع •
فظن مندل انها هدية فقال قدمي الرطب فقدمتها فاكلوا فراحت الى مولاها فاخبرته بالامر
فقال انت حرة لوجهه تعالى ومنهم علي بن مسهر الكوفي لزم الامام وتفقه عليه وسمع منه الكثير
وعن يحيى بن نصير قال قال علي خرج الامام من الدنيا وهو علي غضبان لاني كنت اجالس الامام
بالغدوات وسفيان بالعشيات وكان سفيان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمسايل • وكان
يقول الامام لم تاتي رجلا ياخذ منك ولم يحمدك وفي رواية لم لا تدعه حتى يتعلم بنفسه •
ومنهم القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صحب الامام وتفقه
عليه وروى عنه • ولي قضا الكوفة بعد شريك ولم ياخذ على القضا اجرا كان اماما في
الفقه بحرا في العربية روى عن محمد في كتبه كثيرا ومنهم اسد بن عمرو بن عامر بن اسلم ابن
مغيث بن يشكر بن زهم ابو المنذر البجلي الكوفي صاحب الامام وسمعه وغيره • وروى عنه ابن
حنبل ومحمد بن بكار واحمد بن منيع • ولي القضا ببغداد وواسط من الرشيد • ولما انكر من بصره
شيا اعتزل عن القضا • وكان الامام يختلف عليه في مرضه الذي توفي فيه غدوة وعشيا توفي
سنة ثمان او تسع وثمانين ومائة ومن اهل مكة ممن روى عن الامام عمرو بن دينار وهو تابعي
جليل روى عن سالم بن عبد الله وغيره وعنه الحمادان سفيان بن عيينة الكوفي سكن بمكة وهو من
اجلاء التابعين ولد بالكوفة سنة سبع ومائة كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا
على صحة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا • روى عنه الاعمش والثوري وشعبة والشافعي •
واحمد مات بمكة اول يوم في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان حج سبعين
حجة ومنهم الفضيل بن عياض وهو من كبرا التابعين وزهادهم وعبادهم ومنهم جمع
اخر من المكيين لم اذكرهم لانهم ليسوا من المشهورين ومن اهل المدينة الامام جعفر ابن
محمد الصادق وكان يساله ويطارحه وهو تابعي من اكابر اهل البيت • روى عن ابيه محمد الباقر
وغيره سمع منه الايمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة
وكذا ابو حنيفة ما ذكره صاحب المشكاة في اسما رجاله فيكون من رواية الاقران • ولد سنة
ثمانين • ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين ودفن في البقيع في قبر فيه ابوه

وجده

وجده علي زين العابدين ومنهم ربيعة بن ابي عبد الرحمن كان يناظره وهو تابعي جليل القدر
احد فقها المدينة سمع ابن مالك والسايب بن يزيد • وروى عنه الثوري ومالك بن انس
مات سنة ست وثلاثين ومائة ومنهم مالك بن انس كان يساله وياخذ بقوله سرا ويسمع
منه منكرا وهو صاحب المذهب وترجمته معروفة وقيل روى ابو حنيفة عنه ايضا فهو
من رواية الاقران او من رواية الاصاغر عن الاكابر نظرا الى ان ابا حنيفة تابعي دونه
ومنهم محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي تابعي مدني • راى انس بن مالك وسعيد
ابن المسيب وسمع جماعة كثيرة من التابعين • حدث عن الايمة يحيى بن سعيد والثوري
والنخعي وابن عيينة وغيرهم • كان عالما بالسير والمغازي وايام الناس واخبار المبدا
وقصص الانبيا وعلم الحديث والقران والفقه قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة
خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي ومنهم محمد بن زيد بن علي بن
الحسين من اكابر اهل البيت ومنهم نافع بن ابي نعيم المقرئ وحاتم بن اسماعيل الكوفي
نزل المدينة وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون من كبار ايمة المدينة وغيرهم وهم
كثيرون ومن اهل الكوفة كبيرهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى
عنه مصرحا ومكنيا به • وهو احد الايمة المجتهدين • ومن اقطاب الاسلام واركان الدين
ومن اكابر التابعين جمع بين الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة • وروى عنه
معمر والاوزاعي وابن جريج ومالك وشعبة وابن عيينة وفضيل بن عياض • مات بالبصرة
سنة احدى وستين ومائة ومنهم حماد بن ابي سليمان الاشعري الكوفي استاده • وكان يقول
وبما اتهمت رايي براي ابي حنيفة واقول بقوله وهو تابعي جليل سمع جماعة من الصحابة •
فيكون من رواية الاكابر عن الاصاغر كرواية ابي بكر عن عايشة وروى عنه شعبة والثوري
مات سنة عشرين ومائة ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة يفتي بقوله مع •
عداوته له ومنهم ابن شبرمة الضبي واسماعيل بن خالد تابعي كان يساله شريك بن عبد الله
وكان ياخذ بقوله مع عداوته وكان قاضي الكوفة ومنهم ابو عبد الرحمن بن زر من ايمة •
الكوفة وزهادها كان يساله ويدعو له في مجلس وعظه وليث بن ابي سليم ومطرف ابن
طريف وابنه يحيى بن زكريا وهولاء من كبار ايمة الحديث بالكوفة اخذوا عنه وذكروا مناقبه
ومنهم عاصم بن ابي النجود من مفاخر الكوفة كان يسال منه فاذا افتاه قال جزاك الله
خيرا فنعم المفرج انت ومنهم حمزة بن حبيب الزيات احد ايمة القراء السبعة ومنهم
حسن بن ابي عمارة وهو الذي غسل الامام ومنهم اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان وايوب
ابن نعمان الانصاري ابن عم ابي يوسف ومنهم محب الدين سعيد قرا عليه الامام وهو
يروي عنه وهذا ايضا من رواية الاكابر عن الاصاغر ومنهم ابو بكر محمد بن عياش الاسدي

وابو معاوية الضرير الكوفي وجعفر بن محمد بن بشر بن جرير بن عبد الله البجلي ومنهم ابو
نعيم فضل بن دكين الكوفي الحافظ ابن مفاخر الكوفة في التاريخ والانساب وعلم الحديث
ومنهم عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني احد حفاظ الكوفة ومنهم علي بن حمزة الكسائي
ومحمد بن ابي شيبة والد عثمان وابن ابي بكر امام اهل الكوفة في الحديث وخلق كثير ذكرهم
الكردري ومن اهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ الامام لاهل
البصرة في التفسير والحديث والفقه روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواهما وعنه
ايوب وشعبة وابو عوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة ومنهم حماد بن سلمة وحماد ابن
زيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وحكي عن عبد الملك بن ابي الشوارب انه اشار الى
قصر عتيق بالبصرة وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب ابي حنيفة قال
ابن خلكان في تاريخه وكان مذهب ابي حنيفة بافريقية وهي عمدة بلاد المغرب فحمل المعز
ابن باديس جميع اهل المغرب على التمسك بمذهب مالك وحسم مادة الخلاف واستمر الحال
الى الان على ذلك وكان ما ذكر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومن اهل واسط
شعبة بن الحجاج وابو عوانة الوضاح وعبد العزيز بن مسلم وغيرهم ومن اهل الموصل
هارون بن عمر الانصاري وعبد الرحمن بن حسن الزجاج وعمر بن ايوب وغيرهم ومن
اهل الجزيرة عبد الكريم ابو امية امام اهل الجزيرة ومروان بن سالم وطريف بن عيسى
وغيرهم ومن اهل الرقة عثمان بن سابق وطلحة بن يزيد وكثير بن هشام وغيرهم
ومن اهل نصيبين حماد بن عمرو ويوسف بن اسباط وابو اسحاق الفزاري وغيرهم ومن
اهل دمشق احوص بن حكيم وسعد بن عبد العزيز وشعيب بن اسحاق وغيرهم ومن اهل
الرملة يحيى بن عيسى وايوب بن سويد وضمرة بن ربيعة وغيرهم ومن اهل مصر يحيى ابن
ايوب وليث بن سعد وابو عبد الله الشيباني وغيرهم ومن اهل اليمن معمر بن راشد وعبد
الرزاق بن هشام امام اهل صنعا اكثر الرواية عن الامام وحفص بن ميسرة الصنعاني
ومطرف بن مازن قاضي اليمن وغيرهم ومن اهل اليمامة محمد بن جابر الجعفي وهودة ابن
حنيفة وايوب بن جابر ومن اهل البحرين عيسى بن يونس ومن اهل بغداد الخليفة ابو جعفر
المنصور وابن ملحان من اولاد حاتم بن عدي الطائي نزل بغداد وحماد بن الوليد ويحيى
ابن سعيد وغيرهم ومن اهل الاهواز ابو هشام بن محمد الزبرقان وسعيد بن همام الكوفي
ولي قضا فارس وعصمة بن جراح الفارسي وغيرهم وفي شوتر مقبرة تعرف بمقبرة
اصحاب ابي حنيفة فيها خلق لا يحصون ومن اهل كرمان حسان بن ابراهيم وعطا بن بجلة
ويحيى بن بكير ومن اهل اصفهان ابو هاني نعمان بن عبد السلام الكوفي كان على قضا
اصفهان ومن اهل حلوان وليد ومن استرداد عماد بن نوح ومن همدان اصرم بن حوشب

والقاسم

والقاسم بن الحاكم قاضي همدان كوفي ومن نهاوند عبد العزيز ومن الري عيسى بن هامان
الرازي وجمع كثير ومن الدمغان بكير بن معروف امام قومس ومحمد بن بكير قاضي دمغان
ومن طبرستان حكيم بن زبيد قاضي آمد ومن جرجان عبد الكريم بن محمد امام اهل جرجان
قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام انتفع اهل المجلس بحضوره وما قدم علينا من
خراسان افقه منه وجماعة اخرون ومن نيسابور سفيان بن قيراط وبشر بن ازهر ومن
سرخس خارجة بن مصعب انفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الفقرا وكان
الامام يشاوره في الامور وعمارة قاضي سرخس ومن اهل نسا ابو سفيان النسائي قاضي
مرو عامر بن الفرات قال محمد بن يزيد اختلفت اليه فقال لي يوما نظرت في كتب الامام
قلت اطلب الحديث فما انظر في كتبه قال تعلمت الاثار سبعين سنة فلم احسن الاستنجاء
الا بعد النظر في كتبه ومن مرو الامام الشهير ابراهيم الصائغ مفخر خراسان وابنه اسماعيل
والحسن بن واقد امام اهل مرو والنضر بن محمد قيل لابن المبارك بالجماعة قال النضر بن محمد
جماعة وحده وكان يفتخر بمجالسة الامام ويقول حدثني الورع الفقيه الامام ومنهم الفضل
ابن عطية وابن محمد وابو غانم يونس من كبار الائمة ادرك عمر بن عبد العزيز ووهب بن منبه
وابو عصمة نوح بن مريم الجامع قاضي القضاة بخراسان وهو الذي شرط له الامام شروط
القضا ومنهم توبة بن سعيد وسهل بن مزاحم الذي بث علم الامام بخراسان اراده الامام على
قضا مرو وحبسه مدة فلم يقبل فاعفاه ومنهم نصر بن شميل النحوي وخالد بن صبح امام
اهل مرو وكان ورعا عادلا عابدا والنضر بن شميل قال بشر بن يحيى رايته في مجلس ابن المبارك
وكان يلقي عليه المسالة ويقول له عبد الله يا ابا الهيثم اجب فيها وجمع كثير منهم
ومن بخارى شريك بن عبد الله النخعي ومحمد بن القاسم الاسدي بخاري الاصل امام اهل
بخارى صحب الامام اربعين سنة ومحمد بن الفضل بن عطية نزيل بخارى ومات بها وكان استاذ
الامام ابي حفص الكبير ومحمد بن سلام استاذ البخاري وجنيد بن حسان صاحب انس
والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومنهم مجاهد بن عمرو القاضي بما وراء النهر العادل في
فضايله تقلد بعد ما حبس واوذي واكره وكان ورعا زاهدا كان ابو يوسف يفضله
على اصحابه وقال اسباط النسفي عن ابيه ورد علينا ايام المهدي رسول عنه وسال مجاهدا
عن شي فلم يجبه فافترى على مجاهد فضرب مجاهد اياه الحد ثمانين سوطا فاغتم اصحابه
على ان الرسول ربما يموه الامر عند المهدي فبلغ الخبر الى المهدي على طريقه فحسن صنيعه
وبعث اليه بمال وخلعة فحضر بذلك المال على باب مسجده واصلح القناطر وفرقه على الفقرا وباع
الخلعة وفرق ثمنها على المساكين وارباب السجون ومنهم ابو عبيد اسحاق بن بشر البخاري حمل
عن الامام الحديث والفقه واكثر عنه الرواية وعن مقاتل بن سليمان نزل بخارى ايام المامون

بعدما اجاب عن مسايل عجز عن جوابها علما عصره فامر له المامون بماية الف درهم ودواب وخلع
ومنهم عثمان بن حميد المعروف بابي حنيفة ثم اكثر روايات ايمة بخارى عن اصحاب الامام
مثل الامام ابي حفص الكبير فانه تفقه على ابي يوسف ثم على محمد ثم كتب كتبه وروى عنه خلق
كثير لا يحصون • ومنهم جماعة كثيرة يطول تعدادهم كلهم بخاريون اخذوا الفقه والحديث
عن اصحاب الامام • وحكى ان مقبرة القضاة السبعة قريبة من بخارى فيها امم لا يحصون
احدهم ابو زيد الدبوسي • ومن سمرقند ابو مقاتل حفص ابن سهل الفزاري ادرك مشايخ
الامام كايوب السختياني وهشام بن حيان وغيرهم • وروى ايضا عن عمرو بن عبيد وسعيد
ابن ابي عروبة ومسعر بن كدام ومنهم نصر بن عبد الملك العتكي من مفاخر سمرقند في الحديث
والفقه ومنهم اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي سمرقند ومنهم جمع كثير • وحكى ان بجاكرديز
قرية من بلاد سمرقند يقال لها تربة المحمدين دفن فيها نحو من اربعماية نفس من علماء الحنفية
كل واحد منهم يقال له وقيل يسمى بمحمد بن محمد صنف وافتى واخذ عنه الجم الغفير جميعهم
اهل سمرقند بهذه التربة • ولما مات الامام الجليل صاحب الهداية حملوه الى تلك التربة
وارادوا دفنه بها فمنعوا من ذلك ودفن بالقرب منها ومن صغانيان ابو سعد محمد بن المنتشر
كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدا بحاجته ومن ترمذ عبد العزيز بن خالد
ابن زياد قاضي ترمذ وصغانيان ومن بلخ مقاتل بن حيان والمتوكل بن عمران من زهاد
خراسان كان الامام يمدحه وابو مطيع حكم بن عبد الله سند اهل بلخ علما وعبادة وزهدا
وابو معاذ خالد بن سليمان احد مفاخر بلخ وحسن بن سليمان احد كبراء بلخ كان خلف ابن
ايوب يقول وجدنا عنده للامام شيا كثيرا وكتبا مصححة وعصام بن يوسف ومكي بن
ابراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا فنصحه الامام فترك التجارة ولزم الامام حتى صار اماما
وجاور بمكة اثنتي عشرة سنة • ومنهم ابراهيم بن ادهم المعروف صحب الامام وروى عنه
ونصحه الامام وحثه على الجمع بين العلم والعمل • ومنهم شقيق بن ابراهيم الزاهد العابد
الفقيه المتهجد مفخر اهل بلخ بل الدنيا لزم الامام ثم من بعده زفر • ومنهم مقاتل بن الفضل احد
ايمة بلخ في الفقه والحديث وكان بلخ دار الفقه ومن ماتريد ابو نصر العياضي المشهور من اصحابنا
يقال انه لما استشهد خلف بعده اربعين رجلا من اصحابه كل واحد منهم من اقران ابي منصور
الماتريدي ومن هراة هياج بن بسطام امام اهل الهراة وكنانة بن جبلة وابو رجا عبد الله
ابن واقد • قال غسل الحسن بن عمارة الامام وكنت اصب الما عليه وغيرهم ومن قهستان عمر
الجراح ومن سجستان عبد الله السنجري ومن الزم ابو معروف السجستاني قاضي الزم مغيرة
ابن موسى بصري سكن خوارزم وابو علي قاضي خوارزم وابو الليث الخوارزمي عن الامام محمد
ابن الحسن • واعلم ان الذي ذكرناه قد اختصرنا عن مناقب الكردري • وقد قال في اخره فهولاء

سبعماية

سبعماية وثلاثون رجلا من مشايخ البلدان واعلام ذلك الزمان • اخذوا عنه العلم ووصل
الينا ببركة سعيهم واجتهادهم • فجزاهم الله خير الجزاء يوم معادهم • وخاصة عن الامام
الاعظم • وكل من دعاء الامم الى يوم الدين الاقوم • ومما قيل في حقه واصحابه وبه نختم
ويتم ويكون مسك ختامه • شعر •

شيوخ سراج الخلق نعمان كلهم • مصابيح افق للهدى ورواته •
وما حسن الاسلام جمعا مبجلا • الى مفخر الا وهم سرواته •
ومن يرقص الشريعة عامرا • فهم بروايات الثقات نباته •
وما الشرع الا كالحمى حوله الردى • وهم باسانيد الهداة حماته •
هو الحي اذا حيي شريعة ربه • فدامت له بعد المماة حياته •

فصل في بقية طبقات الحنفية المشهورين في الطريقة الحنفية

اوردها على ترتيب الحروف الهجائية • وهي خلاصة الجواهر المضية • والزواهر المرضية •
اعلم ان في ذكر تراجم العلما فوايد جمة ومنافع مهمة • منها معرفة احوالهم ومناقبهم •
فيتادب بادابهم • ومنها معرفة مراتبهم واعصارهم فينزلون منازلهم بقدر اثارهم •
ولا يقصر بالمعالي في الجلالة عن درجته • ولا يرفع غيره عن مرتبته • وقد قال تعالى وفوق
كل ذي علم عليم • وفي صحيح مسلم ليلن منكم اولوا الاحلام والنهى • وفي رواية الحاكم بسند صحيح
عن عايشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم •
ومنها ان يكون العمل والترجيح بقول اعلمهم واورعهم عند تعارض اقوالهم • ومنها بيان
مصنفاتهم ومعرفة احوالهم وصفاتهم وبيان مواليدهم ووفياتهم

حرف الهمزة

ابراهيم بن احمد بن محمد بن حمويه بتشديد الميم المضمومة ابن بندار بضم الموحدة وسكون
النون روى عن ابي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد في اخرين واسند عنه ابن النجار حديثا
واحدا عن عايشة مرفوعا منته اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساوا استغفروا •

ابراهيم بن احمد بن بركة الموصلي بفتح الميم وكسر الصاد له شرح المنظومة وله سلالة الهداية

ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابراهيم المطرزي بفتح الطا والزاي ابو اسحاق من اهل
دامغان تفقه على علماء بخارى وكان ملازما لبيته لا يخرج الا لمسجده او الجامع مات
ببسطام ودفن بها سنة اثنين وثمانين وستماية •

ابراهيم بن احمد بن ابي الفرج بن ابي عبد الله بن الشريد الدمشقي كان اماما بالجامع
قال الذهبي وسمع من المحدث عمر بن بدر الموصلي مسند ابي حنيفة رواية ابن البلخي
روى عنه المزي بكسر الميم وتشديد الزاي وابن العطار توفي في جمادى الاولى

سنة سبع وسبعين وستمائة ٥

ابراهيم بن اسحاق بن ابي العنبس الزهري الكوفي القاضي روى عنه ابن ابي الدنيا وعامة الكوفيين وولي قضاء مدينة المنصور بعد احمد بن محمد بن سماعة في سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال الخطيب وكان ثقة خيرا فاضلا دينا وكان يقلد قضاء الكوفة ٥ ومات سنة سبع وسبعين ومائتين وبلغ ثلاثا وتسعين واراد الموفق منه ان يدفع اليه اموال اليتامى على سبيل القرض فابى ان يدفعها وقال لا والله ولا حبة منها فصرف عن الحكم ورد الى قضاء الكوفة ٥

ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن علوي ابو اسحاق الدمشقي المعروف بابن الدرجي سمع منه ومن الله كليهما الحافظ الدمياطي وذكرهما في معجم شيوخه

ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن اسحاق الانصاري الواثلي ابو اسحاق الفقيه عرف بالصفار تفقه على والده وتفقه عليه قاضي خان وسمع الاثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري بتشديد التحتية بقراءة والده والسير الكبير لمحمد على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله بن محمد بن يعقوب الخازني على والده وكتاب الرد على اهل الاهواء تصنيف ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير وكان من اهل بخارى موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخف في الله لومة لائم مات بها سنة اربع وثلاثين وخمسمائة

ابراهيم بن اسماعيل المعروف والده باسماعيل المتكلم صاحب كتاب الكافي تاتي ترجمته

ابراهيم بن جراح بن صبيح التميمي المازني الكوفي القاضي نزيل مصر تفقه على ابي يوسف وسمع منه الحديث وقد كتب الامالي عنه علي بن الجعد وغيره وكان ابو يوسف يقول له تاخذ المسئلة من عندنا طرية وتردها مكحلة وهو اخر من روى عن ابي يوسف قال اتيته اعوده فوجدته مغمى عليه فلما افاق قال لي يا ابراهيم ايما افضل في رمي الجمار ان يرميها الرجل راكبا ام راجلا ماشيا فقلت راكبا فقال لي اخطات ثم قال اما ما كان توقف عنده للدعاء فالافضل ان يرميه راجلا واما ما كان لا يوقف عنده فالافضل ان يرميه راكبا ثم قمت من عنده فما بلغت باب داره حتى سمعت الصراخ عليه واذا هو قد مات توفي بمصر سنة سبع عشرة ومائتين

ابراهيم بن الحسن الفقيه ابو الحسن الغزري بفتح العين وسكون الزاي نسبة الى باب غزرة محلة كبيرة بنيسابور سمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة توفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة

ابراهيم بن رستم ابو بكر المروزي احد الاعلام تفقه على محمد بن الحسن وروى عن ابي

عصمة

عصمة نوح بن مريم المروزي واسد بن عمرو البجلي وهما ممن تفقها على ابي حنيفة وتفقه عليه الجم الغفير وسمع من مالك والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم قدم بغداد غير مرة وحدث بها وروى عنه الامام احمد بن حنبل وغيره وعرض عليه المامون القضاء فامتنع وانصرف الى منزله فتصدق بعشرة الاف درهم مات بنيسابور قدمها حاجا سنة احدى عشر ومائتين ٥

ابراهيم بن سليمان الحموي المنطقي الامام رضي الدين الرومي كان عالما فاضلا فقيها نحويا مفسرا منطقيا متدينا متواضعا شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وله شرح المنظومة في مجلدين حج سبع مرات ومات سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة

ابراهيم بن طهمان من علماء خراسان اقدم من ابن المبارك روى عن ثابت البناني وروى عنه خلق مات سنة بضع وستين ومائة روى له الائمة الستة قال احمد بن حنبل هو صحيح الحديث مقارب يرمى بالارجاء وكان شديدا على الجهمية

ابراهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف عرف بابن عبد الحق مات بدمشق سنة اربع واربعين وسبعمائة كان اماما عالما محدثا وضع شرحا على الهداية وضمنه الاثار ومذاهب السلف واختصر السنن الكبير للبيهقي في خمس مجلدات واختصر كتاب التحقيق لابن الجوزي في مجلد واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لابي حفص بن شاهين في مجلد وله المنتقى من فروع المسائل في مجلد وله نوازل الوقائع في مجلد وله اجارة الاقطاع وله اجارة الاوقاف زيادة على المد ومسالة قتل المسلم بالكافر وغير ذلك

ابراهيم بن علي المرغيناني الملقب نظام الدين ابو اسحاق احد مشايخ قاضي خان

ابراهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة روى الخطيب بسنده اليه قال قال ابو حنيفة لا يتكنى بكنيتي بعدي الا مجنون قال فرايناه عدة اكتنوا بها فكان في عقولهم ضعف

ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد ذكر الحاكم انه كان مستجاب الدعوة وكان من اصحاب ايوب بن الحسن الزاهد صاحب الراي الفقيه الحنفي وابراهيم هذا راوي صحيح مسلم عن مسلم قال ابراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين ومات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة

ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي يروي عن ابي حنيفة وعطا قال السمعاني كان فقيها فاضلا قتله ابو مسلم الخراساني بمرو سنة احدى وثلاثين ومائة قال ابن المبارك لما بلغ ابا حنيفة قتل ابراهيم الصائغ بكى حتى ظننا انه سيموت فخلوت به فقال كان والله رجلا عاقلا ولقد كنت اخاف عليه هذا الامر قلت وكيف كان سببه قال كان يقدم ويسالني وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله وكان شديد الورع وكنت

ربما قدمت اليه الشيء فيسالني عنه ولا يرضاه ولا يذوقه وربما رضيه فاكله فسالني عن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان انقضا على انه فريضة من الله تعالى • فقال لي مد
يدك حتى ابايعك فاظلمت الدنيا بيني وبينه فقلت ولم قال دعاني الى حق من حقوق
الله فامتنعت عليه وقلت له ان قام به رجل قتل ولم يصلح للناس امر ولكن ان وجد
عليه اعوانا صالحين ورجلا يراس عليهم مامونا على دين الله وكان يتقاضى ذلك كلما قدم
على تقاضي الغريم الملح فاقول له هذا الامر لا يصلح بواحد ما اطاقته الانبيا حتى عقدت
عليه من السما وهذه فريضة ليست كالفرايض يقوم لها الرجل وحده وهذا متى امره
الرجل به وحده اشاط بدمه وعرض نفسه للقتل فاخاف ان يعين على قتل نفسه ولكن
ينتظر فقد قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها الاية • ثم خرج الى مرو حتى كان ابو
مسلم فكلمه بكلام غليظ فاخذه فاجتمع عليه فقها اهل خراسان وعبادهم حتى اطلقوه
ثم عاوده فزجره ثم عاوده فقال ما اجد شيا اقوم به لله تعالى افضل من مجاهدتك ولا
جاهدتك بلساني ليس لي قوة بيدي ولكن يراني الله وانا ابغضك فيه فقتله رحمه
الله روى له النساي وابو داود ٥

ابراهيم بن يوسف بن محمد بن البوني ابو الفرج قال الذهبي امام محراب الحنفية بدمشق
مقري محدث روى عن ابي القاسم بن عساكر مات سنة اثنتي عشرة وستماية •

ابراهيم بن يوسف بن قدامة ابو اسحاق الباهلي المعروف بالمالكياني نسبة الى جده لزم
ابا يوسف حتى برع وروى عن سفيان بن عيينة واسماعيل بن علية وحماد بن زيد وروى
عن مالك بن انس حديثا واحدا عن نافع عن ابن عمر كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وسبب تفرده
به انه دخل على مالك فسمع منه وقتيبة بن سعيد حاضر فقال لمالك ان هذا يرى الارجاء •
فامر ان يقام من المجلس ولم يسمع غير هذا الحديث • ووقع له بهذا مع قتيبة عداوة فاخرجه
من بلخ فنزل بفلان وكان بها الى ان مات • روى النساي عن ابراهيم هذا وقال ثقة ٥
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثني عيسى بن بنت ابراهيم بن
طهمان قال كان ابراهيم بن يوسف شيخا جليلا فقيها من اصحاب ابي حنيفة طلب الحديث بعد
ان تفقه في مذهبهم فادرك بن عيينة ووكيعا فسمعت محمد بن محمد بن الصديق يقول سمعته
يقول القران كلام الله ومن قال مخلوق فهو كافر بانت منه امراته ولا يصلى خلفه ولا يصلى
عليه اذا مات ومن وقف فهو جهمي • وقال احمد بن محمد الفضل سمعت محمد بن داود الفرغي
بضم الفا ثم غين معجمة يقول حلفت ان لا اكتب الا عمن يقول الايمان قول وعمل فاتيت
ابراهيم بن يوسف فقال اكتب عني فاني اقول الايمان قول وعمل • وكان ابو عصمة عصام بن
يوسف وهو اخو ابراهيم هذا يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه وكان ابراهيم لا يرفع

يديه

يديه في شي منهما وكانا شيخي بلخ في زمانهما غير مدافع مات سنة احدى واربعين ومايتين •
وقد روى ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا
ما لم يعرف من اين قلنا ٥

فصل

احمد بن ابراهيم بن عبد الغني السروجي صاحب التصانيف كان احد الفقهاء الاذكياء ٥
وتاليفه دالت على ذلك مات سنة عشر وسبعماية ودفن بمصر جوار قبة الامام الشافعي ٥
ومات في تلك السنة جماعة من العلما • منهم تاج الدين احمد بن عطا الله من المالكية • واحمد
ابن الرفعة من الشافعية وقد وضع كتابا على الهداية سماه الغاية ولم يكمله • وبلغني انه بلغ
فيه الى الايمان في ست مجلدات مويدة بالدلايل النقلية والشواهد العقلية • وله كتاب المناسك
لطيف • وكتاب نفحات النسمات في وصول اهدا الثواب الى الاموات • وله مولف في حكم
الخيل ومسنده في الفقه • قرا على صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الشيخ جمال الدين محمود الحصري
عن الحسن بن منصور قاضي خان عن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان
الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضي خان كلاهما عن شمس الايمة السرخسي
عن عبد العزيز الحلواني عن الحسن بن خضر النسفي عن محمد بن الفضل البخاري عن ابي حفص الصغير
وهو عبد الله بن ابي حفص احمد بن حفص المعروف بابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
ابن الحسن عن الامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى ٥

احمد بن ابراهيم الميداني هكذا هو مذكور في كتب اصحابنا وهذه النسبة الى موضعين احدهما
ميدان زياد بنيسابور والثاني محلة باصبهان ٥

احمد بن ابراهيم الفقيه هكذا هو مذكور في الذخيرة وحكى عنه فرعا وهو ان من غسل وجهه
وغمض عينيه تغميضا شديدا لا يجوز وضوءه وفي شرح الكبير للزيلعي عن احمد بن ابراهيم ان
الما المتغير بكثرة الاوراق ان ظهر لونها في الكف لا يتوضا به لكن يشرب ويزال به النجاسة
لكونه مفيدا وفيه نظر ٥

احمد بن ابي بكر الحاصي بتشديد اليا والد يوسف ياتي في بابه حكى يوسف في فتاويه فيمن
تزوج امراة بشهادة شهود على مهر مسمى ومضى على ذلك سنون وولدت اولادا ثم مات الزوج
ثم انها استشهدت الشهود ان يشهدوا على ذلك المسمى وهم يتذكرون استحسن مشايخنا
انهم لا يسعهم ان يشهدوا بعد اعتراض هذه العوارض من ولادة الاولاد ومضي الزمان لاحتمال
سقوطه كله او بعضه عادة قال وكان يفتي بهذا والدي ثم رجع وافتى كما هو ظاهر جواب
الكتاب انه يجوز وبه يفتى ٥

احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني له جامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز
وكان في سنة عشرين وستماية ٥

احمد بن ابي الحارث قال الجرجاني في الخزانة قال ابو العباس الناطفي قال رايت بخط بعض
مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون بعد موت ابيه ميراث جاز
وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع البلخي وحكى ذلك اصحاب احمد
ابن الحارث وابي عمرو الطبري ٥

احمد بن اسحاق بن البهلول ابو جعفر التنوخي الانباري النحوي القاضي مولده سنة احدى
وثلاثين ومايتين روى عنه الدارقطني وابو حفص بن شاهين وحفيده ابو محمد جعفر ابن
محمد بن احمد التنوخي له الناسخ والمنسوخ وكتاب الدعا وكتاب ادب القاضي لم يتمه قال
الخطيب كان ثبتا في علم الحديث ثقة مامونا جيد الضبط لما حدث به وكان متفننا في علوم
شتى منها الفقه على مذهب ابي حنيفة واصحابه وربما خالفهم في مسايل يسيرة وكان تام العلم
باللغة والنحو والسير والتفسير كثير الشعر خطيبا حسن الخطابة والترسل في الكتابة والبلاغة
في المخاطبة وكان ورعا محتشما في الحكم تولى القضا في مواضع ومن كلامه من قدم امر الله
على امر من سواه كفاه الله شرهم في امر دنياه وعقباه مات سنة عشر وثلاثماية

احمد بن اسحاق ابو نصر الفقيه الاديب الصفار من اهل بخارى سكن مكة وكثرت تصانيفه
وانتشر علمه بها ومات بالطايف وقبره بها وكان قد طلب الحديث مع انواع من العلم

احمد بن اسحاق بن صبيح الجورجاني بضم الجيم الاولى صاحب ابي سليمان الجورجاني

احمد بن اسماعيل التمرتاشي صنف كتاب التراويح وشرح الجامع الصغير

احمد بن اسماعيل السمرقندي روى عن ابي عيسى الترمذي وكان كثير الحديث مات ببخارى
سنة احدى وعشرين وثلاثماية

احمد بن بديل الكوفي القاضي من اصحاب حفص بن غياث القاضي وحدث عنه وانتفع به
تولى قضا الكوفة وهمدان وروى عن ابي بكر بن عياش ونحوه وعنه يحيى بن صاعد وغيره
قال صالح بن احمد الهمداني بلغني انه كان يسمى راهب الكوفة فلما ولي القضا قال خذلت على كبر
السن روى له الترمذي وابن ماجة مات سنة ثمان وخمسين ومايتين

احمد بن البرهان الامام شهاب الدين المقرى له مشاركة في فنون مات بحلب سنة ثمان
وثلاثين وسبعماية والله اعلم

احمد بن ابي بكر بن سيف الجصيني بفتح الجيم وبكسر وبتشديد الصاد محلة بمرو اندرست وصارت
مقبرة ودفن بها الصحابة يقال لها تنور كران قال السمعاني ثقة يروي عن ابي وهب
عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة كتاب الاثار

احمد بن حاج ابو عبد الله العامري النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن تفقه عليه
وكان جليلا سمع ابن المبارك وسفيان بن عيينة ومات سنة سبع وثلاثين ومايتين

احمد

احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان تفقه على والده وقرا التفسير والنحو على يزيد بن ايوب
الحنفي وقرا الجامع الكبير والزيادات للعتابي على الشيخ شمس الدين المارداني وقرا الخلاف
على العلامة برهان الدين الحنفي بدمشق والفرايض على العلامة البخاري مات سنة خمس
واربعين وسبعماية

احمد بن الحسن بن احمد ابو نصر الزاهد عرف بفخر الاسلام استاذ العقيلي

احمد بن الحسن بن ابي عوف الفقيه الامام ابو العباس المعروف بالقاضي شرح مختصر القدوري
بالشرح المعروف عند الحنفية بالقاضي

احمد بن حسن الزاهد عرف بدرواجه اخذ رواة الامالي من اقران البرهان

احمد بن الحسن عرف بابن الزركشي وضع شرحا على الهداية وانتخب شرح الصغاني مات سنة
سبع وثلاثين وسبعماية

احمد بن الحسين بن علي ابو حامد المروزي عرف بابن الطبري تفقه على ابي الحسن الكرخي
ببغداد وعلى ابي القاسم الصفار ببلخ وصنف الكتب وله تاريخ بديع كان احد العباد
المجتهدين والعلما المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر ودخل بغداد وكتب الناس عنه
بانتخاب الحافظ ابي الحسن الدارقطني سكن ببخارى ومات بها سنة سبع وسبعين وثلاثماية

احمد بن الحسين ابو سعيد البردعي نسبة الى بردعة بلدة من اقصى بلاد اذربيجان تفقه على
ابي علي الدقاق ونحوه وتفقه عليه ابو الحسن الكرخي وغيره وذكر انه دخل بغداد حاجا فوقف
على داود بن علي صاحب الظاهر وكان يكلم رجلا من اصحاب ابي حنيفة وقد ضعف في يده الحنفي
فجلس فساله عن بيع امهات الاولاد فقال يجوز فقال له لم قال لانا اجمعنا على جواز بيعهن
قبل العلوق فلا نزول عن هذا الاجماع الا باجماع مثله فقال له اجمعنا بعد العلوق قبل وضع
الحمل انه لا يجوز بيعها فيجب ان نتمسك بهذا الاجماع ولا نزول الا باجماع مثله فانقطع داود
وقال ننظر في هذا وقام ابو سعيد فعزم على القعود ببغداد والتدريس لما راى من غلبة
اصحاب الظاهر ثم خرج الى الحج فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة سبع عشرة وثلاثماية
وذكر حافظ الدين النسفي في باب اليمين بالطلاق والعتاق من الكافي في المسيلة البردعية
ان ابا سعيد البردعي قال اشكلت علي هذه المسيلة فلم اجد ببردعة من اساله فقدمت بغداد
فسالت من القاضي ابو حازم فكشف علي ومكثت عنده اربع سنين حتى اتممت الكتاب قال
وقرات الجامع الكبير قبل ان اتي بغداد ثلاثماية مرة او اربعماية ثم قرات ببغداد ثلاثماية
مرة او اربعماية مرة

احمد بن حفص المعروف بابي حفص الكبير الامام المشهور اخذ العلم عن محمد بن الحسن وابنه ابو
حفص الصغير تفقه عليه قال شمس الايمة قدم محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح

بخارى في زمن ابي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه ابو حفص وقال لست باهل له فلم ينته حتى
سئل عن صبيين شربا من لبن شاة او بقرة فافتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس فاخرجوه
والمذهب انه لا رضاع بينهما لان الرضاع يعتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب بين بني ادم
والبهايم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهايم ولابي حفص هذا اختيارات يخالف
فيها جمهور الاصحاب • منها ان نية الامام الامامة شرط الاقتدا وهو اختيار الكرخي والثوري
واسحاق واحمد في المشهور عنه نقله السروجي في الغاية في مسئلة المحاذاة ه

احمد بن داود الدينوري صاحب كتاب البيان احد علماء الاعيان • وله في المصنفات كتاب الفصاحة
وكتاب الانوار وكتاب القبلة وكتاب حساب الدور وكتاب الوصايا وكتاب الجبر والمقابلة
وكتاب اصلاح المنطق مات سنة اثنين وثمانين ومايتين ه •

احمد بن زبهزاد بن مهران ابو الحسن الفارسي السيرافي المقرئ المتكلم احد الفقهاء من اصحاب
ابي حنيفة الذين قدموا مصر واملوا بها وحدث عن ابي داود سليمان بن الاشعث والقاضي بكار
وغيرهما • وسمع منه بمصر ابو حفص عمر بن شاهين وعبد الغني بن سعيد ذكره ابو عمرو الداني
في طبقات القراء وقال توفي رحمه الله بمصر سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقيل رمي بالاعتزال •

احمد بن زيد الشروطي له كتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير وكتاب الوثايق •

احمد بن الصلت بن المغلس روى احمد بن محمد بن سماعة حدثنا ابو يوسف القاضي سمعت اباه
حنيفة يقول حججت مع ابي سنة ست وتسعين ولي ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام
فاذا انا بشيخ قد اجتمع الناس عليه فقلت لابي من هذا الشيخ قال هذا رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن جزء الزبيدي قلت اي شيء عنده قال احاديث سمعها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي قدمني اليه فتقدم بين يدي وجعل يفرج عني الناس
حتى دنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه
الله ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب ه •

احمد بن عبد الله بن ابي القاسم البلخي له كتاب الرد على المشنعين على ابي حنيفة سماه الابانة •

احمد بن عبد المنعم القاضي ابو نصر الامدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه
قال سمعت القاضي ابا نصر احمد احد الخطباء بثغر آمد سمعت القاضي ابا عبد الله محمد بن علي بن
محمد الدامغاني ببغداد سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن القدوري • قال كان ابو
جعفر الطحاوي يقرا على المزني فقال يوما والله لا افلحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه على
مذهب ابي حنيفة فصار اماما وكان اذا درس او اجاب على المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم
لو كان حيا وراني كفر عن يمينه • قلت هذا اذا كان عبارته لا تفلح على انه قد يمكن انه اراد
لا تفلح على مذهب الشافعي والمشهور عنه انما قال له وهو خاله عند انتقاله الى مذهب ابي حنيفة

حين

حين كان يراه كثيرا انه يطالع في كتب الامام محمد وربما كان بعضها في كتبه احيانا والله اعلم

احمد بن عصمة ابو القاسم الصفار تفقه على ابي جعفر الهيدواني وسمع منه الحديث مات سنة
ست وعشرين وثلاثمائة •

احمد بن الساعاتي الشامي الاصل البغدادي وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب
المستنصرية ببغداد امام كبير كان يرجح على ابن الحاجب ومن تصانيفه مجمع البحرين في الفقه
جمع فيه بين مختصر القدوري والمنظومة مع زوايد ورتبه فاحسن وابدع في اختصاره وشرحه
في مجلدين كبيرين وله البديع في اصول الفقه جمع بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام
للامدي وكان في حدود سنة تسعين وستمائة ه

احمد بن علي بن سعيد العبسي له المشرق في محاسن اهل المشرق ستون مجلدا والمغرب في محاسن
اهل المغرب ستون مجلدا • والغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة • وتاريخ اليمن • وكتاب
المرقص والمطرب • وكتاب تحقيق نسبة الطالبيين وغيره •

احمد بن علي ابو بكر الوراق له من الكتب كتاب شرح مختصر الطحاوي • وذكر في القنية انه خرج
حاجا الى بيت الله الحرام فلما سار مرحلة قال لاصحابه ردوني ارتكبت سبعماية كبيرة في مرحلة
واحدة فردوه والله اعلم •

احمد بن علي بن ابو بكر الرازي الامام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له وذكره بعض
الاصحاب بلفظ الرازي وبعضهم بلفظ الجصاص وهما واحد خلافا لمن توهم انهما اثنان كما
صرح به صاحب القاموس في طبقاته للحنفية • ومولده سنة خمس وثلاثمائة سكن بغداد وعنه اخذ
فقهاؤها واليه انتهت رياسة الاصحاب • قال الخطيب هو امام اصحاب ابي حنيفة في وقته
وكان مشهورا بالزهد خوطب في ان يلي القضاء فامتنع واعيد عليه الخطاب فلم يفعل تفقه على
ابي سهل الزجاجي وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج وقد دخل بغداد سنة
خمس وعشرين ودرس على الكرخي ثم خرج الى الاهواز • ثم عاد الى بغداد ثم خرج الى نيسابور
مع الحاكم النيسابوري براي شيخه ابي الحسن الكرخي ومشورته فمات الكرخي وهو بنيسابور
ثم عاد الى بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة • وتفقه جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن يحيى
الجرجاني شيخ القدوري وابو الحسن محمد بن احمد الزعفراني وروى الحديث عن عبد الباقي
ابن قانع واكثر عنه في احكام القران • وله من المصنفات احكام القران وشرح مختصر شيخه
ابي الحسن الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وشرح الاسماء الحسنى
وله كتاب مفيد في اصول الفقه وله جوابات على مسايل وردت عليه ومات سنة
سبعين وثلاثمائة والله اعلم •

احمد بن عمرو الشيباني ابو بكر الخصاف روى عن ابيه وعن عاصم النبيل وابي داود الطيالسي

ومسدد بن مسرهد ويحيى بن عبد الحميد الحمانى وعلى بن مدينى وابو نعيم الفضل بن دكين
فى خلق كثير • وكان فاضلا فارضا حاسبا عارفا بمذهب اصحابه ورحل اليه الناس من كل
كتب بيده • وله من المصنفات كتاب الحيل فى مجلدين • وكتاب الوصايا • وكتاب الشروط الكبير
وكتاب الشروط الصغير • وكتاب الرضاع • وكتاب المحاضر والسجلات • وكتاب ادب القاضى
وكتابا للنفقات على الاقارب • وكتاب اقرار الورثة بعضهم لبعض • وكتاب احكام الوقف
وكتاب العصير واحكامه • وكتاب ذرع الكعبة والمسجد والقبر • مات سنة احدى
وستين ومائتين وقد قارب الثمانين • قال ثعلب لا نعلم الحنوا الى الحضاف رجلا
كبيرا فى العلم وهو ممن يقتدى الاقتداء به •

احمد بن عيسى البرقى القاضى الزاهد دون الكتب عن ابى سليمان الجوزجانى وكان
اليه احد جانبى بغداد والجانب الاخر الى اسماعيل بن اسحاق ثم استعفى فى ايام المعتضد
ورد عليه العهد فرمى به واشتغل بالعبادة حتى مات رحمه الله •

احمد بن كامل البجرى البغدادى قال الدارقطنى كان عالما بالاحكام والقرات وايام
الناس والادب والتواريخ وله فيها مصنفات وحدث عن ابى قلابة الرقاشى وغيره •
وروى عنه الدارقطنى ونحوه مات سنة خمس وثلاثمائة •

احمد بن محمد بن ابراهيم الاذرعى كان اماما مفتيا فاضلا مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سعيد الفقيه النيسابورى المزكى سمع ابراهيم بن محمد بن سفيان
الفقيه راوى صحيح مسلم عن مسلم وابا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم
الحافظ شيخ نيسابور فى عصره مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وثلاثمائة وهو ابن احدى
وستين سنة •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن رومان بضم الراء ابو العباس الدمشقى كتب عنه الدمياطى
وذكره فى معجم شيوخه •

احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الامام المشهور ابو الحسين بن ابى بكر الفقيه
البغدادى المعروف بالقدورى صاحب المختصر المبارك تكرر ذكره فى الهداية والخلاصة
مولده سنة اثنتين وستين ومائتين وثلاثمائة تفقه على عبد الله محمد بن يحيى الجرجانى وتفقه
على الفقيه ابو نصر احمد بن محمد بن محمد وشرح مختصره وكان جرى اللسان مديما لتلاوة
القرآن وشرح مختصر الكرخى والتجريد فى سبعة اسفار مشتمل على مسايل الخلاف بين
اصحابنا قال فيه وله التقريب فى مجلد ومسايل الخلاف بين اصحابنا فى مجلد ومختصر
جمعه لابنه وغير ذلك من التصانيف المشهورة ومات القدورى سنة ثمان واربعمائة وقد
شرح مختصره جماعة من اهل المذهب منهم الامام علاء الدين محمد بن احمد بن ابى احمد السمرقندى

قال ابن خلكان فى تاريخه
وكان ابن طرارا وفى
وعاد الاحمدى

وسماه التحفة وشرحه الامام نصر بن محمد الحنفى وشرحه الامام ابو الحسن على بن احمد بن مكى
الرازى الكاشانى فى مجلدة •

احمد بن محمد بن احمد بن نجاح ابو نصر العتقانى البخارى قدم بغداد حاجا فروى بها عن قتيبة
ابن محمد كتاب الفتن لعيسى بن موسى غنجار ورجع من الحج سنة سبع وسبعين ومائتين •

احمد بن محمد بن احمد بن الاعين السمنانى وكان عالما كبيرا نبيلا وقورا جليلا حسن الخلق
والخلق متواضعا جميلا قال ابو غالب بن فارس الذهلى سمعت منه كتاب شفاء
الصدور والتفاتر بتمامه بقراءتى عليه وشيا من حديثه وحدايده مات سنة ست وثلاثين واربعمائة

احمد بن محمد بن موسف بن اسماعيل بن شاذا ابو بكر بن عبد الله الامام بن الامام تفقه على
والده وله كرامات مشهورة وله ديوان شعر وله النظم والنثر ومن تلاميذه ابن بيبنا
الفيلسوف مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه شيخه الامام ابو بكر محمد ابن
الفضل البخارى رحمة الله عليه •

احمد بن محمد بن محمد العقيلى الانصارى البخارى وكان محفوظا بشرح الجامع الصغير
لمحمد بن الحسن ونظم الجامع الصغير نظما حسنا ومات ببخارى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن اسحاق ابو الفضل الكابادى قاضى بخارى يعرف بالخواص مات سنة خمس وثلاثمائة

احمد بن محمد بن اسحاق ابو على الثاشى سكن بغداد ودرس بها وتفقه على ابى الحسن الكرخى
وكان ابو الحسن الكرخى جعل التدريس له حين فلج والفتوى الى ابى بكر الدامغانى قال
ابو محمد المغانى حضرت ابا على الثاشى فى مجلس املائه وقد جاءه ابو جعفر الهندوانى
فسلم عليه واخذ يمتحنه بمسايل الاصول وكان ابو على الثاشى عارفا بها فلما فرغ
امتحن ابو على ابا جعفر شيئا من مسايل النوادر فلم يحفظها وكان ذلك سبب حفظ
الهندوانى للنوادر وقال لابى على حين زايل الاستكلام سنة اربع واربعين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن حمزة الشقنى فى شرح مختصر الطحاوى وقيل ابو القاسم احمد بن محمد بن حمزة
عن حوض عشرين فى عشرين قال مائة وقد صار ارجا فى اربع فوقعت فيه النجاسة
ثم دخل الماء حتى امتلاء الحوض ولم يخرج منه شىء هل يجوز الوضوء من هذا الحوض
قال لا يجوز لانه كلما دخل الماء صار نجسا •

احمد بن محمد بن داود ابى الفهم الفحطانى التوخى تفقه على الحسن الكرخى وقرا ادب القاضى
عليه وعلقه عنه ببغداد وكان من اصحاب الحديث حافظا للقران العزيز

احمد بن محمد بن سلامة الازدى المصرى ابو جعفر الطحاوى بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد
الالف واو ونسبته الى طحا قرية بصعيد مصر وسمعت بمصر ابن خاله بن نوح عليه السلام وهو كتاب
شرح الاثار وقد صحب المزنى خاله وتفقه به وروى مسند الشافعى ثم ترك مذهبه وصار

حنفيا وتفقه على جعفر بن ابي عمران الحنفي مات سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وروى في القراءة
وروى عنه ابو بكر محمد بن بكر بن الفضل بن موسى النابلسي المصري والطحاوي كتب مصنفه في
الحديث وله احكام القرآن في نيف وعشرين جزءا ومعاني الآثار وهو اول تصانيفه ومشكل
الآثار وهو آخر تصانيفه واختصرهما ابن رشد المالكي والمختصر في الفقه وقرأ الناس بشرحه
فعلينه عدة شروح وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وله الشروط الكبير وله الشروط
الصغير والشروط الاوسط وله المحاضر والسجلات والوصايا والفرايض وكتاب نقض تحاي
المدلسين على الكرابيسي وكتاب اصله كتب الفزل والمختصر الكبير والمختصر الصغير وله تاريخ
كبير وله مجلد في مناقب ابي حنيفة وله في القرآن الف ورقة حكاه القاضي عياض في الاكمال
وله النوادر الفقهية في عشرة اجزاء والنوادر والحكايات في نيف وعشرين جزءا وله حكم
اراضي مكة المشرفة وحرمة الغنى والغنايم وله الرد على عيسى بن ابان في كتابه الذي سماه
خطأ الكتب وله الرد على ابي عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسبة وله اختلاف الروايات
على مذهب الكوفيين قال ابو عمرو عبد البر كان الطحاوي كوفي المذهب وكان عالما بجميع
مذاهب الفقهاء قال ابن خلكان وله اختلاف العلماء

احمد بن محمد بن صاعد ابو نصر الزينبي قال دخلت على المتوكل امير المومنين وهو يمدح
الرقي فاكثر في مدحه فقلت يا امير المومنين انشدني الاصمعي بيتين فقال هاتهما
فقلت شعر
لم ار مثل الرقي في لينه ... قد اخرج العذراء من خدرها
من بيتعن بالرفق في امره ... يستخرج الحية من جحرها
فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبتهما بيده مات سنة ثنتين وثمانين واربعمائة

احمد بن محمد بن عبد الله ابو الحسين النيسابوري المعروف بقاضي الحرمين شيخ اصحاب ابي
حنيفة في زمانه بلا مدافعة تفقه على ابي الحسن الكرخي وابي طاهر الدباس قال حضرت مجلس
النظر لعلي بن عيسى الوزير فقامت امراة تتظلم من صاحب الزكات فقال للفقهاء الى غدا
وكان يوم مجلسه للنظر فلما اجتمع فقهاء الفريقين قال لهم اتكلموا اليوم في مسالة فورية فوقع
الاختيار على مسالة تتعلق بالزكاة فقال اصحاب ابي حنيفة وبكر بها غدا
الى فتعللت وبكرت بها اليه فاخذ مني الجزء وانصرف وكان سخرة النهار طلبني الوزير الي
حضرته فقال يا ابا الحسن قد عرضت تلك المسالة بحضرة امير المومنين وتاملها فقال لولا ان لابي
الحسن عندنا حرمات لقلدته احد الجانبين ولكن ليس في اعمالنا هذه ادخل من الحرمين
الشريفين وقد قلدته الحرمين فانصرفت من حضرة الوزير ووصل العهد الي وكان هذا
السبب فيه وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال غاب عن نيسابور
نيفا واربعين سنة وتقلد قضا الموصل وقضا الرملة وتقلد قضا الحرمين فبقي بها بضع عشرة

سنة

سنة ثم انصرف ومر بنيسابور قال الحاكم وزاد في بعض مشايخنا في الحكاية ان الناس يقولون ان القاضي
ابا الحسين قال قلت للوزير بن ايد الله الوزير بعد ان رضي امير المومنين المسالة وتاملها
وجب على الامير ان يفخم امر العالي بان يرد السهم الى ذوي الارحام وانه اجاب اليه وفعله
قال الحاكم ورثى في القاضي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عمرو الطبري الملقب بابن دانكا احد الفقهاء الكبار من طبقة
ابي الحسن الكرخي وابي جعفر الطحاوي تفقه على ابي سعيد البردعي له شرح الجامعين مات
سنة اربعين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن علي الفقيه عرف بابن الكجلي وله قصيدة منها شعر
فؤاد حزين حر ليس يبرد ... وذايب دمع بالاسى ليس يجمد
وعاكل مرتاح الى المجد ماجد ... ولاكل من يهوى السيادة سيد
ومن يزرع المعروف بذرا فانه ... على قدر ما قد قدم البذر يحصد
مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

احمد بن محمد بن علي ابو كامل البصري قال السمعاني وكان قد سمع الحديث الكثير واستقل به
وجمع كتابا باسماء المضاهاه والمعاقاه في الاسماء والانساب
احمد بن محمد بن علي البغدادي صنف كتاب الفرايض في مجلد كبير

احمد بن محمد بن عمر بن الحسن المعروف بابن البسامة سكن بغداد واختلف في دينه الفقه
الى ابي بكر الرازي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة ويملي كل سنة مجلسا واحدا في المحرم
وكان احد الموصوفين بالعقل والمذكورين بالفضل وكان يصوم الدهر ويقرا في كل يوم
سبع القرآن يقرا لفظا او يقيده في ورد ليلته مات سنة خمس عشرة واربعمائة

احمد بن محمد بن عمر ابو العباس الناطفي احد اصحاب الواقعات والنوازل من تصانيفه الاجناس
والفروق في مجلد والواقعات في مجلد وحدث عن ابي حفص بن شاهين وغيره وله كتاب
سماه الهداية نقل عالم بن العلاء عن الوجيز قال وفي هداية الناطفي اذا مات القاضي او
عزل انعزل خلفاؤه ومن النقضاء وكذلك اذا انعزل امير الناحية انعزل قضاته بخلاف
ما اذا مات الخليفة وقال ابو عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل قال ابو العباس
الناطفي رايت بخط شيخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد
موت الاب ميراث جاز وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع
بالمثلثة والجيم وحكى ذلك اصحاب احمد بن الحارث وابي عمرو الطبري مات سنة ست واربعين
واربعمائة قال الشيخ قوام الدين في الغاية الناطفي سركار علمائنا العراقيين تلميذ الشيخ
ابي عبد الله الجرجاني وهو تلميذ ابي بكر الحصاص الرازي وهو تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي

وهو تلميذ ابي الحسن البردعي وهو تلميذ ابي حازم القاضي وهو تلميذ عيسى بن ابان وهو تلميذ محمد
ابن الحسن وهو تلميذ ابي حنيفة رحمهم الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي البخاري من تصانيفه الزيادات الكتاب المشهور رواها
عنه جماعة منهم حافظ الدين وشمس الائمة الكردري وغيرهما ٥ وله جوامع الفقه اربع مجلدات
وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وذكر من مصنفاته كتاب التفسير وان شمس
الائمة لازمه مات سنة ست وثمانين وخمسماية ببخارى ودفن بكلاباذ بمقبرة القضاة
السبعة واحدهم ابو زيد الدبوسي ٥

احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرتي بكسر الموحدة قراء ساكنة ففوقية
من طبقة احمد بن ابي عمران استاذ الطحاوي وروى كتب محمد بن الحسن عن ابي سليمان موسى
الجوزجاني وحدث بالكثير وحدث وصنف المسند وحدث عن العقبي ومسدد بن مسهر
وابي بكر بن ابي شيبة مات سنة ثمانين ومايتين ٥

احمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن ابو جعفر السكوني اخذ عن ابي يوسف ومحمد ٥
وروى عنه وكيع وغيره ٥

احمد بن محمد بن قادم البجلي جلس في الجامع يوما وقال لبعض اصحابه احص اليوم على كم اجيب وجلس
يفتي الناس فلما قام قال للرجل كم عددت قال عددت ثمانماية جواب وله في الشروط وفي
فنون من العلم وخالف في كثير من المسايل وكتب يسال عنها بالعراق فمن ذلك رسالته الى
بشر بن غياث المريسي في اشيا اشكلت على مشايخ بلده فقال انا وجدناها في كتاب
لابي يوسف القاضي لو ان حنطة طبخت بخمر حتى انتفخت فان اكلها حرام ولا حد على من اكلها
فان طبخت بالما بعد ذلك ثلاث مرات تجفف بعد كل طبخة ثم تطبخ طهرت ولا باس
باكلها وكذلك اللحم يطبخ بالخمر فاذا صب عليه الما الطاهر وطبخ به ثلاث طبخات
وبرد بعد كل طبخة ثم طبخ فهذا طهوره وحرق ذلك اللحم بهراق مات ابن قادم
سنة سبع واربعين ومايتين ٥

احمد بن محمد بن محمد ابو نصر المعروف بالاقطع احد شراح المختصر سكن بغداد ودرس الفقه
على ابي الحسن القدوري حتى برع فيه وقرا الحساب حتى اتقنه مال الى حدث فظهرت على
الحدث سرقة فاتهم بانه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى مات سنة اربع وسبعين واربعماية

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن احمد بن قاسم بن سيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق بن ابي قحافة مولانا بهاء الدين بن مولانا جلال الدين الرومي وبهاء الدين
هذا يلقب بسلطان ولد كان اماما فقيها درس بعد ابيه بمدرسته بقونيا وتبع والده
في التجرد وعمر وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبعماية وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ودفن

بقونية

بقونية بتربة والده وصلى عليه الشيخ مجد الدين الاقسرائي بوصية منه حكى له بعض اصحابنا
عنه قال كانت له سرية فقال لها اختاري واحدا من اصحابي ازوجك به لعل الله تعالى
ان يرزقك ولدا يعبد الله تعالى فامتنعت من ذلك قال صاحبنا فقال الشيخ اكشف
لي سبب المنع فقلت لها عن ذلك فقالت الكبار يزورونني ويعظمونني ويكرمونني واذا
تزوجت بغيره يزول عني هذا قال فاخبرت الشيخ بما قالت فتبسم وقال اثرت
اللذة الوهمية على اللذة الحسية وقال لي عنه كرامات ٥

احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي معيد درس الامام الكاساني صاحب البدايع
صنف في الاصول والفقه كتب مفيدة منها كتاب روضة اختلاف العلما ومقدمته
المختصرة المشهورة في الفقه وكتاب في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وسماه
بروضة المتكلمين واختصره ووسمه بالمنتقى مات بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسماية

احمد بن محمد بن مسعود الوزيري الامام الكبير له شرح مختصر الطحاوي في مجلدين ٥

احمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي ابو المحامد له كتاب احكام القران وعد
ايات القران التي تشتمل على الاحكام الشريفة المذكورة فيه مايتان وثلاثون حديثا

احمد بن محمد بن مقاتل الرازي روى عن ابيه عن ابي مطيع عن ابي حنيفة وروى عنه
عبد الباقي بن قانع وابو القاسم الطبراني ٥

احمد بن محمد بن مكحول بن الفضل مات ببخارى سنة تسع وسبعين وثلاثماية واللؤلؤيات
تصنيف جده مكحول وهو مجلد ضخم ٥

احمد بن محمد بن منصور ابو بكر الانصاري الدامغاني درس عن الطحاوي بمصر ثم قدم
بغداد ودرس بها على الكرخي ولما فلج الكرخي جعل الفتوى اليه دون اصحابه وكان
مشارا اليه في الورع والزهد ثم ولي القضا بواسط لديون لزمته وكان ينظر بين
الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول للخصمين انظر بينكما فاذا قالا نعم نظر بينهما وربما
قال حكمتماني فاذا قالا نعم نظر بينهما وكان عند اصحابنا انه غض من نفسه بولاية الحكم ٥

احمد بن محمد بن مهران ابو جعفر راوي موطا محمد بن الحسن ٥

احمد بن محمد بن نصر عرف باللباد النيسابوري سمع ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وروى
عنه زكريا بن يحيى البزار ونحوه مات سنة ثمانين ومايتين روى الحاكم بسنده عنه الى
جعفر بن محمد الصادق ان سفيان الثوري ساله دعا يدعو به عند البيت الحرام فقال
الامام اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحايط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت
يا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شيت قال له سفيان فعلمني بما افقه فقال يا ابا
عبد الله اذا جاءك ما تحب فاكثر الجهر واذا جاءك ما تكره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله

فاذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار ه

احمد بن محمد بن يوسف الفرغاني الاوشي صاحب روضة العلماء ه

احمد بن محمد بن الازدي له الخلاصة في الفرايض في مجلد ضخم ه

احمد بن محمد بن محمود بن ابي بكر الصابوني الملقب نور الدين الامام صاحب البداية في اصول الدين والكفاية في الهداية وبينه وبين الشيخ رشيد الدين مناظرة في مسئلة المعدوم ليس بمرئي وهي مناظرة طويلة مفيدة ذكرها الشيخ حافظ الدين النسفي في الاعتماد في فصل المعدوم ليس بمرئي مات سنة ثمانين وخمسماية ودفن بمقبرة القضاة السبعة تفقه عليه شمس الدين الكردري ه

احمد بن محمود بن عمر الجندي شارح كتاب المصابيح في النحو للامام برهان الدين المطرزي

احمد بن مسعود بن احمد الصاعدي الملقب صدر الدين روى عن شمس الايمة الكردري وتفقه عليه مات سنة خمس وخمسين وستماية ببخارى ودفن بكلاباد ه

احمد بن مسعود القونوي تفقه عليه المعروف بالاسمر شرح الجامع الكبير في اربع مجلدات وسماه التقرير ولم يكمل تبييضه وكمله ولده ابو المحاسن ه

احمد بن مضي قال في الفتاوى رؤية الله تعالى في المنام تكلم فيه المشايخ العظام فقال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قيل لاحمد بن مضي ان الرضي يقول رايت الله تعالى في المنام فقال احمد ان مثل الاله الذي راه كثير ما يراه الناس في السوق كل يوم وقال ابو منصور الماتريدي هو شر من عبادة الدين واستحسن جواب احمد والسكوت في هذا الباب احسن كذا نقله قاضي خان ايضا وقد بينت في شرح المشكوة جواز رؤيته سبحانه في المنام لكن بشرط عدم اعتقاد ان المصور له هو الله سبحانه وان السكوت غير مستحسن في هذا الباب ليعلم الخطا من الصواب وذكر الشيخ حافظ الدين في عمدته ذهبت طايفة من مثبتي الرؤية باستحالة رؤية الله تعالى في المنام وجوزه بعض اصحابنا تمسكا بالمحكي عن السلف وقد اوضحته في شرح الفقه الاكبر ه

احمد بن منصور الزاهد الحاكم عرف بالحدادي صاحب كتاب زلة القاري

احمد بن منصور الاسبيجابي احد شراح مختصر الطحاوي دخل سمرقند واجلسوه للفتوى فانتظمت له الامور الدينية وظهرت له الاثار السنية ووجد بعد وفاته صندوق له فيه فتاوى كثيرة كان فقهاء عصره اخطاوا فيها ووقعت عنده فاخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم وما تركها في ايدي المستفتيين لئلا يعملوا بغير الصواب وكتب سؤالاتهم ثانيا واجاب على الصواب

احمد بن منصور المتوطن بسمرقند قال علي بن الاسبيجابي في اخر شرحه لمختصر الطحاوي وكان الشيخ الامام ابو الحسن علي بن بكر ينشر هذه المسايل وكان في نشرها وذكرها امام كل عصر

وقوام

وقوام كل دهر الا انه لم يجمعها في مؤلف وبعده الشيخ حافظ احمد بن منصور المظفري المتوطن بسمرقند اكرمه الله تعالى في الدارين جمعها في غاية من التطويل وهو في كل ذلك مفيد وفي جمعها مجيد ثم اشار بعد ذلك في كلام له انه هذب هذا منها ه

احمد بن ابي عمران موسى بن عيسى ابو جعفر البغدادي نزل مصر استاذ ابي جعفر الطحاوي ه تفقه على محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وحدث عن علي بن الجعد وابن الصباح وغيرهما صنف كتابا يقال له الحجج والمشهور ان الحجج من تصنيف عيسى بن ابان لكن لا منع من الجمع وذكر العلامة ابن القيم الجوزية في مفتاح دار السعادة قال ابو جعفر الطحاوي كنت عند احمد ابن ابي عمران فمر بنا رجل من بني الدنيا فنهضت اليه وشغلت به عما كنت فيه من المذاكرة فقال لي كانك فكرت فيما اعطي هذا الرجل من الدنيا فقلت له نعم قال هل ادلك على خلة هل لك ان يجعل الله اليك ما عنده من المال ويحول اليه ما عندك من العلم فتعيش انت غنيا جاهلا ويعيش هو عالما فقيرا فقلت ما اختار ان يحول الله تعالى ما عندي من العلم الى ما عنده من المال ونعم ما قال ارباب الحال شعر

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللاعداء مال

فان المال يفنى عن قريب ... وان العلم يبقى لا يزال

بل العالم العامل والزاهد الكامل لو خير بين ان يكون عالما غنيا او عالما فقيرا فاللايق به ان يختار كونه عالما فقيرا اقتداء بسيد الانبياء وسند الاولياء حيث خير بين ان يكون نبيا ملكا وبين ان يكون نبيا غير ملك فاختار الثاني وقال اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وهذا هو الكمال المشتمل على مقتضيات تجليات الجلال والجمال ه والله تعالى اعلم بحقيقة الاحوال ه

احمد بن ابي المويد المحمودي النسفي مصنف الجامع الكبير المنظوم وهو في جلد وشرحه جلدين

احمد بن ناجم قال ابو الليث في شرح الجامع الصغير سمعت الفقيه ابا حفص يقول سمعت الفقيه ابا القاسم احمد بن ناجم قال قال نصر بن يحيى سمعت الحسن بن مسهر سمعت محمد بن الحسن يقول جواز اجارة الصراد ليل على فساد بيع لبنها لانه لما جازت الاجارة ثبت ان سبيله سبيل المنافع وليس سبيله سبيل الاموال لانه لو كان مالا لم يجز اجارته الا ترى لو ان رجلا استاجر بقرة على ان يشرب لبنها لم تجز الاجارة ه

احمد بن ناصر بن طاهر ابو المعالي العلامة الحسيني المنعوت برهان الدين كان اماما عالما متزهدا عابدا متفننا وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والاصول صنف تفسيرا في سبع مجلدات وصنف في اصول الدين كتابا فيه سبعون الف مسئلة ومات سنة تسع وثمانين وستماية ه

احمد بن نصر حدث بكتب ابي حنيفة وابي يوسف عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن ٥

احمد بن هارون بن ابراهيم المعروف بالنيال نسبة الى بيع النيل سكن بغداد وسمع ابا الوراق عبد الله بن احمد بن حنبل وقرأ عليه وسمع منه الحاكم مات سنة ست وثلاثين واربعمائة

احمد بن يحيى بن زهير العتيلي قرأ الفقه على ابي جعفر محمد بن احمد السمناني وعلق عليه التعليق المنسوب اليه والف كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه وما تفرد به عليهم ٥ وحج سنة اربع وعشرين واربعمائة ٥

احمد بن يوسف الازرق التقي سمع فقهه على ابي الحسن الكرخي وحدث عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وحمل عن جماعة من اهل الادب منهم علي بن سليمان الاخفش وابراهيم بن محمد نفطويه وقرأ القرآن العظيم على بن مجاهد بقراءة ابي عمرو واخذ قطعة من النحو واللغة عن ابي بكر الانباري وقرأ الكلام على ابي هاشم مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

احمد بن البندنيجي ضياء الدين قرأ كتاب المحضر في الفتاوى على احمد بن ابي الخطاب مصنفه

احمد بن عرف بالفتاوى من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه عن ابي حنيفة ان المعلومات العشر وعن محمد انها ايام النحر الثلاثة يوم الاضحى ويومان بعده هكذا ذكره الكرخي وذكر الطحاوي ان قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ان المعلومات العشر والمعدودات ايام التشريق قال ابو بكر الرازي والذي روى منهم ابو الحسن اصح ٥

فصل

ادريس بن عبد الله الترجماني له كتاب الفتوى قد ذكر اس مزورق صغير وكتاب السماع الصغير قد ذكر اس ايضا حرم فيه السماع وشدده واطنب في التغليظ وسماه الحجة والبرهان على فيفان هذا الزمان ٥

فصل

اسحاق ابن ابراهيم بن موسى قال ابن عدي هو من اصحاب الحديث صنف الكتب والسير

اسحاق بن ابراهيم الغاري ابو خالد اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح واسحاق هذا صاحب ديوان الادب المشهور وله كتاب بيان الاعراب وكتاب شرح ادب الكاتب ذكره مجد الدين صاحب القاموس ٥

اسحاق ابن البهلول حمل الفقه عن الحسن بن زياد وله مذاهب اختارها وتفرد بها مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

اسحاق بن الحسن بن زياد الحداني الكوفي سمع ابا حنيفة وابا يوسف وزفر وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابن ابي زائدة وابا الاحوص وشريكا وابا بكر بن عياش وابا معاوية وابن عيينة ووكيعا وابن المبارك وابن مهدي وابن وهب وابن القاسم وابن نافع وابن الماجشون وابن كنانة وابن دينار وابن الهاد وابن ابي حازم وابن ابي فديك وابن ابي الزناد وابن جعفر بن ابي كثير وابن ابي سلمة وابن ابي حفصة وابن ابي الموالي وابن ابي ذئب وابن جريج ومالك والليث والاوزاعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابا عوانة وابا الاشهب وابا عقيل وابا هلال وابا عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وابا الاحوص سلام بن سليم وابا بكر الهذلي وابا اسحاق الشيباني وابا اسحاق الفزاري وابا عبد الرحمن المقرئ وابا عاصم النبيل وابا نعيم وابا عامر العقدي وابا الوليد الطيالسي وابا سلمة التبوذكي وابا الربيع الزهراني وابا كامل الجحدري

اسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري صنف الفروق في المسايل العرفيه وله الموجز في الفقه وهو شرح لمختصر ابي حفص عمره

فصل

اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن محمد ابو طاهر النميري المارداني عرف بابن فلوس وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث اليه انه يفتي باباحة الابنذ وما يعمل من ماء الرمان وغيره فقال ما افتح هذا الباب واباحتها انما هي رواية النوادر وقد صح عن ابي حنيفة انه ما شرب قط والحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما اني اباحته شربه لا يثبت فغضب المعظم وكان بيده مدرية طرخان وكان ساكتا بها فاخذها منه واعطاها لواحد من تلاميذه فلم يتاثر واقام في بيته يتردد اليه الناس لا يفتي احدا من خلق الله مقتنعا باليسير الى ان مات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمايه

اسماعيل بن ابراهيم بن ميمون الصايغ المروزي ابو سعد صاحب الامام واسماعيل هذا فقيه على ابيه يروي عن سعيد بن جبير ولم يلقه من سعيد كذا ذكره الذهبي في الميزان عن البخاري

اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن علوي الدمشقي المعروف بابن الدرجي كتب عنه وعن ابيه الدمياطي وذكرهما في معجم شيوخه مات سنة اربع وستين وستمايه

اسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي صنف في المذهب كتابا سماه الشامل فيه مسايل وفتاوى يتضمن المبسوط والزيادات وهو كتاب معلل في جلدين وله كتاب سماه الكفاية مختصر شرح القدوري لمختصر ابي الحسن الكرخي

اسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد البخاري امام وقته في الفروع والفقه ذكره قاضي خان في مواضع كثيرة من فتاويه قال في اخر كتاب المعاملة حكى الشيخ الامام اسماعيل الزاهد عن استاذه الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل وذكر له حافظ الدين النسفي اختيارا في كتاب الايمان

اسماعيل بن حماد بن الامام ابي حنيفة ذو الفضايل الشريفة واسماعيل المنيفة تفقه على ابيه حماد والحسن بن زياد ولم يدرك حماد وسمع الحديث من ابيه ومالك بن مغول وعمر بن ذر والقاسم بن معن وطائفة وروى عنه عمر بن ابراهيم النسفي وسهل بن عثمان العسكري وفي اخرين صنف الجامع في الفقه على مذهب ابي حنيفة وله الرد على القدرية ورسالته الى البستي وكتاب الارجاء وتفقه عليه ابو سعيد البردعي من اصحابنا قال ابو العباس محمد بن عبد الله الانصاري انشدنا ابو اسماعيل لما ولي القضاء بالبصرة فقال ابقى امة القاضي وجل قالت لامراته فقطع عليه اسماعيل وقال قل للذي دستك ان القضاة لا يفتى فقتله الذهبي وكان يختلف الى ابي يوسف ثم صار بحاليزا حمد ومات شابا ولو عاش حتى صار شيخا كان له شان بين الناس مات سنة اثنتي عشرة ومايتين وقد روى ان ابا حنيفة ناظر خارجيا بمكة ايام

الموسم فقال له الامام اتق من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي الملايكة باهل عرفات قال نعم خبر صحيح قال فكم في الموسم العام من الحاج العام مسلم غيري قال افترى ان الله يباهي الملايكة الا بشق محمل

اسماعيل بن خليل الامام تاج الدين له مقدمة في الفقه وله عمل في الفرايض مات سنة ستع وثلاثين وستمايه بالقاهرة

اسماعيل بن سالم تفقه على محمد بن الحسن ذكره ابو بكر الرازي في احكام القران

اسماعيل بن سعيد ابو اسحاق الطبري الاصل الجرجاني يعرف بالشافعي سكن استراباد من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه وعن ابن عيينة ويحيى القطان وحدث باستراباد فحدث عنه اهلها واصل جرجان صنف في فضايل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال السمعاني امام فاضل صنف كتابا في الفقه وغيرها وصنف كتاب البيان في الفقه قيل انه رد فيه على محمد بن الحسن بحكى كل مسيلة ثم يردها مات سنة ثلاثين ومايتين

اسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي ابو سعيد السمان الحافظ المعتزلي ذكر الزمخشري انه شيخهم وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا ابداع فقه في القرآت والحديث ومعرفة الرجالات والانساب والعوارض والحساب والشروط والمقدرات وكان اماما ايضا في فقه ابي حنيفة واصحابه وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية والكلام وكان يذهب مذهب ابي الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وقد قرا عليه ثلاثة الاف رجل من شيوخ زمانه وكان زاهدا ورعا مجتهدا قواما صواما قانعا راضيا اتى عليه اربع وسبعون سنة لم يدخل اصبعه في ضفة انسان ولم يكن لاحد عليه منه ولا يد في حضره ولا سفره مات ولم يكن عليه مظلمة ولا تبعة من مال الانسان كانت اوقاته موقوفة على قرآة القران والتدريس والارشاد والرواية والعبادة والهداية خلف ماجمعه طول عمره من الكتب وقفا على المسلمين مات ولا فات له في عرضه فريضة ولا واجب من صلاة وغيرها من الطاعات ولا سال منه لعاب ولا تلوث له ثياب ولا تغير لونه وكان يجدد التوبة ويكثر الاستغفار ويقرا القران وكان يقول من لم يكيت الحديث لم ينفر غرب جلاوة الاسلام وصنف كتبا كثيرة ولم يتاهل قط مضى لسبيله وهو يتيم كالغايب يقدم على اهله وكالملوك المطيع يرجع الى مالكه مات بالري سنة عشر واربعمايه ودفن بقرب الامام محمد بن الحسن الشيباني

اسماعيل المتكلم له كتاب الكافي ذكر صاحب الغنية عنه وضع اليد على الغين بدعة والقراة عليه بدعة حسنة ولا يمنع القاري من قراته الا اذا علم انه يعتاد السؤال لقراته

اسد بن عمار بن المنتصر الكندي الكوفي وهو اول من ولي قضاءها على مذهب ابي حنيفة وذلك
من قبل المهدي سنة اربع وستين ومايتين وكان مذهبه ابطال القياس فثقل امره على اهل مصر
وشق فكتب الليث بن سعد الى المهدي في امره وقال انا لم ننكر عليه شيا في حال ولا دين
غير انه احدث احكاما لا نعرفها فعزله سنة سبع وستين وقيل ان الليث جاءه وجلس بباب
بيته فرفعه اسماعيل فقال الليث انما جيتك مخاصما لك قال فبماذا قال فبابطالك
لقياس المسلمين وقد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس عمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير ممن يفتى بعد هولاء ودقام فكتب الى المهدي فعزله

فصل

اشرف بن محمد ابو سعيد قاضي نيسابور احد اصحاب ابي يوسف واحد من تفقه عليه واخذ
عنه وسمع منه وقد انشد لبعضهم

شعر

- ياحبيبا ما الى سواه حبيب ... انت منحي وان بعدت قريب
- كيف ابرا من السقام وسقمي ... منك يا منتهى وانت الطبيب
- انا اكرمت نبتا فجلت ذنبي ... لست عنه وان بعدت انوب
- ليس صبري وان صبرت اختيار ... كيف والصبر في هواك يعيب
- فاغفر الذنب يا مدى داعف عني ... لاشي الا لاني غريب

امير كاتب بن عمر المعروف بقوام الفارابي الاتقاني له شرح مطول على الهداية في
عشرين مجلدا

الياس بن الحسن الزاهد ابو الحسين النيسابوري تفقه على محمد بن الحسن مات سنة
احدى وخمسين ومايتين

حرف الباء

بركة بن علي ابو الخطاب له كتاب كامل الالة في صناعة الوكالة مشتمل على الشروط
وهو حسن في فنه مات سنة خمس وستين ومايتين

بشر بن غياث المريسي المتكلم المعتزلي مولى زيد بن الخطاب اخذ الفقه عن ابي يوسف
وبرع فيه ونظر في الكلام والفلسفة وجرى القول بخلق القرآن وحكى عنه السمعاني
اقوالا شنيعة وكان مرجئا واليه ينسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول
ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر ذكره ابن الاثير في اللباب عنه
وله تصانيف وروايات كثيرة عن ابي يوسف ففي غاية الترجمان في فوادر بشر عن ابي
يوسف ان المصلي وحده اذا عطس ان شا احمد بالحمد وان شا اعان به هكذا ذكر بشير
ولم يرد فليحرر انتهى وكان من اهل الورع والزهد غير انه رغب الناس عنه في تلك
الايام لاشتهاره بعلم الكلام وخوضه في ذلك المرام وكان ابو يوسف يذمه عند الامام
مات سنة ثمان وعشرين ومايتين ولما قوال غريبة في المذهب منها جواز اكل لحم الحمار

وعنها وجوب الترتيب في جميع العمر

بشر بن القاسم السلمي الهروي النيسابوري المعروف ببشرويه سمع مالك بن انس والليث
ابن سعد وعاش لهما مات سنة خمس عشرة ومايتين

بشر بن المعلى روى عن ابي يوسف ان الحج بعد اجتماع الشروط يعني شروط الوجوب يجب
على الفور حتى يأثم بالتاخير ذكره شمس الائمة في المبسوط

بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي القاضي سمع عبد الرحمن بن القاسم ومالك بن
انس وهو اصحاب ابي يوسف خاصته وعنه اخذ الفقه وكان متحاملا على محمد بن الحسن
منحرفا عنه وكان الحسن بن مالك ينهاه عن ذلك ويقول قد عمل محمد هذه الكتب فاعمالت
مسئلة واحدة وكان صالحا دينا عابدا واسع الفقه حشنا في باب الحكم وحمل الناس عنه
من الفقه والنوادر والمسايل ما لم يكن جمعها غيره وكان مقدما عند ابي يوسف وروى عنه
كتبه واماليه قال بشر كنا نكون عند ابن عيينة فاذا اوردت عليه مسئلة مسئلة يقول هنا
احد من اصحاب ابي حنيفة فيقال بشر فيقول اجب فيها فاجيب فيقول التسليم للفقها سلامة
في الدين سمع مالكا وحماد بن زيد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو يعلى الموصلي وخلق
احد بن عطية كان بشر يصلي في كل ماية ركعة وكان يصليها بعد ما فلج وشاخ وفي اثنتين
سنة ثمان عشرة ومايتين كتب المامون الى نايبه بالعراق في امتحان العلما فامتحن باشهر
المامون فعرضوا وورّوا ولم يجيبوا فقالوا لبشر بن الوليد ما تقول قال اقول كلام
الله قالوا لا نسالك عن هذا المخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت ثم قال لاحد بن حنبل
ما تقول قال القرآن كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله لا ازيد ثم قال لعلي بن ابي
مقاتل ما تقول قال القرآن كلام الله وان امرنا امير المومنين يشتي سمعنا واطعنا ثم
امتحن الباقين وكتبوا جوابهم وولي بشر القضا ببغداد في الجانبين فسمي به رجال
وقال انه لا يقول القرآن مخلوق فامر به المعتصم ان يجبر في منزله فحبس وكل به
ونهى ان يفتي احد ابتي فلما ولي جعفر بن ابي اسحاق الخلافة امر باطلاقه وان يفتي
الناس ويجلسوا بين فبقي حتى كبر سنه مات سنة ثمان وستين ومايتين روى له ابو
داود قال عبد الرحمن السلمي سيل الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال ثقة

بشر بن يحيى المروزي قال العقيلي بن يحيى سيل بشر بن يحيى المروزي عن ما وقعت فيه بخاته
فارة او نحوها فاما قليل فيجن به وخبز قال يبيعونه من النصارى ولا ارهم يأكلونه
ان علموا ذلك ثم قال يبيعونه من هولاء الذين يقولون الماء طاهر لا ينجسه شي

كذا في خزانة الفقها والله اعلم

بشر بن ابي الازهر النيسابوري تفقه على ابي يوسف له ذكر في اول البدايع سمع ابن المبارك
وابن عيينة وابا يوسف وشريكا وابن وهب في اخرين روى عنه الامام علي بن المديني
وغيره وقد روى بشر بن ابي الازهري عن ابي يوسف انه يلزمه جميع ما نوى بتحريمة واحدة
ولو نوى مائة ركعة اعتبارا بالنذور وظاهر الرواية انه لا يجب بالتحريمة الاولى الا ركعتين
بكار بن الحسين الاصفهاني حدث عن ابيه وابن المبارك واسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
وامتحن في ايام الواثق فلم يجب الى ما يريدون وقال عيون الناس ممدودة الي فاني
اخشى ان يجيبوا فيكفروا فتجهز ليخرج فوكل به وعزم حيان بشر القاضي على نفيه من
اصبهان فجاء البريد بموت الواثق فطرد الاعوان عن داره فقال الناس ذهب بكار ابن
الحسن بالرست وخرى حميان في الطست مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
بكار بن قتيبة بن اسد بن ابي بردعة بن ابي عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكرة نفيع
ابن الحارث الصحابي الثقفي البكراوي البصري وابو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما ذكره السروجي في الغاية وبكار هذا مولده بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة
فيما نقله الطحاوي في تاريخه تفقه بالبصرة على هلال بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال
الراي وهو من اصحاب ابي يوسف وزفر بن الهذيل واخذ عنه علم الشروط ايضا سمع
ابا داود الطيالسي ويزيد بن هارون روى عنه الطحاوي فاكثر وبه انتفع وتخرج وروى
عنه ايضا ابو عوانة في صحيحه وابو بكر بن خزيمة امام الائمة كان له اتساع في الفقه
وكان من افقه زمانه صنف الشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق والعهود
وهو كبير وصنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على ابي حنيفة وسبب تصنيفه لهذا
الكتاب ما ذكره ابو الحسن بن زولاق انه نظر في مختصر المزني فوجد فيه ردا على ابي حنيفة
فقال لبعض شهوده اذهبا واسمعا هذا الكتاب من ابي ابراهيم المزني فاذا فرغ منه قولا له
سمعت الشافعي يقول ذلك وشهدا عليه فمضيا وسمعا من ابراهيم المختصر وسالاه انت سمعت
الشافعي يقول ذلك قال نعم فعادا الى القاضي بكار وشهدا عنده على المزني انه سمع الشافعي
يقول ذلك فقال بكار استقام الان ان تقول قال الشافعي ثم رد على الشافعي بهذا الكتاب
وقد ذكره السروجي في شرح الهداية في كتاب صفة الصلاة قال وكان من البكائين
والتالين كتاب الله العزيز وروي انه مر اول الليل وهب وهو في غرفة يصلي ويبكي
وهو يقرا كلا انها لظى نزاعة للشوى وهو يرددها ويبكي قال ثم مررت سحر به وهو
يقراها وما تجاوزها قال الطحاوي في تاريخه الكبير ما تعرض احد لبكار فافلح مات
سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار ويتبرك به ويقال ان
الدعاء عند قبره مستجاب مات في الليل فلم يدفن الا بعد العصر من كثرة الزحام

بكرس

بكرس ابو شجاع الاصولي الملقب نجم الدين الترك الناصري مولى الامام الناصر لدين الله امير
المؤمنين له مختصر في الفقه على مذهب ابي حنيفة نحوا من العددي اسمه الحادي وله شرح
العقيدة للطحاوي في مجلد كبير ضخم فيه فوائد سماه بالنور اللامع والبرهان الساطع
سمع منه الحافظ الدمياطي عبد المؤمن ببغداد وتوفي بها بعد الخمسين وستمائة ودفن الى
جانب قبر ابي حنيفة في القبة بالرصافة عرض عليه المستنصر قضاء بغداد فامتنع من ذلك
بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر
ابن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصاري الملقب شمس الائمة من اهل بخارى تفقه
على شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني وشمس الائمة محمد بن ابي سهل السرخسي وكان
يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
بكر بن محمد العمي تفقه على محمد بن سماعة وتفقه عليه القاضي ابو حازم والعمي بطن في
تميم والعم اخو الاب
بهلول بن حسان بن سنان حدث عن شعبة وحماد ومالك وسفيان قال ابن ابنه
بهلول بن اسحاق كان جدي قد طلب الاخبار واللغة والشعر وايام الناس وعلوم العرب
ثم تزهد الى ان مات بالانبار سنة اربع ومائتين

حرف التاء

توبة بن سعد بن عثمان ادرك ابا حنيفة وصحب ابا يوسف وسمع ابن جريج روى عن
توبة انه كان يقول قال لي ابو حنيفة لا تسالني عن امر الدين وانا ماش ولا تسالني
وانا احدث الناس ولا تسالني وانا قائم ولا تسالني وانا متكئ فان هذه اماكن لا يجتمع
فيها عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة فتبعته فجعلت من حرصي اسايله ومعي دفتر وهو
يمشي في الطريق وكلما خلوت به عقلت ما يقول فلما كان من الغد واجتمع عليه اصحابه
سالته عن تلك المسايل فغير الجواب فاعلمته عن ذلك فقال الم انهك عن السؤال وعن
الشاهدات في دين الله الا في وقت اجتماع العقول
توبة بن حرمل بن تغلب الحضرمي جمع له القضاء والقصص بمصر حدث عنه الليث بن سعد
وابن لهيعة ورجاء بن عطا وكانت له عبادة وفضل ومات ابن مائة وعشرين والله اعلم

حرف الجيم

الجارود بن يزيد النيسابوري صاحب الامام
جامع الكشاني روى عن ابي حنيفة فيما اذا قال له علي كذا وكذا درهما يلزمه احد عشر
كما اذا قال له علي كذا كذا بغير واو عطف ذكره في الروضة من كتب اصحابنا
الجامع لقب ابي عصمة المروزي الخراساني ونوح بن ابي مريم ولقب به لانه اول من جمع
فقه ابي حنيفة وقيل لانه جامعا بين العلوم كان له اربع مجالس مجلس للاثر ومجلس

لاقوال ابي حنيفة • ومجلس للنحو • ومجلس للشعر • روى عن الزهري ومقاتل بن حيان • مات
سنة ثلاث وسبعين ومائة • وكان على قضاء مرو في خلافة المنصور وامتدت حياته • ولما استقضي
على مرو وكتب اليه ابو حنيفة يعظه • اخذ الفقه عن ابي حنيفة وابي ليلى • والحديث عن الحجاج ابن
ارطاه ومن كان في زمانه والتفسير من الكلبي ومقاتل والمغازي عن ابن اسحاق • قيل وبه
لقب بالجامع وكان مع ذلك عالما بامور الدنيا • وروى عنه سعيد بن الحجاج روى عنه نعيم ابن
حماد شيخ البخاري في اخرين • قال احمد بن حنبل كان شديدا على الجهمية •

جبادة بن المغلس الحماني الكوفي روى عنه ابن ماجة مات سنة احدى واربعين ومائتين

جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي ولد باصبهان ونشا بالكوفة واخذ الفقه عن
ابي حنيفة في مسايل • منها مسيلة جناية المدبر على سيده • وسمع مالكا والثوري والاعمش
وروى عنه ابن المبارك وقتيبة واحمد وابن المديني • مات سنة ثمانين ومائة روى
له الشيخان •

جعفر بن عبد الوهاب بن محمد بن كامل البغدادي حدث عن محمد بن الحسن •

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ابو الفضل وزير هارون الرشيد كان ابوه يحيى
ضمه الى ابي يوسف حتى علمه وفقهه • قال ابن عساكر وقع ليلة بحضرة الرشيد على نيف
والف توقيع ولم يخرج في شي منها عن موجب الفقه • وكان سمح الاخلاق طلق الوجه
واما جوده وسخاوه وعطاوه فاشهر من ان يذكر • ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر
البرامكة وقتل جعفر حول وجهه الى الكعبة فقال اللهم ان كان قد كفاني مؤنة الدنيا
فاكفه مؤنة الاخرة • مات سنة سبع وثمانين ومائة والله تعالى اعلم •

حرف الحاء المهملة

حاتم بن اسماعيل قال الواقدي كتبت كتب ابي حنيفة عن حاتم بن اسماعيل عنه •

حاتم بن علوان بن يوسف الزاهد الاصم من اهل بلخ صحب شقيقا البلخي له في التوكل شان
عجيب كنيته ابو محمد • وعنه اخذ علماء هذا الطريق وممن انتفع به النخشبي • وكان بينه
وبين عصام بن يوسف البلخي الامام مناظرات مباحث وصحبة • اهدى عصام مرة شيا
فقبله فقيل له لم قبلته • فقال وجدت في اخذه ذلي وعزه وفي ردي عزي وذله
فاخترت عزه على عزي وذلي على ذله • يقال سبب صممه ان امراة حضرت عنده تساله
عن شي فخرج منها ريح له صوت فتصامم الشيخ لذلك • فقال لها اعيدي على مسالتك
فاعادت فقال ارفعي صوتك • فقالت الحمد لله الذي لم يسمع مني الشيخ ذلك الحدث
اذ هو اصم فتصامم بعد ذلك الى ان مات سنة سبع وثلاثين ومائتين •

حاتم بن ابي المظفر ابو قرة قال انشدنا والدي انشدنا عمي ابو نصر شعر •

عسى

عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بعثرة دهري والزمان عثور •
فتدرك امال وتحوي رغايب • ويحدث من بعد الامور امور •

حامل بن محمد الفسقاني انشد شعرا للقاضي ابي زيد الدبوسي وهو شعر

مضيت والحاسد المغبون يتبعني • ان المنية كاس كلنا حاس •
ان كان للناس ضيق في مزاحمتي • فالموت قد وسع الدنيا على الناس •

حبان بن علي من اصحاب الامام وكان اخوه مندل وكان حبان فصيحا بليغا وله في
مرثية اخيه شعر • عجبا يا عمرو من غفلتنا • والمنايا مقبلات عنقا •
قاصدات نحونا مسرعة • يتخللن الينا الطرقا •
فاذا اذكر فقدان اخي • اتقلب في فراشي ارقا •
واخي اي اخ مثل اخي • قد جرى في خير سبقا •

حبيب بن عمر الفرغاني له الموجز في الفقه • ذكر العقيلي في كتاب المنهاج له في الفقه
انه صنف المنهاج وهذبه لما راى الموجز لحبيب ومختصر الطحاوي •

حسان بن سنان بن اوفى بن عوف التنوخي عمر حسان مائة وعشرين سنة • وروى
الخطيب بسنده عن اسحاق بن البهلول قال سمعت جدي حسان بن سنان يقول قدمت
واسطا متظلما وعاملها بالانبار فرايت انس بن مالك رضي الله عنه في ديوان الحجاج بن يوسف
وسمعته يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر • قال اسحاق بن بهلول دخلت في دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني ومن راى من راني ومن راى من راى من راني
قال ابو الحسن الازرق هذا الحديث مستفيض من اهلنا • قلت الحديث رواه عبد بن حميد
عن ابي سعيد وابن عساكر عن واثلة • وروى الطبراني والحاكم عن عبد الله بن بسر ولفظه
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن راى من راني ولمن راى من راى من راني وامن بي طوبى
لهم وحسن ماب • وروى احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان والحاكم عن ابي امامة
واحمد عن انس طوبى لمن راني وامن بي مرة وطوبى لمن امن بي ولم يرني سبع مرات • مات سنة
ثمانين ومائة وولد بالانبار سنة ستين من الهجرة على النصرانية وكانت دين ابائه ثم
اسلم فحسن اسلامه •

فصل

الحسن بن احمد بن عبد الغفار ابو علي الفارسي مصنف كتاب الايضاح والتكملة في
النحو ومصنف كتاب الحجة في القراآت السبعة وفي الشاذات •

الحسن بن احمد بن هبة الله ابو محمد مجد الدين عرف بامين الدولة فقيه فرضي محدث
شرح مقدمة الامام سراج الدين شرحا حسنا • مات سنة ثمان وخمسين ومائتين
وانشد له هذين البيتين • شعر •

كان البدر حين يلوح طورا • وطورا يختفي تحت السحاب •
فتاة كلما سفرت لخل • توارت خوف واش بالحجاب •

الحسن بن احمد ابو عبد الله الزعفراني مرتب مسايل الجامع الصغير

الحسن بن اسحاق بن نبيل النيسابوري سمع بمصر من النسائي والطحاوي له كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القران •

الحسن بن ايوب النيسابوري احد من تفقه عند ابي يوسف القاضي سمع ابن عيينة وغيره

الحسن بن حرب من اصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه • الايات

الحسن بن الحسين البخاري له كتاب معاني الادوات والحروف ومسايل الفقه واعراب

الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجاده من اصحاب محمد بن الحسن تفقه عليه • قال الحسن سمعت محمد بن الحسن يقول في رجل نبش بعد ما دفن قال اقول لابنه اتق الله ووار اباك ولا اجبره على ذلك •

الحسن بن حي ذكره صاحب الدرر والغرر في كتابه في باب صلاة المسافر ونقلت عنه مسيلة افتتحها المسافر بنية الاربع اعاد حتى يفتتحها بنية ركعتين •

الحسن بن رشيد من اصحاب الامام روى عن ابي حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس سيد الشهدا يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جاير فامره ونهاه فقتله

الحسن بن زياد اللولوي صاحب الامام ولي القضا ثم استعفى عنه وكان محبا للسنة واتباعها حتى كان يكسو مماليكه مما يكسو نفسه اتباعا لقوله عليه السلام البسوهم مما تلبسون • توفي سنة اربع ومايتين • وقد عد ممن جدد لهذه الامة دينها على راس المايتين • كذا في مختصر غريب احاديث الكتب الستة لابن الاثير • وعد فيها من ولاة الامر المامون بن الرشيد • ومن الفقها الشافعي • ومن اصحاب مالك اشهب ابن عبد العزيز • قال واما احمد فانه لم يكن يومئذ مشهورا • فانه مات سنة احدى واربعين ومايتين • وفي غاية البيان للشيخ قوام الدين الاتقاني في كتاب النفقات قال شيخنا برهان الدين الخريفغني الحسن اذا ذكر مطلقا في كتب الفقه لاصحابنا فالمراد الحسن بن زياد اللولوي وهو من كبار اصحاب ابي حنيفة • واذا ذكر مطلقا في كتاب التفسير فالمراد الحسن البصري • قلت وكذا اذا ذكر مطلقا في كتب الحديث • واذا ذكر عبد الله مطلقا فالمراد به ابن مسعود • واذا ذكر ابن عباس مطلقا فالمراد به عبد الله • وكذا اذا ذكر ابن عمر مطلقا فالمراد به عبد الله • قال الجاحظ عمرو بن بحر في كتابه سمعت الحسن اللولوي يقول عبرت اربعين عاما ما قلت ولا نمت الا والكتاب على صدري موضوع • وفي خزانة الاكمل قال نصير اتي بسارق الى امير الكوفة فانكر فبعث الامير الى الحسن ابن

زياد

زياد فسأله فقال الحسن سمعت ابن شبرمة يقول لا يتوصل الى العظم الا بقطع اللحم فرجع الرسول فاخذه وامر بضربه فاعترف فاتي بالمسروق فندم الحسن على ما قال فركب الى الامير فوجد السارق قد امر ورد السرقة •

الحسن بن صالح بن صالح سمع عبد الله بن دينار وابا اسحاق السبيعي ومحمد بن اسحاق • وروى عنه اخوه علي بن صالح وهما توامان وابن المبارك ووكيع في اخرين روى له الشيخان مات سنة سبع وستين ومايه •

الحسن بن عبد الله بن سينا ابو علي الرئيس احد فلاسفة المسلمين كان ابوه من اهل بلخ • وانتقل منها الى بخارا وولد ولده بها ثم انتقل بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون • وكان نادرة عصره في علمه وذكايه • صنف الشفا وغيره وتلمذ للامام ابي بكر احمد بن الامام ابي عبد الله محمد الزاهد • وتفقه عليه وانتفع به • قال ابن ماكولا عن الامام ابي بكر الزاهد له كرامات مشهورة وشعر جيد ورايت ديوان شعره واكثره بخط تلميذه ابن سينا • ولابن سينا القصيدة المشهورة الطنانة في النفس اولها شعر • هبطت اليك من المحل الارفع • ورقاء ذات تعزز وتمنع • وولع الناس بشرحها وهي ست عشر بيتا • ومات بهمدان سنة ثمان وعشرين واربعمائة وذكر صاحب سر السرور انه كان الخراج ببخاري اعني ابا علي بن سينا ثم ترامت به الاحوال الى ان الم باصبهان ووزر بها لعلاء الدولة وانشد له شعر •

اتوب الى الذي علم الخفايا • واسيله التعمد للخطايا •
فحمدا ثم حمدا ثم حمدا • لمن يعطي اذا شكر المزايا •
وتبليغا تحياتي الى من • يشرب في الغدايا والعشايا •
سلام مشوق يهدي اليه • من المدح الكرايم والصفايا •
سيحدث لي بعون الله سير • يكون له المطايا كالحفايا •
ولا آلو ان بعدت نوايا • لابلغ من زيارته سنايا •
وذاك السول ان ابلغه يوما • فما ان بعده اخشى المنايا •

الحسن بن عبد الله الموزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي مات سنة احدى وسبعين وثلاثمائة • سكن بغداد وكان من اعلم الناس بنحو المصريين • وشرح كتاب سيبويه في اثني عشر مجلدا فاجاد فيه • وقرا القران على ابي بكر بن مجاهد • واللغة على ابن دريد • والنحو على ابي بكر بن السراج • وكان الناس يشتغلون عليه بقوة فنون علم القران والنحو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي • وكان معتزليا ولم يظهر منه شي وكان لا ياكل الا من كسب يده تدينا ينسخ وياكل • وكان لا يجلس للقضا ولا الاشتغال حتى ينسخ

كراسته يأخذ اجرته عشرة دراهم • افتى في جامع المنصور خمسين سنة • ودرس اربعين سنة
وكان ابوه مجوسيا واسمه بهزاد فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد • والسيرافي بكسر السين وسكون
التحتية نسبة الى مدينة سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان • وكان
كثيرا ما ينشد في مجالسه • شعر •

• اسكن الى سكن تسر به • ذهب الزمان وانت منفرد •
• ترجو غدا وغدا كحاملة • في الحي لا يدرون ما تلد •

والف اخبار النحاة والوقف والابتداء وصناعة الشعر والبلاغة • وشرح مقصورة
ابن دريد والمدخل الى كتاب سيبويه والفات القطع والوصل والافقاع في النحو وكمله
ولده • وكان ابو حيان التوحيدي يعظمه غاية حتى ملأ تصانيفه بذكره • وحكى عنه انه
قال حضرت مجلس ابي بكر بن دريد ولم اكن قبل ذلك رايته فجلست في ذيل المجلس فانشد
احد الحاضرين بيتين يعزيان الى ادم عليه السلام قالهما لما قتل ابنه قابيل اخاه
هابيل وهما شعر • تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح •
• تغير كل ذي حسن وطيب • وقل بشاشة الوجه المليح •

فقال ابو بكر هذا شعر قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الاقواء • فقلت ان لها وجها
يخرجه عن الاقواء فقال ما هو قلت نصب بشاشة وحذف التنوين فيها لالتقاء
الساكنين فيكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ثم رفع الوجه وصفته باسناد
قل اليه فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه المليح فقال ارتفع فرفعني حتى اقعدني الى
جنبه • وقد وجد بخط الامام كمال الدين الدميري في بعض مجاميعه بعده ذكره وقال اعلم
ان الاقواء وقع في كلامهم كثيرا • فمن ذلك قول القائل • شعر

• لا مرحبا بغد ولا اهلا به • ان كان ترحال الاحبة في غد
• زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذاك خبرنا الغراب الاسود

وقال عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي من شعراء الاسلاميين • شعر

• تعالوا اعينوني على الليل انه • على كل عين لا تنام طويل •
• ولا تخذلني في البكاء فانني • لكم عند طول الجهد غير خذول • ثم قال
فيها • فويلي وعولي فرجوا بعض كربتي • والا فاني ميت بعليل • وقال اخر
شعر • احب ابا مروان من اجل تمره • واعلم ان اليمن بالمرء ارفق •
• ووالله لولا تمره ما حببته • ولا كان ادنى من سعيد ومشرق •

وقد ذكروا ما شاع عن عبد الله بن عباس في تجويز نكاح المتعة ان شاعرا قال في عصره
• قالت وقد طفت سبعا حول كعبتها • يا صاح هل لك في قول ابن عباس •

يقول

• يقول هل لك في بيضاء بهكنة • تكون مسواك حتى يصدر الناس •

واعلم ان ابا العلاء المعري قال في رسالته التي سماها رسالة الغفران قد انكر على ابن
دريد انشاد البيت السابق على الاقواء • وذكر ان الرواية الصحيحة • شعر •
• وغودر في الثرى الوجه المليح • قلت والظاهر ان هذا تصرف من الشاعر الفصيح •

الحسن بن عثمان بن حماد الزيادي كان من وجوه فقهاء اصحابنا من علماء ابي يوسف
سمع وكيع بن الجراح وغيره وله تاريخ حسن • وكان من اصحاب الحديث تقلد القضاء
قديما ثم تعطل فلزم مسجده يفتي ويدرس الفقه • مات سنة اثنتين واربعين ومائتين
قال اسحاق الحربي حدثني ابو حسان الزيادي انه راى رب العزة جل جلاله في النوم
فقال رايت نورا عظيما لا احسن اصفه ورايت فيه شخصا خيل الي انه النبي صلى الله
عليه وسلم وكانه يشفع الى ربه في رجل من امته وسمعت قايلا يقول الم يكفك اني انزلت
عليك في سورة الرعد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم انتبهت •

الحسن بن علي بن الجعد سئل عنه احمد فقال كان معروفا عند الناس انه جهمي ثم بلغني عنه
الان انه رجع عن ذلك مات سنة اثنتين واربعين ومائتين •

الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني روى عنه صاحب الهداية كتاب الترمذي بالاجازة
بسنده المتصل الى الترمذي بثلاثة وسايط هو خال صاحب الخلاصة وولد صاحب
الفتاوى الظهيرية • ومن انشاده شعر •

• الجاهلون فموتى قبل موتهم • والعالمون وان ماتوا فاحياء •

الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني المجتهد اللاهوري المولد البغدادي الوفاة
المكي الملحد المحدث اللغوي سمع منه الدمياطي وصنف عدة كتب في اللغة وغيرها منها
كتاب المفاده في الاسماء المعاده وكتاب في اسماء الاسد وكتاب في اسماء الذيب وكتاب
في اسماء الضعفاء وشرح ابيات المفصل ونظم عدد اي القران وصنف مجمع البحرين في اثنا
عشر صفرا جمع فيه بين الصحاح للجوهري والتكملة والذيل له والصلة من تاليفه وصنف
العباب ومات قبل ان يكمله بثلاثة احرف او اكثر وصنف الشوارد في اللغات وكتاب
الاضداد وكتاب العروض وكتاب مشارق الانوار النبوية ومصباح الدجى والشمس المنيرة
في الحديث وشرح البخاري في مجلد ودر السحابة في وفيات الصحابة وكتاب الفرايض
وغير ذلك وتوفي سنة خمسين وستمائة • قال مجد الدين في طبقاته مات فجاءة ببغداد
واوصى ان يحمل الى مكة فحمل ودفن بمكة بعد ان تعوق في الطريق سنة فان الحجاج رجعوا
فاودعوا تابوت عند العرب الى قابل ثم نقل الى مكة حرسها الله ودفن بها قال الذهبي
فدفن قريبا من الفضيل بن عياض • قال وقد كان قال لي قد اوصيت الى يحملني بعد موتي

الى مكة بخمسين دينار قرات عليه عدة من تصانيفه في اللغة وكتبت بعضها وكنت اخر من قرا
عليه وسمع منه • قال الصغاني في العباب في مادة سلسل قد سمعت من الاحاديث المسلسلة
بمكة والهند واليمن وبغداد وما نيف على اربعماية حديث ولم يبلغني ان احدا اجتمع له هذا
القدر من المسلسلات الحمد لله حمدا دايما ابدا اعطاني الله ما لم يعطه احدا • وقد انشد
الفيروزابادي لبعض علماء دمشق شعر

• ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم • صار قصارى امره ان انتهى الى بكم •

الحسن بن محمد الغزنوي كان يقول غم الدنيا اربعة البنات وان كانت واحدة • والدين
وان كان درهما • والغربة وان كان يوما • والسوال وان كان حبة • وقال بعضهم السوال
ذل وان اين الطريق • وفي الحديث لا هم الا هم الدين • ولعله لما ورد من ان الدين شر
الدين والله اعلم •

الحسن بن ابي مالك تفقه على ابي يوسف القاضي وتفقه عليه محمد بن شجاع

الحسن بن منصور الاوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان وله الفتاوى اربعة اسفار
كبار وشرح جامع الصغير في مجلدين وله شرح الزيادات مجلد مات سنة اثنتين وتسعين وخمسماية

الحسن بن نصر الكاغذي السمرقندي احد مشايخ المحبوبي وكان رفيقا لصاحب الهداية

الحسن بن نصر بن ابراهيم الكاساني قال سمعت احمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب
يقول لما بلغ الامام الحكيم والدي عثمان بن عبد الرحيم قول ابي الفتح البستي شعر

• خذوا بدمي هذا الغزال فانه • رماني بسهمي مقلتيه على عمد •
• ولا تقتلوه انما انا عبده • ولم ار حرا قط يقتل بالعبد •

انشد على نقيضها شعر

• خذوا بدمي من رام قلبي بلحظه • ولم يخش بطش الله في قاتل العمد •
• وقودوا به جهرا وان كنت عبده • ليعلم ان الحر يقتل بالعبد •

الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد بن يزيد كتب عن ابي حنيفة النعمان وزفر وكان يتفقه

الحسين بن ابراهيم الملقب اشكاب لزم ابا يوسف وتفقه عليه وسمع الحديث من حماد
ابن زيد وغيره وروى له البخاري مقرونا بغيره مات سنة عشرة ومايتين •

الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني النحوي اللغوي صاحب التصانيف الجليلة منها
كتاب البديع في القراءات الشاذة وكتاب الحجة والانتصار لايمة الامصار في تعليل
القراءات اخذ عن ابي بكر بن مجاهد وابو بكر بن الانباري في القراءات والعلوم والتفسير

الحسين ابن الحسن بن عطية العوفي الكوفي رجل جليل من اصحاب ابي حنيفة ولي ببغداد
قضا الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضا عسكر المهدي وحدث عن ابيه وعن

الاعمش اتته امراة ومعها صبي ورجل فقالت هذا زوجي وهذا ابني منه فقال له القاضي
هذه امراتك فقال نعم قال وهذا الولد منك • قال اصلح الله القاضي انا خصي قال
فالزمه الولد فاخذ الصبي ووضعه على عنقه وانصرف فاستقبله صديق له خصي
فقال له من هذا الصبي معك فقال القاضي يفرق اولاد الزنا على الناس هكذا حكاه
الخطيب • وصلى المغرب مرة مع المهدي فلما قضى الصلاة قعد في قبلته فقام المهدي يتنفل
فقال شي اولى بك من النافلة قال وما ذاك • قال سلام مولاك غصب ضيعة وصح عندي
فامر بردها • قال المهدي فصبح ان شا الله فقال لا الا الساعة فامر المهدي بردها
تلك الساعة • وكان العوفي طويل اللحية جدا كانت تبلغ الى ركبته وكان سليما فقامت
اليه امراة وقالت عظمت لحيتك فافسدت عليك وما رايت ميتا يحكم بين الاحياء
قال فتريدين ماذا قالت لحيتك ما تدعك ان تفهم عني فقال بلحيته هكذا ثم قال
تكلمي رحمك الله • مات سنة احدى ومايتين ببغداد معزولا •

الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الاصبهاني تفقه على ابي يوسف القاضي وهو الذي
نقل فقه ابي حنيفة الى اصفهان وافتى بمذهبه • روى عن السفيانين وغيرهما • روى له
مسلم في صحيحه • قال ابو نعيم كان دخله في كل سنة ماية الف درهم فما وجبت عليه زكاة
قط • وكانت جوايزه على المحدثين والفقها واهل الفضل مات سنة اثنتي عشرة ومايتين

الحسين بن علي الملقب حسام الدين السغناقي شرح الهداية وله التسديد شرح التمهيد
والموصل شرح المفصل • وله رسايل جمة في الرد على المبتدعة • وله الكافي في شرح اصول
الفقه لفخر الاسلام ابي العز البزدوي وهو من تلامذة حافظ الدين الكبير
وهو ابو البركات النسفي • وكلما ذكر في شرحه للهداية من لفظ الشيخ فالمراد به حافظ
الدين • وما ذكر من لفظ الاستاد فالمراد به فخر الدين المايمرغي كذا صرح به في الشرح
وابنه الامام علاء الدين شرح تلخيص المفتاح وقراء عليه شرحه سعد الدين التفتازاني
مات سنة عشر وسبعماية بخوارزم •

الحسين بن علي الصميري روى عن هلال الراي وابي حفص بن شاهين وغيرهما وكان يقول
حضرت عند ابي الحسن الدارقطني وسمعت منه اجزا من كتاب السنن الذي صنفه • مات
سنة ست وثلاثين واربعماية • له كتاب مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة واصحابه •

الحسين بن محمد الدامغاني له الكتاب الوجوه والنظاير في القران العزيز وكذا المقاتل
ابن سليمان وابن الجوزي •

الحسين بن محمد بن اسعد المعروف بالنجم له تصانيف في الفقه منها شرح الجامع الصغير
لمحمد بن الحسن فرغ من تصنيفه بمكة شرفها الله وله الفتاوى والواقعات وحكى حكاية

طويلة عنه في حضوره عند نور الدين الشهيد وقد ساله عن لبس خاتم في يده وكان فيه لوزات
من ذهب. فقال له تتحرز من هذا ويحمل الى خزانتك من المال الحرام في كل يوم كذا وكذا وان
نور الدين امر بتبطيل ذلك.

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي المعروف بابن المقرئ وهو جامع المسند لابي حنيفة وذكر
ان له مسندين كبيرا وصغيرا مات سنة اثنتين وعشرين وخمسماية.

الحسين بن نظام المعروف بنور الهدى نظر في نقابة العباسيين والطالبيين مدة ثم
استعفى وما حمل دينارا قط ولا ذخره. وحج سنة ثمان وخمسين واربعماية وسمع في مجاورته
الصحيح على كريمة بنت احمد مات سنة اثنتي عشرة وخمسماية ودفن عند ابي حنيفة رحمه الله

حفص بن عبد الرحمن البلخي المعروف بالنيسابوري. وكان من افقه اصحاب ابي حنيفة
الخراسانيين. روى عن الثوري وعاصم الاحول وابي حنيفة وجماعة. قال الحاكم في
تاريخ نيسابور ولي القضا بها ثم ندم على ذلك واقبل على العبادة وكان ابن المبارك
اذا اقام بنيسابور لا يدع زيارته. وذكره المزي في التهذيب وقال روى له ابو داود
في القدر والنسائي مات سنة تسع وتسعين وماية.

حفص بن غياث بن طلق المعروف بالنخعي القاضي الكوفي صاحب الامام احمد من قال فيه
الامام في جماعة انتم مسار قلبي وجلاء حزني. روى عنه احمد وابن معين وابن المديني
ويحيى القطان. وروى عن الاعمش وابن جريج وغيرهما وروى له الجماعة. مات سنة
ست وتسعين وماية.

حفص المعروف بالغرر من اصحاب ابي يوسف.

الحكيم بن زهير خليفة ابي يوسف وكان يجلس مع ابي يوسف يوم الجمعة وينظر في كتابه
ويصححه بالقلم وقت الخطبة قاله عالم بن العلاء في فتاويه.

الحكيم بن معبد ابو عبد الله الاديب صاحب كتاب السنة رواه عنه الحافظان ابو الشيخ وابو نعيم

حكيم القاضي ابو القاسم ذكر في القنية ان المفتصد ليس في حكم المستفاضة وان كان
موضع الفصد مفتوحا لان الدم في موضعه ثم قال وقال القاضي حكيم هو في حكم المستحاضة
كمن منعت الدم من السيلان بقطنة واطال في القنية الكلام في هذا المرام. وكان يقول
من غزا في هذا الزمان غزوة واحدة ففاتته صلاة واحدة عن وقتها يحتاج الى ماية
غزوة ليكن كفارة لما فاته من الصلاة وحكم هذا له مختصر في الحيض وله شرحه ايضا

حماد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الصفا. انشد املاء لابي حنيفة

من طلب العلم للمعاد ... فاز لفضل من الرشاد
فيا لخسران طالبيه ... لنيل فضل من العباد

وكان

وكان يؤم الناس يوم الجمعة ويخطب غيره وكذا عادة اهل بخارى لا يصلي بهم الخطيب
الا من هو اعلم منه. مات سنة ست وسبعين وخمسماية بسمرقند. قد اجاز لمن ادرك حياته عاما

حماد بن زيد اخذ الفقه عن ابي حنيفة وهو الراوي عنه ان الوتر فريضة اي عملا

حماد بن دليل قاضي المداين احد الاثنا عشر من اصحاب الامام الذين اشار اليهم انهم
يصلحون للقضا وهم ابو يوسف ومحمد واسد بن عمرو البجلي والحسن بن زياد ونوح
ابن ابي مريم ونوح بن دراج وعافية وعلي بن ظبيان وعلي بن حرملة وحماد هذا والقاسم
ابن معن ويحيى بن ابي زايدة. حدث عن ابي حنيفة وعن سفيان الثوري وعن احمد
وغيره وروى له ابو داود حديثا واحدا.

حماد بن سلمة مات سنة سبع وستين وماية روى له مسلم وغيره منهم اصحاب السنن الاربعة

حماد بن سليمان النيسابوري تفقه على كبر السن عند محمد بن الحسن وروى عن الثوري
وشعبة ويلقب قيراط.

حماد مسلم بن ابي سليمان الكوفي احد ايمة الفقها سمع انس بن مالك وتفقه بابراهيم النخعي
وروى عنه سفيان وشعبة وابو حنيفة وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع واخذ حماد بعد ذلك
عنه ومات في حياته سنة عشرين وماية. وقال مغيرة حج حماد بن ابي سليمان فلما قدم اتيناه
فقال ابشروا يا اهل الكوفة رايت عطا وطاوس ومجاهد هذا مصيبا بكم بل صبيان صبيانكم
افقه منهم. وكان له لسان سؤل وقلب عقول روى له مسلم واصحاب السنن

حماد بن النعمان الامام بن الامام تفقه على ابيه وافتى في زمنه وهو في طبقة ابي يوسف
ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكان الغالب عليه الورع وسبق ترجمته

حمدون بن حمزة ابو الطيب له مختصر في الفقه نحوا من نصف القدوري.

حمزة الزيات الكوفي احد القراء السبعة كان من اصحاب ابي حنيفة تفقه عليه وروى الحديث
على جماعة من اهل زمانه وروى عنه ابن المبارك وخلق. وكان من خيار عباد الله عبادة
وفضلا وورعا. وكان راسا في القراآت والفرايض. وكان يجلب الزيت من الكوفة الى
حلوان ويجلب الجبن والجوز من حلوان الى الكوفة. ولد سنة ثمانين واصله من سبي فارس
قال ابو حنيفة غلب حمزة الناس في القراآت والفرايض وقرا حمزة القران على حمدان
ابن اعين وطلحة بن مصرف وابي اسحاق السبيعي وابن ابي ليلى والاعمش وكان الاعمش
يعظمه ويوقره واذا راه مقبلا قال وبشر المخبتين هذا حبر القران وقرا عليه خلق كثير منهم
الكسائي واسحاق الازرق وحسين الجعفي وسليم بن عيسى والحسن بن عطية وشعيب بن حرب
قال سفيان ما قرا حمزة حرفا واحدا الا باثر ذكره الفيروزابادي.

حمزة بن ابراهيم بن حمزة الصوفي من مشايخ صاحب الهداية. وقد انشد لبعضهم

سارع الى الخير وبادر به • فان قدامك ما تعلم •
وقدم المال فكل امرئ • على الذي قدمه يقدم •

حيدرة بن بشر بن المحارق تفقه على ابي يوسف القاضي مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين

حيدرة بن عمر بن الحسن الصنعاني كان من اعيان الفقه على مذهب داود وله مختصر في مذهبه ثم ولع بكتب محمد بن الحسن وبكلامه ووضع على الجامع الصغير كتابا وكان يعظم محمدا

حرف الخاء المعجمة

خالد بن سليمان البلخي احد من عده الامام للفتوى لما سئل من يصلح للفتوى • مات سنة تسع وتسعين ومائة •

خالد بن صبيح المروزي روى عنه هشام بن عبد الله الرازي عن ابي حنيفة في اليتيمة يزوجها القاضي ثم تبلغ انه لا خيار لها كما لا خيار لها في الاب اذا زوجها وهي صغيرة •

خالد بن يزيد الزيات من اصحاب الامام قال سمعته يقول من ابغضني جعله الله مفتيا حتى يرى قدري او احتياجه الى اميري • وقال ابو حنيفة الفتيا ثلاث من اصاب خلص نفسه ومن افتى بغير علم ولا قياس هلك واهلك والثالث جاهل يريد العلوم لم يعلم ولم يقس قال خالد قيل لابي حنيفة عند ذلك هل عبدت الشمس الا بالمقاييس قال غفر الله لك الفهم الفهم ثم القياس على العلم • ونسال الله التوفيق للحق •

خالد بن يوسف بن خالد السمتي اورد له ابن عدي حديثا منكرا • متنه ما من احد الا عليه حمرة وحجة واجبتان •

الخطاب ابن ابي القاسم القراحصاري له شرح المنظومة في جلدين فرغ منه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة •

خلف بن ايوب من اصحاب محمد وزفر له مسائل • منها مسئلة الصدقة على السائل في المسجد قال لا اقبل شهادة من تصدق عليه • مات سنة خمس ومائتين • وتفقه على ابي يوسف ايضا واخذ الزهد عن ابراهيم بن ادهم وصحبه مدة وروى عنه احمد وغيره • وروى له ابو عيسى الترمذي حديثا واحدا عن ابي كريب محمد بن العلاء ثم قال هذا غريب ولا يعرف هذا الا من حديث هذا الشيخ خلف بن ايوب ولم ار احدا يروي عنه غير محمد بن العلاء ولا ادري كيف هو قيل ومتن الحديث خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في الدين • قال في القنية ورد خلف بن ايوب شاهدا لاشتغاله بالتسبيح حالة الاذان •

خلف بن سليمان القرشي الخوارزمي قرا الفقه بحلب على علاء الدين بن مسعود الكاشاني صاحب البدائع • وتفقه في بلاد العجم على جماعة منهم الصفي الاصفهاني صاحب الطريقة • مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة •

خلف بن احمد بن الخليل السجزي صاحب كتاب الدعوات والاداب والمواعظ مات بسمرقند سنة ثمان وستين وثلاثمائة • وله شعر •

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني • ولا ابتغي من بعده ابدا فضلا •
ولست اروم القوت الا لانه • يعينني على علم ارد به جهلا • ومن شعره ايضا •
الشيب ابهى من الشباب • فلا تحسنه بالخضاب •
هذا غراب وذاك باز • والباز خير من الغراب • وله ايضا شعر •
خير النفس من ولي السؤال ونحسه • فاحسن احوال الفتى صون نفسه •
ولا تتعرض للئيم فانه • اذل عليه الحر من شطر فلسه •

الخليل بن علي بن عبد الله البخاري شرح العمدة للشيخ حافظ الدين النسفي شرحا مطولا •

خمير الوتري له كتاب الاضحية •

خواهرزاده هذه اللفظة كلمة اعجمية معناها ولد الاخت يقال لجماعة من العلماء كانوا اولاد اخت عالم والمشهور بهذه النسبة عند الاطلاق اثنان متقدم في الزمن ومتاخر عنه فالمقدم ابو بكر محمد بن الحسن البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري وقد تكرر ذكره بلقبه هكذا في الهداية وهو مراد صاحب الهداية مات سنة ثلاث وثمانين واربعمائة • والمتاخر بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن اخت الشيخ شمس الدين الكردري شمس الائمة تفقه على خاله ومات سنة احدى وخمسين وستمائة ضبطها السمعاني بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بينهما الف وبعد الهاء راء ساكنة وزاي مفتوحة وبعدها الف وذال معجمة

حرف الدال

داود بن رشيد بالتصغير له نوادر عن محمد نقل منها عالم بن العلاء في فتاويه وهو من اصحاب حفص بن غياث وهو من اصحاب محمد بن الحسن اصله خوارزمي سكن بغداد روى عنه مسلم وابو داود وابن ماجة وروى له البخاري والنسائي • مات سنة تسع وثلاثين ومائتين • قال داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت لما انا فيه من العري • فنمت فرايت كان قائلا يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكي علينا فما نام داود بعدها روى هو وهشام عن محمد انه اذا عزل السلطان القاضي انعزل نائبه بخلاف ما اذا مات القاضي حيث لا ينعزل وينبغي ان لا يعزل وعليه كثير من المشايخ ذكره عالم بن العلاء عن صاحب المحيط •

داود بن غلبك بن علي الرومي عرف بالبدر الطويل له معرفة الاصلين مات سنة خمس عشرة وسبعمائة •

داود بن محمد بن موسى الاردني له كتب منها كتاب الصالحين وكتاب احداث الزمان وكتاب اجر البهائم وكتاب فضائل القران •

داود ابن المحبر البصري صاحب كتاب العقل قال الذهبي وليته لم يصنفه روى عبد الغني ابن

سعيد عن الدارقطني قال كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر
وركبه باسانيد غير اسانيد ميسرة وسرقه عبد العزيز بن ابي رجا ثم سرقه سليمان بن عيسى
السجزي او كما قال ثم روى الذهبي بسنده الى ابن ماجه حدثنا اسماعيل بن ابي الحارث قال ثنا
داود بن المحبر عن ربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه مرفوعا ستفتح مدينة يقال
لها قزوين من رابط فيها اربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب وزمردة خضراء على ياقوتة
حمراء لها سبعون الف مصراع من ذهب كل باب فيها زوجة من الحور العين قال الذهبي ولقد
شان ابن ماجه سننه بادخال هذا الحديث الموضوع فيها مات سنة ست ومايتين •
داود بن نصير الطائي الكوفي الامام الرباني كان ممن درس الفقه وغيره من العلوم على الامام
ثم اختار بعد ذلك العزلة عن الانام • وكان سبب انقطاعه عن الناس انه مر يوما بامراة
عند المقابر تقول يا يحيى ليت شعري • شعر •
• باي خديك تبدي البلا • واي عينيك اذا سايله •
مات سنة خمس وستين ومائة • سمع الاعمش وابن ابي ليلى وروى عنه ابن عيينة وابن علية
وروى له النسائي قال الطحاوي حدثنا ابن ابي عمران ثنا محمد بن مروان الخفاف قال سمعت
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول قال محمد بن الحسن كنت اتي داود في بيته فاساله عن المسئلة
فان وقع في قلبه انها مما احتاج اليه من امر ديني فاجابه فيها وان وقع انها من مسايلنا هذه
تبسم في وجهي وقال ان لنا شغلا • وقال بعضهم لا يقال انه حنفي لانه امام مجتهد ولانه كتب
عن ابي حنيفة شيئا كثيرا ثم اعرضها وانما نذكره تبركا به كذا ذكره مجد الدين الفيروزابادي
في طبقات الحنفية • وفيه انه لا شك انه من اصحاب ابي حنيفة ومن ملازمي مجالسه الشريفة
ولعل سبب اغراقه بعض المسايل الفرعية دون الدلايل الشرعية هو استغراقه في الجذبة الالهية
الموجبة لدخوله في طريقة الصوفية • وذلك كما قال الامام حجة الاسلام ضيعت قطعة من
العمر العزيز في تصنيف البسيط والوسيط والوجيز اذ من المعلوم ان اوله الكتاب والسنة
لا يكون في تحصيله تضييع • ولا في محافظتهما امر بديع • ولا حكم شنيع •
بن الهيثم بن اسحاق التنوخي صنف كتابا في اللغة والنحو وله كتاب كبير في خلق
الانسان مات سنة ست عشرة وثلاثمائة •

حرف الراء

بن عبد الله ابو المعالي تفقه على ابي الحسن علي البلخي وحدث عنه باماليه التي املاها
ربيعة بن اسد بن احمد الهروي قاضي كرخ فاضل معروف من اهل هراة

حرف الزاي

زايدة بن قدامة الثقفي الكوفي روى عنه ابن المبارك والسفيانان مات بارض الروم
غازيا سنة ستين ومائة روى له الشيخان •
زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري من اصحاب الامام وكان يفضله ويقول هو اقيس اصحابي

كان

كان ابوه من اهل اصبهان ويقول ما خالفت في قول ابا حنيفة الا وقد كان ابو حنيفة يقول به
وقد تقدم بسط بعض مناقبه وكمال مراتبه مات سنة ثمان وخمسين ومائة •
زكريا بن ابي زايدة خالد بن ميمون الكوفي روى الشعبي وروى عنه الثوري وشعبة مات
سنة سبع واربعين ومائة روى له الشيخان •
زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري سمع اسحاق بن راهويه قال الحاكم في تاريخ نيسابور
حدثنا عنه وله تصانيف كثيرة في الحديث مات سنة ثمان وتسعين ومايتين •
زهير بن معاوية ابا خيثمة الكوفي من اصحاب الامام سمع الاعمش وطبقته وروى عنه القطان
وغيره مات سنة سبع واربعين ومائة روى له الشيخان •
زياد بن الياس تلميذ الامام ابي الحسن البزدوي ومن مشايخ صاحب الهداية •
زياد بن علي بن الموفق عرف بزين الحرمين من اهل هراة مات سنة ثمان واربعين وخمسمائة •
زيد بن اسامة كان يروي الجامع الكبير لمحمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن •
زيد بن نعيم من اصحاب محمد بن الحسن •

حرف السين

سعد بن عبد الله الغزنوي له كتاب الغرايب والغوامض والملتقطات •
سعد بن معاذ المروزي له ذكر في فتاوى قاضي خان وفي المستصفى للشيخ حافظ الدين
النسفي في شرح المنظومة •
سعد بن علي بن ابو القاسم ابو المعالي الكتبي الحضيري وكان اولا دلال الكتب وصحب ابا
منصور الجواليقي وابن الخشاب وغيرهما حتى برع في الادب وتفقه على مذهب ابي حنيفة
وطاف البلاد ورجع الى بغداد ومن تصانيفه كتاب لمح الملح جمع ما وقع فيه لغيره من الجناس
نظما ونثرا وكتاب الاعجاز في الاحاجي والالغاز وكتاب صفوة الصفوة وهو نظم كله
وكتاب زينة الدهر ذيله على دمية القصر وله ديوان شعر وشعره كله مصنوع تقرا
القصيدة منه على عدة وجوه •
سعد بن اوس الانصاري ابو زيد من اصحاب الامام قال سمعت ابا حنيفة يقول فيمن سقط
اربع سجدات لم يذكر ذلك الا في اخر صلاته فقال الامام يتم صلاته فاذا جلس سجد
اربع سجدات ثم يتشهد ويسلم ثم يسجد سجدتي السهو بعد السلام كذا ذكره ابن ابي القوام
وله تصانيف مات سنة خمس عشرة ومايتين وروى له ابو داود •
سعيد بن محمد بن ابي طالب البردعي من اصحاب الطحاوي •
سعيد بن المطهر الباخرزي الملقب سيف الدين تفقه على شمس الايمة الكردري مات
سنة تسع وخمسين وستمائة •
سفيان سبحان له من الكتب كتاب العلل •

سفيان بن سعيد الثوري ذكر الصيمري عن علي بن مسهر ان سفيان بن سعيد اخذ عنه علم
ابي حنيفة ونسخ منه كتبه فقول مجد الدين ان ذكره في طبقات الحنفية وهم وهم
فان من حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي لا سيما ولا مانع لا من جهة
النقل ولا من جهة العقل • قال ابو عبد الرزاق بعث ابو جعفر الخشابين حين خرج الى
مكة فقال ان رايتم سفيان الثوري فاصلبوه فجاء النجارون ونصبوا الخشب ونودي
سفيان • فاذا راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة • قال فقالوا
يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء • قال فتقدم الى استار الكعبة واخذها
وقال برئت منها ان دخلها ابو جعفر قال فمات قبل ان يدخل مكة • قال قبيصة رايت
الثوري في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال • شعر •

• نظرت الى ربي كفاحا فقال لي • هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد •
• لقد كنت قواما اذا اظلم الدجى • بعبرة مشتاق وقلب عميد •
• فدونك فاختر اي قصر اردته • وزرني فاني منك غير بعيد •

مات سنة ستين ومائة روى له الشيخان • وقال الذهبي في التذهيب روى عن سفيان
الثوري اكثر من عشرين الفا نقله عن ابن الجوزي • وذكر عنه انه نقل اخباره في مجلد مفرد
وكان الثوري يقول ان استطعت ان لا تحك راسك الا باثر فافعل • وقال احمد اذا قيل
له انه روى له منام يقول انا اعرف بنفسي من اهل المنامات • وقال سفيان وددت اني
انقلب من هذا الامر يعني العلم لا علي ولا لي • وقال الحارث بن منصور كلمتان لم يدعهما
الثوري في مجلس سلم سلم عفوك عفوك • وكان ينهض في الليل مرعوبا ينادي النار
النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات • وقال علي بن الفضيل بن عياض رايت سفيان
ساجدا حول الكعبة فطفت سبعة اسابيع قبل ان يرفع راسه •

سفيان بن عيينة الهلالي كان يقول اول من اقعدني للحديث ابو حنيفة • قال يعقوب بن
ابي شيبة قلت لعلي بن المديني كلام رقبة بن مسقلة الذي يحدثه سفيان بن عيينة عن ابي حنيفة
قال يعقوب فعرفه علي بن المديني وقال لم اجده عندي • قال الغسولي دخلت على سفيان
ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال يا موسى ايهما طعامي منذ اربعين سنة • وكان
ينشد شعر • خلت الديار فسدت غير مسود • ومن الشقاء تفردي بالسودد •
مات سنة ثمان وتسعين ومائة • وقال الشافعي وجدت احاديث الاحكام كلها عند مالك
سوى ثلاثين حديثا وجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة احاديث • قال وما رايت احدا
فيه آلة العلم ما رايت في سفيان وما رايت احدا اكف عن الفتوى منه وحديثه نحو سبعة الاف
حديث ولم يكن كتب • قال ابن عيينة العلم اذا لم ينفعك ضرك • وممن كلامه من زيد في عقله

نقص في رزقه • وعنه العالم من يعرف الخير فيتبعه والشر فيجتنبه اي ويدفعه • وكان
الشافعي يقول لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز • روي انه لما احتضر بكت
ابنته فاقبل عليها وقال يا بنية ما يبكيك يد الله عند ابيك ان عمره في الاسلام سبعين سنة •

سليمان بن شعيب الكيساني من اصحاب محمد وله النوادر عنه وروى عنه الحافظ ابو جعفر الطحاوي

سليمان ابن ابي العز صاحب التصانيف المفيدة وهو اول من تولى قضاء القضاة من الحنفية
بالديار الشامية والعساكر الاسلامية •

سهل بن عماد بن عبد الله العتكي النيسابوري كان قاضي هراة وهو من اصحاب ابي حنيفة وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره مات سنة سبع وتسعين ومائتين •

سهل الصعلوكي الخراساني الحنفي من جمع رياسة الدين والدنيا خرج عليه يوما وهو في موكبه
من مستوقد حمام يهودي في اطمار رثة من دكانه • قال الستم تروون عن نبيكم ان الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر وانا عبد كافر وترى حالي انت مؤمن وترى حالك • فقال
له علي البديهة اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه جنتك • واذا صرت الى نعيم الله
ورضوانه كان هذا سجني فعجب الخلق من سرعة فهمه • ذكر هذه الترجمة القرشي في كتاب
قمع الحرص وبهذا يندفع قول مجد الدين هو مذكور في كتب الحنفية وليس بحنفي المذهب
انما هو من بني حنيفة وهو شيخ الشافعية ورئيسهم وقدوتهم وعنه اخذ فقهاء خراسان
قاطبة • قلت لا منع من ان يجمع بانه تحنف او تشفع او كان عالما بالمذهبين وانتفع •

سليمان بن الحسن الوراني من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه •

سيبويه ذكره ابو الحسن علي القفطي في اخبار النحاة • وقال كان ممن ادركته حرفة الادب
واحوجته الحاجة الى الارتزاق بالتفقه في مذهب ابي حنيفة النعمان • وابتلي مع ذلك بمدرس
يمتحنه في المحافل بالقاء مشكلات المسائل • ويمنحه الالواء عنه والتغافل • وكانت وفاته بسنجار
في حدود سنة ست وستمائة

حرف الشين المعجمة

شاذان بن ابراهيم من اختياره ان الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان ولم يعتبر الدفق والشهوة

شاذان ذكره الخاصي في فتاويه وذكر عنه ان المراة اذا ارتدت لم تبن من زوجها
وذكر عنه في القنية في مجوسي اسلم وتحته اخته لا تبين قال وكذا عن ابي نصر الدبوسي
ولعله الذي قبله •

شداد بن حكيم من اصحاب زفر بعثت اليه امراة بسحور على يد خادم وابطا الخادم في
الرجوع فاتهمته المراة فقال شداد لم يكن بيننا شيء وال الكلام بينهما الى ان قال لها شداد
تعلمين الغيب قالت نعم فوقع في قلب شداد من هذا شيء • فكتب الى محمد بن الحسن فاجاب محمد
ان الحسن ان جدد النكاح فانها كفرت • قال الخاصي وذكر هذه الواقعة في الجامع الاصغر عن

خلف بن ايوب لا عن شداد وهما عامران • وذكر في الذخيرة قال وحكى ان امراة شدادا وخلف هكذا على الشك كان شداد اذا اشترى امة يتزوجها ويقول لعلها حرة او جرى كلام على لسان ٥ او مايهامات سنة عشرة ومايتين ٥

شريك بن عبد الله القاضي الكوفي من اصحاب الامام واخذ عنه كان يقول ابو حنيفة كثير العقل وسمع عنه الاعمش وروى عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان مات بالكوفة سنة سبع وتسعين ومايه روى له البخاري وروى له مسلم متابعه ٥

شعيب بن ابراهيم السقيني حدث بمسند ابي حنيفة بباب الطاق بمناقب ابي حنيفة عن مصنفه ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي سنة ست وستين وخمسمايه وروى عنه محمد بن خسرو ايضا كتاب مسند ابي حنيفة الكبير من تخريج محمد بن خسرو البلخي من سماعه له من مصنفه •

شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن التنسي الدمشقي من اصحاب ابي حنيفة عن الثنايي عن الثقاة من اصحابه • وقال احد جالس ابا حنيفة وذكره ابن حزم في باب الفقهاء بالشام بعد الصحابة في طبقة الاوزاعي وروى له الشيخان وقال احد ما اصح حديثه • سمع ابا حنيفة وهشام بن عروة والاوزاعي وابن جريج في خلق وروى عنه الليث بن سعد في جمع • مات سنة ثمان وستين ومايه •

شعيب بن ايوب بن زريق تفقه على ابي حازم وروى عنه عيسى بن ابان مات سنة احدى وستين ومايتين روى له ابو داود حديثا واحدا له ترجمة واسعة •

شعيب بن سليمان بن سليم الكناني من اصحاب محمد وابي يوسف • قال شعيب املا علينا محمد ان الحسن قال قال احد فقهائنا القاسم بن معين اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت بينهما نصفان • وروى عنه ابنه انه قال املى علينا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا بما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به • مات بمصر سنة اربع ومائتين ٥

شقيق بن ابراهيم ابو علي البلخي صحب ابا يوسف القاضي وقرا عليه كتاب الصلاة ذكره ابو الليث في المقدمة وهو استاد حاتم الاصم • وبحدثنا ابراهيم بن ادهم واسند عن ابي هاشم الحذلي ٥ عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ من الدنيا من الحلال كاسبه الله • ومن اخذ من الحرام عذبه الله • ان للدنيا ومافيها من البلايا احلالها حساب وحرامها عذاب • مات قتيلا شهيدا في غزوة كولان سنة اربع وستين ومايه

حرف الصاد المهملة

صاعد بن احمد الرازي له كتاب جوامع الفقه وله كتاب الاحساب والانساب

صاعد بن اسعد بن اسحاق بن امير ك المرغيناني قرا عليه صاحب الهداية كتاب الجامع للترمذي بسنده المتصل الى المصنف • ومن انشاده شعر •

اذا صاق بي ظل الكرام ولم اجد • مقيلا صديق كان ضنا لي مقيلي

عوّلت

• تحولت عن تلك الديار واهلها • واثبت قول الشاعر المتمثل •

• اذا كنت في دار فهيئ لك اهلها • ولا ترتحل مقبولا بها فتحول •

صاعد بن سيار بن عبد الله من اهل هراة سمع من ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وغيره وقدم بغداد حاجا في سنة تسع وخمسمايه وحدث بها بكتاب الترغدي وغيره والجامع الفقه مات سنة عشرين وخمسمايه ٥

صاعد بن محمد بن ابراهيم الفرويني قال ابن النجار قرات بخطه في مجموع له هذين البيتين

• حضرت فما كان الوصول اليكم • فاكثر شوقي والفؤاد لديكم •

• واني وان شطت ديارى عنكم • لساني رطب بالثنا عليكم •

صاعد بن محمد بن احمد الاستوائي بضم الهمزة والتاء، وفتح له كتاب سماه الاعتقاد ذكره فيه عن عبد الملك بن ابي الشوارب انه اشار الى قصرهم العتيق بالبصرة وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب ابي حنيفة كلهم كانوا يرون اثبات القدر وان الله ٥ خالق الخير والشر ويردون ذلك عن ابي حنيفة والي يوسف ومحمد ومن مات سنة اثنتين وثلاثين واربعمايه ٥

صاعد بن منصور بن علي الكرماني صاحب كتاب الاجناس ٥

صالح بن عبد الله بن جبقر بن الصباغ الكوفي الحنفي كان واحد وقته في علم التفسير والفقه والفرايض وعلوم الادب نادرة العراق مع كمال الزهد والورع فضل به اهل عصره طلب عزيزة للتدريس بالمدرسة المستنصرية فامتنع وبما كان عليه من عيش الاخيار اكتفى وقنع التي الكفاف والزم مختاري من صدره ثمان مرات مع استيفا بحوث وتحقيقات تحاكي غررها بياض النهار وذكره مجد الدين • ومات بالكوفة سنة سبع وعشرين وخمسمايه • وقال الذهبي الحنفي الامدي الكوفي ذكره انه شيخ الامامية قلت ولعله قراه جماعة منهم عليه والله اعلم

حرف الضاد المعجمة

الضحاك بن مخلد ابو عاصم من اصحاب الامام • والضحاك هذا هو المعروف بالنبيل ٥ واختلف في سبب تسميته بذلك ومن لقبه به • فقيل سماه ابن جريج بذلك النبيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون اليه فقال ابن جريج مالك لا تستطرف فقال لا اجد منك عوضا فقال انت نبيل • وقيل لقبه به شعبة حلف ان لا يحدث اصحاب الحديث شهرا • فبلغ ذلك ابا عاصم فقصده فدخل عليه مجلسه فلما سمع هذا الكلام قام وقال حدث وغلامي العطار رحمك الله تعالى فرسبيل فاعجبه ذلك وقال انت نبيل • وقيل لانه كان يلبس الخز وجيد الثياب • وقيل لقبه بذلك جارية لزفر • قال الطحاوي حدثنا يزيد بن سنان قال كنا عند ابي عاصم فتحدثنا ساعة وقال بعضنا لبعض لم سمي ابو عاصم النبيل فسمع •

بذلك فسألنا عما نحن فيه وكان اذا عزم على شيء لم يقدر على خلافه فذكرنا له ذلك
فقال نعم كنا نختلف الى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يقال له عاصم وكان ضعيف الحال
وكان يأتي زفر بثياب رثة • وكنت اتيه على دابة جنيبة بثياب سرية فاستأذنت يوما
فاجابتني جارية عنده وفيها عجمة يقال لها زهرة فقالت من هذا فقلت ابو عاصم عليه من
هو انا او السعدي فقالت من هذا فقلت ابو عاصم فدخلت على مولاها فقال من بالباب فقالت
له ذلك النبيل ثم اذنت لي فدخلت عليه وهو يضحك فقلت له وما يضحكك اصلحك الله •
فقال هذه الجارية لقبتك بالنبيل وهو لقب لا اراه يفارقك في حياتك ولا بعدك • ثم
اخبرني خبرها فسمعت يومئذ بالنبيل • قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ عقلت ان
الغيبة حرام ما اغتبت احدا • مات بالبصرة سنة اثنتي عشرة ومائتين • روى له الشيخان

حرف الطاء المهملة

طاهر بن احمد البخاري صاحب كتاب الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر وسماه خلاصة
الفتاوي الذي املاها حافظ الدين الملقب افتخار الدين •
طاهر بن علي له الفتاوي •
طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي له كتاب مشتمل على عشرة ابواب الاول في
اثبات الصنايع الثاني في الطهارة الثالث في نواقض الوضوء الرابع في الاغتسال الخامس في
صفة الصلاة السادس في القراءة وسجدة التلاوة السابع في صلاة الجمعة والعيدين والجنايز
الثامن في بيان السفر والصوم والتيمم التاسع في فوايد متفرقة العاشر في اداب السالكين من
اهل الطريقة واهل الكتاب الجواهر وهو ماخوذ من ماية كتاب من كتب الفقه الكبار المعتمد عليها
في المذهب من الفروع والاصول •
طاهر بن محمد الحفصي له الفصول من علم الاصول •
طاهر بن محمود صدر الاسلام له فوايد نقل منها العمادي في فصوله •
طاهر بن يحيى بن قبيصة قال السمعاني كان من كبار المحدثين لاصحاب الراي •

حرف العين المهملة

عافية بن يزيد الاودي من اصحاب ابي حنيفة وقد سبق ترجمته روى عن الاعمش وهشام وابن
ابي ليلى وروى عنه جماعة •
عباد بن العباس كان وزير المؤيد الدولة وهو والد اسماعيل المعروف بابن عباد المشهور
بالرياسة والعلم والامالي روى عنه ولده اسماعيل انه قال رجل لابي انت على مذهب ابي
حنيفة ولا تشرب النبيذ قال تركته لله اجلالا وللناس جمالا •
عباس بن حمدان ابو الفضل الاصبهاني احد عباد الله الصالحين لا يخلو من الصلاة والتلاوة •

روى

روى عنه ابو القاسم الطبراني وابو الشيخ ذكره ابن حبان في تاريخ اصبهان فقال صنف المسند
عبد الله بن احمد بن بهلول حدث بالوجادة عن كتاب جده اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
قال فقرات فيه حدثني الحسن بن ثابت قال سمعت عمر بن زر يقول لو كان داود الطائي في
الصحابة لبرز عليهم اي لغلب في الزهد والرياضة •
عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين ابو البركات النسفي احد الزهاد والمتاخرين صاحب
التصانيف المفيدة في الفقه والاصول له المصفى في شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع
وله الكافي في شرح الوافي والوافي تصنيفه ايضا وله كنز الدقايق وله المنار في اصول الفقه
جمع فيه بين اصول فخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وبين اصول اخيه ابي اليسر البزدوي
وشرحان اسم احدهما الكشف والاخر الطف منه سماه بالمنور وله المدارك في تفسير القران
العظيم وله المستصفى ليصفو به قلب كل طالب عند تقضيه المطالب • وقال في اخر المنافع
لما فرغت من جمع شرح المنافع واملائه وهو المستوفى من المستوفى وله شرحان على الاخسيكثي
المنتخب وله المنار في اصول الدين وله العمدة في اصول الدين اعتنى جماعة من العلماء بشرحها
فشرحها المصنف شرحا سماه الاعتماد في الاعتقاد وشرحها الاقشهري والشيخ عمر البخاري
شرحها شرحا واسعا ضخما كبيرا وشرحها القونوي شرحا سماه الزبدة في شرح العمدة تفقه
على شمس الائمة الكردري وروى الزيادات عن احمد بن محمد العتابي سمع منه الصفناقي
مات سنة احدى وسبعماية •
عبد الله بن احمد بن محمود البلخي صاحب التصانيف في علم الكلام مات سنة تسع عشرة وثلاثماية
عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي الكوفي سمع اباه ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش
ومالكا وابن جريج والثوري وشعبة وروى عنه مالك وابن المبارك واحمد روى عن ابي
حنيفة مسالة الوصي يتجر في مال اليتيم ان شاء اخذ مضاربة وقاسمه الربح قال عبد الله
ابن ادريس سالت مالكا وابن ابي زياد عن رجل قال لامراته انت طالق ثلاثا قالا هن ثلاث
تطليقات قال ابن ادريس وقال ابو حنيفة هي واحدة قال يحيى وبقول ابي حنيفة ناخذ
الا ترى ان الله قال الطلاق مرتان فلا يكون الطلاق الا باللسان لا يكون بالنية وكان
بينه وبين مالك صداقة وقد قيل ان جميع ما يرويه مالك في الموطا فيما بلغني عن علي
فيرسلها انه سمعها من ابن ادريس مات سنة اثنتين وتسعين وماية • قال عبد الله بن احمد
سمعت ابي يقول عبد الله بن ادريس شيخ وحده ولما نزل به الموت بكت ابنته فقال لا
تبكي ختمت القران في هذا البيت اربعة الاف ختمة •
عبد الله بن اسحاق بن يعقوب البصري من اصحاب ابي حنيفة •
عبد الله بن جعفر الرازي من اصحاب محمد بن سماعة روى عن ابي يوسف وسبق ذكره •

عبد الله بن الحسين بن محمد الناصحي ولي القضا للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارى
له مجلس التدريس والفتوى والتصنيف مات سنة سبع واربعين واربعماية وله مختصر في
الوقوف ذكر انه اختصره من كتاب الخصاف وهلال بن يحيى ٥

عبد الله بن داود بن عامر الربيع سمع الثوري والاوزاعي وروى عنه محمد بن بشار ومحمد
ابن المثنى روي عنه انه قال ما كذبت قط الا مرة في صغري قال لي ابي ذهبت الى الكتاب
فقلت بلى ولم اكن ذهبت مات سنة ثلاث عشرة ومايتين ٥

عبد الله بن سليمان بن الحسين الحلواني قال انشدني ابو القاسم النيسابوري ببغداد ٥
سمعت واعظا بنيسابور يعظ الناس وهو ينشد شعر ٥

ايا شاب من الشبان عاصي ٥ اتدري ما جزاء ذوي المعاصي ٥
سعير في جهنم ذو ثبور ٥ فويل يوم يوخذ بالنواصي ٥
فان تصبر على النيران فاعصي ٥ والا كن عن العصيان قاصي ٥
ومهما قد كسبت من الخطايا ٥ رهنت النفس فاجهد في الخلاص ٥

عبد الله بن فروخ الخراساني تفقه على ابي حنيفة وحمل عنه المسايل ثم دخل ديار مصر ٥
قال عبد الله قدم علينا بعد موت الليث بن سعد فرجونا ان يكون خلفا عنه وكان اعتماده
في الفقه على مذهب ابي حنيفة قيل كان الناس يتبركون بابن فروخ ويجلسون له على طريقه
ليدعو لهم وكان يقول بشرب النبيذ وتحليله ويروي احاديث في ذلك وكان يرى الخروج
على اهل الجور مات سنة خمس وسبعين ومايه بعد انصرافه من الحج روى له ابو داود في سننه

عبد الله بن الفضل الخيزاخزي من قرى بخارى ذكره السروجي في الغاية في مسالة المسبوق
يتابع الامام في التشهد الى قوله عبده ورسوله بلا خلاف الى ان قال وروى البلخي عن ابي حنيفة
انه ياتي بالدعوات وبه كان يفتي عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وذكره في الفتية في الصلوة
وذكر قاضي خان في شرح الجامع الصغير في الصوم وفي التاتارخانية ان له اختيارات
في المذهب منها في بيان وقت الكراهة عند طلوع الشمس فقال ما دامت الشمس محمرة او مصفرة
على رؤس الحيطان والجبال فهي في الطلوع فلا تحل الصلاة فاذا ابيضت فقد طلعت وحلت
الصلاة وذكره السغناقي في النهاية في كتاب الاجارة ناقلا عنه من روضة الزندويستي
كان شيخنا عبد الله الخيزاخزي يقول يجوز في زماننا للامام والموذن والمعلم اخذ
الاجرة والله اعلم ٥

عبد الله بن ابي الفتح الخانقاهي من اهل مرغينان روى عنه صاحب الهداية في معجم
شيوخه وقال كان شيخا زاهدا واعظا من المستقلين بالعبادة المنقطعين الى الله ٥
صاحب كرامات ظاهرة عمر حتى بلغ مايه ونيفا ٥ سمعته ينشد شعر ٥

جعلت

جعلت هديتي منكم سواكا ٥ ولم اوثر به احدا سواكا ٥
بعثت اليك عودا من اراك ٥ رجاء ان اعود وان اراكا ٥

عبد الله ابن المبارك وقد تقدم ترجمته ولكن نتبرك باعادتها لما قيل ٥
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ٥ هو المسك ما كررته يتضوع ٥
هو الامام الرباني والزاهد الصمداني سمع الامام والسفيانين ٥ وروى عنه محمد بن الحسن
وابن مهدي وغيرهما ٥ وقد اجتمع جماعة من اصحابه فقالوا تعالوا نعد خصالا من ابواب
الخير ٥ فقالوا جمع الفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع
والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رايه وقلة الكلام فيما لا يعنيه ٥ وقلة
الخلاف على الاصحاب ٥ وكان كثيرا يتمثل بهذين البيتين شعر ٥
ولذا صاحبت فاصحب صاحبا ٥ ذا حياء وعفاف وكرم ٥
قوله للشيء لا ان قلت لا ٥ واذا قلت نعم قال نعم ٥
روى له الجماعة ٥ قال ابو عمرو بن عبد البر لا اعلم احدا من الفقهاء سلم ان يقال فيه شيء
الا عبد الله بن المبارك ٥ مات بهيت منصرفه من الغزو سنة احدى وثمانين ومايه ٥
وله ثلاث وستون سنة وصنف الكتب الكثيرة ٥ وكانت كتبه التي حدث بها عشرين الفا
او اكثر ٥ قال الطحاوي حدثنا ابو حامد احمد بن علي النيسابوري قال سمعت علي بن الحسن
الرازي ثنا ابن سليمان سمعت ابن المبارك يقول سالت ابا حنيفة عن الرجل يبعث زكاة
ماله من بلد الى بلد اخر فقال لا باس بان يبعثها من بلد الى بلد اخر لذي قرابته فحدثت
بها محمد بن الحسن فقال هذا حسن وهذا قول ابي حنيفة وليس لنا في هذا سماع عن ابي حنيفة
فقال سليمان فكتبته عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن ابي حنيفة ٥ قال ابن وهب سيل ابن
المبارك عن اكل لحم العقعق فقال كرهه ابو حنيفة ٥ وسيل عن وقت عشاء الاخرة فذكر
عن ابي حنيفة حتى يصبح ٥ قال وقال كان ابو حنيفة يكره بيع المنصف ٥ قال ابن المبارك
وسمعت ابا حنيفة يقول قدم ايوب بن ابي تميمة السجستاني وانا بالمدينة فقلت لانظرن
ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه مما ولي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى غير
متباك فقام مقام رجل فقيه ٥ وقال ابن المبارك ذكر بعض الحكماء من كان منطقه في غير
الله تعالى فقد لغا ٥ ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ٥ ومن كان صمته في غير فكر
فقد لها ٥ وقال ابن المبارك دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال
اخرجوه اخرجوه فاني ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا ٥ وعن
ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد انما جودة الحديث صحة الرجال ٥ وكان
يكتب طول عمره فقيل له تكتب قال لعله الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع الي ٥

عبد الله بن محمد بن ابي العوام السعدي له كتاب في فضايل ابي حنيفة واخباره واخبار
من روى عنه • وفي العناية بمعرفة احاديث الهداية • روى الحافظ بن ابي العوام في
فضايل ابي حنيفة من جهة اسامة عن ابي حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال العج والثج فاما العج
فالعجيج بالتلبية وهو رفع الصوت بها واما الثج فنحر البدن •
عبد الله بن محمد بن الحسن المعروف بالبندار الشاعر له مصنفات ملاح منها الجمان في
مشتبهات القران وله ملح الكتابة في الرسايل وله شرح الفصيح مات سنة خمس وثمانين
واربعماية والله اعلم
عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ابو البركات الملقب صفي الدين شيخ
صاحب الهداية ذكره في مشيخته واجازه اجازة مطلقة مشافهة بنيسابور ثم روى عنه
حديثا عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وحد
الله وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله • قال صاحب الهداية
انشدنا الامام ابو البركات لغيره شعر •
• انا على الدنيا ولذاتها • ندور والموت علينا يدور •
• نحن بنوا الارض وسكانها • بها خلقنا واليها نحور •
اي نرجع ومنه قوله تعالى انه ظن ان لن يحور بلى ومضمون البيتين مقتبس من
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم الاية •
عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاد روى عنه ابن منده واكثر وله تصانيف
منها كتب كشف الاثار ومناقب ابي حنيفة وصنف مسند ابي حنيفة ولما املى مناقب
ابي حنيفة كان يشتمل عليه اربعماية مستمل مات سنة ثمان وخمسين ومايتين •
عبد الله بن محمود بن مودود الملقب مجد الدين سمع من والده اخلاق حملة القران
للاجري ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي ومن ابي المجد الكرابيسي رياضة
المتعلمين وعمل اليوم والليلة لابن السني سمع منه الحافظ الدمياطي ومات سنة ثلاث وثمانين
وستماية ومن تصانيفه المختار للفتوى وكتاب الاختيار لتعليل المختار والكتاب المشتمل على
مسايل المختصر وقرا على ابن الحاجب ومحيي الدين بن العربي •
عبد الله بن نمير ابو هشام الحارثي الكوفي سمع الاعمش والثوري والاوزاعي وحكى عن ابي
حنيفة وروى عنه مسالة اللعان تطليقة باينة وحماه حماد عن ابراهيم روى عنه ابنه احمد
وابن معين وابن المثنى وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة مات سنة تسع وتسعين ومايتين •
عبد الله الفلاس كذا ذكره في القنية وقال الدم الذي ليس بمسفوح طاهر •

عبد الباقي

عبد الباقي بن قانع اكثر ابو بكر الرازي في الرواية عنه في احكام القران مات سنة احدى وخمسين وثلاثماية
عبد الجبار بن احمد الملقب زين الدين مفتي مازندران وله كتاب الخلاصة في الفرايض مجلد
ضخم ابدع فيه قال سالت ببغداد اماما عن معنى قول الفرايضي في مسالة بنت وبنت ابن للبنت
النصف ولبنت الابن السدس تكملة للثلثين ما معنى تكملة الثلثين قال لاجل لفظ الخبر وهو
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل عن بنت وبنت ابن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كم فرض البنتين قالوا الثلثان فقال كم فرض البنت الواحدة قالوا النصف فقال عليه
السلام فاجعلوا لبنت الابن فضل بينهما تكملة الثلثين وهكذا عن ابن مسعود هذا الخبر •
عبد الجبار حكى عنه في القنية لو زنى بامراة يحرم عليه بنتها من الرضاع وهي منصوصة •
عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي الحماني وحمان من تميم سمع ابا حنيفة والاعمش والثوري •
قال عبد الحميد سمعت ابا حنيفة يحكي عن حماد قال شرب ابراهيم النخعي بموت الحجاج فسجد قال
ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابراهيم بكى من الفرح مات سنة عشرين ومايتين •
وروى له البخاري •
عبد الحميد بن عبد القاضي ابو حازم بالخاء المعجمة والزاي ذكره صاحب الهداية في الرهن •
تفقه عليه ابو جعفر الطحاوي ولقيه ابو الحسن الكرخي وحضر مجلسه له كتب محاضر والسجلات
وكتاب ادب القاضي وكتاب الفرايض وذكر الامام مجد الدين بن احمد بن هبة الله الحلبي المعروف
بامين الدولة الحنفي في شرح الفرايض السراجية ان الصحابة الذين يقولون بتوارث ذوي
الارحام علي وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابي الدرداء
وابي عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما حكى عن القاضي ابي حازم انه لم يكن في بيت مال الخلفاء
الراشدين وهم خلفاء الاربعة شيء من اموال الاموات الذين لهم ذوو ارحام وافتى للمعتضد
برد اموال ذوي الارحام من بيت المال محتجا باجماع الصحابة على ذلك غير زيد بن ثابت فامر
المعتضد بردها • وفي طبقات مجد الدين الفيروزابادي قال ابو الحسين وبلغ ابو حازم في
شدته في الحكم ان المعتضد وجه عليه بظريف المخلدي وقال له ان لي على الصيفي بيع كان
للمعتضد ولغيره مالا وقد بلغني ان غرماءه اثبتوا عندك وقد قسطت لهم من ماله فاجعلنا
كاحدهم فقال له ابو حازم قل لامير المومنين اطال الله تعالى بقاءه اني ذاكر وقت ما قلدني
قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل لمدع الا ببينة فرجع اليه ظريف
فاخبره فقال له قل فلان وفلان يشهدان يعني رجلين جليلين كانا في ذلك الوقت فقال يشهدان
عندي واسال عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما ثبت عندي فامتنع اوليك عن
الشهادة فزعا فلم يدفع الى المعتضد شيئا • وقال وكيع القاضي كنت اتقلد لابي حازم وقوفا
في ايام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر الحسيني ادخل اليه

بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت مجاورة للقصر فجبيت مال الوقف الا ذلك فجئت الى ابي حازم
وعرفته باجتماع مال السنة واستاذنته في قسمته في سبيله • فقال لي فهل جبيت ما على امير
المومنين فقلت له ومن يجبر على مطالبة الخليفة • فقال والله لا قسمت المال حتى تاخذ ما عليه
ووالله ان لم ترج للغلة لا وليت لي على عمل ابدا • ثم قال امض اليه الساعة وطالبه فقلت
ومن يوصلني اليه فقال امض الى صافي الحرمي وقل له انك رسولي انقذتك في مهم فاذا
فعلت فعرفه ما قلت فجئت فاوصلني وكان اخر النهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن
ان امرا عظيما قد حدث فقال لي قل كانه متشوق فقصصت عليه القصة الى اخرها قال
فسكت ساعة متفكرا ثم قال اصاب عبد الحميد يا صافي هات الصندوق فاحضر صندوقا
لطيفا فقال كم يجب لك قلت اربعماية دينار فانصرفت بها الى ابي حازم فقال اضفها الى
ما اجتمع وفرقها في سبيله ولا تؤخرها • قال الفيروزابادي وروينا عن ابي حازم ان خصمين
ارتفعا اليه في مجلس حكم بالشرقية فاجترا احدهما بحضرته عليه ما يوجب التاديب فامره
بتاديبه فادب فمات • فكتب الى المعتضد من المجلس يعلم امير المومنين اطال الله بقاءه ان
خصمين حضراني واجترا احدهما على ما وجب عليه التاديب عندي فامرت بتاديبه فادب
فمات في الادب والدية واجبة في بيت مال المسلمين فان راى امير المومنين ان يامر بحمل
الدية فاحملها الى ورثته فعل فعاد الجواب انا قد امرنا بحمل ذلك اليك وحمل اليه عشرة الاف
درهم فاحضر ورثة المتوفى فدفعها اليهم مات سنة اثنتين وتسعين ومايتين •

عبد الخالق بن اسد بن ثابت الدمشقي • ومن اشعاره •

• قالوا العواذل ما اسم من • اضنى فوادك قلت احمد •
• قالوا اتحمده وقد • اضنى فوادك قلت احمد •

مات بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ٥ •

عبد الرب بن منصور الغزنوي كانت وفاته في حدود الخمسماية شرح مختصر القدوري
في جلدين سماه ملتمس الاخوان •

عبد الرحمن بن الحسن بن احمد ابو حنيفة الزوزني كتب اربعماية مصحف كل مصحف بخمسين مثقالا

عبد الرحمن بن خالد النيسابوري روى عنه ابنه عبد الحميد القاضي قال الحاكم سمعت عبد الحميد
يقول كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول شعر • واخط مع الدهر اذا ما خطا • واجر مع
الدهر كما يجري • مات سنة تسع وثلاثماية ٥ •

عبد الرحمن ابو القاسم ذكره صاحب الهداية في مشيخته • قال ومن مسموعاته كتاب الجامع
الصحيح للبخاري وصحيح مسلم وكتاب الوجيز للواحدي • قال واوصاني عند وداعي له
فقال اوصيك بما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذا حين بعثه الى اليمن • فقال اتق الله

حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن •

عبد الرحمن بن علقمة السعدي المروزي احد اصحاب محمد بن الحسن اخذ عنه نوح بن ابي مريم
الجامع وشريك بن عبد الله القاضي وحماد بن زيد • قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها فروى
عنه احمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وكان اكره على قضاء سرخس واخرج
مكرها فلما دخلها اقام بها اياما يحكم ثم هرب منها ولم يظهر •

عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني مات سنة ثلاث واربعين وخمسماية بمرو ومن
تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه في ثلاث مجلدات وشرح
التجريد ايضا تلميذه ايضا عبد الغفور بن لقمان الكردي وزاد على ابوابه في ثلاث مجلدات
وسماه المفيد والمزيد في شرح التجريد •

عبد الرحمن بن محمد بن حسكان القزي مات سنة اربع وسبعين وثلاثماية ومن تصانيفه الجامع الصغير

عبد الرحمن بن محمد السرخسي تفقه بابي الحسن القدوري مات سنة تسع وثلاثين واربعماية
من تصانيفه تكميل التجريد وكتاب مختصر المختصرين في مجلد •

عبد الرحمن بن مسهر من اصحاب ابي يوسف وكان فيه خفة قال ولاني ابو يوسف قضاء جبل
فانحدر الرشيد الى البصرة فسالت اهل جبل ان يثنوا علي فوعدوني ان يفعلوا فلما قرب تفرقوا
وايست منهم فسرحت لحيتي وخرجت فوقفت فوافاني ابو يوسف مع الرشيد في الحراقة
فقلت يا امير المومنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل وجعلت اثني على نفسي
فطاطا ابو يوسف راسه وضحك فقال هارون مم ضحكت فاخبره فضحك حتى فحص برجليه
الارض ثم قال هذا شيخ سخيف سفله فاعزله فعزلني فلما رجع جعلت اختلف اليه واساله
قضاء ناحية فلم يفعل فحدثت الناس عن مجالد عن الشعبي ان كنية الدجال ابو يوسف فبلغه
ذلك فقال هذه بتلك فحسبك تصير الي حتى اوليك ناحية ففعل وامسكت عنه وكان
ابن معين يقول ليس بشيء وقال البخاري فيه نظر وقد نقم عليه حديث الهندبا وحديث
يعشوا فان ترك العشا مهرمة • قال ابن عدي لعل هذا انما اتى من قبل عتبة بن عبد الرحمن
ابن مسعر ونقم عليه حديث خوات بن جبير قال كنت اصلي فمر الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال خفف فان بنا اليك حاجة •

عبد الرحيم بن عبد العزيز السديدي الزوزني المعروف بعماد الاسلام سبط الامام وجده
لابيه محمد الزوزني هو صاحب ملتقى البحار ٥ •

عبد الرحيم الجويني احد من عزي اليه صاحب القنية •

عبد الرحيم الحنتني ذكره في القنية •

عبد الرشيد بن ابي حنيفة بن الرزاق الولوالجي بالفتح بلدة من توابع بلخ ولد بها سنة

سبع وستين واربعمائة ومات بها تقريبا بعد الاربعين وخمسمائة •

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ابو يوسف من اهل قزوين ذكره ابن النجار فاطنب وقال حنفي معتزلي قال القاضي عياض سمعت ابا علي بن سكرة يقول ابو يوسف القزويني له تفسير القران ثلاثمائة مجلد سبعة منها في الفاتحة وحصل كتب لم يملك احد مثلها حصلها في مصر وغيرها وابيعت كتبه في سنين زادت على اربعين الف مجلد وذكره ابن الاثير وقال مصنف حدائق ذات بهجة في تفسير القران الكريم ومات سنة ثمان وثمانين واربعمائة

عبد الرشيد بن علي الزيتوني المتكلم الحنفي كان من اصحاب ابي الوقاد بن عقيل ثم انتقل الى مذهب ابي حنيفة وكان يذهب الى مذهب الاعتزال وكان شيخا يعرف علم الكلام وصنف فيه مصنفا • وقد انشد لبعضهم شعر •

من اراد الملك والراحة من هم طويل • فليكن فردا من الناس ويرضى بالقليل •
ويرى ان قليلا نافعا غير قليل • ويداوي مرض الوحدة بالصبر الجميل •
اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل • بين قصد من عدو ومداراة جهول •
او مواساة بفيض او مقاسات ثقيل • اف من معرفة الناس على كل سبيل •
وتمام المرء لا يعرف سمحا من بخيل • فاذا اكمل هذا كان في ملك جليل •

عبد السيد الحطي سئل عمن طلق الثلاث يتزوجها فقيل له لا يحنث على قول الشافعي فاختاره على انه مجتهد يعتد به فهل يسعه المقام معها فقال على قول مشايخنا العراقيين نعم وعلى قول الخراسانيين لا ذكره هكذا في القنية •

عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري تفقه على عمه الامام محمد المايرغي من تصانيفه شرح اصول الفقه للبزدوي اسمه كشف الاسرار وشرح اصول الاخسيكثي واسم الشرح التحقيق ووضع كتابا على الهداية بسؤال قوام الدين السكاكي له حين اجتمع به بترمذ وتفقه عليه على ما ياتي في ترجمة قوام الدين واجترته المنية •

عبد العزيز شمس الائمة الحلواني الحسني حدث عن ابي شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب ذي الكرامات ومن تصانيفه المبسوط وله كتاب النوادر نقل منها في الفتاوى الصغرى والمفهوم من كلام قوام الدين انه صاحب المحيط مات سنة ثمان واربعين واربعمائة

عبد العزيز بن خالد اليزيدي من اصحاب الامام اخذ عنه الفقه من اقران نوح بن ابي مريم حكاه صاحب التعليم روى عبد العزيز هذا عن الامام انه اذا نذر نذرا وسماه وعلقه بشرط لا يريد كونه انه مخير بين الوفا بما سماه في النذر وبين كفارة يمين حتى لو قال لله علي صوم سنة ان فعلت كذا ثم فعله وهو مصر خير بين صوم سنة وبين صوم ثلاثة ايام وان ابا حنيفة رجع الى القول بالتاخير قبل موته بثلاثة ايام او سبعة وهو قول محمد واختيار شمس الائمة السرخسي

وبرهان الائمة واسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد الفقيه ومشايخ بلخ وبخارى وكان مذهبه اولا انه يلزمه الوفا بما سمى سوا كان نذرا مرسلا ومعلقا بشرط يريد كونه او لا يريد بشرط لا يريد كونه •

عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي الفرضي الملقب مجد الدين •

عبد العزيز بن عثمان الفضلي امام الدنيا في وقته من اهل الكوفة يعرف بالقاضي النسفي ومن تصانيفه المتقدمين الزلل في مسايل الجدل في مجلد وكفاية الفحول في علم الاصول في مجلد وتعليق الخلاف في اربع مجلدات مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

عبد العزيز بن عبد السيد البارغاني الخوارزمي قال ابو العلاء في معجمه حدثنا بكتابه زاد الائمة في فضايل خصيصة الامة سماعا من مصنفه ابي الرجا مختار بن محمود العرميني الحنفي مات في القدس سنة اربع وثمانين وستمائة •

عبد الغفار بن لقمان الكردي ذكر در قرية بخوارزم سنة اثنين وستين وخمسمائة له تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد وسماه بالمفيد والمزيد والتجريد لشيخه كما سبق وله شرح جامع الصغير يخافيه نحو شرح الجامع الكبير يذكر لكل باب اصلا ثم يخرج عليه المسايل وله كتاب بيان الفاظ تجري على السنة العوام فيكفرون بها لطيف نفيس وذكر فيه قال ابو حنيفة لا يدخل النار الا مومن قيل له داين الكافر قال يومنون يومئذ لكن لا ينفعهم ايمانهم قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا •

عبد الغفار سئل عن رجل حلف بطلاق امراته ان لا يشرب مسكرا مع فلان وتزوج باخرى قبل وجود الشرط ثم وجد الشرط على ايهما يقع الطلاق فقال لا ابر الله قسمه ولا سعى قدمه فقد حنث في الاولى هكذا اطلق في الطبقات ولعله من ذكر اولا او المراد به عبد الغفار ابن النرساني علم بالاعلم الهمداني الملقب بسراج الدين امام فقيه تفقه على العقيلي

عبد الكريم بن عبد الجليل الدهلوي مصنف كتاب شرح الهداية لابي الفضايل سعد الدين وشرح كتاب خاصة الانوار في شرح المنار في اصول الفقه وله شيخه قريب الالف وشرح قطعة صالحة وهي معظمها من صحيح البخاري في عدة مجلدات وله شرح السيرة النبوية لعبد الغني شرحا جيدا في مجلدين انتقل منه علماء الحديث وله تخريج في الاحكام وعمل تاريخا كبيرا لمصر بيض بعضه وعمل اربعين تساعيات واربعين ثمانيات واربعين بلدانيات واختصر الالمام لابن دقيق العيد وسماه الاهتمام بتلخيص كتاب الالمام •

عبد الكريم بن دهقان بن عمر الخوارزمي مولف كتاب عمدة الابرار لواقعات الاسفار يشتمل على ثلاثة انواع الاول في السفر ومتعلقاته كالتيمم والمسح وغيره والثاني في الصيد والذبايح والثالث في الكراهية •

وثلاثمائة

عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي تفقه على الامام ابي منصور الماتريدي مات سنة تسعين
عبد الكريم بن ابي حنيفة الاندقي تفقه على شمس الائمة الحلواني ومات سنة احدى وثمانين واربعمائة
عبد المجيد بن اسماعيل بن محمد القيسي الهروي قاضي بلاد الروم له مصنفات في الفروع والاصول
عبد المطلب بن الفضل الحلبي سمع وحدث وصنف شرح الجامع الكبير سنة عشرة وستمائة •
عبد الملك بن ابراهيم الهمداني والد محمد صاحب الطبقات طبقات الحنفية والشافعية
عبد الملك النسفي ذكره في القنية هكذا ونقل عنه فيمن اشترى حمارا للحلوة الحمران ه
طاوع فعيبه •
عبد المومن بن رمضان بن محمد الكابي له كتاب في الفتاوى سماه بنية الغنية واختصر
البنية وسماه غنية المفتي •
عبد الواحد بن علي بن برهان بفتح الموحدة العكبري النحوي من اصحاب ابي الحسين ه
القدوري قال ابن ماكولا ذهب بموته علم العربية من بغداد مات سنة ست وخمسين واربعمائة
عبد الواحد في القنية قال عبد الواحد في صلاته اذا علم اي صلاة يصلي قال محمد بن سلمة
هذا القدر نية وكذا في الصوم والاصح انه لا يكون نية لان النية غير العلم بها الا ترى
ان من علم الكفر لا يكفر ومن نواه يكفر والمسافر اذا علم الاقامة لا يصير مقيما ولو نواها
يصير مقيما قلت ليس مراده ان مجرد علم كون الصلاة اي صلاة والا يلزم منه صحة شروع
كل من علم دخول وقت كل صلاة او راى صلاة جماعة بل مراده انه اذا علم اي صلاة ه
يشرع فيها من ظهر او عصر اداء او قضاء صحت نيته وشروعه فان النية باللسان ه
ليس شرطا بالاجماع بل بدعة غايتها انها حسنة للاستظهار ويدل على ما ذكرنا قوله ه
يصلي لانه بمعنى يريد ان يصلي بقرينة انه في مقام النية ثم العلم بتعيين اي صلاة يصلي انما هو ه
شرط في الفرض دون النفل كما هو ظاهر عند ارباب النقل واصحاب العقل •
عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحنفي الخطيب الفاضل والطبيب الكامل والاديب المناضل
كانت له مشاركة في كل فن • وله شعر حسن ومنه شعر •

• فوالله ما هجري لاهل مودتي • ملالا ولكني سكنت الى العجز •
• وما كان لي عنهم غنى غير انني • قنعت وحسبي بالقناعة من كنز •
• واعرضت عنهم لا ملالا وانما • رايت مقام الذل في منزل العز • وله
• لا تجزعن فما طول الحياة سوى • روح تردد في سجن من البدن •
• ولا يهولك امر الموت تكرهه • فاننا موتنا عود الى الوطن •

عبد الوهاب بن يوسف الدمشقي المعروف بالبدر المحسن سمع مسند ابي حنيفة لابن خسرو البلخي
عن رجل عنه والله اعلم •

عبيدالله

عبيدالله بن ابراهيم المحبوبي المعروف بابي حنيفة الشامي مات سنة اثنين وستمائة •
عبيدالله بن احمد تكلم معه الطايع ان يتولى وزارته فلم يفعل ومات سنة احدى وثمانين
وثلاثمائة تفقه على قاضي خان ه •
عبيدالله بن الحسين بن دلال بن ولهم ابو الحسن الكرخي تكرر ذكره في الهداية انتهت
اليه رياسة الحنفية بعد ابي حازم وابي سعيد البردعي وانتشرت اصحابه وعنه
اخذ ابو بكر الرازي وعلي بن محمد التنوخي وابو علي الشاشي وابو عبيدالله الدامغاني
وابو الحسن القدوري وكان كثير الصوم والصلوة صبورا على الفقر والحاجة ولما اصابه ه
الفالج في اخر عمره كتب اصحابه الى سيف الدولة بن حمدان بما ينفق عليه فعلم ذلك فبكى
وقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات قبل ان يصل اليه صلة سيف الدولة
وهي عشرة الاف درهم وكان من تولى القضاء من اصحابه هجرة • مات ليلة النصف من شعبان
سنة اربعين وثلاثمائة • وله جامع الكبير وجامع الصغير ومختصره في الفقه اوثق عروة
يتمسك بها ايمة الدين وصدور المتقين وفي كتاب سر السرور حكى بعض اصحابه ان ه
المنجمة حكمت بطوفان في بعض السنين لاجتماع الكواكب في بعض البروج المائية فلم يظهر
لهم اثر اصابة • فقال الشيخ ابو الحسن شعر •

• حكمتم بطوفان ولم يك طوفان • فقولكم افك وزور وبهتان •
• فان يصيغ مصيغ بعد ذا المنجم • فلله صم في البلاد وعميان •

قلت ويظهر ما حكي ان المنجمين حكموا في ليلة انه يجي فيها ريح شديدة بحيث ترمي الاشجار
الكثيرة وتهدم المنارة الكبيرة • فوضع مومن موقن سراجا فوقع المنارة فلم يات تلك
الليلة هواء قدما يطفي ناره • فصدق الله كلام رسوله في كذب المنجمين • وقال بعضهم
وجدت على ظهر بعض الدفاتر منسوبا الى الشيخ ابي الحسن شعر •

• الصدر محبوب ولكنه • يصلح للفايق والمايق •
• ففايق يرفعه علمه • ومايق يعمى عن الفايق •

قلت ولعله مقتبس من حديث كل الناس يغدو فبايع نفسه فيوبقه او يعتقه او كما
قال عليه الصلاة والسلام •
عبيدالله بن زياد الكوفي قال كان ابو حنيفة اذا جلس في المسجد جاء سفيان بن سعيد ه
الثوري فقام الى جانب الحلقة وغطى راسه ما يدور من المسايل فاعلم بذلك ابو حنيفة فقال
حدثنا ابو هذا المقام سعيد الثوري فلم يعد سفيان بعد ذلك الى ما هنالك •
عبيدالله بن سعيد السجزي صاحب التصانيف والتخاريج مات بعد الاربعين واربعمائة •
عبيدالله بن عمر بن عيسى الدبوسي بضم الموحدة مخففة ومشددة ابو زيد صاحب كتاب

الاسرار وتقويم الادلة اول من وضع علم الخلاف وابرزه للوجود • روي انه ناظر بعض
الفقهاء وكان كلما الزمه ابو زيد تبسم وضحك • فانشد ابو زيد شعر •

• مالي اذا الزمته حجة • قابلني بالضحك والقهقهه •
• ان كان ضحك المرء من فقهه • فالدب في الصحراء ما افقهه •

قال السمعاني كان من كبار الحنفية الفقهاء ممن يضرب به المثل مات ببخارى سنة ثلاثين واربعماية
وهو احد القضاة السبعة ودبوسه بين بخارى وسمرقند •

عبيد الله بن مسعود تاج الشريعة لقبه صدر الشريعة شرح كتاب الوقاية تاليف جده برهان
الشريعة محمود بن صدر الشريعة وله التنقيح وشرحه التوضيح وللشيخ سعد الدين التفتازاني
حواشي على شرحه سماه التلويح وله كتاب تعديل العلوم وله شرحه ايضا مات في نيف وثمانين وستماية

عبيد الله بن البلخي الاصولي من المتقدمين له ذكر في تاريخ العقول من كتب الاصول •

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي كان ورده كل يوم ماية ركعة له كتاب نفيس في الاصول

عتبة بن خيثمة النيسابوري القاضي كتب اليه بعض الشعراء من الظرفاء شعر •

• عاشق خاطر حتى سلب المعشوق قبله • افتنا لا زلت تفتي ابيح السلب قتله •

فاجاب القاضي • ايها السائل عما لا يبيح الشرع جهله • قبلة العاشق للمعشوق لا توجب قتله •

عتيق بن داود اليماني صاحب الرسالة المشهورة في فضل ابي حنيفة مات سنة ستين واربعماية

عثمان بن علي فخر الدين الزيلعي مات بقرافة مصر سنة ثلاث واربعين وسبعماية شرح كنز الدقائق
للامام حافظ الدين النسفي وهو في خمس مجلدات فاجاد فيه وانتقد وحرر وصحح ما اعتمد وشرحه
هذا صار عمدة عند الافتاء وله كتاب بركة الكلام على احاديث الاحكام المذكورة في كتاب الهداية
وساير كتب الحنفية •

عزيز بن سعيد ذكر في القنية عن جماعة ان المدعي اذا اقام البينة على ان هذه الضيعة التي
في يده وطالبه القاضي بالجواب فاستمهله المدعى عليه فامهله القاضي خمسة اشهر وسلم
الضيعة الى المدعي حتى ياتي بالدفع ثم اتى بدفع غير مسموع ومات القاضي قبل ان يقول
حكمت فذلك التسليم حكم منه وليس للمدعى عليه ان يمنعه من التصرف وان يطالبه باعادة
الدعوى ثم قال وقال عزيز امر القاضي بتسليم بعض المدعى او كله بعد اقامة البينة
العادلة حكم منه بان الضيعة للمدعي •

عصام بن يوسف ابو عصمة البلخي روى عن ابن المبارك والثوري والشعبة مات سنة عشر
ومايتين وكان صاحب حديث رفع يديه عند الركوع ورفع الراس قال عصام كنت في ماتم
وقد اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة زفر وابو يوسف وعافية واخر فاجتمعوا على انه لا
يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا مات ببلخ سنة خمس عشرة ومايتين • وفي خلاصة

الفتاوى

الفتاوى عن عصام بن يوسف انه دخل على حسان بن جبلة كان اميرا فاتي بسارق فقال الامير
ايش يجب عليه قال عليه الثمن وعلى المدعي البينة فقال الامير هاتوا السوط والعقابين فاضرب
عشرة اسواط حتى اقر واتى بالسرقة قال عصام سبحان الله ما رايت ظلما اشبه بالعدل من هذا

عصمة كذا هو مذكور في كتب الاصحاب يقولون قال عصمة في الفتاوى •

عطا بن حمزة قال الصلح عن الاموال على دعوى فاسدة لا يصح ولا بد بصحة الصلاح من الانكار
من صحة الدعوى ذكره حافظ الدين النسفي في الكافي في كتاب الاكراه في مسئلة بيع الوفاء
وذكره في القنية في كتاب الصلح •

عفان بن سيار من اصحاب ابي حنيفة قال سمعت الامام يقول يقال انه من كان طويل اللحية كان
ضعيف العقل وقد رايت علقمة بن مرثد وكان طويل اللحية حسن العقل قلت لعل القضية
غالبية اكثرية والله اعلم •

علي بن احمد الطرطوسي القاضي بدمشق تزهد عنه وتركه لولده وكان حفظ القران في اقل مدة
حتى صلى به التراويح في ثلاث ساعات وثلثي ساعة بحضور جماعة من الاعيان مات سنة اثنين
وثلاثين وسبعماية •

علي بن احمد الدامغاني ابو الحسن القاضي ولما عزل لزم منزله منعكفا على الاشتغال بالعلم وكان يقول
انا على ولايتي وكل القضاة نوابي لان القاضي اذا لم يظهر فسقه لا يجوز عزله قلت ولعله محمول
على ما اذا ابدا اذ روي انه ينبغي ان يعزل القاضي بعد ثلاث سنين لئلا يرجع جاهلا بعد ان
يكون عالما عاملا •

علي بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي روى عن ابيه وتفقه عليه روي انه بنى عبد الله بن الحارث
جامعا بالجيزة بامر الامير علي بن الاخشيد فقدم كافور الى الخازن ببنائه واحتاجوا الى عمد الجامع
فمضى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الجيزة فقلع عمدها ونصب بدلها اركان وحمل العمد الى
الجامع فترك ابو الحسن الطحاوي الصلاة فيه اذ ذاك تورعا •

علي بن احمد بن مكي الرازي له تصانيف منها سلوة الهموم جمعه وقد مات له ولد ووضع كتابا
نفيسا على مختصر القدوري سماه خلاصة الدلايل وتصحيح المسايل • قال صاحب الطبقات الحنفية
المسماه بالجواهر المضية الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي هو كتابي الذي حفظته في الفقه وخرجت
احاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحا وصلت فيه الى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة
في يوم الجمعة سنة تسع وخمسين يعني وستماية او سبعماية •

علي بن احمد الغوري له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه مفيد المستفيد وله كنز العباد في
شرح الاوراد قال العلامة جمال الدين المرشدي وفي هذا الكنز احاديث سمجة موضوعة لا يحل سماعها

علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن عامر بن ابي

من سمى الاشعري صاحب الاصول الامام الكبير واليه ينسب الطائفة الاشعرية وابو بكر الباقلاني
نامر مذهبه • قال مسعود بن شيبة في كتاب التعليم كان حنفي المذهب معتزلي الكلام لانه كان
ربيب ابي علي الجبائي وهو الذي علم الكلام ولد بالبصرة ومات ببغداد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة
وقال مجد الدين في طبقاته على بن اسماعيل الامام العلم الفرد اتاذ الاتاذين والذاب بقلمه
ولسانه عن حوزة الدين ابو الحسن الاشعري ذكره الشافعية في طبقاتهم • قال الامام ابو المعالي
الجويني كان شافعيا تفقه على ابي اسحاق المروزي وقال مسعود بن شيبة في كتاب التعليم كان حنفي
المذهب معتزلي الكلام والظاهر انه لاذا ولاذا استق كلام المجد • قال ابن الضياء وذكره القاضي عياض
في المدارك انه مالكي المذهب وبالجملة فقد نازعته الطوائف انتهى واقول الظاهر انه فراء
على بعض العلماء في زمانه من اصحاب كل مذهب مع علوشانه فنسبه كل صاحب مذهب الى اقرانه
وهو اما كان مقلدا للامام واما لم يكن مقيدا كما اشار اليه الغير وزابادي بقوله لاذا ولاذا يعني بل
كان اما مجتهدا او مختارا لما يكون اصح عنده واقوى واحوط واتقى كما هو طريقة الصوفية الصفية
المرضية • ولا يبعد انه لما احتج بكلامه في الاصول اصحاب المذاهب المختلفة في الفروع ظن
بعض المتاخرين من كل مذهب انه على مذهبه والاظهر انه كان حنفيا في الفروع كما هو شان غالب
المعتزلة وان خالفوا ابا حنيفة في الاصول هذا وقد حظر بالبال انه لعله كان اولا على مذهب
الاعتزال ثم صار اخرا من ارباب الكمال بحسب الاقوال والافعال والله اعلم بحقيقة الاحوال
ثم رايت ابا القاسم بن عساكر الحافظ صنف في مناقب ابي الحسن الاشعري مجلدا قال وكان معتقد
ثم تاب وكرسي في جامع البصرة يوم الجمعة ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن وان الله لا يرى بالابصار وان افعل
الشر انا افعلها وانا تائب متقلع معتقد الرد على المعتزلة مخرج لفضايحهم ومعايبهم قال وفيه دعابة
ومزح كثير • له من الكتب اللمع الموجز ايضا البرهان التبيين عن اصول الدين الشرح والتفصيل
في الرد على اهل الافك والتضليل ورد على الملاحدة والمعتزلة والجهمية والرافضة والخوارج
وسائر اصناف المبتدعة • قال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله تعالى
الاشعري فخجلهم في اقماع التمر • قال ابن خزيمة ما رايت على وجه الارض اعلم من ابن خزيمة وحنبل وقال الخطيب
كان يملي من غلة ضيعة وقفت عليه بلال على عقبه ولفقته يوم كل سبعة عشر درهما ذكره ابن خلكان
وانا اختصرته وقال كان يجلس ايام الجمع في حلقة ابي اسحاق المروزي الفقيه الشافعي في جامع
المنصور ببغداد • وذكر ابن خلكان في ترجمة ابي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام • توفي عثمان
ابن سعيد المعروف بالجبائي المعتزلي بقال ان ابا الحسن يعني الاشعري سال استاذه ابا علي
الجبائي عن ثلاث اخوة احدهم كان مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاجرا شقيا والثالث
كان صغيرا فمات فكيف كان حالهم • فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات • واما الكافر ففي

الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة • فقال الاشعري ان اراد الصغير الى درجات الزاهد
هل يوذن له • فقال الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب
الطاعة الكثيرة وليس لك تلك الطاعات • قال فان قال ذلك الصغير ليس من التقصير فانك
ما ابقيتني ولا اقدرتني • فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت
وصرت مستحقا للعقاب الاليم فراعيت مصلحتك • فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله
العالمين كما علمت حاله علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي • وهذه المناظرة
دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخصي اخر بنقمته • ولك ان تعلم انه غير مقيد بشيء من
الاعراض والعلل ولا يسال عما يفعل • وفي الحديث القدسي والكلام الانسي خلقت هؤلاء للجنة
ولا ابالي • وخلقت هؤلاء للنار ولا ابالي • وحين ثبت له الاستقلال من الاعتزال ولم يثقل انه
صار شافعيا او مالكيا والغالب في المعتزلي ان يكون في الفروع حنفيا ينبغي ان يذكر في
طبقات الحنفية على ان ابا حنيفة لا يفتخر بتقلد بل هو يفتخر باتقليد •

علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي تفقه على الزوجي ونحو مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني ترتيبا حسنا على ابواب الفقه
والغريب لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم وكتابا في المناسك جامعا للفروع كثيرة للمناسك

علي ابن الجعد من اصحاب ابي يوسف راى الامام وهو صغير وحضر جنازته وروى عنه قال ما رايت
باكي اكثر من يومئذ مات ابو حنيفة • وروى النوادر عن ابي يوسف • قال الشيخ قوام الدين في غاية
البيان في الدخول فلا تكني • ونقل صاحب الاجناس عن نوادر ابي يوسف رواية علي بن الجعد
ان ترك فيها ابرقا او مسلة خف • قال الذهبي هم منه مسلم جلة لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئا
مع انه اكبر شيخ له وذلك لانه فيه بدعة قال وهو من قال القرآن مخلوق لم اعتقده • قال
اسحاق في جنازة علي بن الجعد اخبرني انه فقد سبعين سنة او ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما
مات سنة ثلاثين ومايتين ببغداد ولدت وستون سنة • روى عنه البخاري وابو داود وابو
قال عبدوس كان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو الف وماتيين حديثا • وروى علي بن الجعد
عن ابي يوسف سالت ابا حنيفة عن المحرم يحصر في الحرم فقال لا يكون محصرا • فقلت اليس ان
النبي صلى الله عليه وسلم احصر في الحديبية وهي من الحرم • فقال ان مكة كانت يومئذ دار الحرب
فهي دار الاسلام فلا يتحقق الحصر فيها • قال علي بن الجعد قال ابو يوسف واما انا فاقول اذا
غلب العدو على مكة حتى حالوا بينه وبين البيت فهو محصر انتهى وهذا محمول على القول بان
الاحصار انما يكون من الكفار كما هو مذهب الشافعي ولعله كان هذا القول جيدا هو المختار
واما في مذهبنا المذهب الآن يكون من كافر او مسلم غايته انه بشرط ان يكون الحاج ممنوعا
من البيت والوقوف معا واما اذا كان منع احدهما فلا يكون محصرا ثم الحديبية بعضها حل •

ولذا شرطا ان يذبح المحصر في الحرم وان ذبحه عليه السلام في حال احصاره كان في الحرم لقوله
تعالى هديا بالغ الكعبة ولقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله •
علي بن حرملة الكوفي من اصحاب ابي حنيفة وابي يوسف •
علي بن الحسن الصيدلي النيسابوري وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة وله نصف تفسير
القران العظيم وكان يعظ على عادة اهل خراسان • وورد مع السلطان طغرل الى بغداد •
ولما رجع الى نيسابور انقطع وتزهد فلم يدخل على السلاطين • وقال له السلطان ملك شاه
في جامع نيسابور لم لا تاتي الي • فقال اردت ان يكون خير الملوك حيث تزور العلماء ولا
اكون من شر العلماء حيث ازور الملوك • وكان الصيدلي يستعمل السنة في ملابسه ويسعى ماشيا
الى الجمعة ويسلم على كل من اجتاز به • وكان بينه وبين ابي محمد الجويني امام الشافعية وابنه
ابي المعالي بعده مخالفة في الاصول والفروع ولكل واحد منهما طايفة فتناظرا فيما اذا قال
لعبده وهو اكبر منه سنا انت ابني فاستدل ابو محمد الجويني وقال لا يثبت النسب فلا يثبت العتق
فاعترض عليه الصيدلي وقال يبطل هذا الكلام بمشهور النسب فانه يعتق عليه ولا يلحقه نسبه
فقال الجويني لا اسلم فانه يلحق النسب ايضا فقال الصيدلي فابو المعالي الجويني احرق اصحابه
الكرسي الذي كان يدرس عليه • فقال الصيدلي ايليق بكرسي يذكر عليه كذا اربعين سنة
ان يحرق فقال اصحاب ابي المعالي لو علمنا ان هذه الكلمة تسير وتصير نادرة بين العوام ما حرقناه
وقيل للصيدلي يوما ان السمعاني صار شافعيا فقال ان السمعاني لا يصير شافعيا • وقال
ابو المعالي يوما النكاح بغير ولي لا يصح • وفي هذه المسالة خلاف بين ابي حنيفة وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه السلام قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
وقال ابو حنيفة فنكاحها صحيح فسارت هذه عن ابي المعالي فحضر مع الصيدلي وسئل عن
التسمية على الذبيحة هل هي واجبة ام لا • فقال الصيدلي هذه المسالة خلاف بين الشافعي
وبين الله سبحانه فان الله تعالى يقول ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال
كلوا • وبلغه انهم شنعوا على ابي حنيفة بانه قال ولو رماه بابي قبيس ما اقيده به وان احد اصحابه
احتج على ذلك بحجة العرب وذهب عن حفظي كذا ذكره القرشي في طبقاته والحجة ان الكنية تبقى على
ما اشتهر به ومنه قراة بعضهم شاذة تبت يدا ابو لهب • ووجد بخط علي كرم الله وجهه
كتبه علي بن ابي طالب والله اعلم بحقيقة المطالب ومزية المراتب • وقد صنف ابو المعالي رسالة
في الطعن على مذهب ابي حنيفة وسماها مغيث الخلق في اتباع الحق واورد فيها كلمات غريبة
واعتراضات عجيبة • ودفعتها باشارات لطيفة وعبارات ظريفة • في رسالة سميتها تشييع الفقهاء
الحنفية في تشنيع السفهاء الشافعية • وقد درس الصيدلي يوما ان التحريم بالرضاع عن ابي حنيفة
قول النبي صلى الله عليه وسلم الرضاعة من المجاعة يعني ما سد الجوعة • فقالوا ودليل اصحاب الشافعي

ما هو

ما هو قال كان لهم دليل فاكلته الشاة قالوا وكيف قال لان اصحابه يروون عن عايشة
كان تحريم الرضاع في صحيفة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بغسله فدخل
داجن الحي البيت فاكلها • وهذا اعتراض يعترض به اصحاب ابي حنيفة ويقولون لو كان
قرانا لكان محروسا • قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واجاب اصحاب
الشافعي انا اثبتنا ذلك من القران حكما لا تلاوة ورسما والاحكام تثبت باخبار الاحاد سواء
اضيفت الى السنة او الى القران كما اثبتوا بقراة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات حكم
التتابع وان لم يثبتوا تلاوته واجابوا بان الذي اكله داجن الحي رضاع الكبير وحكمه منسوخ
مات سنة اربع وثمانين واربعماية •
علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي اخذ عن ابي عبد الله الحسين بن عبد الله بن خسرو البلخي
الحنفي ثم البغدادي مصنف المسند الكبير من حديث الامام ابي حنيفة عن مشايخه •
علي بن الحسين الخوارزمي المعروف والده بالسغناقي وهو الذي صنف كتاب النهاية
في شرح الهداية مات سنة نيف وستين وسبعماية •
علي بن الحسين السغدي مات سنة احدى وستين واربعماية ومن تصانيفه النتف وشرح
السير الكبير والجامع الكبير وروى عنه شمس الايمة السرخسي السير الكبير •
علي بن خليل الدمشقي انشد لنفسه شعر •
تطلبت في الدنيا خليلا فلم اجد • وما احد غيري لذلك واجد •
فكم مضمر بغضا يريك محبة • وفي الزند نار وهو في اللمس بارد •
علي بن سنجر بن السباك عالم بغداد له ارجوزة في الفقه وشرح الجامع الكبير وهو القايل
شعر • هل ارى للفراق اخر عهد • ان عمر الفراق عمر طويل •
طال حتى كاننا ما اجتمعنا • فكان التقاؤنا مستحيل •
علي بن سعيد الرستغفني من كبار مشايخ سمرقند له كتاب ارشاد المهتدي وكتاب الزوايد
والفوايد في انواع العلوم وهو من اصحاب الماتريدي الكبار والخلاف بينه وبين الماتريدي
في مسالة المجتهد اذا اخطا في اصابة الحق يكون مخطيا في الاجتهاد عند ابي منصور وعند
ابي الحسن مصيب في الاجتهاد على كل حال اصاب الحق ام لم يصب • وقد روي عن ابي حنيفة
انه قال كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد ومعناه انه مصيب في الطلب وان اخطا
المطلوب • قال ابو الحسن رايت امام الهدى ابا منصور الماتريدي في المنام فقال يا ابا الحسن
ان الله غفر لامراة لم تصل قط فقلت بماذا قال باستماع الاذان واجابة المؤذن •
علي بن صالح الهمداني روى عنه وكيع وانفرد به مسلم •
علي بن ظبيان العبسي روى عنه محمد بن العلاء والشافعي في خلق وسمع منه ايضا ابن

معين روى له ابن ماجة في سننه •

علي بن عاصم قال سمعت ابا حنيفة يسئل عن النبيذ فقال انظر في ثمن النبيذ من اين هو •

علي بن عبد العزيز المرغيناني ظهير الدين مات سنة ست وخمسماية وهو استاذ العلامة فخر الدين قاضي خان وصاحب الفتاوى الظهيرية • واما الفوايد الظهيرية فلظهير الدين محمد ابن احمد بن عمر المرغيناني وهي غير كاملة والموجود منها الثلثان • وللحنفية فتاوى اخرى ظهيرية تسمى الظهيرية الولوالجية تاليف ظهير الدين اسحاق الولوالجي •

علي بن عبد الله الخطيبي من اهل ما وراء النهر تفقه على احمد بن عبد العزيز الحلواني كان اذا سمع قاريا يقرا فاضت دموعه وبقي سبعة عشر سنة يقوم الليل ولا يضع جنبه على الارض

علي بن عثمان المارديني المعروف بابن التركماني اختصر كتاب الهداية وسماه الكفاية في مختصر الهداية وشرح الهداية ولم يكمله وشرع جمال الدين ولده من حيث انتهى والده واختصر كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث ووضع على الكتاب الكبير للبيهقي كتابا نفيسا نحوا من جلدين اسمه الدر النقي في الرد على البيهقي مات سنة خمسين وسبعماية ومن تصانيفه ايضا بهجة الاديب بما في الكتاب العزيز من الغريب وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب في الضعفاء وشرع في كتب كثيرة لم تكمل •

علي بن عثمان الاوشي الفرغاني من فقهاء ما وراء النهر له القصيدة المشهورة في اصول الدين ستة وستون بيتا اولها شعر •

• يقول العبد في بدء الامالي • لتوحيد بنظم كاللآلي •

وقد شرحتها وسميته ضوء المعالي •

علي بن عيسى البصري قال الامام سراج الدين الفرضي في مختصره في فصل في الصنف الثاني اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت من اي جهة كان وعند الاستواء فمن كان يدلي بوارث فهو اولى عند ابي سهل الفرايضي وابي الفضل الخصاف وعلي بن عيسى البصري •

علي بن القاسم بن تميم الدهستاني سمع من شيخ الشيوخ ابي المعالي الباخرزي وبمكة المشرفة من ابي اليمن بن عساكر ومات ببغداد سنة اربع وثمانين وستماية ودفن بمشهد ابي حنيفة •

علي بن محمد السمناني عين القضاة له كتاب روضة القضاة وطريق النجاة له تصانيف في الفقه والشروط مات سنة ثلاث وتسعين واربعماية قيل انه ما روى قط انه حلف خصما ولا حكم بملك احد لاحد ولا قال قط ثبت عندي كذا وكذا ولا صح لدي بل يقول شهد بذلك في مجلس الحكم واقر في مجلس الحكم وشهد العدلان بذلك وهذه شهادة العدلين وخطوطهم وقوبل الاصل الذي في شهادة الشهود وما قال قط صح عندي ان هذا الملك لفلان وقد حكمت به لفلان واوجبت على فلان الخروج منه وكان يقضي في داره وربما سمع الشهادة على الطريق وفي السفينة اذا عبر

وعلى

وعلى باب الديوان وما روى انه عقد مجلس حكم في الجامع ولا في المسجد •

علي بن محمد الاسبيجابي السمرقندي المعروف بشيخ الاسلام قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه مدة مديدة وحصلت من فوايده نصابا وافيا وتلقنت من فلق فيه الزيادات وبعض المبسوط وبعض الجامع وشرفين بالاطلاق في الافتاء وكتب لي بذلك كتابا بالغ فيه اطنابا

علي بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي الكاساني الكوفي وله الاركان الخمس مات سنة اربع وعشرين وثلاثماية • وفي المفيد والمزيد لابي المفاخر الكردري في باب تطهير النجاسات في الارض التي تنجست وطهرت بالجفاف قال ولو تيمم بها جاز في رواية ابن كاس عن اصحابنا وفي ظاهر الرواية لا يجوز لان النجاسة ما زالت بالكلية انما زال الاكثر وبقي القليل فلا يمنع جواز الصلاة ويمنع جواز الطهارة انتهى • وفي هذا التعليل نظر والاظهر ان يقال انها طهرت بالجفاف فيجوز الصلاة عليها لكونها طاهرا وانما لم يجز التيمم منها لانها ليست طهورا

علي بن محمد بن الحسين ابو الحسن المعروف بفخر الاسلام وهو ابو العسر اخو ابو اليسر البزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر وبزده قرية بنسف ومن تصانيفه المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الصغير وله في اصول الفقه كتاب مشهور مفيد مات سنة احدى وثمانين واربعماية وحمل تابوته الى سمرقند ودفن على باب المسجد •

علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي تفقه على ابي الحسن الكرخي وكان معتزليا وصنف كتبا في الحديث والفقه ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم مات سنة اثنين واربعين وثلاثماية

علي بن محمد الرحبي ويعرف بابن السمناني له تصانيف في الفقه والشروط مات سنة ثلاث وتسعين واربعماية

علي بن محمد التنوخي من اصحاب ابي الحسن الكرخي وتولى الحكم فهجره ابو الحسن على عادته وقطع مكاتبته وكان يدخل الى بغداد فلا يمكنه الدخول عليه فاذا سئل عنه يقول كان معاشري على الفقر والفاقة وبلغني الآن انه ينفق على مايدته كل يوم دينارين وما علمته ورث ميراثا ولا اتجر فربح وما اعرف لهذه النفقة وجها •

علي بن مروان شاه صاحب اختيار وتصحيح في المذهب ذكره الامام عمر بن عبد العزيز ابن مازه في الواقعات فقال قيل لرجل هذه الملفقة امراتك ثم قيل له احلف بثلاث طلقات انه لم يكن امراة سوى هذه فحلف ثلاث تطليقات انه ليس له امراة سوى هذه وتلك امراة اجنبية قال ابو النصر لا تطلق وقال ابو القاسم تطلق قال ابن مروان شاه جواب ابي نصر على مذهب ابي يوسف وجواب ابي القاسم على مذهب محمد وقال مذهب محمد اصح هكذا ذكر والمختار للفتوى انها تطلق في الحكم لا في الديانة •

علي بن مسهر من اصحاب ابي حنيفة سمع الاعمش وهشام بن عروة روى عنه ابو بكر بن ابي شيبة وروى له الشيخان وكان ممن جمع بين الفقه والحديث مات سنة تسع وثمانين وماية •

علي بن مقاتل الرازي له كتاب السجلات وله ذكر في المحيط وغيره •
علي بن موسى بن نصر استاذه ابي سعيد البردعي •
علي بن موسى القمي صاحب احكام القرآن امام الحنفية في عصره مات سنة خمس وثلاثمائة
وله كتب في الرد على اصحاب الشافعي له ترجمة واسعة •
علي بن نصر المشهور بابن السوسي جمع كتابا في الفقه وصل فيه الى اثناء النكاح مات
سنة خمس وتسعين وستمائة •
علي بن الهيثم من اصحاب معلى بن منصور الرازي حدث عنه روى عنه البخاري في صحيحه
علي بن يزيد الصدائي قال الامام احمد كتبت عنه وكان يروي عن ابي حنيفة وذكره الذهبي
في الميزان فقال صاحب الاكذاب حدث ببغداد عن الاعمش ومالك بن مغول وذكره
لضعيفه عن جماعة وذكر له حديثا باطلا من صام يوما من رجب كتب له صوم الف سنة
علي بن يوسف البلخي احد زهاد بلخ كانت اليه الفتوى في وقته ببلخ قال في الفتاوى
الظهيرية سألته ابنته عن القيء وجدته في حلقها هل تعيد الوضوء فقال لها اعيدي الوضوء
قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا علي حتى يكون ملء الفم فعلمت ان ما تفتي به يعرض
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسي ان لا افتي ابدا •
علي الرازي الامام من اقران محمد بن شجاع وكان عارفا بمذهب اصحابنا وطعن على مسائل
من الجامع ومن الاصول مع ورع وزهد وسخاء وافضال •
علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الاسلام برهان الدين العلامة المحقق صاحب
الهداية اقر له اهل عصره بالفضل والتقدم كالامام فخر الدين قاضي خان والامام زين الدين
العتابي وتفقه على جماعة منهم الامام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وفاق
شيوخه واقرانه واذعنوا له كلهم ولا سيما بعد تصنيفه لكتاب الهداية وكفاية المنتهى
مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وذكر عنه تلميذه برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب
تعليم المتعلم طريق التعلم انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في
ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد
تم قال وهكذا كان يفعل ابي فيروي هذا الحديث باسناد عن الشيخ قوام الدين احمد بن عبد
الرشيد وله كتاب الزيادات وله مشيخة الفقهاء وذكر ابن دقماق في الانساب ان لصاحب
الهداية من المؤلفات الهداية والهداية والكفاية ففقدت الكفاية في وقعة التتار ولم
توجد وفي تعليق الكلاباذي ان صاحب الهداية صنف كتبا منها كتاب البداية جمع فيه بين
مختصر القدوري والجامع الصغير شرحها بكفاية المنتهى نيف على عشر مجلدات فلما استطال الكتاب
على ما ذكر في خطبة كتاب الهداية شرع في تصنيف الهداية شرح البداية وذكر في غضون الكتاب

انه صنف كتابا في المناسك وكتابا اسمه التحقيق والمزيد •
عمار بن عبد الغفار كان رفيقا لعبد الحميد سئلا عن رجل حلف على امرأته ان لا تدخل من بلده
ثم خرج فريدا وحيدا الى بلد آخر وترك اولاده واهله ثم جاءت امرأته مع اولادها لرؤية
امها باذن زوجها الى المكان الذي يقيم زوجها وبقيت الباقيات من اناث البيت ولم
ينو هذا الرجل بخروجها الارتحال هل يكون ارتحالا ام لا فقال هذا عين الارتحال من البلد
عمر بن احمد الجوري النيسابوري من اصحاب الامام ولازم طريق السلف وكان من خواص ابي
عبد الرحمن السلمي وصاحب كتبه وكتبه عنه كثيرا ومات سنة سبع وستين واربعمائة •
عمر بن احمد بن هبة الله من اولاد ابي جرادة صاحب امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مات سنة ستين
وستمائة صنف الكتب في التاريخ والحديث والفقه والادب وجمع تاريخا لحلب في نحو ثلاثين
مجلدا ولو كمل لنيف على اربعين مجلدا لكنه اختصره وسماه زبدة الحلب من تاريخ حلب يسمى ابن
العديم وابن جرادة • قال مجد الدين في ترجمته كان اماما متبحرا متفننا في العلوم جامعا لها
اوحد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وله من ابيات شعر •

• فوا عجبا من ريقه وهو طاهر • حلال وقد اضحى علي محرما •
• هو الخمر لكن اين للخمر طعمه • ولذته مع انني لم اذقهما •

عمر بن بدر الدين الموصلي مات سنة اثنين وعشرين وستمائة بدمشق وله عدة مصنفات
في علوم الحديث وغيره منها العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة واستنباط المعين من
العلل والتاريخ لابن معين •
عمر بن اسحاق بن محمود الغزنوي السراج الهندي وله ميل كبير الى جانب التصوف له شرح
المنار وشرح المختار وشرح القصيدة التائية الفارضية وغير ذلك وله شرح المغني للشيخ جلال
الدين الخفازي والتوشيح شرح الهداية ولوائح الانوار في الرد على من انكر على العارفين لطائف
الاسرار ورد فيها على من انكر على الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي تجلى باوصاف الجمال فشاهدت
عيون قلوب بانه حار ذو الفكر • فيا ليلة فيها السعادات والمنى • لقد صفرت في حسنها
ليلة البدر • وله عدة المناسك في المناسك كراسان او قريب الشامل وشرح عقيدة الطحاوي
وشرح البديع لابن الساعاتي والغرة المنيفة في تصحيح مذهب ابي حنيفة والشامل في الفقه
واللوامع في شرح جمع الجوامع وشرح الزيادات • ومولده تقريبا سنة اربع وسبعمائة •
عمر بن حبيب العدوي اسند عن هشام بن عروة وخالد الحذاء وفي طبقات مجد الدين قال
حضرت مجلس هارون الرشيد فجرت مسألة فتنازعها الخصوم وارتفعت اصواتهم واحتج بعضهم
بحديث رواه ابو هريرة فرد بعضهم الحديث وقال ابو هريرة متهم في روايته وصرحوا بتكذيبه
وهارون مال الى قوله ونصره • قال ابن حبيب فقلت اما الحديث فصحيح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابو هريرة صدوق فيما يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطر الى الرشيد فطرقه
مغضب وقاموا فقمت • فابلغت المنزل الاصاحب البريد بالباب فقال اجب امير المومنين
اجابة مقتول • قال فقلت اللهم انك تعلم انى ما دافعت عن نبيك صلى الله عليه وسلم الا
ان يطعن على اصحابه فسلمنى منه فتخطت وتكفيت ثم ادخلت عليه وهو جالس على كرسي
حاسر ثم دراعيه وسيفه السيف وبين يديه النطع • فلما رانى قال يا عمر بن حبيب ما يلقانى
لحد عتل لها الفيتنى من الرد والدفع قال فقلت يا امير المومنين ان الذى قلته وحاولت عنه
فيه ازدراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء به اذ كان اصحابه كان ابين فالشريعة
باطلة والاحكام والحدود مردودة • قال فرجع الى نفسه ثم ذكر قال اجيتنى يا عمر ابن حبيب
هذا الذى استعدى اليه رجل على عبد الصمد بن على بن العباس عم المنصور فلم يحضر مجلس الحكم
فتلقى الناس منى وانه بلغ هارون الرشيد فقال والله لايمثل الى الحكم الا ماشيا قال وكان
عبد الصمد شيخا كبيرا فبسطت له اللبود وحضر مجلس الحكم وقضى على عمر بن حبيب وكان حاكما بالعدل
لا ناخذه فى الله لومة لائم • وولاه الرشيد قضاء البصرة وكان امير ها محمد بن سليمان • فقال عمر
ابن حبيب لعسمولى الجبار لا آمله يعنى محمد بن سليمان فبعث اليه مائة فارس فكانوا اذا جلس
للقضاء قام خصوم عن يمينه وخصوم عن يساره سماطين فلم يكن قاض اهيب منه وكان لا يتكلم
فى الطريق ولا مات سنة تسع وثمانين بالبصرة ونقل ببغداد ذكره الخطيب •

عمر بن حبيب بن مكى جد صاحب الهداية نقله على خط الامام الرحبى قال صاحب الهداية علق
جدى هذا الاجوبة مسائل الاسرار على القاضى ابى حازم عبد العزيز الروزنجى وكان من اكابر اصحابه
قال وتلقيت منه مسائل الخلاف قال وقد لقنتنى حديثا وانا صغير فحفظته عنه ما نسيته
ذكره عن الامام الناطفى وكان صاحب حديث انه روى باسناده وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما من شئ الى عالم خطوتان وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين او جب الله له جنتين
عملها او لم يعمل • قال صاحب الهداية فى تجنيسه لما ذكر هذا الحديث شرط جواز الرواية
الحديث عند ابى حنيفة ان الراوى لم ينس الحديث من حين حفظه الى وقت الرواية فعلى
هذا يجوز لى رواية هذا الحديث • قال وافاد فى جدى شعر •

• تعلم يا بنى العلم وافقه • وكن فى العلم ذا جهد وراى •
• ولا تك مثل خيال لا شراه • على مر الزمان له الى وراء •

كذا ذكره القرشى فى طبقاته وقال مجد الدين فى طبقاته وكان يرفع حديثا لا يخفى على
المحدث بهرجته والظاهر انه اراد الحديث الذى تقدم والله سبحانه اعلم •

عمر بن حفص بن غياث سمع اباه وابا بكر بن عياش فى آخرين روى عنه ابو زرعة وابو حاتم
والبخارى فى مسلم وروى البخارى عن رجل عنه وابو داود والنسائى والترمذى • مات

سنة

سنة ثنتين وعشرين ومائتين ٥

عمر بن حماد بن ابى حنيفة روى عن اخيه اسماعيل بقوله اخبرنا اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة
النعمان بن ثابت بن النوزبان مولى تيم الله من فارس والله ما وضع على يراق قط ذكر الخطيب ٥
باسناده عنه نقله على ابيه حماد ٥

عمر بن عبد العزيز المعروف بحسام الشهيد وبالصدر الشهيد نقله على ابيه وله الفتاوى الصغرى
والفتاوى الكبرى وهى لخانيه نقله بجامع الصغير المطول وله ثلاث شروح على الجامع الصغير
مطول ووسط ومختصر وله الواقعات وله المنتقى وهو اسناد صاحب المحيط الرضوى استشهد
بسمرقند وقتل الى بخارى بعد سنة ست وثلاثين وخمسمائة • وذكر صاحب الهداية فى مسح شيخه
وقد سئل الامام حسام الدين الصدر الشهيد انت مجتهد فاجاب بان الاجتهاد انقطع • وقال
الامام عالم بن العلاء الهندى فى الفتاوى التاتارخانية وفى الولوالجية وسمعت الصدر الشهيد
حسام الدين حين سئله واحد عن الفقهاء انت مجتهد فقال ايها الفقيه لو كنت فولا مرا قال
الا يمة فيما افتى به على حسب فتواهم بلا غلط ولا نسيان وسهو وحسبان لوجب على من شكر
مواهب الله تعالى واياديه ما لا اخرج عن عهدته مدى حياتى فان الاجتهاد اشرف مقام
العلماء واعلى مراتب الفقهاء وقد خص بذلك كرام السلف • ولم يبق لها اهل من بقية
الخلف • ذكره فى كتاب ادب القاضى من الفتاوى ٥

عمر بن عبد العزيز بن عمر امام الحرمين ابو المعالى بن برهان الدين لخصى له كتاب جيز الفقها
مؤلف لطيف مختصر فى اربع كراريس مفيد جدا •

عمر بن عبد المومن ابو حفص المنوت صفى الدين قال صاحب الهداية انشدنى منظوما فى ٥
الاجازة للشيخ الامام نجم الدين عمر بن محمد النسفى شعر •

• اجزت لهم رواية مستجازى • وسمو محمدا ومحمودا بشرطه •
• فلا يدعوا دعاى بعد موتى • وكاتبه ابو حفص بخطه •

عمر بن على ابو حفص ولد صاحب الهداية نقله على والده حتى برع فى الفقه وافتى •
عمر بن عمرو العسقلانى عن سفيان الثورى وغيره وهو ابو حفص الطحان قال ابن عدى حدث
بالبواطيل عن الثقات ومن ملاياه عن سفيان عن الاعمش عن ابى هريرة لا تجالسوا ابنا الاغنيا
فان فتنتهم اشد من العذارى قال ابن عدى وهذا موضوع على سفيان •

عمر بن محمد بن احمد نجم الدين النسفى صاحب المنظومة الامام الزاهد ابو حفص مات سنة
سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند • حكى انه اراد ان يزور جار الله العلامة الزمخشرى فى
مكة فلما وصل الى داره دق الباب لينفتح وينادوا له بالدخول فقال العلامة من ذا الذى
يدق الباب فقال عمر فقال انصرف • فقال نجم الدين يا سيدى عمر هنا يصرف فقال اذا انكر

بنيف

بنيرف • وله كتاب طلبة الطلبة في اللغة على الفاظ كتب اصحابنا • قال السمعاني وصنف المصنف
في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وطالعت مجموعاته في الحديث ورايت فيها من الغلط وتغير
الاسماء واسقاط بعضها شيئا كثيرا واراها غير محصورة ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف انتهى
وذكره ابن النجار فاطال وقال كان فقيها فاضلا محدثا مفسرا اديبا متقنا وقد صنف كتبا
في التفسير والحديث والشروط انتهى • وهو احد مشايخ صاحب الهداية وصدر مشيخته التي جمعها
لنفسه بذكره وذكر بعده ابنه ابو الليث احمد بن عمر قال صاحب الهداية سمعت نجم الدين عمر يقول
انا اروي الحديث عن خمسماية وخمسين شيخا وقد جمع اسماء شيوخه في كتاب سماه تعداد الشيوخ
لعمر مستطرف على الحروف مستطرف • قال صاحب الهداية وقرات عليه بعض تصانيفه وسمعت منه
كتاب المسندات للخصاف • ومن نظم نجم الدين عمر النسفي ما ذكره عنه قوام الدين في نظمه
لكتاب الزيادات بيتين مشتملين على معنى الصهر والختن فقال شعر •

• اصهار من يوصي اقارب عرسه • ويزول ذاك ببائن وحرام •
• اختانه ازواج كل محارم • ومحارم الازواج بالارحام •

وفي النجم الوهاج في شرح المنهاج • وما احسن قول عمر بن محمد النسفي شعر •

• انلني بالذي استقرضت حظا • واشهد معشرا قد شاهدوه •
• فان الله خلاق البرايا • عنت بجلال هيبته الوجوه •
• يقول اذا تداينتم بدين • الى اجل مسمى فاكتبوه •

وله كتاب في الخطا الذي يقع لمن يقراء • ومن اشعاره شعر •

• سكون قلوب العارفين وانسهم • بادمان ذكر الله جل ثناؤه •
• وما كان لولا ذكره العيش طيبا • ولا جنة الفردوس لولا لقاؤه •

سكون بالكاف والنون وله كتاب الشارع نقل عنه صاحب مشكلات القدوري في كتاب الهبة
ومن تصانيفه الاشعار بالمختار من الاشعار في عشرين مجلدا وقد في علماء سمرقند في اثني عشر
مجلدا وله تاريخ بخارى وقيل انه كان يعلم الانس والجن ولذلك قيل له مفتي الانس والجن •
عمر بن محمد بن سعيد الموصلي الحنفي له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح •
عمر بن محمد البخاري المعروف بخوش نام اي طيب الاسم سمع منه ابو حفص عمر النسفي مات سنة
اثنين وعشرين وخمسماية وكان له ولد فقيه زاهد ركب البوادي على التجريد وجاور بمكة
شرفها الله تعالى وكان ياكل بعد ثلاثة ايام شيئا يسيرا •
عمر بن محمد العقيلي نسبة الى عقيل بن ابي طالب مات سنة ست وسبعين وخمسماية له كتاب في الفقه
سماه المنهاج نقل منه الشيخ قوام الدين في شرحه على الهداية في اخر كتاب الصرف •
عمر بن محمد الجنادي له الحواشي المشهورة على الهداية والمغني في اصول الفقه • وله ايضا الحواشي على المغني

مات

مات سنة احدى وتسعين وستماية •
عمر بن محمود القاضي احد اصحاب صاحب الهداية قال لما قدم علي وواظب في وظايف درسي
بالتردد الي ولما اراد الانصراف كتب الي بابيات شعر •

• اياذا الذي فاق الانام بعلمه • وحاز اساليب العلا والمحامد •
• وانت عديم المثل لا زلت باقيا • وانت جميع الناس في ثوب واحد •
• وانت الذي علمتني سور العلى • وانت الذي ربيتني مثل والدي •
• اريد ارتحالا من ذراك ضرورة • فهل منك اذن يا امام الاماجد •
• وان طال الباث الغريب ببلدة • فلا بد يوما ان يكون بعايد •

عمر بن ميمون وقيل عمرو البلخي جالس ابا حنيفة وتفقه عليه روى له الترمذي حديثا واحدا
مات ببلخ سنة احدى وسبعين وماية •
عمر بن مسعود السعد الدين التفتازاني له التاليف الدالة على مزيد فطنته وذكائه وجزيل
فهمه وارتقائه • منها الشرحان الكبير والصغير على تلخيص المفتاح ومنها التلويح شرح التوضيح
والتوضيح شرح التنقيح كلاهما لصدر الشريعة وله الحواشي على العضد وله الحواشي على الكشاف
ولم يتم وله العقايد في اصول الدين وله شرح التصريف للزنجاني وهو اول تاليف الفه لابنه
وله شرح الشمسية وشرح خطبة الهداية اراد ان يبدا في شرحها ولم يكمل وله مختصر في شرح مختصر
شرح الجامع الكبير للشيخ مسعود الغنجواني • وتفتازان بلدة من اخر العراق وراء شيراز •
عمرو بن مهير الخصاف روى عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول
وان لم يعزل ذكره ابن ابي العوام القاضي في المناقب وروى عنه ابنه احمد قال حدثني ابي عمرو
ابن مهير سمعت الحسن قال قال ابو يوسف اعلم ما يكون بالكلام اجهل ما يكون بالملك العلام
عمرو بن الهيثم بن قطن قال قال لي ابو حنيفة اقرا علي وقل حدثني قال وقال لي مالك ابن
انس مثل ذلك روى عنه احمد وروى له مسلم •
عيسى بن ابان بن صدقة القاشاني تفقه على محمد بن الحسن وله كتاب الحج وسبب تصنيفه له
مشهور ذكر صاحب البدايع في ترتيب الرابع كان تفقه عيسى بن ابان هذه المسيلة كان مشغول
بطلب الحديث قال فدخلت مكة في اول عشر ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامة شهرا
وجعلت اتم الصلاة فلقيني بعض اصحاب ابي حنيفة فقال اخطات فانك تخرج الى منى وعرفات
فلما رجعت من منى بدا لصاحبي ان يخرج وعزمت على ان اصاحبه فجعلت اتم الصلاة فقال لي
صاحب ابي حنيفة فانك مقيم بمكة ما لم يخرج منها لا يصير مسافرا فقلت اخطات في مسيلة في
موضعين فرجعت الى مجلس محمد بن الحسن واشتغلت بالفقه •
عيسى بن يونس السبيعي سمع الاعمش ومالك بن انس وسمع عليه المامون والامين وامر له

المامون بعشرة الاف درهم فردها فظن انه استقلها فامر له بعشرة الاف اخرى فقال لا
ولا اهليجة ولا شربة ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثمانين ومائة
وقد غزى خمسا واربعين غزوة وحج خمسا واربعين حجة روى له الشيخان •

عيسى بن ابي بكر بن ايوب الملك المعظم شرف الدين الفقيه الفاضل البارع النحوي اللغوي
المجاهد في سبيل الله ولد ونشا بالشام وقرا القران وتفقه على مذهب ابي حنيفة فبرع فيه
حفظ المسعودي واعتنى بالجامع الكبير وشرحه في عدة مجلدات وصنف كتابا سماه السهم المصيب
في الرد على الخطيب وهو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي فيما تكلم به في حق الامام ابي
حنيفة في تاريخ بغداد وحدث وحج ولم يكن في بني ايوب حنفي غيره وتبعه اولاده وكان
متغالبا في التعصب لمذهب ابي حنيفة قال له والده يوما كيف اخترت مذهب ابي حنيفة
واهلك كلهم شافعية فقال يا خوند اما ترغبون ان يكون فيكم رجل واحد مسلم • وكان
ملكه بعد ابيه ثمان سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام ومات يوم الجمعة سلخ القعدة سنة اربع
وعشرين بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى الصالحية وكان قد خافه الملك الكامل فسر
بموته قال المجد وسقي سما وقد عين لكل من يحفظ مفصل الزمخشري مائة دينار وخلعة
فحفظه لذلك جماعة وله ديوان شعر وصنف كتابا في العروض وسمع مسند الامام احمد بن حنبل
بكماله وكان قد امر الفقهاء ان يجردوا له مذهب ابي حنيفة دون صاحبيه تجريدا تاما
فجردوا له المذهب وكتب على كل جلد انهاه حفظا عيسى بن ابي بكر بن ايوب • وله شعر حسن
ومنه قوله وقد مرض بالحمى • شعر •

زارت ممحصة الذنوب وودعت • تبا لها من زائر ومودع •
باتت تعانقني كاني حبها • ومقيلها ومبيتها في اضلعي •
قالت وقد عزمت على ترحالها • ماذا تريد فقلت الا ترجعي • وله
احن اليكم ثم اسال عنكم • وما واكم قلبي ففيم سؤالي •
فان قلت لم ينطق بغيركم فمي • وان نمت كنتم في المنام خيالي •

ولما مرض شرف الدين بن عنين كتب الى الملك المعظم شعر •

انظر الي بعين مولى لم يزل • يولي الندا وتلاف قبل تلافي •
انا كالذي احتاج ما يحتاجه • فاغنم ثنائي والثواب الوافي •

فجا اليه بنفسه يعوده ومعه صرة ثلاثمائة مثقال ذهب فقال هذه الصلة وانا العائد
وله مدرسة ببيت المقدس واثار عظيمة بدمشق •

عيسى ابو موسى الضرير حكى قوام الدين في شرح الهداية عن ابي موسى الضرير ان صلاة العيد
فرض كفاية والله اعلم •

حرف الغين

غالي

غالي بن ابراهيم الغزنوي له تفسير القران في جلدين ضخمين سماه تفسير التفسير مات سنة
تسع وتسعين وخمسمائة •

حرف الفاء

فرات بن نصر القهندزي الهروي تفقه على ابي يوسف وروى عنه وعن محمد بن الحسن مات
سنة ست وثلاثين ومائتين •

فرج مولى لابي يوسف تفقه عليه وروى عنه احمد بن ابي عمران قال الطحاوي حدثنا ابن
ابي عمران ثنا فرج مولى ابي يوسف قال رايت مولاي ابا يوسف اذا دخل في القنوت
رفع يديه في الدعا قال الطحاوي قال لنا ابن ابي عمران لم يحدثنا بهذا عن ابي يوسف غير
فرج وكان ثقة قال الطحاوي حدثنا ابن ابي عمران ثنا فرج مولى ابي يوسف قال كان
ابي يوسف اذا استاذن عليه الرجل ويكره دخوله عليه يضع راسه ويعتذر اليه قل له قد
وضع راسه ليظن انه قد نام •

فضل الله بن الحسن التوربشتي شرح المصابيح في الاحاديث شرحا جيدا عظيم الفوائد كثير
الفوائد وبلغني انه اول شراحه وله فيه ابحاث دقيقة ينقلها الطيبي عنه في شرح مشكاة
المصابيح وقد نقلناها في شرحنا المرقاة على المشكاة مات في رمضان سنة احدى وستين وستمائة

الفضل بن عباس الصاغاني قال السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره
مات ببغداد سنة عشرين واربعمائة •

الفضل بن غانم ذكر في كتاب الكراهية عن ابي يوسف كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى وشيبان
يمزحون مزاحا كثيرا وقال صاحب الفتاوى الصغرى وفي نوادر فضل بن غانم عن ابي يوسف
انها لا تخرج الى زيارة ابويها اذا كانا يقدران على اتيانها وان كانا لا يقدران على اتيانها
اذن لهما في زيارتها في شهرين ونحوه مرة وفي هذه النوادر في موضع اخر تخرج لعيادة
الابوين او احدهما ولا تخرج لغير ذلك • وفي كتاب الكراهية من خلاصة الفتوى قال فضل بن
غانم سالت ابو يوسف عن اكل الربا وانا اعلم يدعوني الى طعامه قال اجبه • وقال فضل
ابن غانم سالت ابا يوسف عن النفخ في الطعام هل يكره قال يكره الا ماله •

الفضل بن محمد بن ابراهيم الزيادي سمع منه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وذكره في معجم شيوخه
وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة بسرخس قال حدثني الاديب ابو ذر عبد الرحمن بن احمد املاء بناه
الفقيه ابو سهل كلاباذي وهو عبد الرحمن بن احمد بنا القاضي ابو سعيد وهو الخليل بن احمد
السجزي اخبرني ابن منيع بنا علي بن الجعد اخبرني زهير عن ابي اسحاق السبيعي عن فروة
ابن نوفل عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك قلت يا رسول الله جئت
لتعلمني شيئا اقرؤه عند منامي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة
من الشرك قال ابو الفتح ناصر العياضي في حقه الامام الزاهد ابو محمد نجيب عجيب وللفتاوى

في الحال مجيب مات سنة خمس وخمسين بسرخس ودفن بمدرسته ٥

الفضل بن موسى السيناني يروي عن ابي حنيفة كان من اقران ابن المبارك في العلم والسن وروى عنه اسحاق بن راهويه وكان فيه دعابة وانتقل عن سينان لانه لما كثر اليه القاصدون لطلب العلم الذي لديه حسدوه ووضعوا عليه امراة حتى اقرت انه راودها عن نفسها فانتقل عنهم فيبس تلك السنة زرع سينان فقصدوه وسالوه العود اليهم فقال لا حتى تقروا انكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة في مساكنة من يكذب روى له الجماعة ٥ ومات سنة احدى وتسعين ومائة ٥

الفضل بن عياض الامام الرباني والزاهد الصمداني احد صلحاء الدنيا وعبادها اخذ الفقه عن ابي حنيفة وروى عنه الشافعي فاخذ عن امام عظيم واخذ عنه امام عظيم وهو امام عظيم قال المجد فهذه سلسلة عظيمة ٥ وروى له امامان عظيمان وهما الشيخان البخاري ومسلم وكذا الاربعة الباقية اصحاب الكتب الستة وكان يثقل عليه الحديث ٥ وكان يقول لو طلب مني الدنانير كان ايسر علي من التحديث قال له بعض الحاضرين لو حدثني كان احب الي من ان تهبني ٥ قال له انك مفتون لو علمت بما سمعت لكان لك شغلا ٥ مات سنة سبع وثمانين ومائة ودفن بمكة في الحل وقبره يزار ويتبرك به وبمن حوله من الصالحين معه كابن عيينة واليافعي ٥ وروى الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي بسنده الى عبد الله ابراهيم الهروي قال كنا مع الفضيل بن عياض على ابي قبيس فقال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم قال لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رايت الجبل اهتز وتحرك فقال يا هذا اما اني لم اعنك رحمك الله قال فسكن وباسناده الى هارون ابن سوار قال هلك حمار الفضيل بن عياض وكان له حمار يستقي عليه الماء وياكل من فضله قال فقيل له قد هلك الحمار قال فقعد في المحراب ثم قال قد اخذنا عليه مجامع الطرق قال فجاء الحمار ووقف على باب المسجد ٥ وباسناده الى ابي بكر الاعين قال كان الفضيل بن عياض جالسا وعنده رجل فقال له الرجل يا ابا علي اسمع منك همهمة فمن تكلم قال عمار دارنا يسالون عن مسئلة في امر دينهم ٥ وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضيل بن عياض ارتفع الحزن عن الدنيا ٥ وحكايته مع الرشيد بمكة معروفة ونصحه له واعطائه الدنانير الالف وقوله يا سبحان الله انا ادلك على النجاة وانت تكافيني بمثل ثم سكت فلم يكلمه ٥ وقول المراة من عياله ترى ضيق حالنا فلو قبلت هذا الحال وقوله مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه ٥ قال المجد وترجمته واسعة ٥ يحتمل مجلدا والله اعلم

حرف القاف

القاسم بن الحسن الخوارزمي النحوي له تصانيف منها شرح المفصل سماه التخمير ثلاث مجلدات

وشرح سقط الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وله بدايع الملح قتلته التاتار سنة سبع عشرة وستمائة ٥

القاسم بن الحسين ابو عبيد له كتاب النتف في الفقه في مجلد ٥

القاسم بن الحكم العرني الفقيه من اصحاب ابي حنيفة روى عنه وعن زكريا بن ابي زائدة قال الذهبي كان احمد قد عزم على الرحلة اليه ومعه غير واحد سنة ثمانين ومائتين روى له الترمذي ٥

القاسم بن زريق من تلاميذ ابي مطيع قال دخلت انا وابي مطيع بغداد فاستقبلنا ابو يوسف فقال يا ابا مطيع كيف قدمت قال ثم نزل عن دابته فدخلا المسجد فاخذا في المناظرة ٥

القاسم بن علي الهاشمي الزينبي صنف رسالة تتضمن احكام الصيد مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة

القاسم بن محمد الخوميني نقل عنه اذا ترك التسمية في كل ركعة يلزمه السهو والمذهب انه لا يجب قلت ويوافقه ما ذكره السيد شارح الهداية في الكفاية من الخلاف بين الامام وصاحبيه فعنده لا يجب وعندهما يجب لكن المشهور عنهما وكذلك عنه ان البسملة في في الصلاة انما هي سنة في كل الركعات والقاعدة المقررة عندهم ان سجود السهو انما يجب بترك واجب والله سبحانه اعلم ٥

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ولي القضا بالكوفة بعد شريك ابن عبد الله وكان لا ياخذ اجرا وهو احد من قال له ابي حنيفة في نفر انتم مسار قلبي وجلاء حزني مات سنة خمس وسبعين ومائة روى له اصحاب السنن مروي عنه بن مهدي ٥ قال الطحاوي وروى عنه محمد بن الحسن وكان اماما في العربية وقد حكى عنه الفراء غير شيء وقيل له انت امام في العربية وامام في الفقه فايهما اوسع فقال والله كتاب واحد من المكاتب لابي حنيفة اكثر من العربية كلها ٥

القاسم بن يوسف بن المديني الحسيني له النافع المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير وله كتاب في الفقه يسمى مصابيح السبل في مجلدين ٥

قتيبة بن زياد الخراساني القاضي له كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات ٥

قديد بالتصغير اخذ عن الامام وله يد في علم الكلام ٥

قطبة بن العلاء بن منهال الغنوي الكوفي قال المروزي سالت احمد بن حنبل عن قطبة فقال كان جليس سفيان الثوري ويقولون انه جالس ابا حنيفة وهو الذي كان يخبر سفيان بكلام ابي حنيفة وانما عرف سفيان مذهب ابي حنيفة به ٥

قيس بن حماد بن ابي حنيفة اخو اسماعيل وعمر تقدما روى عن ابيه وروى عن اخيه اسماعيل انه

من ابنا ملوك فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ٥

حرف اللام

الليث بن سعد امام اهل مصر في الفقه والحديث • قال ابن خلكان في تاريخه رايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب • وقال الشافعي الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به • وكان الليث من الكرماء الاجواد • قال الذهبي يقال ان دخله في السنة ثمانين الف دينار فما وجبت عليه زكاة • قال منصور بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال من بهذه الحكم التي اتاك الله • واهدى اليه مالك صينية فيها تمر فاعادها مملوة ذهبا • وكان يعمل لاصحابه الفالوذج ويصرف فيه الدنانير ليحضر الكل ومن اكل كثيرا اكثر من صحبته توفي يوم الخميس نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر بالقرافة الصغرى وقبره يزار رايته غير مرة ٥ •

الليث بن مسافر ذكر في زلة القاري لو قرا يسدر الناس اشتاتا بالسين مكان الصاد في يصدر وبالطاء مكان التاء وجميع ما يجري على لسان القاري من هذا النوع من الخطا فان الجواب فيه ان الصلاة فاسدة في قول ابي مطيع البلخي ومحمد بن مقاتل والليث ابن مسافر وابي نصر محمد بن سلام وابي عبد الله بن ازهر وابي حفص الكبير وابي الحسن الكرخي وعلي اللخمي والحاكم الشهيد ولا تفسد في قياس قول محمد بن سلمة وجماعة من فقها المتاخرين

ليث قال في خزانة الاكمل قال ابو سليمان الجوزجاني مات ليث المروزي ولم يوص الى احد فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه وهو لم يكن قاضيا يومئذ والله اعلم

حرف الميم

محمد بن ابراهيم ابو جعفر الرازي مات سنة خمس عشرة وستمائة له كتاب في الفرايض ٥ وكتاب في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكتاب على وضع التذكرة لابن حمدون • وله كتاب الغوري في مختصر القدوري ٥ •

محمد بن احمد ابو منصور السمرقندي صاحب تحفة الفقها تفقه على ابو بكر الكاساني صاحب كتاب البدايع ٥ •

محمد بن احمد بن حامد ابو جعفر البخاري كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية اليه وورد ببغداد في ايام المنصور فمنعه من دخولها فلما مات دخلها واستوطنها الى ان مات بها وحدث عن جماعة منهم الرئيس ابو عامر عدنان بن محمد الضبي الهروي • قال ابن العديم كان فقيها سنة اثنين وثمانين واربعمائة حنفيا قرا ببلدة المبسوط وشرحه وجرى له بمصر مناظرات مع جماعة من المتكلمين منهم المقدم في مذهب الاسماعيلية ابو نصر هبة الله ورد عليه في كتاب سماه الهدى والارشاد لاهل الحيرة والعناد ومن تصانيفه الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية وكتاب تحقيق الرسالة باوضح الدلالة في النبوات

محمد بن احمد بن حفص قال ابن ابي العوام حدثني محمد بن الحسن بن علي البخاري سمعت محمد بن احمد ابن حفص فقيه بخاري يحكي عن بعض اصحاب ابن المبارك انا ابو وهب بن محمد بن حازم اوجبان عن ابن المبارك قال لولا ان الله تداركني بابي حنيفة وسفيان الثوري لكنت بدعيا قال ابن المبارك وما لازمت سفيان حتى جعلت علم ابي حنيفة هكذا واشار بقبض يده ٥

محمد بن احمد والد صاحب القدوري حكى عن ابي بكر الشبلي روى عنه القاضي ابو تمام علي بن محمد ابن الحسن الواسطي قال القدوري رايت الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا ورحم والديه دعا لرجل كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسال الله تعالى ان يردها والناس صموت فخرق الحلقة غلام حدث وقال له من هو صاحب البضاعة قال انا قال فايش كانت بضاعتك قال الصبر وقد فقدته فبكى الناس بكاء عظيما ٥ •

محمد بن احمد بن سهل اللغوي ابو غالب الواسطي يعرف بابن الخالة مات سنة اثنين وستين واربعمائة • وله شعر في الزهد يقول •

يا شايدا للقصور مهلا • اقصر فقصر الفتى الممات •
لم يجتمع شمل اهل قصر • الا قصارى هم الشتات •
وانما العيش مثل ظل • منتقل ماله ثبات •

محمد بن احمد بن سعيد الكعبي الطبري القاضي البخاري حجة الاسلام رئيس اصحاب الامام مات ببخارى سنة اربع وستمائة له الملخص في الفتاوي ٥ •

محمد بن احمد بن شعيب روى عنه الحاكم ومات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وجمع كتابا في فضايل ابي حنيفة عشرين جزءا وكتابا في الزهد في نيف واربعين جزءا وهو اعلم مشايخ نيسابور بالشروط والله اعلم •

محمد بن احمد بن طاهر النسوي روى ابن النجار عنه حديثا منه سرعة المشي تذهب بهاء المومن

محمد بن احمد بن عبد الله الخطيبي الخطيب الزاهد قال صاحب الهداية رايته وقرات عليه احاديث واجاز لي ذكره في مشيخته ثم ساق له بسنده حديثا منه من قال بعد ان يصلي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر له مائة ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الفا ٥ •

محمد بن احمد بن عبد الجبار السمعاني ويعرف بالمشطب تفقه على ابي الفضل الكرماني مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة • ومن كلامه شعر •

يا ايها الباحث عن مقصدي • لتقتدي فيه بمنهاجي •
منهاجي العقل وقمع الهوى • فهل لناجي من هاج •

محمد بن احمد بن عبد العزيز ابو المعالي مصنف تتمة الفتاوي ٥ •

محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي محتدا الدمشقي مولدا عرف بابن الزوقة له الدر المنير
في حل اشكال الجامع الكبير وله قدس الاسرار في اختصار المنار وله المواهب المكية في شرح
فرايض السراجيه وله شرح المنار وغير ذلك مات سنة اربع وستين وسبعمايه
محمد بن احمد بن عمر الاربلي مات بدمشق سنة سبع وسبعين وستمايه وهو شعره
طرقي وقلبي ذا يصيل وما وذا ... دون الورى انت العليم بقرحه
وها بجبك شاهدان وانما ... تعديل كل منهما من جرحه
محمد بن احمد بن علي البخاري الشيخ العالم العلامه ولي الله الوالي نظام الدين الذي كان
شيخ وقته علما وحالا واليه المنتهى في دعاء الخلق الى الله تعالى وتسليك طريق العبادة
والانقطاع عن علايق العادة هو جامع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضايل
الفاخرة وكان شفافه والخوارق التي ظهرت على يديه ولسانه اكثر من ان يطمع في
احصايه بقلم وبيان وقبره اليوم مقصد جميع اهل تلك البلاد من الحاضر والباد وقد دفن
المسلمين في تعظيمه الكفار فيقصدونه للتكريم والاعتزاز مات سنة خمس وعشرين وستمايه
ودفن بين مدرسته دهلي وفيروز اباده وهي من اجل مزارات الديار الهندية ذكره المجد
محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين له فوايد على الجامع الصغير للخصاف
وهو القاضي ابو بكر ظهير الدين صاحب الفوايد الظهيرية وهو غير الفتاوى الظهيرية
مات سنة تسع عشرة وستمايه
محمد بن احمد بن عمر الساعدي ذكره الامام حسام الدين السغناقي في شرح الهداية
محمد بن احمد القاضي السمناني مات سنة اربع واربعين واربعمايه له تصانيف في الفقه وتعليق
محمد بن احمد بن محمد بن الامام القدوري صاحب المختصر مات سنة اربعين واربعمايه
محمد بن احمد بن محمد المترفقدي له اللباب في اصول الفقه
محمد بن احمد بن محمد الدهستاني انشد لابي الفتح البستي شعر
يا غافلا عن حركات الفلك ... نبهك الدهر فما اغفلك
كم مالك للغير اخا صنته ... وكلما انفقت منه قلك
محمد بن احمد بن محمود النسفي له تعليقه في الخلاف مشهورة مات سنة اربع عشر واربعمايه
كان زاهدا ورعا متعففا فقيرا افتوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من ضيق الحال وسوء
الحال وكثرة العيال فوقع في خاطره فزع من فروع مذهبه فاعجب به فقام قايما
يرقص في داره ويقول اين الملوك وابنا الملوك فاتته زوجته عن ذلك فاخبرها
فتعجبت ومما انشد لنفسه شعر
اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ... ان بر عندك فيما قال او فجرا

فقد

فقد اطاعك من يرضيك ظاهره ... وقد اجلك من يبصيك مستترا
محمد بن احمد بن موسى بن يزداد الرازي مات سنة احدى وثنتين وثلاثمايه قال سمعت عمي
سمعت ابا سليمان الجوزجاني سمعت محمد بن الحسن يقول لو لم نقاتل معاوية عليا ظالما له
منقادا باعيانكا لاقتتدى لقتالنا اهل البغي
محمد بن احمد بن الوليد نقل عنه عين القضاة السمناني في كتابه روضة القضاة في الباب الرابع
محمد بن احمد بن يوسف المرغيناني المنسوب الى ابيجاب استاد الامام جمال الدين المحبوبي
محمد بن يوسف بن عياث السلاوي له تصانيف في الفقه مات سنة عشرة وستمايه
محمد بن احمد بن ابو بكر الاسكاف امام كبير استاد ابي جعفر الفقيه الهندواني
محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي تكرر ذكره في الهداية وهو صاحب المبسوط وغيره وله كتاب
في الاصول واذا اطلق المبسوط فالمراد منه مبسوط شمس الايمة السرخسي المذكور ذكره الامام
حافظ الدين في المنافع واذا اطلق شمس الايمة فالمراد كما ذكره القرشي صاحب الطبقات
وقد املاء المبسوط في نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن باوزجند مجوس وعن اسباب الخلاص بما
ما يؤنس به بسبب كلمة كان يهنا من الناصحين شاكا بينما طرفية الراسخين ليكون له ذخيرة
الى يوم الدين وانما يتقبل الله من المتقين وهو يتولى الصالحين ولا يهدي كيد الخائنين
ولا يضيع اجر المحسنين قال في المبسوط عند فراغه من شرح العبادات هذا اخر شرح العبادات
باوضح المعاني واوجز العبارات املاء المحبوس عن الجمع والجماعات وقال في اخر كتاب الطلاق
هذا اخر كتاب الطلاق الموزن من المعاني الرفاق املاء المحبوس عن الاطلاق البتلي بوحشة الفراق
مصليا على صاحب البراق كتبه عبد البر به عن النفاق وقال في اخر العتاق انتهى شرح العتاق
من مسايل الخلاف والوفاق املاء المستقبل للمحن بالاعتناق المحصور في طرق من الاخلاق
حامدا للمهيمن الرزاق ومصليا على حبيب الخلاق ومرتجيا الى الغايه بالاستواق وعلى
الدوحة خير العصب والرفاق وقال في اخر كتاب الاقرار انتهى شرح كتاب الاقرار المشتمل
من المعاني على ما هو من الاسرار املاء المحبوس بوضع الاثرار مصليا على النبي المختار مات سنة
ثمان وثمانين واربعمايه وفي شرح الغايه وهو من كبار علمايا بما وراء النهر صاحب الاصول
والفروع وهو تلميذ الشيخ الامام عبد العزيز بن احمد الحلواني وهو تلميذ ابي علي النسفي وهو
تلميذ الامام محمد ابي الفضل البخاري وهو تلميذ الشيخ عبد الله بن يعقوب النسفي مولى وهو تلميذ
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو تلميذ ابيه وشيخه ابو حفص الكبير وهو تلميذ محمد بن الحسن رحمهم
الله تعالى عنهم اجمعين
محمد بن احمد الامام ابو بكر الاصولي المتوفى علاء الدين له في اصول الفقه كتاب سماه ميزان الاصول
على نتايج العقول على مذهب ابي حنيفة

محمد بن احمد ابو رجا الجورجاني قاضي نيسابور تفقه على ابي سليمان الجورجاني صاحب محمد بن الحسن
مات بجورجان سنة خمس وثمانين ومايتين ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وذكر ان له ابنة سماها
خديجة عاشت اكثر من مائة سنة وكانت تحسن العربية والكتابة وسمعت من ابي يحيى البزار
وماتت سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة •

محمد بن احمد ابو عبد الله القرطبي راى ابا حنيفة وصنف كتابا في الاحكام وما يجب علمه على الحكام
مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة •

محمد بن ادم بن كمال ابو المظفر الهروي تلمذ للاستاذ ابي بكر الخوارزمي ذكره عبد الغفار في سياق
نيسابور وقال سمعت من اثق به ان القاضي الامام صاعد كان يراجعه في المشكلات في اثناء
درسه في الاحايين وكان يقعد للتدريس في التفسير وفي النحو والتصريف وشرح الدواوين
مات سنة اربع عشرة واربعمائة •

محمد بن اسحاق بن ابراهيم الزوزني البجاني له بحر القلوب وغيره من التصانيف مات سنة
ثلاث وستين واربعمائة •

محمد بن اسعد الحكيمي العراقي الواعظ روى المقامات عن الحريري وشرحها وصنف تفسير القران
وشرح الشهاب للقضاعي ونظم مختصر القدوري وشرح المقامات • ومن شعره •
• الدهر يوضع عامدا • فيلا ويرفع قدر نمله • فاذا تنبه للنيام • وقام للنوام نم له •

محمد بن اسماعيل المعروف ببدر الرشيدي له كتاب الفاظ الكفر •

محمد بن ابي بكر بن عبد المحسن له تحفة الملوك مجلد لطيف ذكر فيه عشرة ابواب بدا بالطهارة
ثم الصلاة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد مع الذبايح ثم الكراهية ثم الفرايض
ثم الكسب مع الادب وقد شرحها ابن الملك وكذا العيني وهما موجودان عندي •

محمد بن ابي بكر بن عبيد الله البوشنجي الامام الزاهد وساق صاحب الهداية في مشيخته حديثا
سمعه منه بسنده عن انس رفعه ان لله ملكا ينادي كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها بالصلاة •

محمد بن ابي بكر بن المفتي الشرعي الواعظ عرف بامام زاده كتب عنه السفاقسي ببخارى قال القرشي
رايت له كتابا بالنيسابور كثير الفوايد سماه شرعة الاسلام في مجلد انتهى حتى نسب الى الخضر وقيل وجد
في سطح الكعبة وقيل غير ذلك وكان اخذه من نسبه الشرعي ونبذه لا يخفى وقد شرحها علي بن يعقوب
الرومي شرحا شريفا ومزجا لطيفا •

محمد بن بسطام التميمي من اصحاب زفر اخذ عنه الفقه ثم لزم نوح بن دراج بعد موت زفر وكان محمد
ابن بسطام رفيقا للحسن بن زياد •

محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة حكى عنه النووي قال كان ابو حنيفة طوالا

تعلوه

تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا
خرج من منزله والله اعلم •

محمد بن جعفر بن طريف البجلي ابو طالب الكوفي قال ابن ناصر كان زيديا صالحا فقيها حنفي
المذهب مات ببغداد سنة ثلاث وتسعين واربعمائة •

محمد بن حامد بن محمود القطان النيسابوري كان يقول اذا اقتدى الامي بالقاري
فسمع منه اية في الصلاة فتعلمها تفسد صلاته مات سنة ثمان واربعين وثلاثمائة •

محمد بن ابي الحسن الفقال الخوارزمي ذكره عبد الغافر في السياق وقال حنفي المذهب
كيس الطبع يعرف بالاصول على مذهب المعتزلة •

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الامام صاحب الامام تكرر ذكره في الخلاصة والهداية
وساير كتب الامام صحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم عن ابي يوسف وصنف الكتب وروى
الحديث عن مالك وغيره ودون الموطا وحدث به غالبا عن مالك قال ابن عبد الحكم سمعت
الشافعي يقول قال محمد بن الحسن اقمت على مالك ثلاث سنين وسمعت منه سبعمائة حديث
ونيفا لفظا وروى عن مسعر والثوري وعمرو بن دينار في اخرين روى عنه الشافعي ولازمه
وانتفع به وقال اخذت وفي رواية سمعت من محمد بن الحسن وقر بعير وما رايت رجلا سمينا
افهم منه قيل لابن سمنة كان من لحم لا من شحم قال وكان اذا كلم خيل لك ان القران
نزل بلغته قال وما رايت سمينا اخف روحا منه قال وكان يملا القلب والعين وروى
عنه ايضا ابو عبيد القاسم بن سلام وقال ما رايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن
وكتب عنه يحيى بن معين الجامع الصغير وذكر الامام حافظ الدين ابو البركات النسفي
في مسئلة تفضيل الملايكة في مسئلة السلام من كتاب صفة الصلاة من الكافي ان الجامع الصغير
اخر التصنيفين يعني المبسوط والجامع الكبير انتهى وقال ابراهيم الحربي قلت لاحمد بن حنبل
من اين لك هذه المسايل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن • وروى الربيع بن سليمان قال
كتب الشافعي الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا فاخره فكتب اليه • قل لمن لم تر عين
ومن راه مثله • وكان من قد راه • قد راى من قبله • العلم ينهى اهله • ان يمنعوه اهله
لعله يبذله لاهله لعله • فانفذ اليه الكتب من وقته • وذكر في كتاب التعليم ان
من جملة الكتب التي طلبها الشافعي السير الكبير لمحمد بن الحسن • قال ابو ثور سمعت الشافعي
يقول حضرت مجلسا لمحمد بن الحسن بالرقة وفيه جماعة من بني هاشم وقريش وغيرهم ممن
ينظر في العلم فقال محمد بن الحسن قد وضعت كتابا لو علمت احدا يرد علي فيه شيا تبلغنيه
الابل لاتيته • ومات بالري سنة سبع وثمانين ومائة في اليوم الذي مات الكسائي فيه
فقال الرشيد دفنت الفقه والعربية بالري • وذكر ابن خلكان ان محمد بن الحسن ابن خالة

الفرا صاحب النحو واللغة وقد ذكروا ان قول محمد بن الحسن في اللغة حجة فقد تمسك بقوله ابو
عبيدة والاصمعي وغيرهما • وذكر الصيمري باسناده الى ادريس بن يوسف القراطيسي وكان من
اجلة اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام والعلل
والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن والى ابي عبيد قال سمعت الشافعي يقول اني لاعرف
الاستاذية على لمالك ثم لمحمد بن الحسن ما جالست فقيها قط افقه منه ولا فتق لي الفقه
مثله لقد كان يحسن من الفقه واسبابه شيا يعجز عنه • وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول ما سالت احدا عن مسيلة الا تبين لي تغير وجهه الا محمد بن الحسن هذا • ولمحمد بن الحسن
من التاليف كتاب المبسوط وهو المسمى بالاصل وكتاب السير الكبير وكتاب الزيادات كما قال في
القنية في باب استر العورة وله الجامع الكبير وله الجامع الصغير • وقال الامام قوام الدين
في شرح الهداية في باب النوافل كتاب الاصل وهو المبسوط وانما سماه اصلا لانه صنفه اولا
ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم كتاب الجامع الكبير ثم كتاب الزيادات وقول الاصحاب في الفقه
هذا مذكور في رواية الاصول او في الاصول • نقل في تتمة القنية في باب ما يتعلق بالمفتي
والمستفتي في حاشية الصغرى • وسيل ركن الدين الوالجاني في الواقعة اذا كانت مختلفة
في الاصول كالجامعين والزيادات والسير والمبسوط انتهى فثبت بهذا ان هذه تسمى الاصول
وذكر الامام قوام الدين الاتقاني في شرح الهداية في باب التيمم والمراد من رواية الاصول
رواية الجامعين والزيادات والمراد من غير رواية الاصول رواية النوادر والامالي والوفيات
والكيسانيات والهارونيات وغيرها انتهى فلم يعد الشيخ قوام الدين السير الكبير في ذكر
رواية الاصول وعدها صاحب القنية فيما نقل وذكر السروجي في الغاية شرح الهداية في
قوله وليس على الصبي من بني تغلب في سايمة شي • عن احمد بن عطية قال سمعت ابا عبيد يقول
كنا مع محمد بن الحسن اذ اقبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان
الحسن بن زياد ثقيلا على محمد بن الحسن فامهل الرشيد يسير ثم خرج الاذن فقام محمد بن الحسن
فخرج اصحابه ثم خرج وهو طيب النفس مسرور وقال لاصحابه قال لي مالك لم تقم مع الناس
قال كرهت ان اخرج من الطبقة التي جعلتني فيها انك اهلتني للعلم فكرهت ان اخرج الى
طبقة الخدمة التي هي خارجة منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار وانه انما اراد بذلك العلما فمن قام بحق الخدمة
واعزاز الملك فهو هيبة للعدو ومن قعد اتباعا للسنة التي عندكم احدثت فهو زين
لكم وشرف للدين قال صدقت يا محمد ثم ساراني فقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
صالح بن تغلب على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناءهم وحلت بذلك دماءهم
فما ترى قلت احتمل ذلك منهم عثمان وابن عمك وكان من العلم بما لا خفا عليك وجرت

وكتاب زيادات الزيادات صح

السنين

السنين بذلك فهذا صلح من الخلفا بعده ولا شي يلحقك في ذلك وكشفت العلم وانت اعلم
قال ونحن نجرهم على ما اجروهم ان شا الله وان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم
بالمشورة وكان يشاور في امره ثم نزل جبريل بتوفيق الله تعالى ولكن عليك بالدعا لمن
ولاه الله تعالى امرك وامر بذلك اصحابك وقد امرت لك بشي تفرقه على اصحابك
قال فخرج له مال كثير ففرقه • وقال طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري في كتابه
الجواهر ان محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز من ملوك بني شيبان وكان بين
محمد بن الحسن وبين ابي حنيفة قرابة حيث كان جد والد محمد بن الحسن جد ابي حنيفة كذا
ذكر في اول الحقايق شرح المنظومة • وقال النووي في تهذيب الاسما واللغات في ترجمة
محمد بن الحسن سمع الحديث بالكوفة من ابي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري ومالك
ابن مغول • وكتب ايضا عن مالك بن انس والاوزاعي وربيعة بن صالح وبكير بن عامر وابي
يوسف وروى عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم
روى الخطيب باسناده عن محمد بن الحسن قال ترك ابي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر
الف درهم على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه • وباسناده عن الشافعي
قال قال لي محمد بن الحسن اقمت على باب مالك ثلاثين سنة قال وكان يقول انه سمع
لفظا اكثر من سبعماية حديث • وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان لمحمد
ابن الحسن مجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة • وعن محمد بن سماعة قال قال محمد
ابن الحسن لاهله لا تسالوني حاجة من حوايج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون
اليه من وكيلي فانه اقل لهم وافرغ لقلبي • وباسناده عن ابي رجا عن محبوبه قال
وكنا نعده من الابدال • ونقل عالم بن العلا في فتاويه عن صاحب المحيط ان محمدا
ابى القضا حتى قيد نيفا وخمسين يوما وفي الظهيرية فلما خاف على نفسه تقلد انتهى
وقال المجد افرد الذهبي في ترجمته له جزوا •

محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالشجري بن القاسم ابن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابو عبد الله المعروف بابن
الداعي الفقيه كانت ولادته في سنة اربع وثلاثماية ببلاد الديلم ونشا هناك قال
ابن النجار ورد بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاثماية راجعا من الحج فلزم ابا الحسن الكرخي
وبلغ في الفقه مبلغا عظيما ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على الحسين بن علي البصري
والفقه ايضا برع فيهما وكان يستفتي دايما في الحوادث فيجيب بخطه احسن جواب باجود
عبارة الا انه اذا تكلم بانت النجمة في لسانه • وقلده معز الدولة النقابة على العلويين
ببغداد • قال القاضي ابو علي التنوخي لم ار فيما علمت افضل منه في دين وعلم وعفة وعمل

واجتهاد وورع وكثرة صلاة ولقد صحبته فما كنت اراه اكثر الليل الا مصليا قاريا واكثر
النهار مقيما بين درس بالقران او العلم • قال ولم يزل ببغداد تبايعه على الامامة جماعة
ولا يقدر على الخروج من اجل معز الدولة • فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية خرج معز
الدولة الى الموصل واستخلف ابنه ببغداد فخرج مختفيا حتى لحق ببلاد الديلم وبايعته
بالامامة ويلقب بالمهتدي لدين الله ومات سنة تسع وخمسين وثلاثماية •

محمد بن الحسن ابو عبد الله الفاسي المغربي الفقيه الحنفي العلامة المقرئ نزيل حلب وبها تفقه
على مذهب ابي حنيفة ولد بفاس وقدم ديار مصر وقرا بها القراءات على ابي موسى عيسى ابن
يوسف المقدسي وابي القاسم عبد الواحد بن سعيد وعرض عليهما الشاطبية وهما اخذاها
عن ابي القاسم الشاطبي وشرح حرز الاماني شرحا عظيما • قال ابو شامة مات بحلب سنة
خمسين وستماية والله اعلم •

محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهرزاده ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري
مات سنة ثلاث وثمانين واربعماية وهو صاحب المبسوط وله شرح جامع الكبير ايضا •

محمد بن الحسين ابو جعفر الارسابندي له مختصر تقويم الادلة للدبوسي في جلد وهو استاذ
ابي الفضل • ومن شعر الطيبي ابا الفضل •

• ادرع صبرا جميلا ولا • تياس وان شط المزار •
• فان الما يكدر ثم يصفوا • وان الليل يعقبه النهار •

وكان حيا سنة ست واربعين وخمسماية •

محمد بن حميد السلمي الصرخدي سمع من ابن طبرزد كتاب الاشرم للامام احمد مولده سنة اثنين
وثمانين وخمسماية •

محمد بن حازم ابو معاوية الضرير روى عنه اسحاق بن اسرائيل روى عن ابي حنيفة عن حماد عن
ابراهيم قال يقضي ثم يكبر يعني في الذي تفوته بعض الصلاة في ايام التشريق مات سنة
خمس وثمانين وماية روى له الجماعة •

محمد بن خزيمة ابو عبد الله القلانسي البلخي له اختيارات في المذهب ان كل دم لا يكون
حدثا لا يكون نجسا وتابعه محمد بن سلمة وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف •
مات سنة اربع عشرة وثلاثماية •

محمد بن ربيعة الكلابي ابن عم وكيع روى عن الاعمش وهشام وعنه احمد وابن معين روى
له الجماعة روى عن ابي حنيفة انه سال عطا عن ولد الزنا ايؤم القوم قال نعم او ليس فيهم من
هو خير منا اكثر صلوة واكثر صوما •

محمد بن رسول الوقاني احد شراح مختصر القدوري سماه البيان •

محمد بن رمضان ابو عبد الله الرومي مؤلف الينابيع قال في اوله انه جمع كتابا حاويا لما
يسبق اليه فهم المهتدي وجامعا لما يفتقر اليه معرفة المنتهي مع مضمرات مختصر القدوري
واتباعها وكثير من الواقعات وانواعها •

محمد بن ابي رجا الخراساني قاضي بغداد تفقه على ابي يوسف وصرح شمس الايمة في المبسوط
بروايته عن محمد بن الحسن مات سنة سبع ومايتين •

محمد بن زرزور يضرب بحفظه المثل قال يوما احفظ القران من اوله الى اخره واحفظ تفسير
ابن عبد السلام كما احفظ القران واحفظ فقه ابي حنيفة كما احفظ التفسير واحفظ الموطا
وفقه مالك كما احفظ قول ابي حنيفة واحفظ بعد ذلك كثيرا من دواوين العرب واشعارها
وكان ورعا عالما زاهدا • وكان يحضر مناظرات الفقها ويكرمون حضوره لكثرة حفظه •
فحضر يوما جنازة وحضر ابو المنهال وكان عظيم الجاه رفيع القدر فساله عن مسئلة فاخطا
ثم ثانية ثم ثالثة فقام ابن زرزور قايما على قدميه ثم كبر وصلى عليه كما يصلى على الاموات
وقال انت اولى ان يصلى عليك من هذا الميت • وقيل انه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران
فلما تغير عقله وجد اليه سبيلا فحجر عليه ثم بعث يوما اليه يخيره في تزوج امراة او شراء
جارية وفي اشيا من اسبابه فقال للرسول جوابي يكون مشافهة فاتاه فقال له ان رسولك
اتاني عنك فخيرني في كذا وكذا قال نعم فما الذي تشاء قال اتكلم ولي الانسان قال نعم
قال ان كنت خيرتني وانا عندك سفيه فقد اخطات اذ خيرتني وان كنت رشيدا غير سفيه
فقد اخطات في حجرك علي ثم قال الله اكبر اربع مرات كما يصلى على الجنازة وانصرف فاطرق
سليمان القاضي ولم يتكلم • قال ابن زرزور وسمعت مالك بن انس يقول طلب رزق فيه
شبهة احسن من الحاجة الى الناس • فقلت يا ابا عبد الله واي شبهة هي قال ما قال فيها بعض
اهل العلم هو حرام وقال بعضهم هو حلال مات سنة احدى وتسعين وماية •

محمد بن زياد النيسابوري البوزد يغري احد فقها اصحاب ابي حنيفة الزهاد ذكره الحاكم
في تاريخ نيسابور وقال سمعت ابا الطاهر بن ابي العباس بن ابي بكر بن اسحاق بن خزيمة
يقول سمعت جدي محمد بن محمد بن اسحاق يقول كتب الي احمد بن اسماعيل بن احمد باختياره
قاض لنيسابور فوقع اختياري بعد الاجتهاد على اربعة احدهم محمود بن زياد فحضرني
كتبا قلنا من ذلك وعاتبني فيه وقال ما الذي ظهر لك مني ما الذي جنيت حتى عاملتني
بمثل هذا فقلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فلم يزل يبكي حتى رحمته وضربت على اسمه
مات سنة خمس وتسعين ومايتين •

محمد بن سلمة الجورجاني البلخي تفقه عليه ابو بكر الاسكاف مات سنة ثمان وسبعين ومايتين
قال محمد بن سلمة لا يشترط بيان المدة في المزارعة ويقع على سنة واحدة وفي الملتقط قيل لمحمد

ابن سلمة كيف لم تاخذ العلم على علي الرازي فقال لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي
قال ولم جمع علم خلف بن ايوب لكان في زاوية من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب
اظهر علمه لصلاحه •

محمد بن سليمان بن قتلمش ابو منصور السمرقندي • وله شعر •

الهي يا كريم العفو عفو • لما اسلفته زمن الشباب •
فقد سودت بالاثام وجها • ذليلا خاضعا لك في التراب •
فبيضه بحسن العفو عني • وسامحني وخفف في حسابي •
وقد امسيت مسكينا فقيرا • الى ملك غني عن عذابي • وله ايضا
يا قوم ما بي مرض واحد • لكن بي عدة امراضي •
ولست ادري بعد ذا كله • اساخط عني ام راضي •

مات سنة خمس وعشرين وخمسماية •

محمد بن سماعة القاضي التيمي حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن
وكتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد وروى الكتب والامالي وله كتب مصنفة واصول في الفقه
وله من الكتب كتاب ادب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات وهو من الحفاظ الثقاة • قال
القاضي في الغاية بلغ ماية وخمس سنين في السن وهو يركب الخيل ويقبض الابكار • وكان
يصلي في كل يوم وليلة ماتي ركعة ويقول كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضا في كل يوم
ماتي ركعة • قال ابن سماعة اقمت اربعين سنة لم تفتني التكبيرة الاولى الا يوما واحدا •
ماتت فيه امي ففاتتني صلاة واحدة مع جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة اريد بذلك
التضعيف فغلبتني عيني فاتي ات فقال يا محمد قد صليت خمسا وعشرين صلاة ولكن كيف لك
بتامين الملايكة رحمة الله عليه •

محمد بن سلام الامام ابو نصر من اهل بلخ قال في القنية وفي الجامع الاصغر له امراتان طلبت
احديهما دارا واحدة قال محمد بن سلمة ان شا الله جمع بينهما وان شا فرق بعد ان لا يجوز عليهما

محمد بن شجاع الثلجي بالمثلثة والجيم من اصحاب الحسن بن زياد فقيه اهل العراق في وقته
والمقدم في الفقه والحديث وقراة القران مع ورع وعبادة مات فجاءة سنة ست وستين
ومايتين ساجدا في صلاة العصر قال الذهبي صاحب التصانيف • وقال الحاكم رايت محمد بن احمد
ابن موسى القمي عن ابيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا
وله كتاب تصحيح الاثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة
وله قيل الى مذهب المعتزلة • قال ابن الاثير في الانساب ابو عبد الله بن شجاع يعرف بابن الثلجي
حدث عن يحيى بن ادم ووكيع • وقال ابو الحسن علي بن صالح البغوي حكى لي جدي انه سمع ابا عبد الله

محمد بن شجاع يقول ادفنوني في هذا البيت فانه لم يبق فيه طابق الا ختمت فيه القران •

محمد بن عباد بن ملك داد الخلاطي صنف الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند اختصار
مسند ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم مات سنة اثنين وخمسين وستماية •

محمد محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الزاهد كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر
على الفقر ولا ياكل الا من كسب يده ويتصدق بما فضل من قوته • وكان يحج في كل عشر سنين •
ويغزو في كل ثلاث سنين وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة ولا يرغب في الفتوى والرياسة
انما كان عمله الصلاة وقراءة القران • مات منصرفه من الحج ببغداد سنة ثمان وثلاثين
وثلاثماية ودفن في مقبرة الخيزران بقرب ابي حنيفة •

محمد بن عبد الله بن عبدون الرعيني ذكره الفقيه ابو بكر بن عبد الله بن محمد في رياض النفوس
وله تاليف كثيرة منها كتاب يعرف بالاثار في الفقه والاعتلال لابي حنيفة والاحتجاج
بقوله وهو تسعون جزءا او اكثر علمه الشروط وله في ذلك تواليف حسنة مات سنة تسع ومايتين

محمد بن عبد الله بن فاتك السرخكتي مات سنة ثمان عشرة وخمسماية ذكره الخاصي في
فتاويه في الزكوة حكى عن الفضل انه كان يقول زكاة الاجرة المعجلة في الاجارة الطويلة
المرسومة على الاجر في السنين التي كانت الاجرة في يده لانه ملكها بالقبض وبالفسخ لا
ينتقض ملكه اذا كانت الاجرة دراهم وما شاكلها لانها لا تتعين • قال وكان الشيخ الامام
مجد الدين السرخكتي يقول عندي ان الزكوة تجب على المستاجر ايضا لانه بعد ذلك لا
موضوعا دينا له على الاجر •

محمد بن عبد الله ابو جعفر الهندواني قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير تفقه على
استاده ابو بكر المعروف بالاعمش والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة
وابن سلمة تلميذ ابي سليمان الجورجاني والجورجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ
ابي حنيفة رحمهم الله سبحانه اجمعين حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات وشرح
المعضلات مات سنة اثنين وستين وثلاثماية • روى عنه يوسف بن سيار كتاب المختلف
لابي القاسم الصفار • حكى ان الهندواني رحل من بلخ الى بخارى فوجد بها الميداني ومحمد ابن
الفضل البخاري فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوما مطيرا • فقال
ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على مسافر • وقال الميداني انا اعمى ولا جمعة على الاعمى • وقال محمد
ابن الفضل اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق

محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي القضا بالبصرة في ايام
الرشيد اخذ عن زفر وروى عن شعبة وابن جريج وروى عنه البخاري في الصحيح عن حميد عن
انس رفعه حديث الربيع يا انس كتاب الله القصاص وهو احد ثلاثيات البخاري وقد شرحتها

بعون الملك الباري • وروى عنه ايضا احمد وابن المديني • وروى له الايمة الستة في كتبهم
ومات سنة خمس عشر ومايتين بالبصرة • وذكر الخطيب في تاريخه عن سليمان بن داود المقري
قال وجه المامون عبد الله بن هارون الرشيد الى محمد بن عبد الله الانصاري خمسين الف
درهم وامره ان يقسمها على الفقهاء بالبصرة وكان بها مسلم بن هلال يتكلم على اصحابه وكنت
انا اتكلم على اصحابي • فقال هلال هي لي ولاصحابي وقلت انا بل هي لي ولاصحابي فاختلفنا
فقلت لهلال كيف تشهد • فقال هلال او مثلي يسال عن التشهد فتشهد على حديث بن مسعود
فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك فبقي هلال ولم يجبه • فقال الانصاري
تصلي كل يوم وليلة خمس صلاة وتردد فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه فقد باعد
الله بينك وبين الفقه فقسمها الانصاري في اصحابه •

محمد بن عبد الجبار ابو منصور السمعاني التميمي المروزي احكم اللغة والعربية وصنف فيها
التصانيف وولده ابو المظفر وهو منصور بن محمد هو الذي انتقل من مذهب ابي حنيفة
وهو مذهب والده ابي منصور الى مذهب الشافعي واظهر ذلك في سنة ثمان وستين
واربعماية فاضطرب اهل مرو لذلك فوردت الكتب من جهة الكامل من بلخ باخراجه من
مرو وكان قد برع في مذهب ابي حنيفة •

محمد بن عبد الحميد الاسمندي السمرقندي يعرف بالعلا العالم له تعليقة مشهورة في
مجلدات وصنف في الخلاف واملا التفسير مات سنة اثنين وخمسين وخمسماية بعد ان
تنسك وترك المناظرة قيل وله قطعة كبيرة من شرح المنظومة سماه بحصر المسايل وقصر
السايل وله كتاب بذل النظر وهو جلد في اصول الفقه وله كتاب جليل نافع في اصول
الدين سماه بالهداية في اصول الاعتقاد •

محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو عبد الله البخاري الملقب بالزاهد العلا قيل انه صنف في
التفسير اكثر من الف جزء واملا في اخر عمره • مات سنة ست واربعين وخمسماية • وهو
من مشايخ صاحب الهداية •

محمد بن ابي الكرم العلوي السنجاري قال ابو شامة وكان نايبا في الحكم زمن الجمال المصري
قاضي القضاة الى ان مات بدمشق سنة ست واربعين وستماية • قيل ومات الجمال المصري
ودفن في داره • فانشد شعر •

• ما قصر المصري في حكمه • اذ صير التربة في داره •
• مخلص الاحياء من وجهه • وخلص الاموات من داره •

محمد بن عبد الرحمن الزمردي المعروف بابن الصايغ اخذ العربية عن ابي حيان وشرح قصيدة
الابوصيري المعروفة بالبردة وله كتاب خبايا الزوايا وشرح النافع في الفقه في مجلدين

وتنزيه

وتنزيه السلف عن تمويه الخلف رد فيه على ابن هشام في المغني وله شرح الالفية ومختصر القواعد
الكبرى لابن عبد السلام مات سنة ست وستين وسبعماية بالقاهرة وقرا على الشيخ تقي الدين
ابن الصايغ بالافراد ولجمع الجمع وقرا عليه الشيخ شمس الدين الجزري ختمتين بالجمع وبالعشرة • وله
شعر حسن منه ما نقله الجزري شعر •

• بروحي افتدي خاله فوق خده • ومن انا في الدنيا فافديه بالمال •
• تبارك من احلى من الشعر خده • واسكن كل الحسن في ذلك الخالي •

محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري له تصنيف عمدة الطالب لمعرفة المذاهب • وله
شعر في هذا الباب ذكره في اخر الكتاب • شعر •

• فتم كتاب قد حوى لمذاهب • وما حويت من قبله بكتاب •
• حوى فقه نعمان ويعقوب بعده • محمد مع اصحابهم خير اصحاب •
• كذا زفر والشافعي ومالك • وما اختلفوا فيه بكل جواب •
• واحمد مع داود مع اهل شيعة • حباهم اله الناس كل ثواب •

مات بماردين سنة احدى وعشرين وسبعماية •

محمد بن عبد الرحمن البخاري الزاهد صاحب التفسير الكبير تفقه عليه العقيلي •

محمد بن عبد الرزاق الواعظ الاعرج من اهل ساده وكان قاضيا شافعي المذهب فطلب الجاه
عند خواص السلطان محمود فتمذهب لابي حنيفة • وله شعر حسن منه شعر •

• تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه • فقد نام عنا البرد وانتبه الورد •
• فلا تدعن الانس يوما الى غد • فانك لا تدري بما غدا يغدو •

مات سنة احدى وستين وخمسماية •

محمد بن عبد الرشيد البزدي مؤلف كتاب الفتاوي المختارة مجلد

محمد بن عبد الستار الكردري نسبة الى الجد المنتسب اليه كان استاد الايمة على الاطلاق
والموفود اليه من الافاق قرا على صاحب المغرب وصاحب الهداية وعلى الامام زاده وسمع الحديث
منهما وعلى الشيخ العقيلي والامام العتابي وعلى الصابوني البخاريين وعلى قاضي خان وعلى
الفاريابي وغيرهم وسمع التفسير والحديث منهم واحيى علم اصول الفقه بعد اندراسه
من زمن القاضي ابو زيد الدبوسي وشمس الايمة السرخسي تفقه عليه خلق كثير منهم بدر الدين
الكردري المعروف بخواهر زاده وهو ابن اخته وشيخ الشيوخ سيف الدين الباخرزي مات سنة اثنين
واربعين وستماية •

محمد بن عبد السيد بن شعيب السالمي ابو شكور الكشي له التمهيد في اصول التوحيد •

محمد بن عبد العزيز البخاري يعرف بصدر جهان له تعليق في الخلاف قدم بغداد حاجا في سنة

ثلاث وستمائة وكان معه جماعة من فقهاء بلده فتلقاه موكب عظيم من الوزراء والامراء
والاعيان من العلماء والكبراء وحج وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يسيبونه
فان غلمانه كانوا يسبقونه في المناهل ويمنعون الحاج من الماء في المنازل فحصل لهم العطش
العظيم قال سبط ابن الجوزي حججت في تلك السنة فرايت من الموتى ما اذهلني فانه يزيد
على خمسة الاف نفر ومشينا ثلاثة ايام في الاموات •

محمد بن عبيد الله عبد الله بن احمد الحسكاني ابو علي الحذاء سمع الحديث من ابيه وجده وقرا عليه
من تصانيف والده مات سنة اربع وخمسمائة •

محمد بن عبيد الله ابو حنيفة الخطيبي الاصفهاني حدث ببغداد عن ابن مردويه وغيره روى لنا
عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة •

محمد بن عثمان الانصاري عرف بابن الحريري القاضي الدمشقي ومدحه ابو الحسن الماردينى
بقصيدة طنانة عدتها احدى واربعون بيتا اولها شعر •

• وع عنك ذكر شقايق النعمان • واذكر شقيق امامنا النعمان •

مات سنة تسع وتسعين وستمائة •

محمد بن علي الطبيب البصري له في اصول الدين كتاب سماه التصفح بمعنى تصفح الادلة في مجلدين
كان في حدود الاربعمائة •

محمد بن علي التنوخي كان اماما عالما يتمنع من الفتوى والتدريس والقضاء مات بالقاهرة
في رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة •

محمد بن علي السنجردي البلخي قدم بغداد وحدث بها ببعض كتاب الاجناس لابي العلاء
صاعد بن منصور بن علي الكرماني عنه •

محمد بن علي بن عبدك الجرجاني صاحب محمد بن الحسن وتفقه عليه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله
كان مقدم شيعة علي قاله صاحب الملل والنحل عنه •

محمد بن علي عثمان السمرقندي تفقه على صاحب الهداية

محمد بن علي الحموي كان من جملة محفوظاته صحيح مسلم باسانيده ومتونه والمفصل للزمخشري
مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة

محمد بن علي ابو عبد الله الدامغاني مات ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعمائة قال ابن عقيل
الحنبلي ومن مشايخ الطول الشامخ والجبل الراسخ ابو عبد الله الدامغاني حضرت مجالس درسه
للزيادات والخلاف قال وكان القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد ائمة الشافعية
يقول ابو عبد الله الدامغاني اعرف بمذهب الشافعي من كثير من اصحابنا قال السمعاني وامامان
لم يتفق لهما الحج ابو اسحاق الشيرازي وابو عبد الله الدامغاني وكان الدامغاني مثل القاضي

ابو يوسف حشمة وجاها وبقي في القضاء مدة ثلاثين سنة وكان يمشي في الموكب وحوله القضاة
والعدول فيمر بالروشن فيقف عنده فيقول رحمك الله يا فلانة كنت حارس هذا الادب بقيراط
معلوم فاذا اعتم الليل جلست تحت هذا الروشن ادرس الليل كله وكانت امراة في روشنها
بمردنها تغتزل الليل كله فاذا وهمت وتوقفت في الدرس تقول ليس هكذا يا محمد وليس
لتوقفك معنى قد درسته قبل هذا على كذا وكذا فاتذكره بها يخجل بذلك المتكبرين ومسلي
المتواضعين ذكره في سراج المريدين •

محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي له مقدمة مشهورة في الفرايض وشرح عليها

محمد بن محمد الخلاطي له كتاب الحدود المتداولة في السنة الفقهاء في اصول الفقه نحوا من
نصف القدوري وكان في حدود الستمائة •

محمد بن علي بن محسن ابو الحسن التنوخي مات سنة اربع وتسعين واربعمائة قال قرات في كتاب
لبعضهم ان بعض اهل الادب هوى غلاما فكتم هواه ففطن الغلام بعشقه اياه فراسله
برقعة فيها مكتوب فهمنا ما تظن محبتك بنحول جسمك وتغير لونك ومخالستك للنظر فان
كنت منا نحو ما فهمنا منك فالغرض حاصل وان اطلت الفهم فانا واصل فاجاب العاشق
قد كنت بسري عن محبتك صامتا وعليه شفيقا وله كاتما حتى عنك وانت المكتوم وعليك
الغيرة فاما نحول الجسم وتغير اللون فعلامتان ليس فيهما صنع واما مخالسة النظر فلو ان
عيناي موصلتان في قلبي للذة مشاهدتك لفقاتهما ادبا على محبتك واما فهمي عنك
فاعلام المحبة لك ولا قصد لي سوى رجاي بلقايك واما منحانك لي وصالا شعر •

• فاذا شئت ان تراني قتيلا • فدع الهجر والصدود وصلني •

محمد بن علي بن ابي بكر الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه •

محمد بن علي الكرابيسي ذكره في القنية في اخر باب الدفع في الدعوى تاخير القضاء بعد ثبوت الحكم ظلم

محمد بن عمر بن احمد عرف له الرايض في علم الفرايض مات سنة اربع وتسعين وستمائة •

محمد بن عمر ابو جعفر بن مازه من شعره شعر •

• الم تستحي من وجه المشيب • وقد ناجاك بالوعظ المصيب •
• اراك تعد للامال ذخرا • فما اعددت للاجل القريب •

مات سنة ست وستين وخمسمائة •

محمد بن عمر بن عبد الملك الصفار البخاري احد مشايخ صاحب الهداية

محمد بن عمر بن محمد البخاري تفقه على الكردري شمس الائمة ومن تصانيفه مختصر القدوري

محمد بن الفضل ابو بكر الكماري بفتح الكاف والميم ذكره صاحب الهداية في الكراهية
يحكى ان والده وعده بالف دينار عند تمام حفظه المبسوط وكذا لاخيه فلما حفظه دفع •

المال لاخيه وقال له يكفيك حفظ المبسوط فخرج مغاضبا فمر في بعض البلاد بطباخ فا
ستطعمه فلم يطعمه فحثى ثلاث حثيات من الرماد في فيه فراه من كان حاضرا عند الطباخ
فعرفه وقال له هذا امام الدنيا ثم انتهى به السفر الى ان دخل بلاد فرغانة فوجد قاضي خان
يتكلم فوق المنبر وبين يديه العلماء وهم يكتبون ما يملي عليهم فذكر قاضي خان مسالة خلافية
بين ابي يوسف ومحمد فعكس قول ابي يوسف جعله عن محمد وقول محمد جعله عن ابي يوسف
فقال له ابو بكر اعكس فقال قاضي خان وان لم اعكس قال ابو بكر ان تعكس يرد على قول ابي
يوسف كذا وكذا ويرد على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسايل فنزل قاضي خان عن المنبر
واعتنقا وقال له بعد تقبيل يده يا سيدي لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري قال نعم
قال انت احق بهذا المجلس مني مات ببخارى سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ومما انفرد به محمد
ابن الفضل في المذهب ما حكاه السروجي عنه في الغاية شرح الهداية وهو ان محمد بن الفضل
كان يقول ما تحت السرة الى العانة ليس بعورة لتعامل العمال بابدائه عند الاتزار
وقال المرغيناني هذا ضعيف لان التعامل بخلاف النص لا يعتبر

محمد بن الفضل البلخي الامام المفسر له كتاب الاعتقاد في اعتقاد اهل السنة والجماعة
صنفه لمحمود بن سبكتكين وذكر فيه ان العلم افضل من العقل ومن قال ان العقل افضل
من العلم فهو معتزلي قال لان العلم حاجة والعقل للعلم آلة

محمد بن فضل بن غزوان الكوفي سمع الاعمش وروى عنه احمد والثوري روى له الجماعة
قال البخاري مات سنة خمس وتسعين ومائة

محمد بن ابي القاسم الراشدي الهمداني له مصنفات في علم الاوايل

محمد بن محمد المروزي السلمي الحاكم الشهيد سمع منه ايمة خراسان وحفاظها قاطبة منهم الحاكم
ابو عبد الله صنف الكثير وجمع فاحسن قتل شهيد بارية عند الامير فلما راى شعبهم اغتسل
وتحنط وتلبس اكفانه واقبل على الصلاة فقتل كذلك سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة
بمرو وكانت الصلاة صلوة الصبح

محمد بن محمد بن الحسين البزدوي له كتاب في اصول الفقه

محمد بن محمد بن سفيان ابو طاهر الدباس سيل عن قول الصوفية ان النظر الى الوجه الحسن
كالنظر الى البستان الحسن فقال نعم اذا نظر الى الوجه الحسن للعبرة كما ينظر الى البستان
للنزهة حل ذلك له قال الصميري ومن اقران ابي الحسن الكرخي ابو طاهر الدباس يوصف
بالحفظ ومعرفة الروايات وذكر بعض العلماء انه ترك التدريس في اخر عمره وسافر الى
الحجاز وجاور بمكة المشرفة وفرغ نفسه للعبادة الى ان جاء اجله وذكر الحافظ علا
الدين العلائي المقدسي في المجموع المذهب في قواعد المذهب حكى القاضي ابو سعيد

الهروي

الهروي ان بعض ايمة الحنفية بهراة بلغه ان الامام ابا طاهر الدباس امام الحنفية بما وراء النهر
جمع مذهب ابي حنيفة الى سبع عشرة قاعدة فسافر اليه وكان ابو طاهر ضريرا وكان يكرر
كل ليلة تلك القواعد بمسجده بعد ان يخرج الناس منه فالتف الهروي بحصير وخرج
الناس واغلق ابو طاهر باب المسجد وسرد من تلك القواعد سبعا فحصلت للهروي سعلة
فاحس به ابو طاهر فضربه واخرجه من المسجد ثم لم يكررها بعد ذلك فرجع الهروي الى
اصحابه ايسا وتلا عليهم تلك السبع قال القاضي ابو سعيد فلما بلغ القاضي حسين يعني
المروزي احد ايمة اصحابنا ذلك جمع مذهب الشافعي الى اربع قواعد الاولى اليقين
لا يزال بالشك واصل ذلك قوله عليه السلام ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته فيقول
له احدثت احدثت فلا ينصرفن حتى يسمع صوتا او يجد ريحا والثانية ان المشقة تجلب التيسير
قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنفية السمحة
والثالثة الضرر يزال واصلها قوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار والرابعة يحكم العادة
والرجوع اليها لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
انتهى ولا يخفى ان في كون هذه الاربعة دعايم الفقه كله نظرا ظاهرا وقد تكلم العلائي على
هذه القواعد بحسب الاختصار ولما يضمه المقام في الكتاب المذكور فمن رامها مبسوطة فهي هناك

محمد بن محمد بن سعيد بن هشام بن الحبان ولد بشاطبة وقدم الشام وصحب كمال الدين ابن
القديم فاجتذبه باحسانه وفقله من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة مات سنة خمس
وسبعين وستمائة كذا في تجريد الوفيات لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وكذا في الاصل
للصلاح الصفدي

محمد بن محمد الفقيه ابو سلمة صاحب كتاب جمل اصول الدين

محمد بن محمد الملقب تاج الدين والد صاحب المحيط ذكره صاحب القنية في مسيلة من نذر
بالسنن واتى بالمندوبة فهو السنة ثم قال وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيا بالسنة

محمد بن محمد البلخي الزاهد ذكره الخازن في كتاب اخبار الزهاد ومناقب الاولياء والافراد
وقال كان زاهدا ورعا فقيها حنفيا مات سنة اثنين وستمائة

محمد بن محمد بن عثمان السرخسي استاذ شمس الايمة الكردري مات سنة احدى وستمائة

محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي صاحب المختصر الامام حسام الدين مات سنة اربع واربعين وستمائة
ودفن بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي خان

محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين البخاري تفقه على شمس الايمة الكردري وسمع منه ومن ابي الفضل
المحبوبي سمع منه ابو العلاء البخاري مات سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباذ عند
والده وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدرسا فاضلا كاملا محدثا محققا

مدققا جامعا لانواع العلوم •

محمد بن محمد السمرقندي ابو الفتح روى عنه ابن النجار بسنده الى ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله اراك تصلي جالسا فما اصابك قال الجوع يا ابا هريرة فبكيت قال لا تبك فان القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب في دار الدنيا

محمد بن محمد بن محمد البكري الصديقي المعروف بمولانا جلال الدين القونوي المشهور بالمولوي الرومي كان عالما بالمذهب واسع الفقه عالما بالخلاف وانواع من العلوم قصده الشيخ العلامة قطب الدين الشيرازي صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب والمفتاح للسكاكي فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين كان الصدر جهان عالم بخاري يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فيمر بفقير على الطريق في مسجد فيسأله فلم يتفق انه يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير لاصحابه القوا علي اثوابا واظهروا اني ميت فاذا مر الصدر جهان فاسألوه شيئا فلما مر الصدر جهان قالوا يا سيدي هذا ميت فدفع لهم شيئا من الدراهم فنهض الفقير فالقى الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية خرج الشيخ قطب الدين على وجهه وذلك ان الشيخ جلال الدين فهم عن الشيخ قطب الدين انه جاءه ممتحنا له مات سنة اثنين وثمانين وستمائة • ثم ان الشيخ جلال الدين انقطع وتجرد وهام وترك التصنيف والاشتغال وسبب ذلك انه كان يوما جالسا في بيته وحوله الكتب والطلبة فدخل عليه الشيخ شمس الدين التبريزي الصالح المشهور وجلس وقال للشيخ ما هذا واشار الى الكتب والحالة التي هو عليها فقال له مولانا جلال الدين هذا قال لا تعرفه فما فرغ من هذا اللفظ الا والنار عمالة في البيت والكتب فقال مولانا جلال الدين ما هذا فقال له التبريزي هذا حال لا تعرفه ثم قام وخرج من عنده فخرج القونوي على قدم التجريد وترك اولاده وحشمه ومدرسته وساح في البلاد وذكر اشعارا كثيرة ومنه كتاب المسمى بالمثنوي ولم يتفق له اجتماع بالتبريزي ولم يعرف له موضع ويقال ان حاشية مولانا جلال الدين قصدوه فاغتالوه ودفن بالجبل خارج باب الاربعين •

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله مجد الدين الختني احد علماء ما وراء النهر وخراسان كان ابوه ملك بلاده فترك الملك لاخيه الاصغر وهاجر في طلب العلم الى سمرقند وبخارى وخراسان فتفقه ثم توجه الى البلاد الشامية لطلب المرابطة فحضر اليه السلطان محمود بن زنكي وسلم اليه المدرسة الصادرية ثم ورد الى الديار المصرية فلم يزل به الملك الناصر حتى ولاه المدرسة السيوفية التي بالقاهرة وهو اول من درس بها وانتفع به جماعة الى ان ذكر امر العشور فرحل الى الاندلس واستصحب معه الشيخ وتولى ابو القاسم الشاطبي في رحلته وانعكفا

على تلاوة القرآن وكان الختني قبل ذلك لا يحفظ القرآن فما عاد حتى حفظ القرآن فلما بلغ الملك اخباره امر بابطال ما كان حسنه له الطغاة ورد المظالم فعاد الى مدرسته • ومات سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بسفح المقطم وسمع بمكة حرسها الله •

محمد بن محمد بن محمد القباري بليدة بفرغانة تفقه على شمس الائمة الكردري ومن تصانيفه الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير •

محمد بن محمد بن محمد عرف بالبرهان النسفي صاحب التصانيف الكلامية والخلافية ولخص تفسير القرآن للامام فخر الدين وله مقدمة في الخلاف مشهورة مات سنة تسع وسبعين وستمائة ودفن بقبة بجنب مشهد ابي حنيفة بالخيزرانية •

محمد بن محمد بن محمد ابو حامد العميدي السمرقندي المنعوت بالركن صنف الارشاد واعتنى بشرح طريقته جماعة كان اماما في الخلاف وهو اول من افرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه مات سنة ست عشرة وستمائة ومن تصانيفه كتاب النفائس شرحه بعضهم وسماه عرائس النفائس •

محمد بن محمد بن محمد الملقب رضي الدين وبرهان الاسلام السرخسي مصنف المحيط وهو اربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من اربعين مجلدا والمحيط الثاني عشر مجلدات والمحيط الثالث اربع مجلدات والرابع في جلدين •

محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي ويقال له امام الهدى له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد اوائل الادلة للكعبي والكعبي هذا من معتزلة بغداد وكتاب تاويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الباب وله كتب شتى مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد وفاة ابي الحسن الاشعري بقليل وقبره بسمرقند

محمد بن محمود بن احمد الرومي الحنفي الشيخ اكمل الدين اخذ عن ابي حيان وغيره وشرح الهداية في الفقه وكتب تفسير القرآن وشرح تلخيص المفتاح ومات ليلة الجمعة في رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة

محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف بخواهر زاده ابن اخت الشيخ شمس الدين الكردري شمس الائمة وتفقه على خاله ومات سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خاله •

محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطرازي استاد صاحب الهداية مات في حدود اثنين وخمسمائة

محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني ومن تصانيفه ملتقى البحار في شرح المنطق •

محمد بن محمود الاستروشني صاحب جامع احكام الصغار •

محمد بن مروان الخفاف قال الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يقول سمعت محمد بن مروان وكان فقيها من فقهاء اصحابنا يقول سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وكان اسماعيل يتحلى يقول قلت للقاسم بن معن لو كنت مثلك ما جمعت دينارا ولا درهما لان الدراهم والدنانير انما يراد ان

للنفقة فاذا كانا موضوعين فما هما الا كالحجر قال فعلمت ان رايه اصوب من رايي قلت وراى
عيسى عليه السلام اصوب من رايه حيث قال يا طالب الدنيا لتبر تركك للدنيا ابر ويقويه
حديث لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان ذاكر الله افضل ه

محمد بن مسروق بن معدان الكوفي قاضي مصر اول من اتخذ القمطر بمصر وهو بكسر القاف وفتح الميم
ما يصان فيه الكتب وينشد ليس يعلم ما يعطي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر وكان
يختمها وتودع فاذا حضر الحكم احضرت وان كانت القضاة قبله تحتمل الكتب في منديل ثقة
وهو اول النصارى الى الجامع في حكوماتهم روى عن سفيان ومسعر وغيرهما وعنه ابو حاتم
وابو زرعة ونحوهما مات سنة خمس وثمانين ومائة

محمد بن مصطفى بن زكريا الرومي التركي نظم كتاب القدوري نظما فصيحا سهلا ونظم قصيدا
في النحو يتضمن اكثر الحاجبية ذكره ابن حبان في كتابه شعراء العصر وله قصيدة مذكورة
في مدح النبي عليه الصلاة والسلام منها شعر

يا قطب دايرة الوجود باسره ... لولاك لم يكن الوجود المطلق

قلت يحتاج الى تاويل لمحقق في الاداء والا فهو النعت الحق كما لا يخفى على الموفق
وفي الجملة فيه ايهام وهو عليه السلام نهى عن الاطراء احترازا من نحو هذه الاشياء
واما الحديث المشهور على السنة العوام لولاك لما خلقت الافلاك فهو وان قالوا انه
موضوع في المبنى فهو صحيح مرفوع في المعنى

محمد بن المغيرة الضبي السكري اخذ عن هشام بن عبيد الله الرازي قاضي الري صاحب محمد
ابن الحسن مات سنة اربع وثمانين ومائتين ه

محمد بن مقاتل الرازي قاضي الري من اصحاب محمد بن الحسن حدث عن وكيع وطبقته ه
وقال اذا قال الرجل لذمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في قول علمائنا سمعته من
محمد بن الحسن ونقل السروجي في الغاية عن القنية ان ابن مقاتل كان يسال المنجمين عن
الهلال قال ويعتمد قولهم اذا اتفق عليه جماعة منهم قلت الظاهر انه من باب التقوى
لا من طريق الفتوى

محمد بن مكرم بن شعبان زين الدين الكرماني له كتاب المسالك في المناسك مجلد كثير الفوايد
عزيز العوايد وله المستعذب في شرح القدوري وزلة القراء والسجلات والتراويح ه
وغيرها من المصنفات

محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي تفقه على ابي بكر الرازي وهو ممن عد على راس المائة الرابعة
ممن جدد لامة محمد صلى الله عليه وسلم امر دينها كذا في مختصر غريب الاحاديث لابن الاثير ه
وقد دعي الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وكان معظما في النفوس مقدما عند العامة والخاصة

لا يقبل

لا يقبل لاحد من الناس برا ولا صلة ولا هدية مات ليلة الجمعة سنة ثلاث واربعمائة قال
الخطيب ودفن بمنزله بدرب غبدة ونقل انه نقل في سنة ثمان الى تربة بسويقة غالب
قال الخطيب حدثنا عنه ابو بكر البرقاني وسمعته يذكره بالجميل فسالته عن مذهبه في
الاصول فقال سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا من الكلام في شيء قال البرقاني
وكان له امام حنبلي يصلي به

محمد بن موسى بن عبد الله المعروف بالتركي الكاشغري تفقه ببغداد على القاضي ابي عبد الله
الدامغاني مات سنة ست وخمسمائة ذكره الذهبي في الميزان وذكر عنه انه كان يقول
لو كان لي امر لاخذت الجزية من الشافعية وبدعه بهذا

محمد بن نصر بن منصور الهروي البشكاني كان عارفا بفقه ابي حنيفة لكن حدث ببغداد باحاديث
مظلمة الاسانيد كتبها عنه ابو عبد الله البلخي ومات شهيدا سنة ثمان عشرة وخمسمائة
ومن شعره

البحر انت سماحة وفصاحة ... والدر ينثر من يديك وفيك
والبدر انت صباحة وملاحة ... والخير مجموع لديك وفيكا

محمد بن النضر بن سلمة الجارودي النيسابوري وجارود جد ابيه صاحب ابي حنيفة روى عنه
امام الايمة ابن خزيمة مات سنة احدى وتسعين ومائتين ويقال ان النسائي روى عنه

محمد بن هبة الله بن احمد العقيلي الحطبي القاضي كان يوما قد صلى بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر
وكانا جديدين فلما قضى الصلاة وقام ليلبسهما وجد نعليه العتيق مكانه فسال غلامه عن
ذلك فقال جا الينا واحد الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم القاضي انفذوا اليه
مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا فانه لص شفوق
وفيه خدمة مات سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ه

محمد بن الهيثم بن جماز بفتح الجيم وتشديد الميم وفي اخره زاي حدث عن ابي حنيفة

محمد بن هبة الله تفقه ثم تعبد وانقطع ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان يكتب
على طريق ابن البواب ويكتب في رمضان ختمة او ختمتين ه

محمد بن واسع سئل اي الوضوء احب اليك من ماء مخمر اي مغطى او من ماء العامة قال من ماء
يتوضأ العامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الاديان الى الله السمحة الحنيفية
كذا ذكره في القنية ولا خفاء ان الماء المخمر احوط الا ان الاجتناب عن ماء العامة ربما يورث
الشبهة فبهذا الاعتبار يكون احب ه

محمد بن الوليد المعروف بالزاهد له الجامع الاصغر في الخلاصة وفي فتاوى محمد بن الوليد لو
قال ان لم يكن هذا فلانا فعلي حجة ولم يكن وكان لا يشك انه فلان لزم ذلك واللغو لا يؤاخذ
به صاحبه الا في الطلاق والعتاق والنذر

محمد بن وهبان الديلمي الاصبهاني القاضي مات سنة تسع وسبعين واربعمائة ودفن بالشونزية في الصفة التي فيها قبور اصحاب ابي حنيفة وكان لا يفارق مجلس ابي الوفا ابن عقيل الواعظ ويقول الفقه يغشى القلب والوعظ يرققه قلت ولعله اراد الفقه الذي غير ضروري في الدين كالمخاصمات والمنازعات او ما يكون مجردا من ادلة الكتاب والسنة ومن هنا قالت الغزالي صنفنا قطعة من العمر العزيز في تصنيف البسيط والوسيط والوجيز ٥

محمد بن يحيى بن علي القرشي الزبيدي كان فقيها حنفيا نحويا صبورا على الفقر متعففا لكرامات ظاهرة ومناقب وافرة وقد صنف كتبا في فنون العلم تزيد على مائة مصنف قال ولده اسماعيل كان ابي في كل يوم وليلة من ايام مرضه يقول الله الله قربا من رحمة عند الغرغرة ومازال يقول حتى طفئ وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة ٥

محمد بن يحيى بن مسلم القاضي المراغي كان اماما عالما صاحب كرامات وكان من جملة محافيظه كتاب الاقطع في شرح القدوري مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة ٥

محمد بن يحيى بن مهدي ابو عبد الله الجرجاني احد الاعلام ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلاة تفقه على ابي بكر الرازي وتفقه عليه ابو الحسن القدوري وحمل له الفالج في اخر عمره ومات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة وجرجان فتحها يزيد ابن المهلب ايام سليمان بن عبد الملك ٥

محمد بن ايمان ابو بكر الترجماني من طبقة الماتريدي صاحب كتاب تعالم الدين وله كتاب الرد على الكرامية ٥

محمد بن يعقوب المعروف بابن النحاس محيي الدين مفتي المسلمين له ولد فرثاه بابيات ثلاثة

شعر
الله يعلم ما في القلب من اسف ٥ على فراقك يا سمعي ويا بصري ٥
اذا تذكرت شكلا كان يجمعنا ٥ فان نفسي من الدنيا على خطري ٥
وان حللت محلا كنت مؤنسه ٥ ناديت لا اوحش الرحمن من عمري ٥

مات سنة اربع عشرة وستمائة بحلب ٥

محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري عم عصام بن يوسف شيخ الحنفية والجارود بن يزيد صاحب ابي حنيفة مات سنة ست وخمسين ومائتين ٥

محمد بن يوسف الحلبي مات سنة اربع عشرة وستمائة بجاوة على التراويح وسلم ومات وقيل توفي وهو ساجد وهو القائل شعر

الاكمل من لم يقتدي بامته ٥ فقسمته ضيزى عن الحق خارجه ٥
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ٥ سعيد ابو بكر سليمان خارجه ٥

وبقي ذكرهم مشروحا والله تعالى اعلم ٥

محمد بن يوسف العلوي الحسني ابو القاسم الترمذي عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ مات سنة ست وخمسين وخمسمائة وقيل قتل صبرا بسمرقند وكان بسيط لسانه في حق الائمة والعلماء وهو صاحب الكافي وشرحه الكافي ذكره حافظ الدين النسفي في المستصفى ٥

محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة ذكر عنه الزعفراني فيما روى عن ابراهيم بن ادهم انهم راوه بالبصرة يوم التروية وفي ذلك اليوم داود بمكة ذكر عنه انه يكفر القائل بهذا لانه من باب المعجزات لا من باب الكرامات قلت طي الارض وحصول الابدان ٥ المكتسبة من خوارق العادات وكرامات الاولياء من باب معجزات الاولياء والفرق بينهما ان التحدي شرط المعجزة دون الكرامة ٥

محمد البصري قال في خزانة الاكمل هو من اصحاب زفر ٥

محمد المروزي عرف بالغبة كان لا ياكل الا من كسب يده وكان يكتب القرآن العزيز من قلبه من غير ان ينظر في المصحف واختصر جامع الاصول لابن الاثير قلت وكذا اختصره ابن الديبع اليماني وسماه تيسير الوصول الى جامع الاصول وهو كتاب نفيس جدا ينبغي الاعتناء به والله اعلم ٥

مالك بن مغول البجلي احد من قال فيه الامام في جماعة انتم مسار قلبي وجلاء حزني روى عنه شعبة وابو نعيم وقبيصة روى له الشيخان واصحاب السنن مات سنة ست وخمسين ومائة ٥

محسن بن ابي القاسم بن ابي علي التنوخي له كتاب الفرج بعد الشدة وله المستجاد من فعلات الاجواد وكتاب نشوار المحاضرة ويشبه اليه شعر ٥

قل للمليحة في الخمار الاذهب ٥ فتنت بذلك اخي التقي المذهب ٥
نور الخمار ونور خدك تحته ٥ عجبا لوجهك كيف لم يتلهب ٥
وجمعت بين المذهبين فلم يكن ٥ للحسن عن ذهبيهما من مذهب ٥
واذا اتت عين المشرق نظرة ٥ قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي ٥

وله في بعض المشايخ وقد خرج يستسقي وكان في السماء سحاب فلما دعا اصحت السماء

شعر
خرجنا نستسقي بيمن دعائه ٥ وقد كاد هدب الغيم ان يلحق الارضا ٥
فلما بدا يدعو تكشفت السما ٥ فما نزلا الا والغمام قد انقضى ٥

محمود بن احمد الغزنوي ابو الثناء شمس الائمة الكردري مات سنة ثمان وستمائة له كتاب كبير سماه خلاصة الحقايق لما فيه من اسرار البيان دقايق يشتمل على جزئين بالجمام سبع كتابا منها الاجناس وربيع الابرار واللولوئيات والاحقاق لصاحب الشافي والجمل المأثورة للامام

نجم الدين عمر النسفي وخلاصة المقامات للمصنف والروضة للزندوستي والرقايق لعبد الله
ابن المبارك وسلك الجواهر ونشر الزواهر للمصنف ايضا والشهاب للقضاعي وصفات الصوفية
لابي عبد الرحمن السلمي وعيون الاخبار لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري والعناية لاهل
النهاية لسهل بن عبد الله التستري وغريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام واللطائف
للامام القشيري ومعرفة الصحابة للحافظ الاصبهاني والنجاح في شرح الصحاح للامام
نجم الدين عمر النسفي والنور لابي يزيد البسطامي وقال في اخر الكتاب قال الفاريابي
اقال الله عثرته ومحا حوبته • شعر •

• بحمد الله في عقد الخلايق • نظمنا عقد خالصة الحقايق •
• بعام قد مضت صاد وزاي • وثامن ظعن مختار الخلايق •
• نبي من قريش هاشمي • رسول الله وضاح الطرايق •

ثم ذكر ابياتا ستة •

محمود بن احمد الازندي صنف في الفرايض كتابا سماه ارشاد الالباب الى معرفة الصواب ثم
ضم اليه الفرايض السراجية وزاده ابوابا وذكر فيه المذاهب الاربع وسماه ارشاد الراجي
لمعرفة فرايض السراجي وشرح عروض الاندلسي في مجلد •

محمود بن احمد ابو الفضل الغزنوي حدث بكتاب تفسير الفقها وتكذيب السفها لابي الفتح
عبد الصمد بن محمد بن يوسف الغزنوي وقد صحب ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي واخذ عنه
علم الوعظ مات ابو الفضل سنة ثلاث وستين وخمسماية •

محمود بن احمد البخاري المعروف بالحصيري تفقه عليه جماعة ببخارى منهم الامام الحسن بن منصور
قاضي خان الاوزجندي وروى مؤلفات محمد بن الحسن وشرح الجامع الكبير مطولا سماه التحرير
ومختصر اسماء الوجيز وذكر في اوله انه زاد في هذا المختصر اكثر من الف مسالة وفرق على جامع
شيخ الاسلام علاء الايمة السمرقندي وكان كثير الصدقة غزير الدمعة مات سنة ست
وثلاثين وستماية وله كتاب سماه خير مطلوب •

محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه صاحب المحيط البرهاني وهو ايضا مصنف الذخيرة

محمود بن احمد بن مسعود القونوي الدمشقي اختصر شرح الهداية للسغناقي في مجلد سماه خلاصة
النهاية وله البهنسي في شرح المغني في اصول الفقه ثلاث مجلدات وله القلايد في شرح العقايد
مجلد وله التقرير مختصر تجريد القدوري اربع مجلدات وله الزبدة في شرح العمدة في اصول
الدين مجلد وله شرح عقيدة الامام ابي جعفر الطحاوي وله تهذيب احكام القران مجلد وله كتاب
خلاصة النهاية في فوايد الهداية مجلد وله التكملة في فوايد الهداية مجلد وله المعتمد مختصر مسند
ابي حنيفة وله المستند شرح المعتمد مجلد وله الفتنة في الفتاوى مجلدات وله منتخب وقفي هلال

والخصاف

والخصاف مجلد وكان ابوه قد شرح الجامع الكبير ومات ولم يكمله فكمله ولده ومات بدمشق
سنة احدى وثمانين وسبعماية •

محمود بن زيد اللامشي له مقدمة في اصول الفقه نحو اربعين ورقة وله الاعجاز في الاعتراض
على الادلة الشرعية وله شرف الانوار في مشكل الاثار وله مقدمة في رفع اليدين •

محمود بن سبكتكين قال الامام مسعود بن شيبة في التعليم السلطان محمود من اعيان الفقهاء
فريد العصر في الفصاحة والبلاغة قال وله التصانيف في الفقه والحديث والخطب
والرسايل وله شعر جيد قال ومن تصانيفه كتاب التفريد على مذهب ابي حنيفة مشهور
في بلاد غزنة وهو في غاية الجودة وكثرة المسايل قال ولعله نحو ستين الف مسيلة
ووالده سبكتكين امير غزنة مات سنة ثمان وسبعين وثلاثماية وخلف ثلاثة اولاد
محمود واسماعيل ومضر وجرت بينهم حروب وتمكن محمود في سنة تسع وسبعين واربعماية
وارسل اليه القادر بامر الله امير المومنين خلعة السلطنة وعظم ملكه والتزم في
كل سنة غزوة وافتتح بلادا كثيرة ومات سنة احدى وعشرين واربعماية فيما قاله الذهبي
في وفياته وقال المجد في طبقاته انه كان على مذهب ابي حنيفة سنين كثيرة ثم صار
شافعيا لسبب مشهور في كتب التواريخ وكان مجلسه مورد العلماء وقد جمع ابو نصر
العتبي سيرته في كتاب سماه اليمين قال وكان يستبر الاحاديث فوجد اكثرها موا
لمذهب الشافعي وانتقل الى مذهبه بعد ان جمع بين فقها المذهبين واتفقت الحكاية
المعروفة عن القفال وصلاته بحضرته انتهى وقد بينت هذه المقالة المشتملة على الجهالة
والضلالة في رسالة مستقلة للرد على امام الحرمين في تصنيف له مغيث الخلق في
معرفة الحق سميتها تشييع الفقها الحنفية في تشنيع السفهاء الشافعية وذكرت فيها
صفة صلاة القفال واوردت نظيرها صلاة لهم من الجهال •

محمود بن ابي سعيد زنكي الملك العادل التركي السلطان السعيد نور الدين الشهيد قال
ابن الاثير في تاريخه كان عارفا بالفقه على مذهب ابي حنيفة وليس عنده تعصب قال ابن
الجوزي كان حنفيا ويراعي مذهب مالك والشافعي وسمع الحديث وحدث بحلب وهو اول
من بنى دار الحديث على وجه الارض ووقف كتبا كثيرة ومات حادي عشر شوال سنة تسع
وستين وخمسماية بقلعة دمشق ودفن بها ثم نقل بعد ذلك الى مدرسته التي بناها بدمشق
في الحادي والعشرين من الشهر المذكور قال ابن عساكر وقد جرت استجابة الدعا عند قبره
وقد الف ابو شامة مجلدا في سيرته وسماه الروضتين في احيا الدولتين يعني نور الدين
وصلاح الدين رحمة الله عليه •

محمود بن عبد الجبار له فتاوى كان رفيقا لمحمود التاجري •

فقا

محمود بن عبد الرحيم كان رفيقا لاحمد بن عبد الكريم كان في زمان التاجري سيلا عن قريته
يعطى الامام لخطيبها في كل سنة من غلات نفسه قدرا معينا ثم ان واحدا خطب سنة هل يستحق
هذا المرسوم شرعا فقال لا ه

محمود بن عبد العزيز الملقب ابو القاسم شمس الدين وشمس الائمة الاوزجندي جد قاضي خان
اخذ الفقه عن شمس الائمة السرخسي ه

محمود بن عبد العزيز الاوزجندي الملقب شيخ الاسلام قال فيمن قال حلال الله على حرام
ولد اربع نسوة لا يقع الا على واحدة وروى ذلك ايضا عن مسعود الكشاني والفقيه
ابي الليث وقال محمد بن الفضل البخاري طلقن جميعا وهو قول عمر بن محمد النسفي ه

محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي المضروب به المثل في علم الادب صنف المنتقى
المسمى بالكشاف وعجائب الحديث المسمى بالفائق والمفصل في النحو وربيع الابرار اربع
مجلدات وغير ذلك وله ديوان شعر ومات بجوارزم ليلة عرفة سنة سبع وثلاثين ه
وحمايته واجاز الحافظ السلفي وهو حنفي الا في الفروع معتزلي الا في الاصول متعصب كما ه
ينبئ عنه سوء تعبيره في تفسيره وله المقامات حسنون مقاما افتتاحها في اخر عمره ه
مواعظ لنفسه منها يود عدوي بتزيين عم ابني ه صديقك ليس القول عنك بغائب ه
ومنها الانس مشتق من الانس ه والانس ان يندى من الانس شابهم ملس ولكنها ه
على غير باب طلس ولمفرج المقامات وله اساس البلاغة في اللغة ثلاث مجلدات ه
وضالة الناشد والرائض في القرائض والانموذج في النحو وشرح ابيات سيبويه والمناج
في الاصول والرسالة الناصحة ومقدمة الادب والقسطاس في العروض وديوان رسائله
والفائق الكبار والفصائح الصغار والمحاجاة بالمسائل النحوية والفرد والمركب في
العربية وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي في مناقب الشافعي وروس
المسائل في الفقه والمستقصى في امثال العرب وصميم العربية وديوان التمثيل والاسالي
ومعجم الحدود والاماكن والمياه والجبال وخوابع الحكم ه قال الزمخشري في تفسير سورة
العنكبوت في الحث على المهاجرة عند الاحتياج اليها ولعمري ان البقاع لتتفاوت في ه
ذلك التفاوت الكثير ولقد جربنا وجربت اولونا فلم نجد فيما درنا ودار واعونا على
قهر النفس وعصيان الشهوة واجمع للقلب المتقلب وافهم للهم المنتشر واحث على القناعة
واطرد للشيطان وابعد من كثير من الفتن واضبط للامر الديني في الجملة من سكنى حرم الله
تعالى وجوار بيت الله فسله الحمد على ما سهل من ذلك وقرب وذرق من الصبر واوقع من الشكر
وروى انه لما صنف الكشاف لله الذي خلق القرآن فقيل له متى تركته هجرة الناس وغيره
قال رقال الحمد لله الذي جعل لان جعل عندهم يعني خلق نفرا بعض الناس وغيره وجعل الحمد لله

ابو بكر

الذي انزل القرآن وهذا اصلاح الناس وله دسائس خفيت على اكثر الناس فلهذا حرفه
بعض فقهائنا مطالعة لتفسيره لما فيه من سوء تعبيره في تاويله وتعيينه وقد جاور
بمكة سنين وفرغ من كتابة تفسيره بها ه ومن شعره ه

الا قل لسعدى مالنا فيك من وطر ه وما تطلبين النخل فراعين العفر ه
فانا اقتقرنا بالذين تقايقت ه عيونهم والله يجزى من اقتفر ه
مليح ولكن عنده كل جفرة ه ولم ار في الدنيا صفا بلا كدر ه
ولم انس مذ غادرته قرب روضة ه الى جنب حوض فيه للماء منحدر ه
فقلت له حيثي بورد وان غما ه اردت به ورد الخدود فما شعر ه
فقال انتظرني رجع طرف اجيء به ه فقلت له طيبات فالى مصطبر ه
فقال فلا ورد سوى الخد حاضر ه ه فقلت له اني قنعت بما حضر ه

محمود بن محمد بن داود البخاري له لطائف شرح المنظومة وهو من اجل شروحها وقد
ذكر في اخره انه جمعه من مائة كتاب وعدها واحدا بعد واحد

محمود بن محمد الدهلوي شرح المنار في اصول الفقه لحافظ الدين بكتاب سماه افاضة
الانوار في اضاءة اصول المنار ه

محمود بن مسعود المرغيناني صاحب الفتاوى له ذكر في ذيل الفتاوى

محمود بن مودود الموصلي البلدي ابو عبد الله صنف المختار مات سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالموصل

محمود بن الولي له فتاوى مات سنة عشرين وخمسمائة ه

محمود بن ابي بكر بن ابي العلاء الكلابادي البخاري الفرضي ابو العلاء الملقب شمس الدين له
المصنفات الفائقة في الفرايض وغيرها قال الذهبي درس في الفرايض عارف بالحديث
والرجال سود كتابا كبيرا في شبه النسبة ومن مصنفاته متون السراج في شرح المقدمة
المعروفة بالسراجية وهو شرح كثير الفوايد غزير الفرائد قال ابن حجان الاندلسي
قدم علينا الشيخ المحدث ابو العلاء محمود بن ابي بكر البخاري الفرضي بالقاهرة في طلب
الحديث فاذا راى صورة حسنة قال هذا صحيح على شرط البخاري قلت وقريب من هذا
ما حكى عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه انه كان يسائر اصحابه فكانوا
اذا مر بهم غلام وضئ الوجه يقول بعضهم لبعض هذا شاهد يستدرون بذلك عن الشيخ ه
فعرفوا بعد ذلك ان الشيخ فطن بهم فاستقلوا عن هذه اللفظة الى ما فوقها هذا حجة فبعد
ذلك كانوا في المسايرة مع الشيخ فرادى وشخصا على بعد فطنوه يلتحا فقال بعضهم لبعض
هذا حجة فلما قرب منهم اذا هو غير ملتح فالتفت الشيخ اليهم وقال حجتهم داحضة فقبلوا به ه

محمود الكيلي يقال عمن اشترى من اخر دارا فقبل ان يقبضها اجرها من البايع هل يفسخ الاجارة

وكان لا يحب الاطالة في
التعليق فاختار شرح
السراج فاختصره
فطلب الحديث ه

ام لا فقال لا هو المختار ه

مختار بن محمود الزاهدي له شرح القدوري شرح نفيس وله القنية مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله رسالة لطيفة سماها الناصرية تشتمل على ثلاثة ابواب وذكر في الباب الاول فعل ظهر عن نبينا صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل ثلاثة الاف معجزة ه

مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلي كان مولى لاحدى عجايز تلك الديار فخصه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الازلية الهنية ورزقه الاسلام وجعله من الاعلام خلع عليه خلعة القبول واهب عليه من مهاب اللطف الصبا والقبول ويسر له تحصيل العلوم الشرعية اولا ونشر له علم القبول على قلوب البرية اخرا فجمع المنقبتين وحاز المرتبتين شرح الهداية شرحا حسنا ولم يكمله وصنف تفسيرا سماه كشف الكشاف وله مؤلفات اخر ذكره الشيخ مجد الدين الفيروزابادي في تاليفه المسمى بالالطاف الخفية في اشراف الحنفية رحمة الله عليه ه

مسعر بن كدام الكوفي روى عن ابي حنيفة وقتادة روى عنه السفيانان قال الثوري كنا اذا اختلفنا في شيء قال اذهب بنا الى الميزان مات سنة خمس وخمسين ومائتين روى له الجماعة قال مسعر بن كدام من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت الا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه

مسعود بن ابراهيم الكرماني الملقب قوام الدين اقام بسطح جامع الازهر الى ان مات سنة سبع واربعين وسبعمائة وافتى وصنف ه

مسعود بن احمد بن برهان الدين العلامة صدر الشريعة جامعا للفضايل الجميلة والشمايل الجليلة

مسعود بن شجاع الاموي الملقب برهان الدين مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقد جمع كتابا في الفقه ومن انشاده لنفسه شعر

تصرم العمر والاعياد والجمع ... والغايبون عن الاوطان ما رجعوا
غابوا فغابت مسراتي لغيبتهم ... فاليوم لم يبق لي في راحة طمع
الى الثريا رايناهم وقد وصلوا ... فحين ما وصلوا تحت الثرى وقعوا
كانوا حياتي فنفسي بعد فرقتهم ... ليست بشيء من الاشياء تنتفع
يا ليت لم يستمع سمعي مقالتهم ... حان الفراق فازروا الدمع ام فدعوا
احباب قلبي ما الدنيا بباقية ... وكل شيء تقضى ليس يرتجع
لما بدا الشيب في راسي بكيت على ... فقد الشباب وحل الخوف والجزع
يا رب فاغفر ذنوبي واعف عن زللي ... فالعفو منك عطاء ليس ينقطع
واحكم بعود اخلائي الى وطني ... لعلنا بعد طول الهجر نجتمع

مسعود

مسعود بن شيبة السندي الملقب شيخ الاسلام له كتاب التعليم وله طبقات اصحابنا

مسعود بن ابي بكر بن الحسين الغزامي صاحب اللمعة في نظم مسايل الجامع الصغير

مسلم بن سلامة عرف بالنجم السنجاري ذكره ابن العديم وقال صنف واجاد فيه وقرات له بيتين هما لعبد المحسن الصوري وهما قوله شعر

انست بوحدتي حتى لو اني ... رايت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقا ... اميل اليه الا ملت عنه

فاجابه ابو سلامة بقوله

لاني قد خبرتهم انتقادا ... فسل من شئت منهم ثم منه
اذا عاشرت خلا صار خلا ... وان تسال عن العاصي يكنه

مصعب بن المقدام الكوفي روى عن الامام ابي حنيفة وسفيان وداود الظاهري وطايفة وروى عنه اسحاق بن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واخرون ه

المطهر بن الحسين بن سعد اليزدي الامام السيد الزاهد له شرح القدوري سماه اللباب في مجلدين وله كتاب في المناسك سماه التذكرة ه

المظفر بن المبارك البغدادي تفقه على والده عرف بحركها وله شعر حسن

لئن بعدت دار وشطت منازل ... وطالت عهود بيننا ودهور
لقد بقيت في القلب منك بقية ... ليسال عنها منكر ونكير

معبد بن شداد وولده كلاهما من اصحاب محمد بن الحسن

معلى بن منصور الرازي روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب والامالي وشاركه في ذلك ابو سليمان الجوزجاني وهما من الورع والدين وحفظ الحديث والفقه بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما المامون القضا فلم يتقلدا له ومعلى هذا سكن بغداد وروى عن مالك والليث وحماد وابن عيينة وروى عنه ابن المديني وابي بكر بن ابي شيبة والبخاري في غير الجامع قال ابو زكريا اذا اختلف معلى واسحاق بن الطباع في حديث عن مالك فالقول قول معلى اذ كل حديث معلى اثبت منه مات سنة احدى عشرة ومائتين روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه قال الخطيب سيل معلى عن القران فقال من قال بان القران مخلوق فهو كافر وطلب للقضا مرارا فامتنع منه واتفقوا انه كان صدوقا ثقة انتهى وقد قال احمد ابن حنبل ثقة صاحب سنة ونقل عنه ايضا انه قال لم اكتب ما كان يحدث بما وافق الراي فكان يوم يخطي في حديثين او ثلاثة وقال كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من ان يكذب قال ابو زرعة بلغني ان احمد بن حنبل كان في قلبه غصص من احاديث ظهرت على المعلى كان يحتاج اليها والله اعلم

مغيرة بن مقسم الضبي ابو هاشم الكوفي سمع الشعبي والنخعي وروى عنه الثوري وشعبة

مات سنة ست وسبعين ومائة روى له الجماعة قال جرير بن عبد الحميد كنت ارى مغيرة يبحث في
المسئلة فيخالفونه فيقول كيف امتنع وهو قول ابي حنيفة ه

المفضل بن مسعود التنوخي ويقال له المعري الحنفي صنف تاريخ النحويين وصنف كتاب
التنبيه للرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة قرا على القدوري ببغداد وله رسالة
في وجوب غسل الرجلين وله البيان عن الفضل في الاشربة بين الحلال والحرام مات سنة اثنين
او ثلاث واربعين واربعمائة ه

مكحول بن الفضل النسفي ابو مطيع صاحب اللؤلؤيات مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة روى
عن ابي عيسى الترمذي وعبد الله بن احمد بن حنبل وكان يروي الفقه عن ابي سليمان الجوزجاني
صاحب محمد بن الحسن الشيباني ه

مكحول النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع
وعند رفع الراس منه تفسد صلاته لانه عمل كثير هكذا ذكره السغناقي في النهاية وقال في
المحيط وروى مكحول الراوي لهذه الرواية عن ابي حنيفة وذكر المسئلة ولم يسم كتاب الشعاع
وكان شيخنا ابو الحسن يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف وذكر الشيخ قوام الدين
الاتقاني في كتابه على الهداية انه صاحب اللؤلؤيات ه

مندل بن علي العنزي الكوفي اخو حبان بن علي تفقه على الامام وروى عن الاعمش وهشام
ابن عروة مات سنة سبع او ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي ه

منصور بن احمد له مناسك الحج في المذهب في ارجوزة ه

منصور بن اسماعيل ابو المظفر قاضي هراة وخطيبها وسندها مات سنة خمس وخمسين واربعمائة
ومن شعره • لما عدمت وسيلة القى بها • ربي يقي نفسي اليم عذابها •
• قدمت رحمته اليه وسيلة • وكفى بها وكفى بها وكفى بها •

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ذكره الزاهدي في ذيل القنية وذكر انه قال بلغني
ان محمد بن اسلم الطوسي بلغ من اهتمامه باتباع السنة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل
اصابع رجليه بالخنصر من يده من اسفل ولم يكن فعل ذلك من قبل فاعاد صلوة كذا وكذا سنة
لتكون مؤداة بالتمام ه

موسى بن امير حاج التبريزي مولده سنة تسع وستين وستمائة ووضع شرحا على البديع لابن
الساعاتي سماه الرفيع في شرح البديع ه

موسى بن سليمان الجوزجاني كان رفيق المعلى بن منصور في اخذ الفقه عن ابي يوسف ومحمد ورويا
عن ابي يوسف الكتب والامالي وهو اسن واشهر من المعلى ولما عرض عليه المامون القضا قال
يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله في القضا ولا تولي على امانتك مثلي فاني والله غير مامون الغضب

ولا ارضى لنفسي ان احكم في عباده قال صدقت وقد اعفيناك ودعا له بخير ثم عرض بعد
ذلك على رفيقه المعلى بن منصور فابى واستعفى فاعفاه قال الجوزجاني سمعت حماد بن
زيد يقول اني لاحب ابا حنيفة من اجل حبه لايوب يعني ايوب بن ابي تميمة السجستاني ه
ومن تصانيفه السير الصغير وكتاب الصلوة وكتاب الرهن •

موسى بن نصر الرازي من اصحاب محمد بن الحسن اي خاصة تفقه على ابو علي الدقاق وابو علي
الدقاق هو استاد الامام ابي سعيد البردعي وقال في الحاوي انه من اصحاب ابي حنيفة ه
وانه قال من واظب على ترك الاربع قبل الظهر لم تقبل شهادته •

الموفق بن محمد بن الحسن الخاصي الخوارزمي له مصنفات ورسايل وله الفصول في علم الاصول
مات سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر وله كتاب مناقب الامام ابي حنيفة ورتبه على اربعين
بابا وذكر فيه مناقب الامام وصاحبيه وبعض اصحابه فلنا به قدوة حسنة وخطبة كتابه
الحمد لله الذي روح ارواحنا بعرف العرفان ه •

ميمون بن محمد بن محمد المكحول النسفي مصنف التمهيد لقواعد التوحيد رحمة الله عليه •

حرف النون

ناصر بن ابي المكارم المطرزي له المقرب تكلم فيه على الالفاظ التي تستعملها فقهاء الحنفية
ككتاب الازهري للشافعية وله الايضاح في شرح المقامات للحريري مات سنة عشر وستمائة
ورثي باكثر من ثلثمائة قصيدة وكان راسا في الاعتزال ينتحل الى مذهب ابي حنيفة في الاصول
ويقال هو خليفة الزمخشري ه •

نصر بن احمد العياضي ولد الامام الشهيد حتى برع في المذهب وصار فريد عصره حتى قال
الشيخ ابو حفص البخاري البجلي وكان صدر ما وراء النهر وكان حافد الشيخ الكبير ابي حفص الدليل
على صحة مذهب ابي حنيفة ان ابا احمد العياضي على مذهبه ولو لم يكن مذهبا مختارا لم يعتقده

نصر بن سلام حكى عنه في مسالة انت طلاق ثلاثا لا قليل ولا كثير يقع الثلاث قال الشيخ
عبد القادر القرشي صاحب الجواهر المضية في مناقب الحنفية وقد جمعت جزءا على هذه
المسالة وذكرت فيه اختلاف الاصحاب وكان ذلك سبب ه •

نصر بن سيار بن صاعد الهروي مسند خراسان قال السمعاني سمعت منه الترمذي بروايته
عن القاضي ابي عامر عن الجراحي عن المحبوبي عنه وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة جمع
عبد الله بن محمد القاضي لجده القاضي صاعد بروايته عنه الثوري وغيره مات ببغداد
ودفن عند ابي يوسف سنة تسع وستين ومائة •

نصر بن محمد بن احمد السمرقندي الفقيه ابو الليث المعروف بامام الهدى تفقه على ابي جعفر
الهندواني وهو صاحب الاقوال المفيدة والتصانيف الحميدة منها تفسير القران اربع مجلدات

والنوازل في الفقه وخزانة الفقه في مجلد وتنبيه الغافلين وكتاب بستان العارفين
وله ايضا كتاب سماه المختلف ذكر فيه مسايل الخلاف وله المقدمة المشهورة مات بكورة بلخ
سنة ست وسبعين وثلاثمائة •

نصر بن محمد الختلي شارح مختصر القدوري •

نصر بن محمد قال قال ابو حنيفة كان جهم ومقاتل فاسقين افرط هذا في التشبيه وافرط
هذا في النفي واراد باسم الاشارة الاول جهم الاصفهاني وافرط في التشبيه اي في نفي التشبيه
حتى قال انه تعالى ليس بشيء وبالثاني مقاتلا حيث بالغ في الاثبات حتى جعل الله مثل خلقه

نصير بن يحيى البلخي اجتمع باحمد بن حنبل وبحث معه كما تقدم في ترجمة محمد بن محمد بن سلام •

نصر الله بن عبد المنعم التنوخي عرف بابن شقير صنف كتب ايقاظ الوسنان بتفضيل دمشق •
في ثلاث مجلدات •

النضر بالضاد المعجمة بن الحسن كان عنده عن يزيد بن هارون عشرة الاف حديث وكان يفتي
براي ابي حنيفة واصحابه مات سنة احدى وستين ومائتين •

النعمان بن ابراهيم الزرنوجي له شرح المقامات وسماه الموضح مات سنة اربعين وستمائة •

النعمان بن احمد ابو حنيفة القاضي مات سنة ثلاث وستين له مصنفات •

النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي النيسابوري تفقه على الثوري وكان يجالس ابا
حنيفة وزفر وروى عنهما وكتب عنه ابن مهدي وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا الرجل
الصالح مات سنة ثلاث وسبعين ومائة روى له النسائي •

نعيم بن حماد الكبير الامام روى عن ابي حنيفة فريضة الوتر وهي احدى الروايات الثلاث
عن ابي حنيفة وهو قول زفر وهو اول اقواله ثم قال هو سنة وهو قولهما ثم قال هو
واجب وهو اخر اقواله قال في المحيط هو الصحيح وقال قاضي خان هو الاصح ونعيم
هذا هو الخزاعي شيخ البخاري وابن معين قال احمد كنا نسميه الفارض لانه من اعلم الناس
بالفرايض سئل عن القران فابى ان يجيب بشيء كما ارادوه عليه فحبس بسامرا فلم يزل
محبوسا حتى مات في السجن سنة سبع وعشرين ومائتين وقال ابو داود مات بسر من راى

نعيم بن عمرو القديدي من اصحاب الامام قال سمعت ابا حنيفة يقول عجبا للناس يقولون
اني افتي بالراي ما افتي الا بالاثر •

نوح بن دراج الكوفي تفقه بالامام وبزفر وروى عنه وعن الاعمش حكم بين الناس
ثلاثة اعوام ثم ظهر فوامره فصرف بحفص بن غياث وقد قال شاعر •

• ان القيمة فيما احسب اقتربت • اذ صار قاضينا نوح بن دراج •

وروى الخطيب بسنده عن سفيان قال سئل ابن شبرمة عن مسالة فافتى فيها فلم يصب

فقال

فقال له نوح بن دراج انظر فيها تثبت يا ابا شبرمة فعرف انه لم يصب فقال ابن شبرمة
ردوا على الرجل • ثم انشا يقول شعر •

• كادت تزل بها من حالق قدم • لولا تداركها نوح بن دراج •
• لما راى هفوة الحكام اخرجها • من معدن نوح اي اخراج •

قال الخطيب ويقال ان الحاكم كان ابن شبرمة وقيل ابن ابي ليلى قال الحافظ المزي
في تهذيب الكمال قال الحافظ ابو بكر الخطيب ويقال ان الحاكم كان ابن شبرمة او ابن ابي ليلى
وان رجلا ادعى قراحا فيه نخل واتاه بشهود شهدوا بذلك فسالهم ابن شبرمة كم في القراح
نخلة فقالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال له نوح انت تقضي في هذا المسجد ثلاثين سنة ولا
تعلم كم فيه اسطوانة فقال للمدعي اردد على شهودك وقضى له بالقراح وقال هذا الشعر
مات نوح سنة اثنين وسبعين ومائة •

حرف الهاء

نوح بن منصور له الارشاد في الفقه •

هاني بن ايوب روى عن طاوس وروى عنه ابن مهدي وروى له النسائي

هبة الله بن احمد بن معلى التركستاني مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة له تبصرة الاسرار
في شرح المنار وله الغرر وله المنازل وله الارشاد وله شرح عقيدة الطحاوي

هشام بن عبد الله الرازي له نوادر تفقه على ابي يوسف غير انه كان لينا في الرواية •
وقد روى عن مالك وعنه ابو حاتم قال لقد لقيت الفا وسبعمائة شيخ قال ابن حبان •
كان يهم ويخطي على الاثبات روى عن مالك عن الزهري عن انس مرفوعا مثل امتي مثل المطر
لا يدرى اوله خير ام اخره وروى عن ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقراء
امتي والجمعة حج فقرائها كلاهما باطلان قلت لعل المراد بكلاهما الكلامان الاخيران والا •
فالحديث الاول ثابت بلا شبهة فقد رواه احمد والترمذي عن انس واحمد عن جابر وابو يعلى
عن علي والطبراني عن ابن عمر وابن عمرو واراد انهما باطلان المذكور والله اعلم ثم رايت حديث
الجمعة حج الفقراء رواه القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس وفي رواية حج المساكين والله اعلم

هشام بن معدان قال قال لنا محمد بن الحسن كل نكاح كان بغير شهود فليس بنكاح وكل نكاح
كان بشاهدي عدل سرا او علانية فهو نكاح جايز وانما نكاح السر ما كان بغير شهود •

هلال بن يحيى بن مسلم الراي البصري ذكره صاحب الهداية ويقع في بعض الكتب الرازي
وهو غلط وانما لقب بالراي لسعة علمه وكثرة فهمه وبذلك لقب ربيعة شيخ مالك اخذ العلم
عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث عن ابي عوانة وابن مهدي له مصنف في الشروط وكان •
مقدما فيه وله احكام الوقف مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عبد الله بن محطبة عن هلال
عن ابي عوانة عن قتادة عن انس كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وكان

وكان نعله له قبالان ٥

الهيثم بن جماز الكوفي اشتهر بالبكاء لكثرة بكائه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي وروى عنه وكيع قال ابن معين كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن انس مرفوعا يوتى بعمل المومن يوم القيمة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يوتى ببطاقة محتوية من عند الرحمن فتوضع في الكفة فترجح وهي لا اله الا الله ٥

حرف الواو

الهيثم بن موسى يقفه على ابي يوسف والله اعلم ٥

وراق لكتاب الحيل قال سليمان الجرجاني كذبوا على محمد ليس له كتاب الحيل وانما كتاب الحيل لوراق

وكيع بن الجراح بن مليح اخذ العلم عن ابي حنيفة وكان يفتي بقوله قال ابن منيع ما رايت ٥ افضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا قال ابن معين وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله ايضا مات سنة ثمان وتسعين ومايتين وهو من اكابر اتباع التابعين سمع ابن جريج والثوريين والاوزاعي وابا حنيفة وغيرهم وعنه ابنه سفيان واحمد وابن راهويه وابن معين واحمد بن معين واسم لا يحصون قال ابو داود وكان اعور قال حماد ابن زيد لو شئت لقلت انه ارجح من سفيان ٥

الوليد بن حماد الكوفي قال قلت لعمي الحسن بن زياد كيف رايت زفر قال رايت عند ابي حنيفة قال لا والله ما رايت احدا قط اعقل منه ولا افقه منه ولا اورع منه ولا اعلم منه ولا اكمل منه ولا اعبد منه ولا اشد تواضعا منه ولا اشد تحريا منه ولا اشد تحفظا منه ولا اشد تحرجا منه ولا اشد تنزها منه ولا اشد تجنبا منه ولا اشد تحريا منه ولا اشد تحفظا منه ولا اشد تحرجا منه ولا اشد تنزها منه ولا اشد تجنبا منه

حرف الياء

ياسين بن معاذ الزيات روى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان روى عنه عبد الرزاق وغيره قال ابن معين كان يفتي برأي ابي حنيفة ذكره الذهبي في الميزان فقال وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها ٥

يحيى بن احمد بن محمد بن اسحاق الزجاجي النيسابوري سمع الكثير ولقي الشايخ وكان يتهم بالقدر مات سنة خمس عشرة واربعمايتة كان يروي احاديث ابي حنيفة وابي يوسف وزفر جمع ابي المظفره

يحيى بن اكتم القاضي احد الاعلام واسع الترجمة مات سنة اثنتين واربعين ومايتين ٥ روى عنه البخاري في غير الجامع والترمذي في سننه قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكره يحيى بن اكتم عند ابي فقال ما عرفت فيه بدعة وذكر له فاحسن فيه الناس فقال سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا قال اسماعيل بن اسحاق القاضي كان له يوم في الاسلام ولم يكن لاحد مثله من الانام فذكر قضيته مع المامون في تحليل المتعة قال ابن خلكان اكتم بقال بالتاء المثناة والصواب بالمثلثة وقد ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وذكره بعض الحنفية في اصحاب ابي حنيفة وقال آخرون كان من المجتهدين

في

وفي الجملة كان سليمان بن البدعة ومن نظر في كتاب النتيجة عرف تقدمه في العلوم وسمع ابن المبارك وابن عيينة وقال الترجمي في الغاية في كتاب الحيض في مسئلة اقل الطهر قال عطا ويحيى بن اكثم بالثاء المثلثة سبعة عشر يوما وبه قال ابو عبد الله البلخي وابو حاتم القاضي انتهى وقد غلب على المامون حتى لم يتقدم عليه احد وكان الوزراء لا يعلمون شيئا في الملك الا بعد مراجعته ولاه المامون القضاء ببغداد وله عشرون سنة ولما ولي قضاء البصرة استصغروه فقال احدهم كم سن القاضي فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة واكبر من معاذ الذي وجهه النبي عليه السلام قاضيا على اليمن وبقي سنة لا تقبل فيها شهادة وتذكر عنه حكايات في ميله الى المرد وانما كان ذلك في عنفوانه وشرخ زمانه ولما شاب اناب واقبل على المصحف والمحراب وتلك الوصمة الشنيعة ما زالت والاثرة الفضيعة ما حارت عن مآثره ولا مالت ذكره المجد الفيروزابادي ولا يخفى ان الميل المجرد لا سيما الوصمة الشنيعة من دون الفعلة الفضيعة وقد ابتلي بالنظر اليهم بعض الاولياء كالشيخ اوحد الدين الكرماني والعراقي وغيرهما ومما يدل على براءته وبطلانه ساحته ما ذكره شهادة احمد بن حنبل فسبحانك هذا بهتان عظيم نشاء من عدو حسود لدود لئيم وفي تذكرة ابن حمدون قال المامون ليحيى بن اكتم يا ابا محمد الذي يقول قاض من قضاتي في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس فقال لعن الله اوما تعرفه يا امير المومنين قال لا قال هو احمد ابو نعيم الذي يقول لا احب الجور ينقضي وعلى الامة والي عباس فتخيل المامون وفيه ايضا ان المتوكل اوكم فلما راوا اللعب قال ليحيى بن اكتم انصرف قال لم قال يا امير المومنين قال لانا نخلط قال اخرج ما تكون بنو لنا الى قاض فاستظم المتوكل وامر ان تتلف لحيته ففعل فقال انا لله صناعت العالية هذه كانت تكفين دهرا لو رفعت الى فضحك المتوكل وامر له بدورق ذهب مملوء غالبه ودرج بجوز ٥ فاخذه في كمه وانصرف ذكر غير واحد منهم القرطبي في كتابه المتذكر ان يحيى بن اكتم القاضي روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا شيخ السوء فعلت كذا وفعلت كذا فقلت يا رب ما كذا حدثت عنك قال فما اذا حدثت عني يا يحيى قلت حدثني الزهري عن سعيد عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك سبحانك انك قلت استحي ان اعذب شيبة شابت في الاسلام فقال يا يحيى صدقت وصدق الزهري وصدق سعيد وصدق عروة وصدقت عايشة وصدق محمد وصدق جبريل وقد غفرت لك وفي مختصر كتاب تاريخ الخطيب لابي عبد الله محمد بن المكرم الانصاري الكاتب في ترجمة ابي العلاء الحسين بن الحسن الكاتب حدث عن يحيى بن اكتم بسنده الى جابر

فه

ابن عبد الله ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الصلاة افريضة هي
قال نعم قال فالحج فريضة هو قال نعم قال فالعمرة افريضة هي قال لا قال وان تعتمر خير
لك وقد وجد بخط الشيخ جمال الدين المرشدي الحنفي ما صورته وقد روينا بسند من طريق
البيهقي الى محمد بن عبد الكريم المروزي قال لما ولي يحيى بن اكثم القضا كتب اليه اخوه عبد الله
من مرو وكان زاهدا شعر
وكلمة يجري مثل الملح قائلها ... الذ من لقمة تحتي بن بنود
وآكلة قربت للهلك صاحبها ... كجبة الفخ دقت عنق عصفور
يحيى بن بكير المراقي له من الكتب الشروط الكبير
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة ابو سعيد الكوفي الهمداني الوادعي كان من اصحاب ابي حنيفة
الذين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف وزفر وداود
الطائي وأسد بن عمرو يوسف بن خالد السمرقندي ويحيى هذا وهو الذي كان يكتبها لهم
ثلاثين سنة روى عنه احمد بن حنبل وابن معين وقتيبة وابو بكر بن شيبة قال ابن معين انتهى العلم
الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زايدة
في زمانه مات سنة ماءتين روى له الجماعة
يحيى بن سعيد القطان قال ابن معين كان يفتي بقول ابي حنيفة سمع مالكا وابن عيينة وشعبة ثم
روى عنه ابن عيينة وشعبة وروى عنه احمد وابن المديني وابن معين قال الخطيب في تاريخ
بغداد عن ابن معين قال سمعت يحيى بن القطان يقول والله ما جالسنا ابا حنيفة وسمعنا منه
الا وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقي الله عز وجل وقال اقام يحيى يختم القرآن في كل
يوم وليلة عشرين سنة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما روى يطلب جماعة
قال ابن عبد الشهيد كتب اري يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة المسجد فيقف
بين يديه ابن المديني وابن كادكن وعمرو بن خالد واحمد بن حنبل يسألونه عن الحديث وهم
قيام على ارجلهم الى ان يحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبة له واعظاما
مات سنة سبع وتسعين ومائة
يحيى بن سعيد الاموي الكوفي سمع يحيى القطان والثوري وروى عنه ابن راهويه وابو عبيد
مات سنة اربع وتسعين ومائة روى له الجماعة
يحيى بن سعيد بن عمر قاضي ماردين حكي عنه انه لما عزم على الحج صعد المنبر يوم الجمعة وقال يا اهل
ماردين وليت عليكم القضا هذه المدة الطويلة وانا لكم بالله تعالى من كان له على ظلامة يقوم
بها لي فان كان من مالي قضيتها وان كان بسبب السلطان تداركتها وان عجزت عن ذلك
تضرعت الى الله في عفوها عني فضج الجامع بالبكاء وارتفعت اصواتهم بالايمان المؤكدة ان ليس فينا

من له فينا شكوى ولا مظلمة رحمه الله كذا في طبقات ابن دقاق
يحيى بن صالح الوحاظي سمع مالكا ومحمد بن الحسن وكان عديله الى مكة المشرفة وروى عنه احمد بن
ابي الحواري وابو زرعة وابو حاتم والبخاري مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وروى له
ايضا مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
يحيى بن عبد المعطي الزواوي النحوي الحنفي صنف نصانيف مفيدة منها الالفية المشهورة التي
نبه عليها ابن مالك حيث قال في صدر الفيته شعر
فآية الفية ابن معط ... وهو يسبق جاء بز بتفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا ... مات سنة
سبع وعشرين وستمائة بالقاهرة
يحيى بن المظفر بن الحسن البغدادي وكان من اعيان الفقها له مصنفات مات سنة خمس
وعشرين وستمائة
يحيى بن يعلى بن منصور روى عنه ابن ماجه
يحيى بن ابي بكر الحنفي له كتاب سماه بيان الاعتقاد في ثلاث ابواب الاول في مسايل الاعتقاد
والثاني في مسايل الفاظ الكفر وكلمات الارتداد والثالث في مسايل الامتحان وما
يكثر اليه احتياج العباد
يحيى بن اليمان الكوفي سمع الثوري وهشام بن عروة وروى عنه ابن معين وبشر الحافي مات
سنة سبع وسبعين ومائة وكان يقول احفظ عن الثوري اربعة الاف حديث في التفسير روى له
الجماعة والبخاري مقرونا بغيره
يحيى البناء اصحاب محمد بن الحسن ذكره شمس الايمة السرخسي في مسالة المسبوق قائما يصليه مع
الامام اخر صلاته حكما عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد في حكم القراءة والفتوت هو اخر
صلاته وفي حكم التعدة هو اول صلاته وعلل الكرخي القولين ثم قال وحكى عن يحيى البنا
وكان من اصحاب محمد انه سأله عن هذه المسالة فاجاب بما قلنا فقال على وجه التعجب هذه
صلاة معكوسة فقال محمد لا افلحت وكان كما قال محمد فلم يفلح اصحابه ولم يفلح بدعايه
يزيد بن كيسان الكوفي تفقه على الامام ابي حنيفة ولازمه قال سمعته يدعو يقول يا ارحم
الراحمين تعمد النعمان بفضلك واجعل زلله في سنة رحمتك
يزيد بن هارون الواسطي الامام الكبير سمع ابا حنيفة ومالكا والثوري وكبار الدين وروى احمد
وابن معين وابن المديني وقوم واثنوا عليه وهو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل
قالوا مات سنة ست وماءتين روى له الجماعة
يعقوب بن ابراهيم بن يوسف القاضي الانصاري قال ابن عبد البر لا يختلفون ان ابا يوسف
القاضي هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعيد بن حبتة الانصاري قال ابن الكلبي

سعد بن حبتة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية واسم امه حبتة بنت مالك من بني عمرو
ابن عوف جاءت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وبرك عليه ومسح على راسه ومن
ولده النعمان بن سعد الذي روى عن علي ومن ولده خنيس ايضا بن سعد ومن ولده ايضا ابو
يوسف القاضي اخذ الفقه عن الامام وهو المقدم من اصحاب الامام ولي القضا لثلاثة خلفا
المهدي والهادي والرشيد وقال ابن خلكان خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون تصغير اخنس
والمراة خنسا وحبتة بفتح الحا المهملة وسكون البا الموحدة وبعدها تا مثناة من فوقها
ثم ها ساكنة قال وسعد بن حبتة من جملة من استصغر يوم احد هو والبرا بن عازب وابو
سعيد الخدري فردهم النبي صلى الله عليه وسلم وراه النبي عليه السلام يوم الخندق وهو يقاتل
قتالا شديدا مع حداثة سنه فدعاه فقال من انت قال سعد بن حبتة فقال اسعد الله حمدك ه
ومسح على راسه وقال السهيلي في الروض الانف فدعاه ومسح على راسه ودعا له بالبركة في ولده
ونسله فكان عما لاربعين وخالا لاربعين قال ابو عمر بن عبد البر الغزي لا اعلم قاضيا كان
اليه تولية القضا من المشرق الى المغرب الا ابا يوسف هذا في زمانه واحمد بن ابي زوار في زمانه قال
احمد وابن معين وابن المديني ثقة مات ببغداد سنة احدى وثمانين ومائة ذكر الطحاوي بسنده الى
احمد بن حنبل قال كنت في مجلس ابي يوسف القاضي حين امر ببشر المريسي فجر برجله فاخرج ثم
رايته بعد ذلك في المجلس فقيل له على ما فعل بك رجعت الى المجلس فقال لست اضيع حظي من العلم
بما صنع بي في الامس ولابي يوسف من الامالي والمصنفات ادب القاضي املاه على بشر بن الوليد
نقل منه في الفتاوى الصغرى في فصل مسئلة الجمعة والعيدين والصلاة بعرفات وله كتاب
المناسك الذي كتبه للرشيد قال ابو يوسف حين قيل له بما ادركت العلم قال ما استنكفت
من الافادة ولا بخلت بالافادة قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابي يوسف
سمع هشام بن عروة وابا اسحاق الشيباني وعطا بن السايب وطبقتهم وعنه محمد بن الحسن واحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وخلق سواهم قال ابو يوسف ترى اتبع القوم للحديث وقال يحيى
ابن يحيى التميمي سمعت ابا يوسف يقول عند وفاته كلما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق
الكتاب والسنة وفي لفظ الا ما وافق القران وقد اجتمع عليه المسلمون وعن يحيى بن معين قال ليس
في اصحاب الراي اكثر حديثا ولا اثبت من ابي يوسف وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول من قال
ايماني كايمان جبريل فهو صاحب بدعة وقال ابن سماعة كان ابي يوسف يصلي بعد ما ولي القضا
مائتي ركعة في كل يوم وقال احمد كان منصفا في الحديث قال وله اخبار في العلم والسيادة وقد
افردته وافردت صاحبه محمد بن الحسن في جزء وفي كتاب الحج من الغاية وحج الرشيد في خلافته سبع
سنين وكان ابو يوسف عديله وكان قد قضى له ولاخيه موسى الهادي ولابيه المهدي وذكر
السغناقي في شرح الهداية ان ابا يوسف ركب مع الخليفة يوما لجود دابته فناداه ايها القاضي

الحق بي قال يا امير المومنين ان دابتك اذا حركت طارت واذا تركت سارت وان دابتي اذا
حركت قطفت واذا تركت وقفت فانتظرني فان النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدابة
القطوف امير على الركب فامر ان يحمل ابو يوسف على جنيب وقال حملي اياك على هذا اهون من تامرك
علي انتهى وقال امير الركب لانه يامرهم بانتظاره وعليهم طاعته لحق الصحبة في السفر ومن يلزمك
طاعته فهو اميرك ويقال تامر عليه اي تسلط وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ولقد
كرمنا بني ادم عن الرشيد انه احضر طعاما فدعى بالملاعق وعنده ابو يوسف فقال له جا في تفسير
جدك ابن عباس قوله ولقد كرمنا بني ادم جعلنا لهم اصابع ياكلون بها فاحضرت الملاعق فردها
واكل باصابعه وقال الزمخشري كل شي ياكل بفيه الا ابن ادم انتهى واقول الاكل بالملاعق لا ينافي
الاكل بالاصابع الا ان الاكل بها بلا واسطة مهما امكن اولى كما صح في شمايله عليه السلام انه كان ه
ياكل باصابعه الثلاث وفي المحيط عن النوازل قال وقد صح ان يهوديا ادعى على الرشيد دعوى في
زمن ابي يوسف وسمع ابي يوسف دعوتهما وقضى على الرشيد ه

يوسف بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي الخاصي جمع الفتاوى المشهورة وانتخب الفصول لابي المعالي الحفصي
وللخاصي ايضا مختصر الفصول وله الفتاوى الصغرى جمعها هي والفتاوى السراجية للامام سراج
الدين الاوشي ونوادر الواقعات مولف منية المفتي وكان في اول المائة السادسة

يوسف بن احمد له فتاوى سيل عمن له دار للاستغلال اجرها اجنبي وسكن المستاجر ومضت المدة
فالاجر المستحق يكون للاجر ام اجر المثل لصاحب الدار فقال اجر المثل لصاحب الدار

يوسف بن ابي بكر السكاكي الخوارزمي مصنف كتاب مفتاح العلوم كان اماما كبيرا عالما متبحرا
في النحو والتصريف وعلمي البيان والعروض والشعر وقرا عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي
صاحب القنية ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ه

يوسف بن البهلول سمع شريك بن عبد الله ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة وروى عنه يعقوب بن ابي
شيبة والبخاري وابو زرعة مات سنة سبع عشرة ومائتين ه

يوسف بن ابي سعد بن احمد السجستاني له كتاب منية المفتي لخص فيها نوادر الواقعات وفتاوى
الخاصي والفتاوى السراجية وصنفه سنة ثلاثين وستمائة ه

يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي اللغوي تصدر في مجلس ابيه في النحو من ذلك كتاب
الاقناع ومن تصانيف يوسف شرح ابيات سيبويه وشرح ابيات اصلاح المنطق مات سنة خمس ه
وثمانين وثلاثمائة ه

يوسف بن خالد السمتي احد اصحاب الامام ابي حنيفة كان يديم الصحبة لابي حنيفة كثير الاخذ عنه
روى عنه هلال بن يحيى قال زعم لنا يوسف بن خالد ان كتب ابي حنيفة كانت تعرض على سفيان الثوري
فيقول هذا قولي فعرض عليه كتاب الراهن وفيه المسايل الدقاق فقال هذا قولي ولو سيل عن تفسير

مسالة منها يشرحها ما قدر عليها مات سنة تسع وسبعين ومائة روى له ابن ماجة قال علي بن
المديني كنا عند يوسف بن خالد فجاء هلال بن يحيى فدخل عليه فسأله يوسف عن عدة مسايل منها
ما تقول في رجل قال لامراته انت طالق واحدة في اول يوم من اخر الشهر وواحدة في اخر يوم
من اول الشهر فاجاب هلال فقال الشهر ثلاثون يوما فاذا كان يوم خمسة عشر وقع عليها واحدة
وهو اخر يوم من اول الشهر فاذا كان يوم ستة عشر يقع عليها اخرى وهو اول يوم من اخر الشهر
وذكر ابو بكر بن مسعود الكاساني في كتابه البدايع ان يوسف بن خالد السمتي سال ابي حنيفة عن
الوتر فقال هي واجبة فقال يوسف كفرت يا ابا حنيفة وكان ذلك قبل ان يتلمذ عليه كانه فهم من قول
ابي حنيفة انها فريضة وانه زاد على الفرايض الخمس فقال ابو حنيفة ليوسف انا هو اي اكفارك
اياي وانا اعرف الفرق بين الفرض والواجب كفرق ما بين السما والارض ثم بين له الفرق بينهما
فاعتذر اليه وجلس عنده ليتعلم بعد ان كان من اعيان فقها البصرة

يوسف بن علي بن محمد الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي ومن تصانيفه جزاته الاكمل في ستة مجلدات

يوسف بن قزغلي البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي روى عن جده ببغداد تفقه على الشيخ
محمود الحصيري واعطى القبول من الملوك والامرا والمشايخ والعلما في الوعظ وغيره ذكر في مراة
الزمان له ان الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي حضر مجلس وعظه وله تصانيف منها شرح الجامع الكبير
وله ايثار الانصاف وله كتاب ضخم في مناقب ابي حنيفة مات سنة اربع وخمسين وستماية قال الذهبي
في الميزان والف مراة الزمان فتراه ياتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه بثقة فيما ينقله بل يخسف
ويجازف ثم انه يترفض وله مولف في ذلك انتهى وهذا بعيد جدا كما لا يخفى وقد ذكر مجد الدين
الشيرازي في طبقاته ان والده كان مملوكا للوزير عون الدين بن هبيرة بمنزلة الولد فاعتقه وخطب
له ابنة الشيخ مجد الدين فلم يمكنه الا اجابته فزوجها منه فاولدها يوسف المذكور فاشغله جده
وفقهه واسمع وطلع اوحد زمانه في الوعظ وحسن الاداء ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه
العيون وفاق فيه من عاصره وكثيرا ممن تقدمه وكانت مجالسه نزهت القلوب والابصار يحضرها
الصلحا والعلما والملوك والامرا والوزرا ولا يخلو مجلسه من جماعة يتوبون وينيبون الى الله تعالى
وفي كثير من مجالسه من يسلم من اهل الذمة فانتفع بمجالسته خلق كثير وكان الناس يبيتون في مسجد
دمشق ليلة يعظ من غدها يتسابقون الى مواضع الجلوس وكان يجري فيه من الظرف والرقاق
الغريبة المستحسنة ما لم يتفق في مجالس من سواه من معاصره هذا مع الحرمة الوافرة والوجاهة
التامة والاكابر لا ينطقون عن التردد اليه وكان حنبلي المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم
عيسى اجتذبه اليه ونقله الى مذهب ابي حنيفة وكان الملك المعظم شديد التغالي في المذهب
انتهى ومن شعره

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ... ويا مونسي في وحدتي عند شدتي

ويا من

ويا من نقضت العهد بيني وبينه ... مرارا فلم يظهر علي فضيحتي
اغثني فاني قد عصيتك جاهلا ... اغثني فقد طالت بذنبي بليتي
فلو ان لي عينا تشح بدمعها ... لنحت على نفسي وطالت نياحتي
ولكن ذنوبي اثخنتني جراحها ... فقلت دموعي من شقاي وقسوتي
فاصبحت ماسورا بذنبي مقيدا ... فوا سوء حالي من بلاي وغفلتي

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي شرح القدوري وسماه جامع المضمرات والمشكلات ونقل
عن فتاوى افتخار لو صلى ركعتين الفجر والاربع قبل الظهر واشتغل بالبيع والشرا والاكل
فانه يعيد السنة يعني لانه لم يكون اتيانها على وجه الاكمل او السنة مقدمة لتوطية الحضور
في الفريضة قال اما اكل لقمة او شربة لا تبطل السنة اي ثواب كمالها ونقل من الفتاوى البرهانية
ان المسبوق بثلاث ركعات لا يقرا في الثالثة لانه مقتد في حق التحريمة وقراءة
المقتدي بدعة وبين ان يكون فعلا فتركه اولى انتهى وهو خلاف المذهب كما لا يخفى

يوسف بن محمد الفندي الخوارزمي كان ماهرا بالقراآت قرا عليه الشيخ سيف الدين الباخرزي وغيره

يوسف بن يعقوب ابي يوسف القاضي استخلفه ابوه على القضا فكان يقضي معه وهو
خليفة ابيه فلما مات ابو يوسف اقر هارون ابنه يوسف على القضا الى ان مات يوسف
روى كتاب الاثار عن ابيه عن ابي حنيفة وهو مجلد ضخم

يونس بن ابراهيم الصرخدي مات سنة سبع وتسعين وستماية ومن شعره المشعر بحسن ذكره

شعر

ظمئت الى سلسال حسنك مقلتي ... رويت محاجرها من العبرات
يشتاق روضا من جمالك طالما ... سرحت به وجنت من الوجنات
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي ولا منعوك عن خطرات
هل ينقضي امر البعاد ونلتقي ... بلوى المحصب او على عرفات
ويضمنا بعد البعاد منازل ... بالخيف او بمنى لدى الجمرات
وافيق من ولهي عليك وينقضي ... شوقي اليك وتنطفي جمرات

يونس بن بكير روى عن ابي حنيفة والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه ابو بكر بن ابي شيبة
وغيره وروى له مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة مات سنة تسع وتسعين ومائة
روى عن ابي حنيفة انه قال لو اعطيت في صدقة الفطر اهليلج لاجزاك يعني بالقيمة

يونس بن ابي اسحاق السبيعي روى عن انس بن مالك والشعبي وروى عنه الثوري ومحمد بن الحسن
وروى له الجماعة مات سنة تسع وخمسين ومائة

يونس بن القاسم روى عن عطا وعكرمة روى له البخاري والله اعلم

كتاب الكنى

ابو اسيد البخاري من اقران ابي ذر القاضي حكى عنه في مآل الفتاوى وعن ابي ذر انه لا اعتبار
بالوقف في جواز الصلاة حتى لو وقف وابتدا بقوله واياكم ان تؤمنوا بالله او وقف وابتدا المسيح
ابن الله لا تفسد صلوته ٥

ابو اسيد بفتح الالف وكسر السين كان يجالس ابا حنيفة ويصحبه وكانت فيه غفلة شديدة
وكان شيخا عفيفا وله بوادر وكان ابو حنيفة يمازحه ومن بوادره كان مرة مع الامام في مجلس
له في المسجد فقال للرجل ارفع ركبتيك فاني اريد ان ابول وانما اراد ان يبصق فقال رجل
لابي حنيفة الا تسمع ما يقول ابو اسيد يريد ان يبول في المسجد فقال ابو اسيد للرجل اليس
يقال اذا جالست العلما فجالسهم بقلة الوقار والسكينة فضحك ابو حنيفة والقوم منه
وكان مرة جالسا في الشارع فمرت بكرة سمينة فقال ليتها لي فقالوا ما تصنع بها يا ابا
اسيد فقال اخنثها وانحر ابني ومرض فعاده ابو حنيفة فقال له كيف حالك وكيف تجدك
فقال بخير فقال الامام اطعموك شيئا قال نعم مرقة رب رمان فضحك ابو حنيفة وقال
انت في عافية وتهيا يوم الاحد ولبس ثياب الجمعة وتطيب وخرج من مجلسه الى صديق
له في العطارين فتحدث عنده ساعة وقال له الا تقوم الى الجمعة فقال له العطار يا ابا
اسيد اليوم الاحد الناس يغلطون بيوم وانت تغلط بالاسبوع كله فقال ما ظننت الا انه الجمعة

ابو البركات المدايني له تصانيف في الادب مات سنة ثمان وستين وستمائة ٥

ابو بكر الرازي احمد بن علي صاحب احكام القران وغيره ٥

ابو بكر الاسكاف كان اماما كبيرا من غرايبه اذا توضا ثلاثا ثلاثا فالثلاثة فرض كاطالة
الركوع والسجود واما المذهب فهو ان الاولى فرض والثانية سنة والثالثة كمال السنة ٥
على ما ذكره السروجي في الغاية قال وقيل الثانية والثالثة سنة قلت وهو الظاهر من المتون
حيث ذكروا ان التثليث سنة وقيل الثانية سنة والثالثة نفل وقيل على العكس وهو غريب

ابو بكر بن اسحاق البخاري الكلاباذي الامام الاصولي له كتاب سماه التعرف وفيه اقاويل
اصحابنا في التوحيد والصفات وشمول الكرامات الظاهرة لهم بركة صحة عقيدتهم في
توحيد الله وصفاته ٥

ابو بكر بن اسماعيل سئل عن التصدق في الجامع قال هذا فليس يحتاج الى سبعين فلسا لتكون كفارة

ابو بكر البزدوي صاحب الجامع وليس بالامام على البزدوي فانه ابو الحسن ٥

ابو بكر بن عياش اسمه شعبة وروى عنه الثوري واحمد وابن معين قال لابنه ابراهيم ٥
واشار له الى غرفة اياك ان تعصي الله فيها فاني ختمت فيها اثني عشرة الف ختمة ولما احتضر
بكت ابنته فقال يا بنية لا تبكي اتخافي ان يعذبني الله وقد ختمت في هذه الزاوية اربعا وعشرين
الف ختمة قال احمد بن حنبل بلغني انه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ست وتسعون سنة ٥

ابو بكر

ابو بكر الفردوسي كان حافظا للجامعين والزيادات ذكر انه من جملة المسايل التي لم يقطع ابو حنيفة
بجوابها الختان ذكره في مآل الفتاوى ووجد بخط الشيخ شمس الدين محمد المعيد من قال لا يدري
لما لم يدري فقد اقتدى بالحق في النعمان في الدهر والخنثى كذاك جوابه ومحل اطفال ووقت ختان

ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاشاني مصنف البدايع الكتاب الجليل وله السلطان المبين في
اصول الدين قيل وسماه المعتمد في المعتقد ٥ ومن شعره شعر ٥

سبقت العالمين الى المعالي ٥ بصايب فكرة وعلو همه ٥
ولاح بحكمتي نور الهدى ٥ في ليال بالضلالة مدلهمه ٥
يريد الجاحدون ليطفئوه ٥ ويابى الله الا ان يتمه ٥

تفقه صاحب البدايع على محمد بن احمد السمرقندي وقرا عليه معظم تصانيفه مثل التحفة في
الفقه وغيرها من كتب الاصول وزوجه شيخه المذكور ابنته فاطمة الفقيهة العالمة وستاتي
قيل ان سبب تزويجه بابنة شيخه انها كانت من حسان النسا وكانت حفظت التحفة تصنيف
والدها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم ولما صنف كتاب البدايع وهو شرح التحفة والتحفة
شرح القدوري وعرضه على شيخه ازداد فرحا به وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك فقال
الفقها في عصره شرح تحفته وزوجه ابنته وارسل رسولا من تلك الروم الى نور الدين محمود
بحلب وسبب ذلك انه تناظر مع فقيه ببلاد الروم في مسئلة المجتهدين هل هما مصيبان او احدهما
مخطي فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب فقال الكاساني لا بل الصحيح عن
ابي حنيفة ان المجتهدين مصيب ومخطي والحق في جهة واحدة وهذا الذي نقوله مذهب المعتزلة
وجرى بينهما كلام في ذلك فرفع الكاساني على الفقيه المقرعة فقام ملك الروم هذا افتيات
على الفقيه فاصرفه عنا فقال الوزير هذا رجل كبير محترم لا ينبغي ان يصرف بل فوجهه رسولا
الى الملك نور الدين محمود فارسل الى حلب وكان قبل ذلك قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط
الى حلب فولاه نور الدين الحلاوية وانفق عزله كما تقدم في ترجمته فولاه السلطان صاحب
البدايع الحلاوية عوضه لطلب الفقها ذلك منه فتلقاه الفقها وكانوا في غيبته يبسطون له
السجادة ويجلسون حولها كل يوم الى ان قدم قال ابن العديم سمعت ضيا الدين الحنفي يقول
حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراة سورة ابراهيم حتى انتهى الى قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة خرجت روحه عند فراغه من قوله
وفي الاخرة مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام ابراهيم الخليل
بظاهر حلب وكان الكاساني لم يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة الى ان مات والدعاء
عند قبرها مستجاب وذلك مشهور بحلب ويعرف قبرها عند الزوار في حلب بقبر المراة وزوجها

ابو بكر بن هلال بن يحيى الراي له كتاب الوقف قاله في خزانة الاكمل ٥

ابو بكر بن يعقوب له اختلاف الفقهاء

ابو بكر قال في القنية معزيا الى المحيط طلق امراة غيره فقال بئس ما صنعت قال الفقيه ابو بكر كان ابو عبد الله يقول هو اجازة ولو قال نعم ما صنعت الفيته وعندي على عكسه

ابو بكر بن حاتم الراشداني عرف بالحكيم الامام الزاهد ذكره صاحب الهداية في معجم شيوخه وقال سمعته ينشد شعر

فاذا الكريم اتيته بخديعة ... ورايته فيما تروم يخادع

فاعلم بانك لا تجاهل خادعا ... ان الكريم بنفسه لمخادع

ابو بكر بن محمد بن ابي الفتح النيسابوري من تصانيفه كتاب الاوضح في الفقه في مجلدين وهو على الهداية

ابو بكر المحمودي القاضي صاحب التصانيف والاشعار وله مقامات بالفارسية على نمط مقامات الحريري مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ابو جعفر البلخي ذكر عنه في القنية في مسئلة ما يضرب للسلطان على الرعية مصلحة لهم يصير دينا واجبا وحقا مستحقا كالخراج وضريبة المولى على عبده ورسول الله صلى الله عليه وسلم امر اهل المدينة ان يردوا الكفار بثلث ثمار المدينة ثم بنصفها وكانت ملك الناس ومع ذلك قطع رايه دونهم وامر اصحابه بحفر الخندق حول المدينة ووضع اجر العملة على من قعد فهكذا السلطان قال صاحب القنية وقال مشايخنا وكلما يضرب الامام عليهم لمصلحة لهم فالجواب هكذا حتى اجرة الحراسين لحفظ الحريق واللصوص ونصب الدروب وابواب السكك فقال هذا يعرف ولا يعرف خوف الفتنة

ابو الجويرية صاحب المجالس قال صحبت ابا حنيفة ستة اشهر فما رايته ليلة واحدة وضع جنبه

ابو الحسن الاشعري كان حنفي المذهب معتزلي الكلام وكان ربيب ابي علي الجبائي وهو الذي رباه وعلمه الفقه والكلام ثم انه فارق ابا علي لبحث جرى بينهما وانضم الى ابن كلاب وامثاله وتنشق من اصول المعتزلة واتخذ مذهبا لنفسه ورد على المعتزلة فالتام اليه جماعة كالباقلاني وابن فورك وابي الحسن الطبري وعن الباقلاني وابن فورك اخذ جماعة من اصحاب الامام الشافعي كالاسفرايني وغيره وهم رؤسا الاشاعرة وعنهم انتشر مذهبه مات ببغداد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

ابو الحسن الكرخي عبيد الله تقدم

ابو الحسين القدوري احمد بن محمد سبق

ابو الحسين بن محمد الدامغاني اختصر مختصر القدوري

ابو حفص الكبير احمد بن حفص مر ذكره

ابو حفص النسفي نجم الدين عمر مؤلف المنظومة

ابو حماد كان جارا للامام اسوده يلتقط الشوك والبعر يبيعه فربما يشرب ويغني اضاعوني

واي

واي فتى اضاعوا وكان ابو حنيفة اذا سمعه يضحك منه فاخذه الحرس ليلة سكرانا فسجنه الوالي ففقد ابو حنيفة صوته فقال ما فعل ابو حماد الذي كان يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا قالوا حبس قال ما علمت فلما اصبح توجه الى الوالي فخلصه ثم قال يا ابا حماد ولم يضيعك جيرانك ووهب له مائة درهم فتاب ورجع واشتغل وصار كبيرا

ابو حمزة السكري سمع ابا حنيفة اذا جاء الحديث الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا واذا جاء عن اصحابه تخيرنا ولم نخرج من قولهم واذا جاء عن التابعي فزاحمناهم

ابو حنيفة الخوارزمي قال الطحاوي سالت ابا عمران ثنا محمد بن شجاع ثنا ابو حنيفة الخوارزمي سالت ابا حنيفة عن الامام اذا سمع خفق النعال من خلفه وهو راكع اينتظر اصحابها قال لا يفعل وان فعل فصلاته فاسدة واخشى عليه اي من الكفر والله اعلم

ابو الخليل الشيباني عن ابي حنيفة في امراة ارضعت جديا حتى روي ان لحمه نبت من ذلك فقال ابو حنيفة لا يؤكل حتى يتغير لحمه من اكل العشب

ابو ذر امام له تفسير افتى فيمن قال يا رب جمعت علي العقوبات تسخطا يكفر ذكره في القنية وذكر في تفسير الكلاب ثلاثة كلب يضر وهو الذي امرنا بقتله وكلب ينفع ولا يضر فيجوز بيعه وامساكه وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له ويعرف بالقاضي ابو ذر قراء امامه ببخارى فوقف وابتدا بقوله تعالى واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم فعزل امامه ولم يامر باعادة الصلاة حكاه في مآل الفتاوى

ابو زيد الدبوسي صاحب كتاب الاسرار والتقويم للادلة

ابو سفيان الرازي له كتاب الاستحسان

ابو سهل الزجاجي صاحب كتاب الرياض ويقال له الغزالي ويقال الفرضي

ابو شجاع شجكره الخاصي في مسالة اذا شرع في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التشهد ناسيا ثم تذكر فقام الى الثالثة قال السيد الامام ابو شجاع والقاضي الماتريدي عليه سجود السهو كما هو جواب مشايخنا غير ان السيد الامام قال اذا قال اللهم صل على محمد وجبت وقال القاضي الماتريدي لا يجب ما لم يقل مع ذلك وعلى ال محمد وكانا في زمن الامام علي السغدي ومات السغدي سنة احدى وستين واربعمائة وذكر الشيخ قوام الدين شارح الهداية في الايمان فيما اذا حلف لا يخرج من المسجد فاخرج محمولا مكرها هل ينحل اليمين ام لا اختلف المشايخ فيه قال بعضهم تنحل وعليه السيد ابو شجاع قال سئل شيخنا شمس الائمة الحلواني عن هذا قال تنحل اليمين قلت الظاهر انه لا ينحل فتامل

ابو صالح بن ابي يوسف بن البلالي قاضي خوارزم وكانت ولادته في حدود سنة سبعين واربعمائة والبلالي نسبة الى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره السمعاني

ابو عاصم محمد بن احمد العامري ومن تصانيفه المبسوط نحو من ثلاثين مجلدا •
ابو عاصم النبيل اسمه الضحاك تقدم روى الطحاوي عن بكار بن قتيبة سمعت ابا عاصم النبيل
قال كنا عند ابي حنيفة بمكة شرفها الله تعالى وكثر عليه اصحاب الحديث واصحاب الراي فقال
الا رجل يذهب الى صاحب الربع حتى يفرق هولاء عنا فقلت له انا اذهب اليه ولكن بقي
معي مسايل احب ان اسال عنها قال ادن فسل فدنوت فسالته وساله غيري فاجابه ثم
كثر عليه فقال قد كان ههنا فتى زعم انه يذهب الى صاحب الربع فمن هو قلت انا فقال لي
الا تذهب اليه كما زعمت قلت يا ابا حنيفة لم اقل اني اذهب الساعة انما قلت اذهب بلا
وقت كنيته ولا اردته فذلك على وقت فقال اتحتال علي ان مخاطبات الناس لا تقع
على هذا يريد انما هي على الفور •
ابو عاصم بن عبد الجبار سيل هو وابوه والامام ركن عن مديون اتخذ ضيافة لرب الدين
ثم قال كنت اتخذت لك ضيافة من جهة ديني هل يصدق قالوا لا •
ابو عالم الطالقاني اسمه احمد وكان اعرج عظيم الخلقة والصوت قال الهمداني في
الطبقات وكنت اراه بسوء حال ولا يفارق القميص الاسود وكان جيد الكلام في المناظرة
فخرج الى نظام الملك فعاد من عنده بخلع وفرس واجرى عليه مائة وستين دينارا كل سنة •
ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير له كتاب الرد على اهل الاهواء •
ابو عبد الله البصري الامام الكبير راس المعتزلة من اصحاب الكرخي مات سنة تسع وستين وثلاثمائة
ودفن في تربة الكرخي •
ابو عبد الله بن ابي موسى الضرير اسمه محمد بن عيسى ومن تصانيفه في الفقه كتاب الزيادات
والجامع الكبير والجامع الصغير والكلام في حكم الدار ومختصر كتاب ابي الحسن الكرخي قال ابو
عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن بالزيادات وله اصول الفقه
ابو عثمان احد الفقهاء الكبار من اصحاب ابي حنيفة كان في زمن ابي يوسف ومحمد قال في
الفتاوى الصغرى سيل ابو عثمان عمن قال لامراته انت طالق ان شاء الله طالق فقال على
قول علمائنا الثلاثة الاستثناء على الاول ويقع بالثاني واحدة وعلى قول زفر الاستثناء
عليهما ولا يقع شيء •
ابو عصمة سعد بن معاذ المروزي قال سمعت محمد بن مزاحم يقول اول بركة العلم اعارة الكتب
ابو عصمة الملقب بالجامع وهو نوح بن مريم وقد تقدم قال كنت جالسا ذات يوم عند
ابي حنيفة اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا حنيفة ما تقول في رجل توضا بماء في اناء نظيف •
ايجوز لغيره ان يتوضا بهذا الماء قال لا فقلت له لم قال لانه ماء مستعمل قال فسرت الى
سفيان الثوري فسالته عن هذه المسالة فقال يجوز ان يتوضا به فقلت له ان ابا حنيفة

قال لا

قال لا قال لي ولم قلت له لانه ماء مستعمل قال فما مضت جمعة حتى جلست الى سفيان فاذا
رجل ساله عن هذه المسالة فقال سفيان لا يجوز ان يتوضا به لانه ماء مستعمل •
ابو عصمة العامري القاضي كان يفتي بان لا يجوز ان يضرب في الاجارة اجلا لا يعيش
اليه مثله عادة ويقول ان الغالب كالمتحقق في الاحكام والخصاف يجوز ذلك •
ابو علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض استاد ابي سعيد البردعي •
ابو علي الرازي في القنية قال محمد وطي صبية يجامع مثلها يستحب لها ان تغتسل وعلم
لنجم الايمة البخاري قال كانه لم ير محمد جبرها وتاديبها على ذلك ثم قال وقال ابو علي
الرازي تضرب على الاغتسال وبه نقول وكذا الغلام الراهق يضرب على الصلاة والطهارة
ابو عمرو الطبري اسمه احمد وتقدم وله شرح الجامعين • سط
ابو عمران السمرقندي المتجرد الامام الزاهد كان يلبس اللباد ويشد الوازع على الو
ويجلس للناس ويذكرهم يقال انه اسلم على يده خمسون الف كافر وتاب على يده خمسون الف
فاجر ذكره في مآل الفتاوى •
ابو الفتح عبد الرحمن البخاري مات سنة تسع وعشرين وستمائة له الافصاح والتجريد وله
الفيد والمزيد في شرح التجريد •
ابو القاسم السمرقندي صاحب الملتقط •
ابو القاسم الحكيم قال البيهقي في كتاب الكراهية من الكافي فعن الشيخ ابي القاسم الحكيم انه
اذا دخل عليه احد من الاغنياء يقوم له ويعظمه ولا يقوم للفقراء وطلبة العلم فقيل له في ذلك فقال
لان الاغنياء يتوقعون مني التعظيم فلو تركت تعظيمهم تضرروا ولا يطمع الفقراء وطلبة العلم
مني ذلك وانما يطمعون مني جواب السلام والتكلم معهم في العلم فلا يتضررون بترك القيام •
ابو القاسم بن نصر الله الدمشقي مات سنة سبع وسبعمائة ومن انشاده شعر •
كن بالقناعة راضيا • فالحر من لزم القناعه • وان اتخذت بضاعة •
فاصبر على الدنيا الدنية • فالشجاعة صبر ساعه •
ابو الليث السمرقندي الملقب بالفقيه اسمه نصر وقد تقدم واخر متقدم في الزمان
ملقب بالحافظ ذكره في مآل الفتاوى وذكر عنه قال من اشتغل بالكلام محي اسمه من العلماء •
ابو الليث احمد بن عمر صاحب المنظومة من مشايخ صاحب الهداية هو وابوه •
ابو الليث الخوارزمي نقل عنه في الفتاوى الصغرى في فصل مسايل السلم والتاجيل فقال
وروى ابو الليث الخوارزمي عنه اي عن محمد ان السلم في الفلوس لا يجوز •
ابو محمد بن عبدك البصري من اصحاب الكرخي شرح الجامعين •
ابو مطيع البلخي صاحب الامام راوي كتاب الفقه الاكبر عن الامام وروى عن مالك بن انس وغيره

ودروى عنه احمد بن منيع وكان ابن المبارك يعظه لدينه وعلمه مات سنة ثمان وتسعين ومائة
قال محمد بن فضيل البلخي سمعت عبد الله بن محمد بن العايذ يقول جاء كتاب يعني من الخلافة
وفيه لولي العهد وابنياه الحكم صبيا ليقرا ضمم ابو مطيع فدخل على الوالد قال بلغ من
حظ الدنيا انا نكفر بسببها فكر رمرارا حتى بكى الامير وقال اني معك ولكن لا اجترى
بالكلام فتكلم وكن مني امنا وكان قاضيا يومئذ فذهب يوم الجمعة فارتقى المنبر ثم قال
يا معشر المسلمين واخذ بلحيته فبكى وقال بلغ من حظ الدنيا ان نجر الى الكفر ثم قال وانينا
الحكم صبيا غير بجي عليه السلام فهو كافر فخرج اهل المسجد بالبكاء وهرب المؤذن قدماه
بالكتاب • ومن تفرداته انه كان يقول بفريضة التسبيحات الثلاث في الركوع والسجود

ابو المظفر الكرابيسي له الفروق •

ابو معاذ اسعد بن محمد قال رايت الثوري جاء فوضع عند صاحب الرمان فلسا وحمل رمانة
ولم يتكلم ومضى واخذ ابو الليث بذلك عند الترامي •

ابو المعين المكحول النسفي صاحب بتصرفه الادلة •

ابو منصور الماتريدي محمد بن محمد تقدم ذكره •

ابو منصور محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي القاضي مات سنة ثمان وار بعماية قال
التميمي كان اماما في العربية وله تصانيف مفيدة قال وولده ابو المظفر منصور بن محمد
له تصانيف في الفقه والحديث والاصول وهو صاحب كتاب الاصطلام وكان حنفيا
قضا رشافيا •

ابو موسى الضرير ذكره الامام عز القضاة السمناني في كتاب روضة القضاة فقال وقد
ذكر ابو موسى الضرير في مختصره ان من اصحابنا من قال يقفى بعلمه في كل شيء حتى الحدود

ابو نصر البلخي ذكر الخاصي في فتاويه ان المراة اذا ارتدت عن زوجها فقبله عن شاذان •
قال وكان ابو نصر يفتي بقتلها اي اذا استتيبت وكلاهما غريبان •

ابو نصر الدبوسي امام كبير من ائمتنا الشروط قال الحربي اذا باع ولده من مسلم او حربي في دار
الحرب او في دار الاسلام ان باعه من مسلم لا يجوز وان باعه من حربي في دار الحرب اسلمه
اليه ملكه المشتري وقال بكر بن محمد لا يباح للمشتري شراوه جائز قال محمد بن احمد لا يملكه
في دار الاسلام ويملكه اذا اشتراه في دار الحرب واخرجه الى دار الاسلام وذكر الفضيلي •

ابو الهيثم ذكره في المبسوط ابتعت كاريا من السفن فحملت جواري منها على حمال فانكسرت خابية
فخاصمته الى شريح فقال للحمال زعمتي الناس في السوق فانكسرت فقال شريح انما استاجرك
لتبلغها اهلها فضمنه اياها •

ابو الليث نقيه عليه ركز الايمة مصنف طلبة الطلبة وابو بكر السمرقندي صاحب التحفة شيخ صاحب

البدايع

البدايع وله تصانيف في الاصول والفروع مات سنة ثلاث وتسعين واربعماية

كتاب النساء

خديجة بنت محمد بن احمد القاضي الجوزجاني تفقهت على ابيها قال الحاكم في تاريخ نيسابور
عاشت اكثر من مايتي سنة وكانت تحسن العربية والكتابة ومات سنة اثنين وبيعين وثلاثمائة

زمرد خاتون اخت الملك دقاق وام تمش الملوك قرات القران على ابي محمد بن طاوس
وابي بكر القرطبي وسمعت الحديث من نصر بن ابراهيم المقدسي وغيره وكانت محبة للعلما
واهل الخير حنفية المذهب وهي التي بنت مسجد خاتون على الشرف القبلي من دمشق ووقفت
عليها الاوقاف الكثيرة ومات في سبع وخمسين وخمسمايتة ذكره ابن دقاق في طبقاته

ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين عرف بابن الشماع كتبت وقرات
القران وحفظت شيا كثيرا من فقه ابي حنيفة وتفقهت على والدها مات سنة ست
وثلاثين وسبعمايتة •

فاطمة بنت احمد بن علي السمرقندي مولف التحفة وزوجة الكاساني صاحب البدايع وقد تقدما
تفقهت على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين في الفقه وكتبته بخطها وهو تعليق حسن

فاطمة بنت احمد بن علي السمرقندي مولف التحفة وزوجة الكاساني صاحب البدايع وقد تقدما
تفقهت على ابيها وحفظت مصنفه التحفة قال ابن القديم حكى والدي انها كانت تنقل المذهب
نقلا جيدا وكان زوجها الكاساني ربما يهم في الفتيا فتردده الى الصواب وتعرفه وجه
الخطا فيرجع الى قولها قال وكانت تفتي وكانت الفتوى لا تخرج عليها خطها وخط ابيها
السمرقندي فلما تزوجت بالكاساني كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة قال المجد ولا •
تجاوز ولا تكمل الا بعد حظها قال داود بن علي احد فقهاء الحلاوية يجلب محي التي سنت النظر في
رمضان للفقها بالحلاوة كان في يديها سوار ان فاخرجتهما وباعتهما وعملت بثمنهما الفطور
كل ليلة واستمر على ذلك الى اليوم وروى ان الكاساني عزم على العود من حلب الى بلاده •
فان زوجته فتنه على ذلك فلما علم الملك العادل نور الدين الشهيد استدعاه وسالة
ان يقيم بحلب فعرفه سبب السفر وانه لا يقدر ان يخالف زوجته ابنة شيخه فاجتمع راى
الملك والكاساني على ارسال الخادم بحيث لا تحتجب منه ويخاطبها عن الملك في ذلك •
فلما وصل الخادم الى بابها استاذن عليها فلم تاذن له واحتجبت منه وارسلت الى زوجها
تقول له بعد عهدك بالفقه الى هذا الحد ما تعلم انه لا يحل ان ينظر الى هذا الخادم
فاي فرق بينه وبين غيره من الرجال في جواز النظر فعاد الخادم وذكر ذلك لزوجها
بحضرة الملك فارسلوا اليها امراة برسالة نور الدين تخاطبها فاجابته الى ذلك •
واقامت بحلب الى ان ماتت ثم مات زوجها الكاساني بعدها ودفن عندها كما تقدم

كتاب الانساب

الاقفالي هو الامام العلامة قوام الدين وضع شرحا نفيسا مطولا على الهداية غاية البيان ونادرة الزمان في اخر الاوان مات سنة ثمان وخمسين وسبعماية واتقان قصبة من قصبات فاران

الأخسيكتي بفتح الالف وسكون الخآ المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الباء المنقوطة من تحتها وفتح الكاف وفي اخرها التا المثلثة نسبة الى قرية من بلاد فرغانه نسب اليها جماعة منهم حسام الدين محمد بن محمد صاحب المنتخب في اصول الفقه

الاسبيجابي بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة تحتية وجيم والف وباء موحدة ذكره المجد

الاستراباذي بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر التا المنقوطة باثنين من فوقها وفتح الرآء والباء الموحدة بين الالفين وفي اخرها الذال المعجمة قال السمعاني وقد يلفظون فيها الفا اخرى بين الباء والرآء فيقولون استراباد وهذا الاشهر وهي بلدة من بلاد مازندران قلت وهو بالدال المهملة اشهر

الاستوائي بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التا الفوقية فواو فالف فهمز فياء نسبة يقال لها مدينة الله ومدينة الملك وام المدن ينسب اليها جماعة من العلماء

الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين نسبة الى الازد بدلوا السين من الزاي والاسدي بفتح السين نسبة الى اسد عدنان من القبايل

الاسروشني بضم الالف وسكون السين المهملة وضم الرآء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي اخرها نون نسبة الى بلدة كبيرة وراء سمرقند منهم مجد بن محمود صاحب جامع احكام الصغار

الاسفندري بكسر همزة وسكون سين وفتح فآء وسكون نون وفتح دال مهملة فرآء فياء نسبة شرفها الايمة ذكر في الغنية عنه لا يقبل شهادة اهل الرعية كوكيل الرعية والشيخية والرئيس والعامل والحمام وميلهم خوفا منهم وكذا شهادة المزارع

الاسكندراني بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والرآء وفي اخرها النون نسبة الى اسكندرية بلد على طرف بحر المغرب اخر حدود ديار مصر بناها ذو القرنين الاسكندر

الاشعري نسبة الى اشعر قبيلة من اليمن منهم ابو موسى الاشعري والامام علي الاشعري امام الاشعرية

الاصطخري بكسر الالف وسكون الصاد وفتح الطآ المهملتين وسكون الخآ المعجمة في اخرها رآء نسبة الى اصطخر من بلاد فارس

الاطرابلسي

الاطرابلسي نسبة الى موضعين احدهما بالشام وثانيهما بالمغرب

الاموي بضم الالف وفتح الميم وكسر الواو ونسبة الى امية بن عبد شمس والى امينة ابن زيد بطن من الانصار

الانباري بفتح الالف وسكون النون وفتح الباء الموحدة والرآء بعد الالف نسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد

بخاري

الاندخي بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال وفي اخرها قاف نسبة الى قرية من قرى

الاندكاني بفتح الالف وسكون النون وضم الدال وفتح الكاف وفي اخرها النون نسبة الى قرية من قرى فرغانه وقرية من قرى سرخس

الاندلسي بفتح الالف والدال وضم اللام وفي اخرها سين مهملة نسبة الى بلد معروفة بالغرب

الانطاكي بفتح الهمزة نسبة الى انطاكية بلدة بالشام

الانكوري بفتح الالف وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الرآء نسبة الى انكورية بلدة من بلاد الروم ينسب اليها جماعة من العلماء

الاوزجندي بفتح الالف وقيل بضمها وسكون الواو والزاي معا وضم الجيم وقيل بفتحها وسكون النون وكسر الدال المهملة قرية من قرى فرغانه منها قاضي خان

البتي بفتح موحدة وتشديد فوقية نسبة الى موضع من نواحي البصرة

البجلي بفتح الموحدة وسكون الجيم نسبة الى بجيلة وهط من سليم ومنهم اسدن عمرو البجلي صاحب الامام واما بفتحهما فنسبة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي

الباخرزي بفتح الخآ وسكون الرآء وكسر الزاي نسبة الى ناحية من نواحي نيسابور

البردعي بفتح الموحدة وسكون الرآء وفتح الدال المهملة وفي اخرها عين مهملة وذكره الذهبي ان بعضهم يعجم الذال نسبة الى ابي سعيد البرذعي

البزدوي بفتح الموحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي اخرها الواو ونسبة الى بزده على ست فراسخ من نسف

البسطامي بفتح الموحدة وبكسر وسكون السين المهملة

البصراوي بضم الموحدة نسبة الى بصري بن عقبه وبصار

البصروي بضم الموحدة

البصري بفتح الموحدة وبكسرها نسبة الى بصرة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنهما

البوزجاني بضم الموحدة وسكون الزاي بعد الواو والساكنة وفتح الجيم وفي اخرها النون نسبة الى بلدة بين هراة ونيسابور

البيهقي بفتح موحدة وسكون تحتية وفتح هآ مفتوحة فقاف نسبة الى قرية بنواحي نيسابور

التنوخي بفتح فوقية وضم نون مخففة فواو ساكنة فخاء معجمة نسبة الى عدة قبايل •
الثقفي بفتح المثلثة والقاف وفي اخرها فاء نسبة الى ثقيف ٥ •
الثلجي بفتح المثلثة وسكون اللام وفي اخرها جيم يعرف به محمد بن شجاع وابنه احمد
واما البلخي بالموحدة والخاء المعجمة فهو ابو مطيع الحكم بن عبد الله وقد يتصحفان •
الثوري نسبة الى ثور تميم •
الجرجاني بضم الجيم وسكون الراء وبالجيم والنون بعد الالف •
الجرمي بكسر الجيم وتفتح وسكون الراء فميم نسبة الى بلد بخراسان وقيل بما وراء النهر ٥
الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتية الى جرير بن عباد وبفتح الجيم وكسر
الراء نسبة الى جرير بن عبد الله البجلي ٥ •
الجعبري بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة وكسر الراء موضع بقرب من الفرات
الجعفي بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ففاء نسبة الى قبيلة ٥ •
الجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون التحتية فنون نسبة الى ناحية كبيرة من نواحي نيسابور
الجوزجاني بضم جيم وفتح زاي فجيم بعدها الف ونون نسبة الى مدينة بخراسان مما يلي بلخ
الجلابي بضم الجيم وتفتح وتشديد اللام فالف فموحدة ٥ •
الحاتمي بالحاء المهملة وبكسر التاء ٥ •
الحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام فواو ثم نون نسبة الى عمل الحلوا وبيعها ويقال
بهمزة بلا نون قال ابن دقماق وبضمها نسبة الى حلوان بلدة بكورة الجبل ٥ •
الحماني بكسر الحاء وتشديد الميم وفي اخرها نون نسبة الى قبيلة من تميم نزلوا الكوفة ٥ •
الحموي بفتح الحاء المهملة والنون وفي اخرها الواو المكسورة نسبة الى حماه من بلاد الشام ٥
وتشتبه هذه النسبة بالحموي بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها نسبة الى حمويه جد بعض •
الحيري بكسر الحاء وسكون التحتية قرا نسبة الى مدينة قديمة عند الكوفة والى محلة بنيسابور
الخاصي بالخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة بعد الالف نسبة الى قرية من قرى خوارزم •
الختني بضم الخاء المعجمة وبالفوقية المفتوحة فنون نسبة الى بلدة في الترك •
الخجندي بضم الخاء وفتح الجيم وسكون النون فدال مهملة نسبة الى مدينة كبيرة على ٥
طرف سيحون من بلاد المشرق ٥ •
الخرقاني بفتح الخاء وسكون الراء وبالقاف فالف ونون نسبة الى قرية من قرى سمرقند
الخلخالي بكسر الخاء وسكون اللام الاولى له شرح مختصر القدوري •
الخوارزمي بفتح الخاء والواو وبينهما الف وكسر الراء وسكون الزاي واخرها ميم كذا ٥
ضبطه بعضهم والمشهور بفتح الراء وقد تبدل الواو الفا ٥ •

الخوافي

الخوافي بفتح الخاء والواو وبعد الالف فاء يا نسبة الى خواف ناحية بنيسابور كثيرة القرى
كذا ذكره بعضهم والمشهور هو الخافي وهو من نواحي هراة ٥ •
الخلاطي بكسر الخاء واللام الف وطاء مهملة مكسورة نسبة الى بلد بالروم ٥ •
الدامغاني بفتح الدال المهملة ثم ميم ساكنة ثم غين معجمة وفي اخره نون نسبة الى مدينة
من اول خراسان فتحها عبد الله بن كرز في خلافة عثمان رضي الله عنه •
الدبوسي بفتح الدال وضم الموحدة المخففة وقد تشدد وبعدها واو ساكنة فسين مهملة
نسبة الى دبوسة بلدة بين بخارى وسمرقند ٥ •
الدالي بكسر الدال وكسر اللام ٥ •
الدمياطي بكسر الدال وسكون الميم نسبة الى مدينة بديار مصر ٥ •
الدينوري بفتح الدال وسكون الياء وفتح النون والواو وفي اخره راء نسبة الى ٥
مدينة بين الموصل واذربيجان ٥ •
الداراني بفتح الدال وبين الالفين راء مفتوحة واخرها نون نسبة الى دارا بديار ربيعة
بينها وبين نصيبين خمسة فراسخ ذكر ان ابا موسى صلى صلوة الخوف منها ابو سليمان ٥
الزاهد وقيل انه من داريا قرية بغوطة دمشق وهو الاشهر ٥ •
الدارقطني بفتح الراء وتسكن وبضم القاف وسكون الطاء فنون نسبة الى محلة ببغداد
الدماوندي بضم الدال وفتح الواو وسكون النون فدال ناحية بين الري وطبرستان
الدميري بفتح الدال وكسر الميم وسكون التحتية فراء قرية بمصر ٥ •
الداري نسبة الى الدار والى تميم الداري والى عبد الله بن كثير الداري والى عبد الدار
فاكثر ما يقال فيه العذري ٥ •
الدهستاني بكسر الدال والهاء وسكون السين المهملة ففوقية ثم نون نسبة الى مدينة
مشهورة عند مازندران ٥ •
الدهلوي بكسر الدال وسكون الهاء وفتح اللام وكسر الواو نسبة الى دهلي •
الدورقي بفتح الدال والراء بينهما واو ساكنة فقاف نسبة الى كور من الاهواز •
الرحبي بفتح الراء والحاء فموحدة نسبة الى بطن من حمير وبسكون الحاء نسبة الى بلد على الفرات
الرستغفني بضم الراء وسكون السين المهملة وضم الفوقية وسكون الغين المعجمة ففاء
مفتوحة فنون نسبة الى قرية من قرى سمرقند ٥ •
الرسعني بفتح الراء وسكون السين وفتح العين المهملتين فنون نسبة الى راس عين •
الرعيني بضم الراء وفتح العين فتحتية ساكنة فنون نسبة الى ذي رعين من اقيال اليمن بن حمير
الرواس بفتح الراء وتشديد الواو فالف فسين مهملة نسبة غير صحيحة اتفقوا عليها والمحدثون

جعلوه نسبة لمسعر بن كدام لكبر راسه وقال ابن الاثير نسبة الى الراس ايضا والصحة
بالهمزة عوض الواو واصحاب الحديث يقولونه بالواو وقيل نسبة الى بيع الرؤس وقيل الى
بطن من قيس عيلان واليه ينسب وكيع بن الجراح ٥

الرهاوي بضم الراء نسبة الى مدينة بالجزيرة وبفتحها الى قبيلة ٥

الزملكاني بفتح الزاي وسكون الميم وفتح اللام فكاف فالف فنون نسبة الى قرية من قرى
دمشق واخرى ببلخ ٥

الزندخاني بفتح الزاي وسكون النون وفتح الدال المهملة والخاء المعجمة فالف فنون نسبة
الى قرية بنواحي سرخس ٥

الزندويستي بفتح الزاي وسكون النون وفتح الدال المهملة فواو مكسورة ففتح سين
مهملة ففوقية قال الخاصي في فتاويه وذكر في روضة الزندويستي اذا اذن يعني
الذمي وقت الصلوة يصير مسلما لانه اتى بدليل الاسلام وان لم يكن في وقت الصلاة لا يصير
مسلما لانه في غير اوانه ليس له دليلا على الاسلام يعني فيحتمل ان يكون استهزاء منه وله
النظم ذكره في القنية ٥

الزوزني بسكون الواو بين الزاءين وقد يضم اوله نسبة الى بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور
صاحب ملتقى البحار ينسب اليه ٥

السجاوندي بكسر السين المهملة وتفتح فجيم فالف فواو مفتوحة فنون ساكنة فدال
مهملة بلد بالمشرق ٥

السجزي بكسر السين وسكون الجيم فزاي نسبة الى سجستان على غير قياس وهي بين السند وخراسان وكرمان

السرخسي بفتح السين والراء وسكون الخاء المعجمة ويقال باسكان الراء وفتح الخاء ويذكر انها
بفتح الراء فارسية وباسكانها معربة ٥

السرخكتي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف وفوقية نسبة الى قرية من قرا سمرقند

السرخكي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة فكاف نسبة الى قرية على باب نيسابور ٥

السامري بضم الميم وتشديد الراء نسبة الى سر من راى ويقال لها الان سامرا واما
السامري بكسر السين وتخفيف الراء فنسبة لطايفة من اليهود ٥

السباعي بكسر السين فموحدة ثم عين مهملة نسبة الى بني سباع ٥

السجستاني بكسر السين والجيم فسين ساكنة ففوقية فالف فنون كور من خراسان
غير انها منقطعة متصلة بالسند والهند افتتحها عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم نافقت
مرارا ويقال لها الان سيستان ٥

السختياني بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وكسر الفوقية فتحتية فالف ونون نسبة الى عمله

وبيعه

وبيعه وهو نوع من الجلود ٥

السروجي بفتح السين وضم الراء فواو ساكنة وجيم نسبة الى مدينة بنواحي حران من بلاد الجزيرة

السغدي بضم السين وسكون الغين المعجمة نسبة الى ناحية من سمرقند

السكوني بفتح السين وضم الكاف نسبة الى بطن من كندة

السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم

السهروردي بضم السين ويقال بفتحها وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء
الثانية ويروى بضم السين والراء نسبة الى بلدين زنجان وهمدان نسب اليه جماعة
من الاعيان ٥

السمعاني بفتح السين نسبة الى جده ٥

السمناني بكسر السين مدينة بين دامغان وخوارزم ٥

السنجري بكسر السين وسكون النون فجيم نسبة الى قرية كبيرة من قرى مرو ٥

السنجاري بكسر السين بلد بالجزيرة ٥

السيرافي بكسر السين نسبة الى مدينة من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان

السيناني بكسر السين وتفتح احدى قرى مرو وقرية من هراة ٥

الشاشي بشينين معجمتين نسبة الى مدينة وراء نهر جيحون ببلاد تركستان

الشامي نسبة الى الشام المعروف قيل كان بها عشرة الاف عين ممن رات النبي صلى الله عليه وسلم

الصداي بضم الصاد وفي اخره همزة نسبة الى قبيلة باليمن

الصعلوكي بضم الصاد واللام ٥

الصفاري بتشديد الفاء الملقب قوام الدين قال لو قرا التي خلق السموات والارض
مكان الذي او انعمت عليهم بكسر التاء لا تفسد صلاته وفيه خلاف المشايخ ٥

الطالقاني بسكون اللام وتفتح نسبة الى موضع بخراسان واخر بقزوين

الطرطوسي بفتح الطاء والراء وتسكن وضم السين الاولى نسبة الى مدينة من بلاد الروم منها
عماد الدين علي بن عبد الواحد وكان قاريا مجيدا كان يقول اقرا القران من اوله الى اخره في
اقل من ثلاث ساعات ٥

العتابي بفتح العين وتشديد التاء الفوقية ثم موحدة

العتكي بفتح العين والفوقية نسبة الى بطن من الازد ٥

العقيلي بفتح وكسر نسبة الى عقيل اخو علي رضي الله عنهما وبضم وفتح ابن كعب بن ربيعة

العماني بضم العين وتخفيف الميم ثم نون بلدة تحت البصرة وبفتح فتشديد موضع بالشام

العمي بفتح العين وتشديد الميم بطن من تميم ٥

العنزي بفتح العين والنون فزاي نسبة الى عنز بن وائل ه
العياضي بكسر العين فتحتية ثم ضاد معجمة نسبة الى الجد ه
الغجدواني بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال قرية من قرى بخاري ه
الغوري بضم الغين بلاد في الجبال بخراسان وبفتحها موضع بالشام ه
الفارسي بكسر الراء وتسكن نسبة الى بلاد فارس وهي مملكة تشتمل على عدة من المدن ه
قطب مملكتها شيراز ه
الفاريابي بفتح الراء فتحتية بعدها الف فموحدة ه
الفربري بفتح فاء وراء وبكسر وسكون موحدة فراء من قرى بخاري ه
الفراهي بفتح الفاء والراء نسبة الى قرة بلد بنواحي سجستان من نواحي هراة من خراسان
ومنه صاحب كتاب نصاب الصبيان ه
القدوري بضم القاف والدال واشتهر بها ابو جعفر صاحب المختصر ه
القراحصاري بفتح اوليه موضع ببلاد الروم ه
القمي بضم القاف وتشديد الميم نسبة الى قم بلدة من اصبهان ه
الكشميهني بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون التحتية وفتح الهاء
فنون نسبة الى قرية من قرى مرو ه
الكلاباذي بضم الكاف فلام الف فموحدة فالف فذال معجمة نسبة الى محلتين احديهما
ببخارى والاخرى بنيسابور ه
الماردیني بميم والف وكسر راء ودال فتحتية فنون بلدة من بلاد الجزيرة ه
المطرزي بضم ميم وفتح طاء مهملة وكسر راء مشددة فزاي ه
المطوعي بضم الميم وفتح الطاء المهملة المشددة وكسر الواو المشددة نسبة الى المطوعة
وهم المرابطة بالثغور لجهاد العدو ونسبة الى من فرغ نفسه للطاعة ه
الموصلي بميم مفتوحة وواو ساكنة وكسر صاد مهملة فلام نسبة الى الموصل لوصلة ما بين الفرات ودجلة
النخعي بفتح النون والخاء المعجمة فعين مهملة نسبة الى قبيلة كبيرة من مذحج ه
النسفي بفتح نون وسين مهملة وفاء موضع قريب الى بخارى ه
النسوي بنون وسين مفتوحتين فواو مدينة بخراسان والمشهور نسائي بالقصر وقد يمد
الهذلي بضم هاء وفتح ذال معجمة نسبة الى هذيل بن مدركة من اولاد عدنان ه
الهروي بفتح الهاء والراء بعدها واو نسبة الى هراة احدى مدن خراسان بل اعظمها ه
الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة نسبة الى قبيلة وبفتح الهاء والميم والذال
المعجمة وقد تهمل نسبة الى اشهر مدن الجبال ه

الهندواني

الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال المهملة نسبة الى محلة ببلخ
الهيستي بكسر الهاء وسكون الياء نسبة الى مدينة على الفرات فوق الانبار بها قبر عبد الله بن المبارك
الوانجاني هو الامام ركن الدين سئل عن امراة طلقها زوجها وهي بنت اربعين سنة وهي لا تحيض
فنفقة عدتها على زوجها الى خمسين سنة او الى اخر الثالثة اذا كانت تحيض وقال في الذيل
على القنية في باب التسبب الى التلف سئل خاتمة المجتهدين ركن الدين الوانجاني عمن ضرب
بقرة وبعد يوم اسقطت ولدها ميتا هل يضمن الضارب نقصان البقرة فكتب نعم ان
ثبت ان السقوط بضربه ه
الولوالجي بواو مفتوحة فلام ساكنة فواو والف ولام مكسورة فجيم بلدة من توابع بلخ
اليرغري بتحتية في اوله وفي نسخة بموحدة فراء فغين معجمة فراء قال في الغنية وفي الجامع
اليرغري لو قال لها ان لم اضربك فانت طالق فهو على اربعة اقسام ان كان فيه دلالة
الفور بان قصد ضربها فمنع انصرف الى الفور وان نوى الفور بدون الدلالة يصدق
ايضا لان فيه تغليظا وان نوى الابد ولم يكن له نية انصرف الى الابد وان نوى اليوم
او الغد لم تعمل نيته والله سبحانه وتعالى اعلم ه

كتاب الجامع

وهذا عادة علماء اهل المدينة في ختم تصانيفهم بالجامع لفوايد جمة ونفايس مهمة
نسال الله حسن الخاتمة ه
فايدة قال بعضهم يجوز ان تكون الفايدة مشتقة من الفواد لانها تحصل في فواد
المستفيد اذا فهمها وثبتت فيه والاظهر ان الفايدة هي المنفعة الزايدة على اصل المال
والعلم والحال والمايدة ه
فايدة اكثر الصحابة رواية ابو هريرة ثم ابن عمر وابن عباس وجابر وانس وعايشة
وزاد بعضهم ابو سعيد الخدري ونظمه بعضهم فقال ه
سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا ه من الحديث عن المختار خير مضر
ابو هريرة سعيد جابر انس ه صديقه وابن عباس كذا ابن عمر
قال الامام الشافعي ابو هريرة احفظ من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه نحو من ثمانمائة
رجل واكثرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ه
فايدة لا يعرف اربعة من الصحابة متوالدون ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله
ابن اسما بنت ابي بكر بن ابي قحافة وابو عتيق بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة ه
فايدة صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وماتا بالمدينة
سنة اربع وخمسين حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام قيل ووجد غيرهما ه

فائدة قال ابن اسحاق عاش حسان وابناه الثلاثة كل واحد منهم مائة وعشرين سنة

فائدة كثيرا ما يقول اصحابنا الحنفية فى كتبهم قول العبادله والمراد بهم عندنا ابن مسعود وابن عمر ذكره صاحب المغرب وذلك صاحب الهداية فى باب حج مسئلة اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة كذا روى عن العبادلة الثلاثة وابن الزبير وعند المحدثين ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص

فائدة قال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا ومنهم من قال ثمانون الفا فعد المتوع فقط ومنهم من قال مائة واربعين فعد التابعى والمتوع وقال ابن حزم وقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن بحنين فى اثنى عشرة الف مقاتل كلهم يتبع عليه اسم الصحبة فرعن ابتوك فى اكثر من ذلك وذكر ابن سعد وابن اسحاق انه عليه السلام خرج البها فى ثلاثين الفا ونقل ابن الاثير عن يزيد بن ثابت ونقل الحاكم عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين الفا ونقل ابن الاثير عن ابى زرعة كانوا فى تبوك سبعين الفا كذا فى الاكليل للحاكم وذكر ابن الاثير فيما استدرك على ابن عبد البر عن ابى زرعة وسئل عن عدة من روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يضبط هذا احد معه حجة الوداع تسعون الفا

فائدة جمع ابو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن امير المومنين المامون فتيا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى عشرين مجلدا وابو بكر المذكور احد ائمة الاسلام فى الحديث والعلم وقد جمع الشيخ تقى الدين السبكى جزوا فى فتاوى ابى هريرة رضى الله عنه

فائدة الفقهاء السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار وفى التابعين ثلاثة اقوال احدها ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف نقله الحاكم ابو عبد الله عن اكثر علماء الحجاز وثانيها انه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قاله ابن المبارك وثالثها انه ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قاله ابو الزناد وكلهم من اتباعيان المدنيين

فائدة قتل الحجاج بن يوسف الف رجل من المسلمين وكذا ابو مسلم الخراسانى

فائدة لحماد بن حامد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمة بن دينار ولقد لطف عبد الله ابن معاوية الجمحى حيث قال حدثنا حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم وفضل بن سلمة على ابن زيد بتفضيل الدينار على الدرهم

فائدة السفيانان الثورى وابن عيينة

فائدة العمران قيل ابو بكر وعمر على الاطلاق وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ويسمى عمر الصغير

فائدة

فائدة بقية من الولية تكلموا فيه وقد روى له مسلم وقد الطف ابو مسلم حيث قال بقية ليست احاديثه نقية فكن منها على تقية

فائدة ابو الطفيل عامر بن واثلة ولد عام احد نزل الكوفة وصحب عليا رضى الله عنه فى مشاهده كلها فلما قتل على انصرف الى مكة فاقام بها حتى مات سنة مائة وقيل اربع ومائة وقيل سنة عشرة وهو اخر من مات ممن راى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر بن عبد البر وكان يتشيع فى على ويفضله ويثنى على الشيخين ابى بكر وعمر ويترحم على عثمان وقدم على معاوية يوما فقال كيف وجدك على خليلك فقال كوجدام موسى على موسى واشكواه الى الله التقصير قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازى فى الطبقات كان صاحب راية المختار وكان يرمى بالمرجئة وهو القائل

وبيت نهما فى الخانة والحلاء ... يرمى به او يكسر الشهم كاسر

فائدة حديث ابى هريرة فى غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا اخرجه الشيخان لاصحابنا فيه طريقان حديثية واصولية الطريق الاول الاضطراب فقد روى فليغسله سبعا اولاهن بالتراب وروى احديهن وروى اخريهن وروى عفروه الثامنة بالتراب قيل ولم يقل بتعفير الثامنة بالتراب سوى الحسن البصرى الطريق الثانى القاعدة الاصولية العظيمة المشهورة ان الراوى اذا عمل بخلاف ما روى فالعبرة بما راى لا بما روى لان الراوى العدل لا يظن اذا روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بخلافه دل ذلك على شئ ثبت عنده اما نسخ واما معارضة واما تخصص وغير ذلك من الاسباب وابو هريرة مر مذهبه غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلاثا قال الشيخ تقى الدين ابن العبد فى الالمام هو صحيح عن ابى هريرة مر قوله انتهى ومر هذا القبيل حديث ابن عباس رفعه من بدل دينه فاقتلوه وصح من قوله ان المراة المرتدة لا تقتل

فائدة مذهب اصحابنا تقديم الخبر على القياس وهذا هو الصحيح وكتبهم فاطفة بذلك ولا عبرة بقول من نقل عنهم خلاف ذلك فقد قال اصحابنا بحديث القهقهة المشهور وادخلوا الوضوء من القهقهة والقهقهة ليست بحدث فى القياس وانما تركنا القياس بالخبر وايضا لم تبطل الوضوء على مر قهقه فى صلاة الجنازة وسجدة التلاوة لان النفس لم يرد الا فى صلاة ذات ركوع وسجود فاقتصرنا على مورد النص ومر هذا الباب اذا اكل الصائم او شرب او جامع ناسيا لم يفطر والقياس الفطر لوجود ما يضاد الصوم وهو قول لنا لكن اصحابنا تركوا هذا القياس لحديث تم على صومك وروى ذلك عن بضعة عشر من الصحابة والتابعين ومر هذا الباب الوضوء فقط فيقتصر عليه والرواية الثانية ان يتيمم احب والرواية الثالثة انه رجع عن الوضوء بدون الصحيح

فائدة حديث ابى حميد الساعدى فى صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسلم

وغيره يشتمل على انواع منها التوريك في الجلسة الثانية ضعفه الطحاوي لاجل مجيئه
في بعض الطرق من اجل عن ابي حميد قال الطحاوي فهذا منقطع على اصل مخالفنا وهم يردون
الحديث باقل من هذا قيل ولا يحتج علينا مجيئه في مسلم فقد وقع منه اشياء لا تقوى ه
عند المعارضة فقد وضع الحافظ الرشيد العطار كتابا على الاحاديث المقطوعة المخرجه
في مسلم سماه بغرر الفوايد في بيان ما وقع في مسلم من الاحاديث المقطوعة وبينها الشيخ
محيي الدين النووي في اول شرح مسلم وما يقوله الناس ان ما روي له الشيخان فقد فاز
النقطة هذا ايضا من التساهل والتساهل فقد روى مسلم في كتابه عن ليث بن ابي سليم وغيره
من الضعفا انهم يقولون انما روى عنهم في كتابه الاعتبار والشواهد والمتابعات امور ه
وهذا لا يقوى لان الحفاظ قالوا الاعتبار والشواهد والمتابعات امور يعرفون بها
حال الحديث وكتاب مسلم التزم فيه الصحة فكيف يعرف حال الحديث الذي فيه بطرق ضعيفه
ثم اعلم ان للمنتقيات للانقطاع عند اهل الحديث ووقع في مسلم والبخاري من هذا
النوع شيء كثير فيجيبون بان ما كان من هذا النوع في غير الصحيحين فمنقطع وما كان
في الصحيحين فمحمول على الاتصال وروى مسلم في كتابه عن ابي الزبير عن جابر احاديث كثيرة
بالعنعنة وقال الحافظ ابو الزبير محمد بن مسلم المكي يدلس في حديث جابر فما كان بصيغه
بالعنعنة لا يقبل وقد ذكر ابن حزم وعبد الحق عن الليث بن سعد انه قال لابي الزبير علم
لي على احاديث سمعتها من جابر حتى اسمعها منك وعلم له على احد اظن اثنا عشر او عشرين
فسمعها منه قال الحافظ فما كان من طريق الليث عن ابي الزبير عن جابر فصحيح وفي مسلم
من غير طريق الليث عن ابي الزبير عن جابر بالعنعنة احاديث وقد روى مسلم في كتابه عن
جابر وابن عمر في حجة الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى مكة يوم النحر فطاف وطواف
الافاضة ثم رجع صلى الظهر بمكة ثم رجع الى منى وفي الرواية الاخرى انه طاف طواف
الافاضة ثم رجع فصلى الظهر بمنى فيوجهون ويقولون اعادها ليبان الجواز وغير ذلك ه
من التاويلات ولهذا قال ابن حزم هاتان الروايتان احداهما كذب بلا شك وروى مسلم
ايضا حديث الاسراء وفيه وذلك قبل ان يوحى اليه وقد تكلم الحفاظ في هذه اللفظة
وبينوا ضعفها وقد روى مسلم ايضا خلق الله التربة يوم السبت وانتقى الناس على ان يتوه
السبت لم يقع فيه خلق وان ابتدا الخلق يوم الاحد وقد روى مسلم عن ابي سفيان انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم يا رسول الله اعطني ثلاثا تزوج ابنتي ام حبيبة وابني ه
معاوية اجعله كاتبا وامرني ان اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين فاعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم ما سأله والحديث معروف مشهور وفي هذا من الوهم ما لا يخفى فام حبيبة
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة واصدقها النجاشي عنه عليه السلام اربعمائة

دينار وحضر وخطب والطعام والعقد مشهورة وابو سفيان وابنه معاوية انما اسلما عام
الفتح وبين الهجرة الى الحبشة وعام الفتح عدة سنين ه واما امارة ابي سفيان فقد قال
الحفاظ انهم لا يعرفونها فيجيبون باجوبة غير طايلة فيقولون في انكاح ابنته اعتقدان
نكاحها بغير اذنه لا يجوز وهو حديث عهد بكفر فاراد من النبي صلى الله عليه وسلم تجديد
النكاح ويذكرون عن الزبير بن بكار باسانيد ضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره
في بعض الغزوات وهذا لا يعرفه الاثبات وقد قال الحافظ ان مسلما لما وضع كتابه
الصحيح عرضه على ابي زرعة الرازي فانكر عليه وتغيظ وقال تميته الصحيح فجعلته
سلما لاهل البدع وغيرهم اشتف والحاصل انه صحيح اما على ظن مصنفه وعلى ظنه واما ه
الهوى والنسيان من لوازم طباع الانسان وقد ابى الله الا ان يصح كتابه بقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون ه

فايده ذكر الامام ابو بكر البيهقي في اول كتابه الاوسط المعروف بالسنن والاثار وهو
في ثلاث مجلدات وله السنن الكبير نحو خمسة عشر مجلدا والسنن الصغير في مجلد قال حين شرعت
في كتابي هذا الجاني شخص من اصحابي بكتاب لابي جعفر الطحاوي فكم من حديث ضعيف فيه صححه ه
لاجل رايه وكم من حديث صحيح فيه ضعفه لاجل رايه وتعقبه بعض اصحابنا بان هذا غير واقع
في كتاب الطحاوي بل وقع في كتبه كثيرا انه يضعف راويا في حديث ويصححه في حديث اخر
لاجل تقويته مذهبه وتمشيته مشربه وافقه وفي دينه وناصر نبيه ه

فايده قال بعض علما الشافعية زاد ابو حنيفة بكثرة في الصلاة فرعده لم تثبت في السنة
ولا دل عليه قياس وهذا مردود عليه وخطا ما وقع لديه وجرى جسيمة في حق من نسب اليه ه
فان ذلك كما قال ابو نصر الاقطع مروي عن علي وابن عمر والبراء بن عازب والعباس يدل عليه
ايضا فان التكبير للفصل والانتقال فرحا الى حال وحال القنوت مخالف لتلك الحال القراءة وقد
روى عن ابي مركب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الوتر في الثالثة قبل الركوع ه
رواه النسائي وخرجه ابن دقيق العيد في الامام ايضا وقد اخرج الحافظ المنذري لبعض شيوخه
عن ابن مسعود انه كان يكبر قبل القنوت ويكبر بعده ه

فايده المحرم عليهم الصدقة بنو هاشم وهم ال علي وال العباس وال جعفر وال عقيل وال
الحارث بن عبد المطلب قال علي بن صالح كان لعبد المطلب عشرة من الولد كل واحد منهم بايكل
جذعة وهم الحارث والزبير والمغيرة وضرار والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى وقثم وابو
طالب وحمزة والعباس وهو اصغرهم قال ابن سعد والعقب من بني عبد المطلب العباس وابي طالب
والحارث وابي لهب وقد كان لحمزة والمقوم والمغيرة بني عبد المطلب اولاد لاصلابهم فهلكوا
والباقون لم يعقبوا والحارث كان اكبر عمومة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك الاسلام واسلم

من اولاده اربعة نوفل وربيعة وابو سفيان وعبد الله ونوفل اسن اخوته واسن من بني
سائر بني هاشم وابو طالب له من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وام هاني لهم
صحبة وطالب اسنهم اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي
بعشرة سنين ومن اولاد ابي طالب ايضا جماعة ذكرها ابو موسى في الصحابيات وقسم لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا من خيبر والعباس بن عبد المطلب اسلم هو وحمزة من
اعمامه وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور الفضل
وعبد الله وقثم لهم ثلاثة والثلاثة اخوة اشقا امهم ام الفضل بنت الحارث اخت ميمونة
والفضل اكبر اولاد العباس رضي الله عنهم ٥

فايده ثلاث اخوة من العلما يعرفون باولاد ابن الاثير احدهم علي بن ابي الكرم محمد بن محمد
ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عرف بابن الاثير عز الدين صاحب التاريخ المسمى
بالكامل ومختصر السمعاني مات سنة ثلاثين وستماية والثاني اخوه مجد الدين ابو السعادات
المبارك صاحب كتاب جامع الاصول ونهاية الغريب وله الشافي في شرح مسند الشافعي مات
سنة ست وستماية والثالث ضياء الدين ابو الفتح نصر الله صاحب كتاب الوشي المرقوم
وكان نحويا شاعرا عالما بالبيان وغيره مات سنة سبع وثلاثين وستماية ببغداد

فايده الامام فخر الدين الرازي اشتهر بهذا اللقب والنسب عالمان كبيران صاحبا تصانيف
وفنون احدهما حنفي والاخر شافعي فالحنفي احمد بن علي صاحب احكام القران وغيره مولده سنة
خمس وثلاثماية ومات سنة سبعين وثلاثماية والشافعي محمد بن عمر مولده سنة ثلاث وقيل اربع
واربعين وخمسماية بالري وتوفي سنة ست وستماية بمدينة هراة وللحنفية محمد بن عمر الرازي
ابو الفضايل الامام فخر الدين مات سنة ست وستماية وافق الشافعي في الاسم واسم الاب والنسبة
والمعاصرة والوفاة في السنة والبلد ٥

فايده الزعفراني اشتهر بهذا امامان كبيران حنفي وشافعي فالحنفي محمد بن احمد بن محمد ابن
عبدوس مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية والشافعي هو الحسن بن محمد بن الصباح روى عنه
ابو داود والترمذي ومات سنة تسع واربعين ومايتين

فايده الشاشي اشتهر به امامان جليلان من المذهبين فالحنفي ابو علي احمد بن محمد بن اسحاق
جعل له الكرخي التدريس لما اصابه الفالج مات سنة اربع واربعين وثلاثماية والشافعي
ابو بكر محمد بن اسماعيل عرف بالقفال مات سنة اربع عشرة وثلاثماية بالشاش ٥

فايده البيهقي نسبة لامامين كبيرين احدهما حنفي وهو اسماعيل بن الحسن صاحب كتاب الشامل
والاخر شافعي وهو ابو بكر احمد بن الحسن صاحب السنن وغيرها مات سنة ثمان وخمسين واربعماية

فايده ابن خزيمة الحنفي محمد بن خزيمة مات سنة اربع عشرة وثلاثماية والشافعي محمد ابن

خزيمة ايضا ومات سنة احدى عشرة وثلاثماية ادرك اصحاب الشافعي وتفقه عليهم

فايده الكرابيسي نسبة لحنفي وهو عين الايمة عمر وللشافعي وهو الحسين بن علي صاحب الامام الشافعي

فايده الكرخي من الحنفية عبد الله ولهم ابو الحسن مات بعد سنة اربعين وثلاثماية ومن الشافعية
احمد بن سلامة بن عبد الله مات سنة سبع وعشرين وخمسماية وهو من اصحاب ابي اسحاق الشيرازي

فايده امام الحرمين منا ابو المظفر يوسف بن ابراهيم بن محمد بن يوسف القاضي الجرجاني
ومن الشافعية ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد الجويني اعلم المتاخرين من اصحاب الشافعي
مات سنة ثمان وستين واربعماية اقام بمكة والمدينة اربعة سنين يفتي ويدرس

فايده للحنفية محمد بن محمد بن محمد ثلاثة متوالية رضي الدين صاحب البحر المحيط وغيره وللشافعية
الامام الحجة الغزالي وكذا الشيخ شمس الدين الجزري

فايده للحنفية الباقلاني امام كبير وهو الحسن بن معالي بن مسعود مات سنة سبع وثلاثين
وسبعماية وللشافعية الامام المتكلم ابو بكر مات ببغداد سنة ثلاث واربعماية ووجد بخط
ابن الخياط ذكر غير واحد انه مالكي المذهب وهو المعروف ٥

فايده الصبغي بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة فالغين المعجمة نسبة الى ما يصبغ به
الالوان اشتهر بها حنفي احمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي مات سنة ست وعشرين وخمسماية
وشافعي محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري مات سنة اربع واربعين وثلاثماية

فايده الجرجاني نسبة حنفي محمد بن يحيى بن مهدي تفقه على ابي بكر الرازي وتفقه عليه
القدوري مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية وللشافعي محمد بن الحسن له وجوه حسنة
في المذهب مات سنة ست وثمانين وثلاثماية ٥

فايده للحنفية كتاب البحر والوجيز والوسيط والثلاثة للامام رضي الدين محمد بن محمد
ابن محمد وللشافعية البحر للروياني والوسيط والبسيط والوجيز للامام الغزالي محمد بن محمد
ابن محمد الامام الكبير

فايده للحنفية الشامل للبيهقي وللشافعية الشامل لابن الصباغ ٥

فايده للحنفية النهاية للامام حسام الدين الصغناقي وللشافعية النهاية لامام الحرمين

فايده للحنفية الذخيرة لبرهان الايمة وللشافعية الذخيرة للقاضي المحلي

فايده للحنفية الكافي للامام حافظ الدين النسفي وللحنابلة الكافي للشيخ موفق الدين

فايده للحنفية الهداية للامام برهان الدين المرغيناني وللحنابلة الهداية لابي الخطاب

فايده للحنفية المنتقى للحاكم الشهيد وللمالكية المنتقى للباجي

فايده للحنفية الكفاية وتعرف بكفاية المنتهى لصاحب الهداية وللشافعية الكفاية
للشيخ نجم الدين الرفعة ٥

فايده امامان محدثان فقيهان مالكيان متعاصران قرطبيان متاخران عم النفع بتصانيفهما
الموافق والمخالف احدهما ابو العباس احمد بن عمر القرطبي صاحب كتاب المفهم في شرح مختصر
لصحيح مسلم وثانيهما ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي صاحبه ورفيقه وتلميذه صاحب
التفسير والتذكرة باحوال الموتى وامور الاخرة والاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومات
ابو العباس القرطبي سنة خمس وستين وستمائة ومات في هذه السنة جماعة من الاعيان منهم
السيد ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم

فايده طويس المغني واسمه عيسى بن عبد الله كان من المبذرين في الغنا وله ترجمة واسعة
في الاغاني وهو الذي يضرب به المثل في الشوم يقال اشوم من طويس لانه ولد في يوم
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وفطم في يوم مات ابو بكر وختن في يوم قتل عمر وبلغ الحلم
في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له في اليوم الذي قتل فيه
علي وهذا من عجايب الاتفاقات مات سنة اثنين وستين من الهجرة بالسويدا على مرحلتين
من المدينة وكان انتقل اليها من المدينة قلت ويستغرب منه وجود الالحان مع شهود الاحزان
وكانه سلي بالغنا عما بلي به من سماع انواع البلاء الموجبة لاصناف البكاء

فايده اذا اطلق ابن عباس لا يراد به الا عبد الله وكذا اذا اطلق ابن عمر وابن الزبير
واما اذا اطلق عبد الله فهو ابن مسعود في اصطلاح العلماء من المحدثين والفقهاء واما
اطلاق صاحب الهداية في اواخر باب الاحرام حيث قال ثم وقف بالمزدلفة ووقف
الناس معه ودعا لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في هذا الموضع يدعو حتى روي في
حديث ابن عباس استجيب له دعاؤه لامته حتى الدماء والمظالم وهذا الاطلاق ليس
بجيد فانه ليس بابن عباس الصحابي وانما هو كنانة بن عباس بن مرداس السلمي روى هذا
الحديث عن ابيه عن جده ورواه عنه ابنه عبد الله بن كنانة وعبد الله وكنانة ضعيفان
ضعفهما البخاري وابن حبان وهذا الحديث ضعيف لاجلهما

فايده قال صاحب الخلاصة في الايمان لما روى خارجة بن زيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل عن رجل قال هو يهودي او نصراني او بري من الاسلام ان فعل كذا ثم
حنث قال عليه كفارة يمين فقوله خارجة بن زيد عن ابيه عن جده غلط وانما هو خارجة ابن
زيد عن ابيه والحديث رواه البيهقي عن سليمان عن ابي داود عن الزهري عن خارجة عن ابيه
ثم قال ولا اصل له من حديث الزهري ولا غيره تفرد به سليمان بن ابي داود وضعفه الايمة
وتركوه انتهى وتقدم ان خارجة احد الفقهاء السبعة وابوه زيد بن ثابت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

فايده من الفواطم الصحابيات فاطمة بنت قيس التي طلقها زوجها وفاطمة بنت ابي حبيش
احدى المستحاضات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حبيش اسمه قيس فتارة يقولون

فاطمة

فاطمة بنت قيس وتارة يقولون فاطمة بنت ابي حبيش وبعضهم يفرق بينهما فيقول فاطمة بنت
قيس التي طلقها زوجها وفاطمة بنت قيس المستحاضة وذكر صاحب المبسوط والقدوري
في شرح مختصر الكرخي في المستحاضات فاطمة بنت قيس هكذا نسباها وغلطهما صاحب الغاية
وقال غلطا من وجهين احدهما في قولهما فاطمة بنت قيس وانما فاطمة بنت قيس التي طلقها
زوجها والثاني انهما ذكراها في المستحاضات وانما المستحاضة فاطمة بنت ابي حبيش
وتعقب بانه احق بالغلط وان الصواب معهما والله اعلم

فايده قال صاحب الخلاصة في كتاب النكاح في مسئلة واذا كان بالزوجة عيب فلا
خيار لزوجها لان في اثبات الخيار اضرارا بها وضرر الزوج مندفع باخرى او بها على تقدير
زوال العيب عنها وما روى الشافعي انه صلى الله عليه وسلم تزوج امراة فراى في كشحها
بياضا فردها محمول على الطلاق وقد ذكره البخاري وقال فخلى سبيلها هذا الاطلاق ليس
بجيد فان الايمة اذا اطلقوا العزو الى البخاري لا يريدون به الا كتاب الصحيح واذا ارادوا
غير الصحيح فيقيدونه فيقولون ذكره البخاري في كتاب الادب او في كتاب القراءة خلف
الامام او في كتاب رفع اليدين او في كتاب التاريخ الكبير او الصغير او ما اشبه ذلك وهذا
الحديث هو حديث الغفارية واصل الحديث رواه الامام احمد وغيره وضعفوه لاضطراب
وقع فيه وفي ظن بعض علمائنا انه رآه في التاريخ الصغير

فايده صاحب الخلاصة في كتاب الوصايا في مسئلة ومن اوصى الى اصهاره وكان الصحابة
يسمون قرابة صفية اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله صفية غلط والصواب جويرية
والقصة في سنن ابي داود وغيره

فايده قال في الهداية في الجنايز واذا وضع في لحده قال الذي يضعه بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال عليه السلام حين وضع ابا دجانة في القبر وقال في المبسوط
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابا دجانة الانصاري من قبل القبلة وهذا غلط منهما لان ابا دجانة
كان حيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهما والله اعلم

فايده قال صاحب الهداية في باب الاذان لقوله عليه السلام لابني ابي مليكة اذا سافرتما
فاذنا واقيما هذا غلط والصواب مالك بن الحويرث وابن عم وقد ذكر المصنف هكذا في الصرف
على الصواب وكذا ذكره على الصواب صاحب المبسوط وفخر الاسلام في الجامع الصغير والامام المحبوبي
والحديث في الصحيحين كذا والله اعلم وقد وقع في كتاب الهداية اوهام كثيرة فقد نقلها
العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتاب له المسمى بالعناية في تخريج احاديث
الهداية وله كتاب تهذيب الاسماء الواقعة في الهداية والخلاصة وله البستان في مناقب ابي
حنيفة النعمان وله الطرق والوسايل في تخريج احاديث خلاصة الدلايل وكتاب في المولفة قلوبهم

واخر في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شرح خلاصة الدلايل العلى بن احمد بن علي الرازي شارح
القدوري وله الاعتماد في الاعتقاد وهو شرح العمد في اصول الدين للنسفي والنهاية على
الهداية وكتاب اوهام الهداية وله الجواهر المضيه في طبقات الحنفيه ومنها اقتصرت هذه القطعة
للجبه واللمعة المرضيه وكان مولده على ما وجد بخطه في شعبان سنة ست وتسعين وستمايه
وكتب تاريخ اجازته لبعض الامدتة في قراته في مستهل شهر رجب سنة ثمان وتسعين وستمايه
وكتب في ترجمته انه قراه على بعض مشايخه جزء الذي فيه ما رواه الامام ابو حنيفة عن الصحابة
لابي معشر عبد الكريم الطبري رضي الله تعالى عنهم اجمعين ٭ فصل ٭
هذه اسماء علما الحنفيه من الفضلاء اليمنيه ملتقطة من طبقات العلامة علي بن الحسن
الجزري الشافعي رضي الله تعالى عنه ٭
ابراهيم ابو اسحاق بن عمر بن علي العلوي الفقيه الملقب برهان الدين والعلوي نسبة الى
علي بن راشد وهم قبيل مشهور باليمن من قبايل همدان وكان اماما جليلا فقيها نبيلا عالما عاملا
مجتهدا كاملا واليه انتهت الرياسة في علم الحديث وعلومه وكان اخذه العلم عن جملة من
العلماء الاماثل والصلحاء الافاضل فقرا سموعات الفقه في مذهب الامام ابي حنيفة على الامام
العلامة ابي بكر بن عمر بن جابر المقري الحنفي الاتي ذكره ان شا الله وقراكتب الحديث والتفسير
على شيخه الامام ابي الحسن احمد بن ابي الخير بن منصور الاتي ذكره وقرا على الامام العلامة الحافظ
المعمر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي كثيرا من مهمات الحديث وبعض كتب التفاسير
وقرا على الفقيه الاجل عبد الكريم الرازي الحنفي الزبيدي الملحة البدريه في علوم العربيه تاليف
ابي حيان الاندلسي وقرا على الامام الصالح ابي محمد عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي اليمني
الشافعي بعض مؤلفاته واجازه في جميع مروياته وقد اجازة جماعة من الايمة في مقروا تهم
ومصنفاتهم ومستجازاتهم مكاتبة ومشافهة منهم الامام الاوحد اللغوي ابو حيان ٭
الاندلسي والامام شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيميه والشيخ الامام الحافظ المقرى محدث
الشام محمد بن عثمان التيمي المذهبي وفقيه الحنفيه واستاذهم واستاذهم صدر الدين
علي البصراوي والامام العلامة شيخ القرا ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجبري نزيل مدينة الخليل
عليه السلام وغيرهم من العلماء الكرام والشايخ العظام وكان اعلم العلما في عصره وملجا الفضلا
في دهره واخذ عنه اجم الغفير على اختلاف طبقاتهم وعلو درجاتهم وله تعاليق مفيده في امها
كتب الحديث وغيرها واسيلة عربيه واجوبة عجيبة ودرس في المدرسة الصلاحية بزبيد ٭
الحان توفي سنة اثنتين وخمسين وستمايه وعاش بعده ولده الاكبر وهو عمر الملقب بالرفاعي
وكان عارفا بالفقه والحديث والفرايض مات سنة اربع وثمانين وستمايه
احمد ابو العباس بن الحسن بن ابي عوف الفقيه المروزي القاضي يقال انه شرح مختصر القدوري

وذريته

وذريته يكون قرية التربيه منهم صاحب كتاب التقويم ولم يعرف تاريخ وفاته ٭
احمد ابو العباس بن ابي الخير المعروف بالصياد كان شيخا عارفا بالله مجاهدا نفسه في رضاه وله
الاحوال المشهورة والكرامات المشهورة وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وستمايه كان عن الحقيقه
متكلما وعن الكشف متزجا وفي الامن متمكنا وفي المشاهدة متمتعا عبر بلسان مقاله عن حقيقة
حاله شاهد روحه روح القدم وسمت همته فوق الهمم وكان بحرة فرانجار غرست في ه
ارض الصفا وسقيت بماء الوفا فكان اغصانها الصبر واوراقها الشكر واثمارها الرضا والكر
وله ترجمته واسعة وهذه قطعة لامعة ٭
احمد ابو العباس بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص الفقيه النحوي الحنفي اللغوي العروضي المفتي
الزبيدي الزبيدي الملقب شهاب الدين كان وحيد عصره وفريده وله في النحو تانيف
حسنه وله المنظومة المشهورة في علم العروض والقوافي في مات سنة وستين وستمايه ٭
احمد ابو الحسن بن محمد بن ابراهيم الاشعري الامام النسابه كان فقيها حنفيا فرضيا حسابيا
نحويا لغويا له مصنفات كثيرة في عدة فنون من العلم منها كتاب اللباب في معرفة الانساب
وهو مختصر مفيد جدا وله في معرفة الانساب ايضا كتاب التعريف وله مختصر في النحو وكتاب
التفاحة في علم المساحة واللباب في الاداب وقبره بزبيد يستجاب عنده الدعاء ولا
يعرف تاريخه عند العلماء ٭
سليمان ابو الربيع بن ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي شيخ مشايخ الحدثين في عصره
واوحد الفقها المجتهدين في عصره ولد سنة خمس واربعين وستمايه واخذ الفقه عن الفقها
الاثبات والحديث عن الايمة الثقات وحج في سنة اثنتين وثمانين وستمايه فلقي القاضي مجد
الدين محمد بن يعقوب الشيرازي فاخذ عنه ما اخذ قراة وسماعا واجازه اجازة عامة في
جميع مقروا ته واخذ كتاب الشفا في ختمة مجالس قراه في مكة المشرفة على الامام القاضي بها
ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري واخذ عن جماعة من مشايخ الحرم المكي منهم حافظ
الوقت زين الدين العراقي سمعته غير مرة يقول قد قرات البخاري بلفظي اكثر من خمسين مرة
ولا يشك احد من اهل عصره انه اعرف اهل دهره بالحديث وفنونه وطرقه ومتونه ومقطوعه
ومرسله وموقوفه ومسلسله واسانيده ومسنداته وغريبه وموضوعاته وله عدة ٭
روايات مشهورة واجازات مذكورة ٭
عبد الرحمن ابو محمد بن الفقيه محمد بن يوسف بن عمر العلوي الحنفي مذهبا الشهير بقاضي
وحيد الدين ملقبا اوحد العصريين جلالة ورياسته ونباهة ونفاسة وكان فقيها لبيبا نبيها
اريبا جوادا سخيا هماما ابيا وحيد دهره فريد عصره وحاتم زمانه وفايق اقرانه له باس شديد
ورای سديد وجد سعيد وعزم حميد وله نظم في كثير من العلوم ومشاركة في المنثور والمنظوم

ومن محاسن شعره القصيدة البديعية التي اودعها سائر فنون البديع من التجنيس والترصيع
والترشيح والتوسيع والتصدير والتسهيم والتفسير والتعميم وشرحها شرحا شاملا كافيا
كاملا وافيا وله عدة القصائد كثير الفوائد ومدح سيد الانبيا ومدحه عدة من الشعراء ومن
مآثره الزينية المدرسة المبنية التي انشاها بزبيد المرضية فانه لما عزم على بنائها اشترى
ارضا واحدث بالارض المذكورة بئرا للماء ثم استعمل من تراب الارض المذكور اجرا للبنا ونقل
الطين من ترابها الى المدرسة المذكورة احترازا منه ان يدخل في عمارته شيئا من ملك الغير
مع انه كان وزيرا واميرا كبيرا وهذا لا يتنبه له احد فان اكثر اجر البلاد وطينها لا يجوز
الانتفاع به لكونه غصبا اما وقفا او ملكا للغير ورتب في المدرسة المذكورة اماما ومؤذنا
وقيما ومدرسا وطلبة على مذهب الامام ابي حنيفة ومدرسا وطلبة على مذهب الامام
الشافعي واوقف على الجميع وقفا جيدا يقوم بكفايتهم وكانت عمارته تلك السنة سنة
خمس وتسعين وسبعماية والله اعلم

عبد اللطيف ابو عبد الله بن ابي بكر بن احمد بن عمر الشرجي بلدا المالكي نسبا الحنفي مذهبا
شيخ نحاة مصره وامامهم في عصره الملقب سراج الدين كان مولده سنة سبع واربعين
وسبعماية في قرية الشرجة بصحاب بين حيس وزبيد وتعلم القران الكريم ثم ارتحل الى
زبيد في طلب العلم العظيم سنة اثنين وستين وسبعماية

عثمان ابو عفان بن ابي القاسم بن احمد القريتي الملقب عفيف الدين كان فقيها عالما عاملا
صالحا فاضلا عابدا زاهدا كاملا ورعا متعففا عن الدنيا متوجها الى العقبى في رضا المولى
وكان عارفا بالفقه اصوله وفروعه على مذهب الامام ابي حنيفة وعرض عليه تدريس
المدرسة المنصورية بزبيد فكره ذلك كراهة شديدة مع فقره وصبره على محن شديدة
ولم يزل على حالة رضية وسيرة سنية الى ان توفي سنة بضع وسبعين وسبعماية

علي بن احمد بن موسى بن علي الركبي النخلي احد علما العصر وعلما الدهر وكان عارفا بالفقه
والنحو واللغة والقراءة والفرايض وغيرها وله تصنيف حسن شرح به كافي الصرد في الفرايض
وكان مولده سنة اثنين وثلاثين وسبعماية

علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل العلوي الفقيه الحنفي ووجد الفقها العلويين
بزبيد وهم ينتمون في النسب الى علي بن راشد من اولاد عك

علي بن موسى الهاملي كان عالما عاملا وفاضلا كاملا ورئيسا نقيا عظيم المرتبة على الهمة
له مدايح في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غرايب شعره البديع وكان نحويا لغويا شاعرا
ماهرا ذكيا سخيا حسن السيرة طاهر السريرة وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبعماية

علي بن نوح بن علي الملقب موفق الدين الزيلعي الاصل الزبيدي الدار والوفاة وكان عارفا

بالفروع

بالفروع والاصول نقالا للاحاديث ومبانيه حافظا لمعانيه وكان ينقل الهداية عن ظهر الغيب
واصل بلاده بلاد السودان من بلاد العجم مما وراء البحر مات سنة احدى وخمسين وسبعماية

عمر بن علي العلوي منسوب الى علي من ذرية عك ومن مصنفاته منتخب الفنون مات سنة
ثلاث وسبعماية والله اعلم

باب الكنى

ابو بكر بن علي بن محمد الحداد الامام العلامة الهمام الفهامة كان عالما عاملا ناسكا فاضلا
عابدا زاهدا قانعا تفقه على جملة من اكابر العلما منهم والده الفقيه علي بن محمد الحداد وكان
يقرى في اليوم والليلة نحوا من خمسة عشر درسا في الفروع والاصول والنحو واللغة والحديث
والتفسير والفرايض وغير ذلك من فنون العلم وله مصنفات كثيرة منها تفسير القران الكريم
المسمى كشف التنزيل في تحقيق التاويل في مجلدين ضخمين وكتاب الجوهرة النيرة شرح
مختصر القدوري في الفقه في اربع مجلدات وكتاب السراج الوهاج شرح مختصر القدوري
ايضا في ثمانية مجلدات وكتاب في شرح منظومة شيخه السراج ابو بكر بن علي الهاملي في الفقه
في مجلدين كبيرين وكتاب النور المستنير في شرح الامام العلامة نجم الدين عمر بن محمد
النسفي في الخلافيات في جلد كبير وشرح قيد الاوابد في الفقه المسمى بالرحيق المختوم
في جلد لطيف وقد سارت بمؤلفاته الركبان وانتشرت في ايدي الطلبة في كل مكان
وكان كثير العبادة والزهد والصلاح قليل المخالطة للناس كثير التلاوة للقران كثير الوعظ
لمن جالسه وله كرامات كثيرة وكان ورعا لا ياكل الا من اجرته في النسخ او ما نسخه من
الكتب وباعه ولم يزل على ذلك الى ان كف بصره قبل وفاته بمدة يسيرة ثم كان على
الفتوح ومات سنة ثمانماية رحمة الله عليه

ابو بكر بن الشيخ الصالح عيسى بن اقبال الصيرفي المعروف والده بالمهتار وكان كبير
القدر علما وعملا لكن غلب عليه التصوف والعبادة كوالده وكان والده من العباد
المذكورين والزهاد المشهورين وكانت وفاته لبضع وستماية والله سبحانه وتعالى اعلم

تم ذلك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى اله واصحابه الكرام
وذريته وال بيته
الفخام وصحابته
الكرام
على الدوام

شرح ثلاثيات البخاري بخط مصنفه على القاري

المسمى بتعليقات القاري

على ثلاثيات البخاري

تغمده الله تعالى

برحمته

امين

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله فاطر السموات والارض وموجدها على غير مثال سبق في عالم الابداء والابداع
جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع والصلاة والسلام على من جعله الحق
في الخلق واجب الاتباع وعلى آله الكرام واصحابه الفخام وساير الاشياع والاتباع اما
بعد فيقول احوج العباد الى بر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري لا يخفى على
ذوي الافهام ان كل ما يقرب السند الى سيد الانام يكون اقرب الى العلم بمعرفة الاحكام
ولهذا كان الاحاديث التي سمعها الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم بغير الواسطة قطعية
الرواية في قضية الدراية ومن ثم نفى الصديق الوراثة المالية النبوية بحديث حفظه
من ما صدر من صدر المشكاة المصطفوية وهو قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه فهو صدقة مع ان ايات الارث بطريق العموم ثابتة في الكلمات الالهية الا انها
صارت مخصوصة بحديث المبين للناس ما نزل اليهم كلما اشكل عليهم واغلق لديهم
ثم كان يوجد في سنن التابعين اسناد الاحاد في مرتبة الاحاد كما في وحدانيات امامنا
الاعظم وهمامنا الاقدم وفي سند اتباعهم كالامام مالك ونظرائه الثنائيات
مروية عن الثقات وفي سند من بعدهم حصل الرباعيات والخماسيات وغير ذلك من
الزيادات بحسب بعد الرواة في الروايات كما وقع في اسانيد الصحيحين وساير السنن
والمسندات ولما وجد في بعض طرق امام المحدثين المتاخرين وهمام المحققين المعتبرين
محمد بن اسماعيل البخاري الثلاثيات اعتنى بجمعها بعض العلماء من اهل الثبات بناء على ان
علو الاسناد يفيد الاعتماد والاعتبار فسنح لي ان اشرح معلقات بعض الكلمات
واوضح معاني بعض اللغات واسميه تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري
فها انا المعتصم بكرمه العميم ولطفه القديم اقول قال المصنف رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين
مباني هذه الكلمات ومعاني هذه العبارات مشهورة في بعض كتبنا المبسوطة مذكورة
مسطورة وكذا الكلام في قوله وبعد فهذه الاحاديث الثلاثيات اي الاسانيد كما
في نسخة الا انها جعلت من الزيادات الملحقات والمعنى انها احاديث وقعت بين البخاري
وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ثلاثة من الرواة وهم الاتباع والتابعون والصحابة
المعتبرات التي اخرجها اي رواها واسندها الامام الهمام بضم الهاء اي مقتدى الانام
احد سلاطين الاسلام اي احد حكام اهل الاسلام في الاحكام وكان الاولى ان يقال احد

اساطين الاسلام من بين العلماء الاعلام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
ترجمة معروفة وهو بنعوت الكمال في العلوم والاعمال موصوفة وقد ذكرنا طرفا منها في
المرقاة شرح المشكاة في جامعه قيد ليخرج ساير كتبه من تاريخه وادبه مفردات انتخبتها
بصيغة الماضي وفي نسخة انتخبها منه اي اخذ نخبة الروايات التي هي الثلاثيات من
الجامع المشتمل على الرباعيات والخماسيات اختصارا في المبنى واقتصارا في المعنى
تذكرة لبعض الاخوان اي من اهل الايمان ومن الله اي لا من غيره الاستعانة اي طلب الاعانة
فانه هو المستعان وعليه التكلان بضم اوله اي الاعتماد وفي جميع الازمان الحديث
الاول من الاثنين والعشرين في العدد المكمل قول البخاري في مقامه الامثل حدثنا
المكي بصيغة الجمع لكونه معه غيره والمعنى انشا لنا خبر احادنا المعروف بالمكي وهو اسم
بلفظ النسبة وفي نسخة مكي ابن ابراهيم اي ابن بشر بكسر موحدة واسكان شين معجمة
واخره راء كذا ضبطه سيركشاه الشارح رحمه الله فضبط شارح وهو الشيخ حميد السندي
بفتح الموحدة وكسر المعجمة اخره راء ليس في محله بل تصحيف بشر في قوله ابن حنظلة بفتح حاء
مهملة وسكون النون بعدها ظاء معجمة ثم لام مفتوحة بعدها تاء ممدودة التميمي نسبة
الى قبيلة بني تميم ابو السكن بفتحتين البلخي المولد من قدماء شيوخ البخاري وقد روى عن
سبعة عشر تابعيا وهو ثقة ثبت روى عنه احمد بن حنبل وعبد بن حميد وغيرهما من اكابر
المحدثين وروى له بقية اصحاب الكتب الستة توفي سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون
سنة ثنا بالمثلثة اقتصار حدثنا في النباء اي قال ثنا كما في نسخة والمعنى قال المكي حدثنا
يزيد بن ابي عبيد بالتصغير وفي نسخة يزيد هو ابن عبيد وهو السلمي منسوب الى قبيلة
بني اسلم بالولاء لانه مولى سلمة بن الاكوع شيخه وهو من اوساط التابعين جليل الرتبة
وذو الفضائل الجمة روى له الجماعة مات سنة بضع واربعين ومائة عن سلمة بفتحتين
والتقدير حدثنا يزيد بن ابي عبيد حال كونه راويا عن سلمة وروايته بعن مجهولة على السماع
بشرط المعاصرة واللقاء وهو يتحقق ههنا هو ابن الاكوع وفي نسخة عن سلمة بن الاكوع
والظاهر انه لا واسطة بين سلمة والاكوع وقد جزم بترك شاه بانه سلمة بن عمرو ابن
الاكوع لكن ذكر في الاصابة بلفظ قيل هو ابن عمرو بن الاكوع وقيل اسم ابيه وهب
وقيل غير ذلك فعلى هذا يكون سلمة منسوبا في الحديث الى جده بفتح الهمزة والواو ولقب له
ومعناه العوج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الابهام واسمه سنان بن عبد الله صحابي
جليل مشهور شهد بيعة الرضوان مرتين كما سياتي في الحديث الحادي عشر وقيل بايع يومئذ
ثلاث مرات في اول الناس واوسطهم واخرهم وقد شهد ما بعدها من المشاهد الفاضلة
والغزوات الكاملة وكان شجاعا راسيا شديد العدو على العدو يسبق الفرس في شدة الجري

قال الكرماني ويقال انه كلمة الذيب وكان سبب اسلامه وله فضايل جمة بكشف الغمة روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسلم سبعة وسبعين حديثا روى له الجماعة وكان يسكن المدينة
فلما قتل عثمان رضي الله عنه خرج الى الربذة فسكنها وتزوج بها وولد له بها وحين كان قبل
وفاته بليال عاد الى المدينة لانها دار هجرته ولان الموت بها افضل بالاتفاق حتى من الموت
بمكة مع ان الجمهور على افضلية الاقامة بمكة المكرمة فمات بالمدينة سنة اربع وسبعين من الهجرة
قال استيناف لبيان رواية سلمة وقيل ينبغي للقاري ان يقول انه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قيل السماع لا يتعلق الا بالقول فالكلام محمول على ان كلمة من محذوفة
والتقدير سمعت منه يقول هذا القول والاظهر انه محمول على حذف المضاف اي سمعت قوله
وحينئذ كيقول بيان له على منوال الحال كما في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان وعدل عن الماضي الى المضارع لاستحضار حال صورة القول للحاضرين كانه يريهم انه
الان قايل بذلك القال وقد ابعد من قال ان سمعت يتعدى الى مفعولين في نحو هذا
المثال من يقل على من شرطية لا انها موصولة متضمنة معنى الشرط كما قال حميد فانه ليس بسديد
ثم القول ضمن معنى الافتراء ولذا استعمل بعلى اي افترى وكذب على ما لم اقل اي شيئا لم اقله
وهو او الذي لم اقله وحذف العايد شايع في كلامهم وشايع في مرامهم تاكيد لما قبله
وخص بالقول فان استعماله اكثر والا فهو شامل للكذب عليه في فعله او تقريره او ذكر شمايله
وتحريره فتدبر قال العسقلاني ومقتضى هذا الحديث استوا تحريم الكذب عليه في كل حال
سواء في اليقظة او النوم ثم قيل في حديث مسلم دليل على انه لا يجوز رواية الحديث الا بعد
ان يعلم انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حدثه بغير علم ولو كان الحديث في نفس
الامر صحيحا فقد اخطا في نقله لعدم علمه فيكون احد الكاذبين ويؤيده حديث كفى بالمرء
كذبا وفي رواية اثما ان يحدث بكل ما سمع وقد تعلق بظاهر هذا المبنى من منع الرواية بالمعنى
لكن الجمهور على الجواز بالشرط المشهور واجابوا عن ذلك بان المراد النهي عن الاتيان بلفظ يوجب
بغير الحكم هنالك ثم لا مفهوم لقوله على لانه لا يتصور ان تكذب له لنهيه عليه السلام عن
مطلق الكذب في الكلام وقد اغتر قوم من الجهلة بهذا التركيب فوضعوا احاديث في الترغيب
والترهيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتاييد شريعته حيث نفعه راجع اليه ولم
يدروا ان الكذب في نقل كلامه يقتضي الكذب على الله في احكامه فليتبوا بسكون اللام هو
المشهور في الرواية والمعتبر في الدراية اي فليهيئ مقعده اي مسكنه من النار يحتمل ان يكون
من بيانية او ابتدائية او تبعيضية وصيغة فليتبوا امر ومعناه خبر فالمعنى ان الله تبوا مقعده
من النار ويؤيده ما ورد عند احمد بسند صحيح عن ابن عمر بلفظ بني له بيت في النار اذ معناه
دعا اي بواه الله وهو بعيد بحسب مقتضاه وقال الطيبي امر تهكم وتغليظ هنالك اذ لو قيل

كان

كان مقعده لم يكن كذلك وفيه الايماء الى معنى القصد في الذنب وفق الجزاء اي كما انه قصد في
الكذب التعمد فليقصد في جزائه التبوء وقيل الامر على حقيقته والمعنى من كذب فليامر
نفسه بالتبوء لعقوبته وحاصل المعنى فليتخذ لنفسه منزلا منها وقوله مقعده مفعول به
وح يكون التبوء مستعملا في جزء معناه مجردا عن مبناه واختلفوا في ان هذا الحكم عام او
خاص بالكذب في الدين كتحريم حلال وعكسه والاصح انه عام يشمله وغيره ثم اعلم انه فاحشة
عظيمة وكبيرة جسيمة لكن لا يكفر بها الا مستحلها وحكى امام الحرمين عن والده الجويني انه يكفر
ويراق دمه ولعل وجهه انه يلزم من كذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبه على الله
ومن اظلم ممن كذب على الله ثم ان من كذب في حديث واحد فسق وردت رواياته كلها
وبطل الاحتجاج بجميعها فلو تاب وحسنت توبته فعند الامام احمد وجماعة لا تقبل روايته
ابدا وهو موافق لمذهبنا قياسا على القذفة حيث قال تعالى لا تقبلوا لهم شهادة ابدا
واولئك هم الفاسقون والاستثناء من الحكم الاخير وهو كونهم فسقة اذا حسنت لهم
التوبة واما عدم قبول الشهادة فمؤيدة لقيام تهمة مؤكدة ولعل الحكمة في ذلك ان حسن
التوبة امر باطني لا يطلع عليه احد فهو بتوبته صالح بينه وبين الحق ومحتمل في حق الخلق وبهذا
التقرير يندفع قول النووي هذا مخالف للقواعد والمختار القطع بصحة توبته وقبول روايته
بعدها ولا فرق بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والموعظة
في شرايع الاسلام فكله حرام من اكبر الكباير خلافا للكرامية حيث جوزوا وضع الحديث فيما لا
حكم فيه كذا نقلوا عنهم والظاهر انهم فرقوا بين المسالتين ففي الاولى حكموا بكونها من الكباير
وفي الثانية عدوها من الصغاير اذ لا شك في تفاوت مراتب القبح لانواع الكذب والا
فهم طايفة من الصوفية المبالغين في التنزه عن الاخلاق الدنية في امر الدين كما يفهم من قول
كلام الغزالي في منهاج العابدين فان قيل الكذب من حيث هو معصية فكل كاذب عاص وكل
عاص يلج النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فما فايدة لفظ على في الشرط
ونتيجة فليتبوا في الجزاء فالجواب انه لا شك ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم اشد من الكذب
على غيره واقبح في حكمه فلذا خص بذكره فقد قال محيي السنة الكذب عليه عليه السلام اعظم
انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيده ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخرجه البخاري
في كتاب الجنايز من صحيحه بلفظ ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار ولا يبعد ان يقال الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة وقد تكفر الصغاير
عند اجتناب الكباير فالمراد ان الكذب عليه يجعل النار مسكنا لفاعله البتة بخلاف الكذب على
غيره فانه تحت المشية وقابل للعفو والشفاعة فيكون مآل الحال الى ان الامر للتاكيد في
الوعيد وللتشديد في التهديد ويؤيده ما رواه الترمذي عن ابن عمر مرفوعا من تعلم علما لغير الله

فليتبوأ مقعده من النار ثم يستفاد من هذا تحريم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه
موضوعا او غلب على ظنه وضعه وكذا قال العلماء ينبغي لمن اراد رواية حديث ان ينظر فان
كان صحيحا او حسنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا ونحو ذلك
من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقل قال ونحوه بل يقول بلغنا او روى عنه هذا وجاء
عنه كذا وما اشبهه اخرجه اي روى البخاري هذا الحديث باسناده المذكور في كتاب
العلم اي من صحيحه في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحكى الامام ابو بكر
الصيرفي ان هذا الحديث مروي عن اكثر من ستين صحابيا مرفوعا وفيهم العشرة المبشرة
قال ولا يعرف حديث اجتمع فيه على روايته العشرة الا هذا وقيل انه روي عن مائتين
من الصحابة قال ابن الصلاح ليس في الاحاديث ما في مرتبته من التواتر المعنوي لا اللفظي
لاختلاف الرواية في المبنى مع الاشتراك في المعنى فالقدر المشترك الحاصل من جميع الالفاظ
متواتر كما حققه الحفاظ حيث جاء في رواية من تعمد علي كذبا وفي اخرى من كذب علي متعمدا
وفي اخرى لا تكذبوا علي واصح الالفاظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقد
قال شيخ مشايخنا الجلال السيوطي رحمه الله رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن انس واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن الزبير ومسلم عن ابي هريرة
والترمذي عن علي واحمد وابن ماجه عن جابر وعن ابي سعيد والترمذي وابن ماجه عن ابن
مسعود واحمد والحاكم عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن ارقم واحمد عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة
ابن عامر وعن معاوية بن ابي سفيان والطبراني عن بضع وعشرين صحابيا والدارقطني عن
اربعة من الصحابة والخطيب عن سلمان وابي امامة وابن عساكر عن ثلاثة وابن صاعد في طرقه
عن ابي بكر وعمر وجمع اخره وابن الفرات في جزئه عن عثمان والبزار عن سعيد بن زيد وابن عدي
عن جماعة وابو نعيم في المعرفة عن جمع والحاكم في المدخل عن عفان بن حبيب ورواه احمد عن عمر
ولفظه من كذب علي فهو في النار ورواه ايضا عن علي من كذب علي في حلمه متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار انتهى ولا يخفى ان ما نازع بعضهم في كون هذا الحديث متواترا في المبنى بناء
على اشتراط التواتر ان يستوي طرفاه وما بينهما في الكثرة وهي ليست موجودة في كل طريق بمفرده
مدفوع بما قررناه بان الصحيح ان هذا الحديث متواتر بحسب المعنى لا من طريق المبنى على انه قد
قال جمع بانه متواتر حتى في اللفظ فان المراد باطلاق كونه متواترا رواية جمع عن جمع من ابتدائه
في كل عصر الى انتهائه وهذا كاف في افادة العلم وابتنائه على ان طرق انس وحدها على ما
قدمناه رواها جماعة كثيرة باسانيد شهيرة وحديث علي رواه عنه ستة عشر من مشاهير التابعين
وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريرة وعبد الله بن عمرو على ما حققه ميركشاه رحمه الله
فلو قيل في كل انه متواتر عن صحابيه لكان صحيحا فان العدد المعين لا يشترط في التواتر على الصحيح

بل ما افاد العلم به كان كافيا في مقام التوضيح ثم اعلم انه قد ورد لهذا الحديث سبب
وهو ما اخرجه ابو القاسم البغوي من طريق صالح بن حيان عن ابن ابي بريدة عن ابيه قال
جاء رجل من جانب المدينة فنزل في خارجها على قوم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني ان احكم فيكم برايي وفي اموالكم وفي كذا وكذا وكان خطب امراة منهم في الجاهلية
فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المراة فبعث القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كذب عدو الله ثم ارسل رسولا فقال له ان وجدته حيا فاقتلوه وان وجدته فحرقه
بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم هذا الحديث اول ثلاثي وقع في البخاري
وليس فيه اعلى من الثلاثيات كما نص عليه في فتح الباري

الثاني

قال البخاري حدثنا المكي بن ابراهيم وفي رواية المكي بدون ذكر ابيه قال الطيبي في الخلاصة
لا يجوز في كتب المؤلفة اذا رويت ابدال حدثنا باخبرنا ولا عكسه ولا سمعت باحدهما ولا
عكسه لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما وان كان يرى ذلك
فالابدال عند التسوية مبني على الخلاف المشهور في رواية الحديث هل يجب اداء مبناه
او يجوز نقل معناه فمن جوز اداء نقل المعاني من غير لفظ المباني جوز الابدال والا فلا
في جميع الاحوال ثنا اي حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال النووي في مقدمة شرح مسلم جرت
عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان
يلفظ بها فلو ترك القاري لفظ قال فقد اخطا والسماع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا
من الحذف لدلالة الحال عليه عن سلمة اي ابن الاكوع وقد تقدمت تراجم الثلاثة قال
اي سلمة كان جدار المسجد اي المسجد النبوي من جهة القبلة عند المنبر هو تتمة اسم كان اي
الجدار الذي عند منبره صلى الله عليه وسلم وخبر كان قوله ما كادت الشاة تجوزها بالجيم اي
تتعداها وتمر بها وفي رواية الكشميهني ان تجوزها اي المسافة التي هي ما بين المنبر والجدار
المفهومة من سياق الكلام وحاصل المرام ان مقدار مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر النبوي
بحيث تمر الشاة بعسرة لان النفي اذا دخل على كاد يفيد معنى القلة بل العدم لكن سياق
الاحاديث يفيد وقوع المسافة ويوضح ما قدرنا وقررنا ما ورد في رواية الاسماعيلي من
طريق ابي عاصم عن يزيد عن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه
وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنز اي المعزة التي تمت لها سنة قال الشارح وتبين بهذا
السياق ان الحديث مرفوع وان الاختصار في سياق البخاري وقع من شيخه مكي بن ابراهيم
فان مخرج الحديث متحد وهو يزيد بن ابي عبيد انتهى ولا يخفى ان الحديث موقوف على جميع
الاخوان غايته ان هذه الرواية مبينة لما وقع في تلك الاجمال فقوله مرفوع تبعا للعسقلاني

محمول على معناه اللغوي دون معناه الاصطلاحي وقال النووي في شرح مسلم وانما اخر المنبر
عن الجدار لئلا ينقطع نظر اهل الصف بعضهم عن بعض انتهى وبعده لا يخفى اخرجه اي البخاري
في باب سترة المصلي بكسر اللام ويحتمل ان يكون بفتح اللام اي المكان الذي يصلي فيه كذا في فتح الباري
ويؤيده ما ذكره السيد السمهودي في تاريخه كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين جدار
المسجد اي مقامه في صلاته كما في رواية ابي داود فلم يرد بالمصلى موضع السجود وان قاله النووي
في شرح مسلم قال في الفتح فان قيل من اين تطابق الترجمة اجاب الكرماني فقال من حيث انه
صلى الله عليه وسلم كان يقوم بجنب المنبر اي ولم يكن لمسجده محراب فيكون مسافة ما بينه وبين
الجدار نظير ما بين المنبر والجدار فكانه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلي وسترته قدر ما كان
بين منبره وجدار القبلة قال ابن بطال هذا اقل ما يكون بين المصلي وسترته يعني قدر ممر الشاة
وقيل اقل ذلك ثلاثة اذرع لحديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وبينه وبين
الجدار ثلاثة اذرع وجمع الداودي بان اقل ممر الشاة واكثره ثلاثة اذرع وجمع بعضهم
بان الاول في حال القيام والقعود والثاني في حال الركوع والسجود وقال البغوي استحب
اهل العلم الدنو من السترة بحيث يكون بينه وبينها قدر امكان السجود وكذلك ما بين الصفوف
وقد ورد الامر بالدنو منها وفيه بيان الحكمة في ذلك وهو ما رواه ابو داود وغيره من حديث
سهل بن ابي حثمة مرفوعا اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع عليه الشيطان صلاته انتهى
وفي الفتح في شرح حديث ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو
شيطان اي فعله فعل الشيطان لانه ابى الا التشويش على المصلي وقد وقع في رواية الاسماعيلي
فان معه الشيطان ونحوه لمسلم من حديث ابن عمر بلفظ فان معه القرين والمراد بالمقاتلة
المدافعة على سبيل المبالغة بعد دفعه بالملاطفة فلا يجوز الا بفعل يسير في الصلاة للضرورة
وهل ذلك لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور المانع عن كمال الحضور او لدفع الاثم عن المار
بسبب العبور فقيل الظاهر الثاني وقيل بل الاول اظهر لان اقبال المصلي على صلاته اولى من
الاشتغال بدفع الاثم عن غيره وقد روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان المرور بين يدي المصلي
يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن عمر لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى
الا الى شيء يستره من الناس فهذان الاثران مقتضاهما الدفع لخلل يتعلق بصلاة المصلي ولا
يختص بالمار كذا قالوا ولا منع من الجمع وقال ابن الهمام لا باس بترك السترة اذا امن المرور وقال ايضا
اثم المار وانما يأثم اذا مر في موضع سجوده وهو الاصح لان موضع صلاته هو من قدمه الى موضع
سجوده قال القسطلاني ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلي بين مكة وغيرها واغتفر بعضهم
ذلك للطائفين دون غيرهم للضرورة انتهى ووجهه ظاهر لان فيما عدا صلاة الجماعة يصير المطاف

كالطريق

كالطريق الجادة واما قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار والمراة والكلب الاسود فاشار
الطحاوي الى ان صلاته عليه السلام الى ازواجه ناسخة لكل ذلك انتهى ولا يخفى انه يتوقف
ذلك على تاريخ تقديم وتاخير هنالك الا ان ابا حنيفة ومالكا والشافعي وجمهور العلماء
من السلف والخلف على ان الصلوة لا تبطل بمرور شيء من هؤلاء ولا من غيرهم وتاولوا هذا
الحديث بان المراد من القطع نقص كمال الصلوة بشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد حقيقة ابطالها

الثالث قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم قد ساوى البخاري في هذا الحديث شيخه احمد بن حنبل فانه اخرجه
في مسنده عن مكي بن ابراهيم ثنا اي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال اي يزيد جملة استينافية
او حالية بتقدير قد او بدونه كنت اتي بكسر التاء بعد همزة ممدودة اي اجيء مع سلمة بن الاكوع
فيصلي اي هو عند الاسطوانة بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء المهملتين بوزن افعوالة
على المشهور وقيل فعلوانة وهي السارية والغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر
واحد كذا في فتح الباري فان قيل كيف يستقيم قوله والغالب انها تكون من بناء مع انه قد
تقرر ان اعمدة مسجده عليه السلام كانت من جذوع النخل كما في الصحيح كان المسجد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب نخل فالجواب ان
يكون قول الراوي فيصلي عند الاسطوانة في خلافة عثمان رضي الله عنه فانه جدد عمارة
المسجد النبوي وبناه مزخرفا فالاسطوانة كانت حينئذ مبنية بالحجارة والجص فلا محذور
ويؤيده قوله التي عند المصحف بتثليث الميم والضم اشهر قال الكرماني وكان في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضعا خاصا للمصحف الذي كان ثم في عهد عثمان رضي الله عنه قال في
الفتح وهذا دال على انه كان للمصحف موضع خاص به كما وقع عند مسلم بلفظ يصلي وراء الصندوق
وكانه كان للمصحف صندوق يوضع عليه قال وهذه الاسطوانة حقق لنا بعض مشايخنا انها
المتوسطة في الروضة المكرمة وتعرف باسطوانة المهاجرين انتهى ولابن زبالة كنت اتي مع
سلمة في سبحة الضحى فتعمد الى الاسطوانة دون المصحف فيصلي قريبا منها انتهى والمراد بالمصحف
ما جمع في زمن عثمان وكتب في محل واحد فان القران قبل ذلك كتب في صحف متفرقة الى ان
ولي عثمان الخلافة فامر بجمع الصحف في محل واحد وامر ان تكتب ستة مصاحف وبعث بها
واحدا الى مكة والى البصرة واحدا والى الكوفة واحدا والى الشام اخر واخر الى البحرين وامسك
عنده واحدا وهو الذي يوضع في صندوق موضع بجنب الاسطوانة المتوسطة في المسجد النبوي
عليه السلام وكان سلمة ادرك ايام عثمان بالاتفاق لكن نقل السمهودي في تاريخ المدينة عن
عن مالك بن انس ان الحجاج ارسل الى امهات القرى بمصاحف فارسل الى المدينة بمصحف وكان
في صندوق عن يمين الاسطوانة التي عملت علما لمقام النبي صلى الله عليه وسلم فربما يتوهم متوهم

ويقول لم لا يجوز ان يكون المصحف المشار اليه في الحديث مصحف الحجاج ويجاب بان وفاة
سلمة كان قبل ظهور الحجاج قيل سبب ارسال الحجاج المصاحف الى امهات القرى ووضع
مصحفه عند الصندوق الذي عند المصلى النبوي انه جزا المصحف الشريف ثلاثين جزءا
واعربه وجدد فيه امورا لم تكن قبل ذلك فكتب مصاحف بتلك الصورة وارسلها الى
امهات القرى لينتشر ما احدثه وامر اهل المدينة ان يضعوا المصحف المرسل اليهم في الصندوق
الذي فيه المصحف العثماني اهتماما بشان مصحفه ويحتمل ان يكون وضع مصحفه في صندوق
اخر بجنب مصحف عثمان ويؤيد هذا الاحتمال قوله كان في صندوق عن يمين الاسطوانة
لان الصندوق الاول كان في موضع الاسطوانة قال في الفتح وروي عن عايشة انها كانت
تقول لو عرفها الناس لتضاربوا عليها بالسهام وانما اسرتها الى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة
عندها فقلت قايله يزيد يا ابا سلمة يكتب بلا الف كما هو اسم المصحف ولكن يقرا بالالف
هو الصحيح وهو كنية سلمة بن الاكوع اراك بفتح الهمزة اي ابصرك تتحرى من التحري في الاشيا
طلب ما هو الاحرى منها في غالب الظن ماخوذ من الحري وهو الخليق اللايق اي تقصد وتجتهد
الصلاة اي مطلقا او صلاة الضحى عند هذه الاسطوانة اي المنعوتة بالصفة المتقدمة
قال اي ابو سلمة فاني رايت وللاصيلي رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلوة اي النافلة
عندها اي عند الاسطوانة فاقتديت به للمتابعة اخرجه اي البخاري فيه اي في
باب سترة المصلي ايضا اي كما تقدم واما قول الشارح في باب الصلاة الى الاسطوانة
فلعله نقل بالمعنى وقد تقدم الخلاف في هذا المبنى وفي شرح البخاري للكرماني قال
ابن بطال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر بالعنزة في الصحراء كانت الاسطوانة
اولى بذلك لانها اشد سترة منها وفيه ينبغي ان تكون الاسطوانة امامه ولا تكون الى
جنبه لئلا يتخلل الصفوف بشيء ولا يكون له سترة انتهى وقال النووي في شرح مسلم
عند بيان هذا الحديث فيه ما سبق انه لا باس بادامة الصلوة في مكان واحد اذا كان
فيه فضل وفيه جواز الصلوة بحضرة الاساطين فاما الصلاة اليها فمستحبة لكن الافضل
ان لا يصمد اليها بل يجعلها عن يمينه او شماله وقال في الفتح في بيان قول عمر رضي الله عنه
المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها اراد البخاري بايراد اثر عمر ان المراد بقول سلمة
يتحرى الصلاة عندها اليها وكذا قول انس كانوا يبتدرون السواري اي يصلون اليها
قال في الفتح ووجه الاحقية انهما مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدث للاستناد
والمصلي لجعلها سترة لكن المصلي في عبادة محققة فكان احق انتهى وفيه ايماء الى ان
المحدث اولى بها من غيره والله اعلم

الرابع

قال البخاري حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة اي بن الاكوع قال كنا

اي معشر الصحابة نصلي دايما او احيانا على خلاف في مفهوم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اي
صلاته اذا توارت اي استترت الشمس وغابت بدلالة لفظ المغرب عليها وهو كقوله تعالى
حتى توارت بالحجاب اي غربت الشمس بدلالة ذكر العشي في قوله اذا عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد قال في الفتح وقد رواه مسلم من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن
ابي عبيد بلفظ اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن من شيخ
البخاري وفي رواية عند الاسماعيلي وعبد بن حميد وغيرهما عن يزيد بن ابي عبيد بلفظ
كان يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس اي في اول اوقاتها وهو بخصوص المغرب افضل اجماعا
وانما الخلاف في اخر وقته فالجمهور ومنهم ايمتنا على انتهايه الى غيبوبة الشفق وهو الحمرة
عند الجمهور والبياض عند الامام ابي حنيفة لصاحبيه والفتوى على قولهما لكن الاحوط
ان لا يصلي المغرب بعد فراغ الشفق قبل غيبوبة البياض ولا العشا الا بعدها ومذهب
الامام مالك انه ليس لها الا وقت واحد وهو عقب الغروب قدر ما يتطهر ويستر عورته
ويؤذن ويقيم ويصلي خمس ركعات وفي مذهب الشافعي خلاف في هذه المسالة فقيل
كمالك وهو القول الجديد وقيل كالجمهور وهو القول القديم قال النووي في شرح مسلم
في بيان قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم المغرب فان وقته الى ان يسقط الشفق هذا
الحديث وما بعده من الاحاديث صريح في ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق وهذا
احد القولين في مذهبنا وهو ضعيف عند الجمهور نقله مذهبنا وقالوا الصحيح انه ليس
لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يتطهر ويستر عورته ويؤذن ويقيم
فان اخر الدخول في الصلوة عن هذا الوقت اثم وصارت قضاء وذهب المحققون من
اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تاخيرها ما لم يغب الشفق وانه يجوز ابتداوها في كل وقت
من ذلك ولا ياثم بتاخيرها عن اول الوقت وهذا هو الصحيح او الصواب الذي لا يجوز
غيره والجواب عن حديث جبريل عليه السلام حين صلى المغرب في يومين في وقت واحد
حين غربت الشمس من ثلاثة اوجه احدها انه اقتصر على بيان وقت الاختيار ولم يستوعب
وقت الجواز وهذا جار في كل الصلوات سوى الظهر وفيه انه كذلك في الصبح والعشا
فانه بين فيهما اولا وقت الجواز ثم وقت الاختيار والثاني انه في اول الامر بمكة وهذه
الاحاديث بامتداد وقت المغرب الى غروب الشفق متاخرة في اواخر المدينة فوجب
اعتمادها وفيه انه يحتاج الى بيان التاريخ الدال على تقديمها وتاخيرها والثالث ان
هذه الاحاديث اصح اسنادا من حديث بيان جبريل عليه السلام فوجب تقديمها قلت والرابع
ان حديث جبريل عليه السلام مجمل في المرام وهذه الاحاديث كالمبين لذلك الابهام فهو اولى
بالاعتبار في هذا المقام والحاصل انه يسن تعجيل المغرب اجماعا اخرجه اي رواه البخاري

في المواقيت اي مواقيت الصلوات وقال الشارح ذكره في باب وقت المغرب وفيه ما
تقدم والله تعالى اعلم

الخامس

قال البخاري حدثنا ابو عاصم اي يعني الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخا
المعجمة بينهما ابن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري المعروف بالنبيل لرفعة قدره وجلالة
فضله وهو ثقة ثبت من صغار اتباع التابعين ومن قدماء شيوخ البخاري روى عن
جمع من التابعين كالثوري ومالك وشعبة وغيرهم وروى عنه خلق كثير وقد روى له
باقي اصحاب الكتب الستة مات بالبصرة سنة ثنتي عشرة ومائتين قال البخاري سمعت ابا
عاصم يقول مذ عقلت ان الغيبة حرام ما اغتبت احدا قط وقال حمدان بن علي الوراق
ذهبنا الى احمد بن حنبل فسألناه ان يحدثنا فقال تسمعون مني ومثل ابي عاصم في الحياة
اخرجوا اليه وقيل ان شعبة حلف ان لا يحدث اصحاب الحديث شهرا فبلغ ذلك ابا عاصم
فقصده فدخل مجلسه فلما سمع منه هذا الكلام قال غلامي العطار حر لوجه الله تعالى
كفارة عن يمينك فاعجبه ذلك قال الكرماني هذا طريق بان للبخاري في الثلاثيات
خلاف طريقه الاول في الاحاديث الاربعة المتقدمة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ابن
الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اي ارسل رجلا قال في الفتح وفي رواية يحيى قال
لرجل من اسلم اذن في قومك واسمه هند بن اسما بن حارثة الاسلمي له ولابيه ولعمه هند
ابن حارثة صحبة كذا جا في بعض الروايات وجا في بعضها ان المبعوث اسماء ابوه وجمع
بين الروايتين باحتمال ان كلا من اسما وولده هند ارسلا بذلك فذكر بعض الرواة او
بعضهم ذاك واما وجوزه العسقلاني احتمال ان يكون اطلق في الرواية الاولى على الجد
اسم الاب فتتحد الروايات فلا يخفى بعده فان الاب قد يطلق على الجد دون عكسه
ينادي في الناس اي يعلمهم يوم عاشوراء بالمد وحكي القصر ايضا وهو اليوم العاشر من
المحرم على ما هو المشهور عند الجمهور من انه ماخوذ من العشر اسم للعقد قال في الفتح وهو
مذهب اكثر العلماء من الصحابة ومن بعدهم انتهى وفي رواية للترمذي امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصيام عاشوراء يوم العاشر واما ما رواه من حديث الحكم بن الاعرج
انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداء فقلت اخبرني عن يوم عاشوراء قال اذا
رايت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصومه فظاهره ان يوم عاشوراء هو التاسع لكن قال ابن المنير قوله اصبح يوم
التاسع انه ينوي الصوم من الليلة المقبلة وهي الليلة العاشرة وقيل هو اليوم التاسع
ماخوذ من العشر بالكسر وهو ما بين الوردين كما بين في محله من كتب اللغة ثم قال
القرطبي هي معدولة عن العاشرة للمبالغة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه

الاسمية

الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذف الليلة وصار هذا اللفظ علما لليوم العاشر قال
بعض اهل اللغة ليس فاعولا بالمد في كلامهم غيرها وقد يلحق بها تاسوعا ان بفتح الهمزة وتشديد
النون وفي نسخة بكسر الهمزة وهي رواية لابي ذر من اكل اي او شرب او فعل فعلا منافيا للصوم
فليتم بسكون اللام ويجوز كسرها وبضم الياء وكسر التاء وتشديد الميم مفتوحة ويجوز
كسرها لغة امر غائب اي فليمسك بقية يومه على كيفية صومه لحرمة الوقت وتعظيمه كما لو
اصبح يوم الشك مفطرا ثم ثبت انه من رمضان او فليصم شك من الراوي على ما قاله الشراح
اي او قال فليصم اي فليمسك بقية النهار فيكون مؤداهما واحدا والصوم محمول على معناه
اللغوي من مطلق الامساك المندرج فيه الامساك عن المفطرات وغيرها ولا يمكن ان يحمل على
على معناه الشرعي فانه لا يتصور بعد الاكل عمدا وكذا قوله فليتم يحمل على المجاز والا لا اتمام
الا بعد تحقيق الصيام وبهذا تبين ان قول الشارح فليتم اي الامساك وعدم الاكل ليس في
محله ومنشا هذا الشك هو ان حديث اسما بنت حارثة اخرجه احمد وابن ابي خيثمة من طريق
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن حبيب بن هند بن اسما الاسلمي عن ابيه قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي من اسلم فقال مر قومك ان يصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء
فمن وجدته منهم قد اكل في اول اليوم فليصم اخره وروى احمد ايضا من طريق عبد الرحمن
ابن حرملة عن يحيى بن هند قال كان هذا من اصحاب الحديبية واخوه الذي بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامر قومه بالصيام يوم عاشوراء قال فحدثني يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال ارايت ان
وجدتهم قد طعموا قال فليتموا اخر يومهم فاو للتنويع باعتبار الروايتين في الطريقين
لا لمجرد الشك الناشي عن الراوي الناسي ان لفظ المروي ماذا كما توهم الشراح هذا هو التحقيق
والله ولي التوفيق ومن لم ياكل اي مثلا في اول النهار فلا ياكل في اخره وينوي الصوم ان
ادرك وقت النية وهو الضحوة لتقع النية في اكثر وقت الطاعة وظاهر الحديث انه تجوز
النية بعد الزوال لخصوص هذه القضية ومن هذا تبين ان قول الشارح فلا ياكل اي فليتم صومه
ليس في محله بل الصحيح ان يقال المعنى فليصم صياما شرعيا بعده ويؤيد ما قررنا ما سياتي في
الرواية الثانية ان من اكل فليصم بقية يومه اي فليمسك ومن لم يكن اكل فليصم حيث اطلقه
ثم اعلم ان العلماء اتفقوا على ان صومه في زماننا سنة واختلفوا في انه كان واجبا او سنة
ولفظ الامر يقتضي الوجوب لا سيما وقد امرهم بامساك بقية اليوم لمن اكله وفي صحيح مسلم عن
جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم يامرنا ويحثنا بصيام يوم عاشوراء ويتعاهدنا عنده فلما
فرض رمضان لم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده وفي رواية فلما فرض رمضان قال من شاء
صام عاشوراء ومن شاء لم يصمه قال العلماء فبقي استحباب صومه كذا ذكره بعض الشراح وفيه

بحث لان ظاهره الاباحة والاستحباب يعرف بنوع اخر من الدلالة او هذا على مقتضى مذهب
الشافعي واما في مذهبنا اذا نسخ الوجوب لا تبقى الاباحة التي ثبتت في ضمن الوجوب كما ان
قطع الثوب كان واجبا بالامر اذا اصابته نجاسة ثم نسخ الوجوب فانه لم يبق القطع
مستحبا ولا مباحا كما في التوضيح وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا هذا
يوم عظيم نجى الله فيه موسى قومه وغرق فرعون قومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه
فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي رواية فلما فرض
رمضان ترك عاشورا وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقد روي انه توفي في ربيع الاول
من السنة القابلة وهذا يدل على انه كان بعد فرض رمضان وانه كان يصوم بطريق الاستحباب
بعد الايجاب قال العلما في قوله عليه السلام لاصومن التاسع احتمالان احدهما ان يصوم التاسع
بدل العاشر ليكون نورا على نور وتحصل المخالفة لليهود في تحصيل السرور ويؤيده ما رواه احمد
من حديث ابي هريرة مرفوعا صوموا عاشورا وخالفوا اليهود فصوموا يوما قبله ويوما بعده
والظاهر ان الواو بمعنى او لحصول المخالفة باحدهما في الجملة وهذا كان في اخر الامر لانه عليه
السلام كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشي تالفا لهم فلما فتحت مكة واشتهر
امر الاسلام وتبين عنادهم في قبول الاحكام احب مخالفتهم وترك ملاطفتهم قال المحققون
من العلما لصوم يوم عاشورا ثلاث مراتب اعلاها ان تصوم التاسع والعاشر والحادي عشر
واوسطها ان تصوم التاسع والعاشر والادنى ان تصوم العاشر وحده قلت او تصوم التاسع
وحده لما سبق من القول به لكن قد ورد ان صيام يوم عاشورا احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله اخرجه في كتاب الصوم في باب اذا بالجر مضافا وكذا بالرفع مضافا ومنويا
نوى بالنهار صوما وكذا رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه وهو يؤيده مذهبنا انه يصح
الصوم فرضا معينا او نفلا مطلقا بنية من النهار قبل مضي اكثره اذا كان اداء قال في الفتح
واستدل بحديث سلمة هذا على صحة الصيام لمن لم ينو من الليل واجيب بان ذلك يتوقف على
ان صيام عاشورا كان واجبا والذي يترجح من اقوال العلما انه لم يكن فرضا قلت سبق ان
المحققين على انه كان واجبا ثم قال وعلى تقدير انه فرض قد نسخ بلا ريب ونسخ حكمه
وشرايطه بدليل قوله ومن اكل فليتم ومن لا يشترط النية من الليل لا يجبر صيام من اكل من
النهار وعلى تقدير ان حكمه باق فالامر لا يستلزم الاجزاء انتهى ولا يخفى انه لا يلزم من نسخ
فرضيته شي نسخ جميع احكامه وشرايطه المتعلقة به ونحن ما اجزنا صيام من اكل من النهار
حقيقة وانما هو امساك وتشبيه باهل الصيام صورة رعاية لظاهر الشريعة فان ما لا يدرك

كله

كله لا يدرك كله ولا اظن خلافا في هذه المسئلة بين علما الامة ويؤيده ما اخرجه ابو داود
والترمذي من طريق قتادة عن عبد الله بن سلمة عن عمه ان اسلم اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فاتموا بقية يومكم فاقضوه فان الامر بالقضا فرع كون
الصوم واجب الاداء فالحديث حجة لنا لا علينا كما توهمه العسقلاني ولعل هذا هو الوجه
للتفرقة بين صيام الفرض حال الاداء وبينه حال القضاء واما صوم التطوع فتجزي نيته
من النهار اتفاقا واغرب العسقلاني حيث قال ابعد الطحاوي في تفريقه بين صوم الفرض
اذا كان في يوم بعينه كعاشورا فتجزي النية في النهار او لا في يوم بعينه كقضاء رمضان
فلا تجزي الا بنية من الليل انتهى وهو غاية التحقيق ونهاية التدقيق وبه يجمع بين هذا
الحديث الدال على صحة صيام يوم عاشورا بنية في النهار وبين ما اخرجه اصحاب السنن
من حديث عبد الله بن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام من الليل
فلا صيام له هذا لفظ النسائي ولابي داود والترمذي من لم يجمع الصيام الفجر فلا صيام
له فانه مطلق فيقيد بما سبق على غير الفرض اداء وكذا على غير النفل اتفاقا لما تقرر في
محله وهذا على تسليم صحة هذا الحديث مع ان الرواة اضطربوا في رفعه ووقفه وقال
الطحاوي هذا حديث لا يرفعه الحفاظ الذين يروون عن ابن شهاب ويختلفون فيه
اختلافا يوجب اضطراب الحديث بما دونه فيبطل كلام امام الحرمين بان كلام الطحاوي
عبث لا اصل له هذا وقد قال المحقق ابن الهمام يجب تقديم ما رويناه اي من الاحاديث
الواردة في الصحيحين على مرويه اي الذي سلمنا صحته لقوة ما في الصحيحين بالنسبة
الى ما رواه بعد ما نقلنا فيه من الاختلاف في صحة رفعه فيلزم كون المراد به نفي الكمال
في امثاله نحو لا وضوء لمن لم يسم وغيره كثير ولو تنزلنا الى صحته وكونه لنفي الصحة وجب ان يخص
عمومه بما رويناه عندهم وعندنا لو كان قطعيا خص بعضه كتب وقد اجتمع فيه الظنية والتخصيص
اذ خص منه النفل اي باتفاق فكما خصوا منه النفل بحديث عائشة خصصنا منه الفرض اي اداء
بحديث سلمة بن ربيع وابن عمر وجابر بن سلمة ومما يؤكد انه كان يوم عاشورا فرضا ما رواه
الشيخان عن الربيع بنت معوذ قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى
الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صايما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية
يومه فكنا بعد ذلك نصومه ويصومه صبياننا الصغار منهم ونذهب الى المسجد فنجعل لهم
اللعبة من العين فاذا بكى احدهم اعطيناه اياه حتى يكون عند الافطار هذا وقد قال
المحقق الامام ابن الهمام في شرح الهداية وكون لفظ الامر مشتركا بين الصيغة الطالبة ندبا
وايجابا ممنوع ولو سلم فقول عائشة فلما فرض رمضان قال من شاء الى اخره دليل على انه مستعمل
هنا في الصيغة الموجبة للقطع بان التخيير ليس الا باعتبار الوجوب وكذا امره من اكل

بالامساك فان الامر بالامساك بقية اليوم لم يرد في الشرع الا في صوم الفرض كما يومر بالامساك
من قدم من سفر في رمضان نهارا ومن افطر في يوم الشك ثم راى الهلال ثم بعد اثبات وجوب
صوم يوم عاشورا يستنبط من الحديث جواز نية صوم الفرض بالنهار فقول من لم يقل بوجوب صوم يوم
عاشورا لم يضرنا واما ما في البخاري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشورا
عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم
عاشورا ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صايم فمن شا فليصم ومن شا فليفطر فالجواب ما ذكره ابن
الهمام من ان معاوية من مسلمة الفتح فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر
فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان ويكون المعنى لم يفرض بعد ايجاب رمضان جمعا بينه وبين
الادلة الصريحة في وجوبه وان كان سمعه قبله فيجوز كونه قبل افتراضه انتهى وقال العسقلاني
قوله اين علماؤكم في سياق هذه القصة مشعر بان معاوية لم ير لهم اهتماما بصيام عاشورا
فلذلك سال عن علمايهم او بلغه عن بكرة صيامه او يوجبه وحاصله ما قاله النووي من
انه اراد اعلامهم انه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطب في ذلك الجمع العظيم ولم ينكر عليه
انتهى وزبدة المرام انه لم يكتب الله عليكم صيامه على الدوام وانه لم يدخل في قوله تعالى
كتب عليكم الصيام ويؤيده قول ابن عباس في مسلم لما فرض رمضان ترك عاشورا مع العلم
بانه ما ترك استحبابه بل هو باق فدل على ان المتروك وجوبه واما قول بعض الشافعية
المتروك تاكد استحبابه والباقي مطلق استحبابه فلا يخفى ضعفه بل تاكد استحبابه باق
ولا سيما مع استمرار الاهتمام به حتى قال صلى الله عليه وسلم في عام وفاته لين عشت لاصومن
التاسع وحتى رغب في صومه بانه يكفر سنة كما رغب في صوم يوم عرفة فقوله يكفر
السنة الماضية والمستقبلة رواه مسلم فاي تاكيد ابلغ من هذا والله سبحانه اعلم

السادس وهو في معنى الخامس قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا اي قال حدثنا يزيد وزاد ابو ذر لفظ ابن ابي عبيد وفي
نسخة هو ابن ابي عبيد وفي اخرى عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال امر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم هو بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبايل العرب ان اذن
في الناس اي اوقع الاعلام فيهم ان بالوجهين السابقين من كان اكل اي قبل الاعلام في
اول يومه وفي معنى الاكل شربه ونحوه فليصم اي فليمسك بقية يومه اي حرمة للوقت
ولعدم المخالفة للجماعة بحسب الصورة واما ما رواه ابن الهمام في تحريره بلفظ من اكل فلا ياكل
بقية يومه فلعله نقل بالمعنى او ظفر برواية في هذا المبنى ومن لم يكن اكل فليصم اي حقيقة
بان ينويه ولعل الوقت كان قبل الضحوة فان اليوم يوم عاشورا اي وقد وجب على الناس
عموما اخرجه اي البخاري وكذا مسلم في باب صيام يوم عاشورا فالتكرار باعتبار استنباط

الحكمين مع مخالفة لتغير في الاسناد فان شيخه في الحديث الاول ابو عاصم وفي هذا
الحديث مكي بن ابراهيم مع زيادة الفايدة في المتن وعن عمر رضي الله عنه انه ارسل الى
الى الحارث بن هشام الى ان غدا يوم عاشورا فصم وامر اهلك ان يصوموا رواه مالك
وابن جرير وعن كريب بن سعد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان الله لا يسالكم يوم القيمة
الا عن صيام رمضان وصيام يوم الزينة يعني يوم عاشورا رواه ابن مردويه عن ابي
هريرة مرفوعا صوم يوم عاشورا يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه انتم رواه ابن ابي شيبة
وعنه مرفوعا عاشورا عند نبي كان قبلكم فصوموه انتم رواه البزار وعن ابن عمر مرفوعا
من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام السنة يعني يوم عاشورا رواه الديلمي
وعن سعيد بن زيد مرفوعا ان نوحا هبط من السفينة على الجودي يوم عاشورا فصام نوح
وامر من معه بصيامه شكرا لله وفي يوم عاشورا تاب الله على ادم وعلى اهل مدينة يونس
وفيه فلق البحر لبني اسرايل وفيه ولد ابراهيم وابن مريم رواه ابو الشيخ في الثواب ثم
اعلم ان ما اشتهر من الافعال العشرة في يوم عاشورا فلا يصح منها الا الصوم والتوسعة
والكحل والصدقة فعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم
الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته
من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشورا رواه ابن المنذر وعن جابر مرفوعا من وسع على
نفسه واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته رواه عبد البر في الاستذكار وعن
ابن مسعود مرفوعا من وسع على عياله يوم عاشورا لم يزل في سعة ساير سنته رواه
الطبراني وعن ابي سعيد مرفوعا من وسع على عياله في يوم عاشورا وسع الله عليه
في سنته كلها رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وعن ابن عباس مرفوعا من اكتحل
بالاثمد يوم عاشورا لم ير رمدا ابدا رواه البيهقي وقال ابو القاسم الاصبهاني في الترغيب
والترهيب عن قيس بن عباد بلغني ان الوحش كانت تصوم يوم عاشورا وقال الفتح ابن
شخرف وكان من الزاهدين كنت افت للنمل خبزا في كل يوم فاذا كان يوم عاشورا
لم ياكله والله اعلم

السابع قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا اي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا
جلوسا اي جالسين عنده في المجلس ذات يوم كما صرح به في بعض الروايات اذ اتي اي بصيغة
المفعول اي جي بجنازة بكسر الجيم وفتحها لغتان والكسر هو الافصح كما صرح به ابن قتيبة وجماعة
من اهل اللغة والمراد به الميت وبالفتح السرير لا غير كذا قيل وقيل انه بالفتح الميت وبالكسر
السرير وهذا هو الاظهر لموافقته الوجود فتدبر فقالوا اي اصحاب الجنازة له عليه
السلام صل عليها ثم لم يعرف اسم هذا الميت الا انه كان انصاريا لما رواه الحاكم من

حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال مات رجل منا فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه
حيث يوضع الجنائز عند مقام جبريل ثم اذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم به ولعل المراد بمقام
جبريل ما اشار اليه السيد السمهودي في تاريخ المدينة في قصة بني قريظة نقلا عن الاكتفا ان
جبريل عليه السلام اتى في ذلك اليوم على فرس وعليه اللامة حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز
وانه على وجه جبريل لاثر الغبار انتهى فلذلك يسمى الباب باب جبريل اذ لم يكن حينئذ للمسجد
باب في ناحية الجنائز غيره وفيه دلالة على ان المختار عدم ادخال الجنازة في المسجد النبوي
وامثاله من المساجد الموضوعة لصلوة الجماعة والجمعة وما وقع نادرا انه عليه السلام صلى على
جنازة في المسجد فلعله كان بعذر او عدى ما ادخل في المسجد مسجدا واما المسجد الحرام
فمستثنى لانه موضوع لانواع الصلوات باسرها من الجمعة والجماعة والعيدين والاستسقا
والجنازة وقد رايت في الدر المنثور انه صلى على ادم عليه السلام عند باب البيت الحرام
فقال هل عليه اي على الميت دين اي من حقوق العباد ولو يسيرا قالوا لا اي لا دين عليه
مطلقا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فان قيل ما الفايدة عن السوال عند الصلوة عليه بعد
العلم بانه لا دين عليه اجيب بانه يحتمل انه لو ترك شيئا لزاد عليه السلام في الاستغفار له
والدعا بما يسهل حسابه فصلى عليه وعند الدارقطني من حديث علي كرم الله وجهه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بجنازة لم يسال عن شيء من عمله اي ليتبين انه بر او فاجر
وسال عن دينه اي للاهتمام بامره فان قيل عليه دين كف اي امتنع عن الصلوة عليه وان قيل
ليس عليه دين صلى عليه وعند البخاري من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسال هل ترك لدينه قضا فان حدث انه ترك لدينه
قضا صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وبين في البخاري انه ترك ذلك السوال
لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه كان يقضي دينه من بيت المال فكان امتناعه عليه السلام من
الصلوة عليه اولا تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة وحفظا لشفاعته ان تتوقف عن وقت
حاجته الى اداء دينه او رضا خصمه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها اي على
الجنازة المراد بها الميت اعم من انه رجل او امراة قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا
اي لوفاء دينه قالوا ثلاثة دنانير اي تركها اي فصلى عليها كما في نسخة والظاهر ان تلك
الدنانير كانت وافية لدينه ولذا صلى عليه وللحاكم من حديث جابر ديناران وعند الطبراني
من حديث اسما بنت يزيد كانا دينارين وشطرا وجمع الحافظ بن حجر بينهما بان من قال ثلاثة
جبر الكسر ومن قال دينارين الغاه او كان اصلهما ثلاثة فوفى قبل موته دينارا وبقي عليه ديناران
فمن قال ثلاثة فباعتبار الاصل ومن قال ديناران فباعتبار ما بقي ثم اتي بالثالثة اي بالجنازة
الثالثة فقالوا وفي نسخة قالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا

ثلاثة دنانير بالرفع اي نعم عليه ثلاثة دنانير قال اي لاصحابه صلوا على صاحبكم اي ممن يصحبكم
في الاسلام ويتبعكم في الاحكام قال ابو قتادة يعني الحارث بن ربعي الانصاري وهو من اكابر
اصحابه عليه السلام شهد معه احدا وما بعدها من المشاهد العظام وقال صلى الله عليه وسلم
تعظيما لشانه في بعض الغزوات خير فرساننا اليوم ابو قتادة روى مائة وسبعين حديثا
مات سنة اربع وخمسين من الهجرة بالمدينة على الصحيح وقيل مات بالكوفة في خلافة علي
وهو ابن سبعين سنة وكان شهد معه المشاهد كلها وصلى عليه علي كرم الله وجهه وكبر عليه
سبعا ذكره الشارح ميركشاه وهو ممن غلبت عليه كنيته ولم يعرف في الصحابة من كنى بهذه الكنية
غيره صل عليه يا رسول الله وعلي دينه اي وهو ديناران على الاصح قال في الفتح وفي رواية
ابن ماجة من حديث ابي قتادة نفسه فقال ابو قتادة انا اتكفل به زاد الحاكم من حديث جابر
فقال هما عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم فصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لقي ابا قتادة يقول ما صنعت الديناران حتى كان اخر ذلك ان قال قضيتهما يا رسول الله
قال الان ابردت عليه جلده وفيه دلالة لما ذهب اليه ابو حنيفة من ان هذا كان وعدا لا كفالة
حقيقة فانها تقتضي البراءة بالكلية وقد اجمع المسلمون على ان قضا الدين يسقط من ذمة
الميت ولو كان من اجنبي ومن غير تركته ووقع نحو هذه القصة لعلي كرم الله وجهه فروى
الدارقطني من حديثه انه صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فلما قام ليكبر سال هل عليه
دين فقالوا ديناران فعدل عنه فقال علي هما علي يا رسول الله وهو بري منهما فصلى عليه ثم
قال لعلي جزاك الله خيرا وفك رهانك كما فككت رهان اخيك قال الخطابي فيه ان ضمان
الميت عن الميت برئه اذا كان معلوما سوا خلف الميت وفاء او لم يخلف وقال ابن بطال ذهب
الجمهور الى صحة هذه الكفالة ولا رجوع له في مال الميت وعن مالك له ان يرجع ان قال انما ضمنت
لارجع فاذا لم يكن للميت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع له وعن ابي حنيفة ان ترك الميت وفا
جاز الضمان بقدر ما ترك وان لم يترك وفاء لم يصح ذلك انتهى كلامه وظهر مرامه في احسن عبارة
وايمن اشارة بخلاف ما قال البيضاوي الحديث حجة على ابي حنيفة حيث قال لا يصح الضمان عن الميت
اذا لم يترك الوفا وقد تصدى لجوابه العلامة الشمني في شرح النقاية مختصر الوقاية حيث قال
تمسك به ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحمد انه يصح الكفالة عن ميت لم يترك وفاء فانه
لو لم يصح لما صلى عليه وقال ابو حنيفة لا تصح الكفالة عن ميت مفلس لانها كفالة بدين ساقط
وهي باطلة والحديث يحتمل الاقرار عن كفالة سابقة ويحتمل الوعد بالاداء عنه وكان امتناعه
من الصلوة ليظهر طريق قضا دينه فلما ظهر بالوعد صلى عليه انتهى ويؤيده ما قال القسطلاني
من ان صلاته صلى الله عليه وسلم عليه وان كان الدين باقيا في ذمة الميت لكن صاحب الحق عاد الى الرجا
بعد الياس واطمان بان دينه صار في مامن فخف سخطه وقرب من الرضا اخرجه اي البخاري في

كتاب الحواله فى باب بالضم على الحكاية وتاليجر على الاعراب وفى نسخة بتنوينها اذا الحال اى احدهم
من غير الورثة دين الميت على رجل اى معين ملئ جاز اى جازت الاحاله او الحواله وهذا الحديث
ذكره البخارى فى باب الدين ولفظه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى
بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه فضآء فان حدث انه ترك لدينه وفآء
صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمومنين
من انفسهم فمن توفى من المومنين فترك دينا فعلى قضآوه ومن ترك مالا فلورثته ه
وقد لخص القسطلانى كلام العسقلانى فيما يتعلق بهذا الحديث فقال واستنبط منه التحريض ه
على قضآ دين الانسان فى حياته والتوصل الى البرآءة منه ولو بعد مماته ولو لم يكن امر الدين
شديدا فى امر الدين لما ترك عليه الصلاة والسلام الصلاة على المديون وهل كانت صلاته على
المديون حراما او جايزة وجهان قال النووى الصواب الجزم بجوازها مع وجود الضامن
ه فى حديث سلمة اقول والاظهر ان امتناعه كان بطريق الجواز بدليل تعليل ما تقدم مع ه
ان ثبوت الحرمة لابد له من احد الادلة هذا وفى حديث ابن عباس عند الحاز محان النبى
صلى الله عليه وسلم لما استنع من الصلاة على من عليه دين جاء جبريل فقال انما الظالم فى الدين
التى كانت فى البغى والاسراف فاما المنفق فى الواجبات فلا ضامن له اوذى عنه فصلى عليه
النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضياعا الحديث انتهى وفى رواية من
ترك دينا او ضياعا فليات وفى الضياع بفتح المعجمة بعدها تحتانية قال الخطابى هو وصف
لمن خلف الميت بلفظ المصدر اى ترك ذوى ضياع اى لاشئ لهم قال فى الفتح وفى صلاته عليه
السلام على من عليه دين بعد فتح الفتوح اشعار بانه كان يقضيه من مال الصالح وقيل بل كان
يقضيه من خالص نفسه وهل كان القضآء واجبا عليه ام لا وجهان اقول الاظهر الوجوب
الا انه من بيت المال فقد قال ابن بطال قوله من ترك دينا فعلى قاض ناسخ لتركه الصلاة على
من مات وعليه دين وقوله فعلى قضآوه اى مما يفئ الله عليه من الغنايم والصدقات قال
وهكذا يلزم المتولى لامر المسلمين انه يفعله لمن مات وعليه دين فان لم يفعل فالاثم عليه
ان كان حق اليت فى بيت المال يفى بقدر ما عليه من الدين والا فيقسطه والله تعالى اعلم

الثامن قال البخارى

حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع اتى بجنازة ليصلى اى هو عليه السلام
عليها اى على قلة الجنازة لان صلاته على امته كانت رحمة وشفاعة ومغفرة وشهادة ولانه
صلى الله عليه وسلم كان حريصا على الصلاة على كل من توفى من اصحابه حتى قال لا يموتن احد منكم
الا اذنتمونى به فان صلاتى عليه رحمة له فقال هل عليه اى على الميت من دين اى شئ من الدين
وفى نسخة دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بجنازة اخرى اى ليصلى عليها كما فى نسخة فقال

هل عليه من دين قالوا نعم اى عليه دين كما فى نسخة وتقدم فى الرواية السابقة انه ثلاثة
دنانير او دينار ان قالوا صلوا وفى نسخة وهى رواية ابى ذر فصلوا على صاحبكم قال ابو
قتادة على دينه ولابن ماجة انا اتكفل به يا رسول الله فصلى عليه اخرجه اى البخارى
فى كتاب الكفالة فى القرض مما قال الشارح انه اخرجه فى باب من تكفل عن ميت دينا ه
فليس له ان يرجع لعله محمول على ان البخارى ذكره فى المحلين ثم هذا طريق ثان لحديث سلمة
لاختلاف فى السند والفاظ المتن فاقتضر فيه على اثنين من الاموات الثلاثة المذكورة
فى الرواية السابقة فيفهم منه جواز اقتصار الحديث لاهله وفى قوله صلوا على صاحبكم
دليل على ان صلاة الميت فرض كفاية اذ لو كان فرض عين لما ترك الصلاة عليه وفى موطا
مالك عمن سال اباهريرة كيف يصلى على الجنازة فقال ابوهريرة انا لعمر الله اخبرك اتبعها ه
من عند اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم اقول اللهم عبدك وابن
عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم
اللهم ان كان محسنا فزد فى حسناته وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده وهذا الحديث يوافق مذهب ابيحنيفة من انه يحمد بعد التكبيرة الاولى ويصلى على
النبى بعد الثانية ويدعو لها بعد الثالثة ويسلم بعد الرابعة ولحمد مفسر عندنا بسبحانك ه
اللهم وبحمدك الى اخره خلافا للشافعية حيث قيدوه بسورة الفاتحة وجوبا وعندنا لا ركن
فى صلاة الجنازة الا التكبيرات والبقية من قبيل المستحبات واما ما قال الشارح ان لبعض
الحنفية ذكروا ان الاولى قراءة سورة الفاتحة بعد الثناء لو على قصد الثناء خروجا من
الخلاف ففيه انه بهذا القصد لم يخرج عن عهدة ما عند هم بل قال بعضهم انه لا يصح ه
صلاة الا باعتقاد وجوب قراءتها والله اعلم

التاسع قال البخارى

حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبى صلى
الله عليه وسلم راى نيرانا بكسر اوله جمع نار وايا ما تقابله توقد بصيغة المجهول مخففا ه
يوم خيبر اى يوم فتح خيبر على حذف المضاف وسياتى فى الحديث التابع عشر بلفظ يوم فتحوا
خيبر وفى بعض النسخ هنا يوم فتح خيبر وهى البلدة المعروفة على اربع مراحل من المدينة المشرفة
الى جهة الشام ذات حصون ومزارع ذو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وكانت من ه
النبى صلى الله عليه وسلم فى ايدى جماعة من اليهود ففتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم على ه
راس سبع سنين من الهجرة وكان فتحها على يد على رضى الله عنه والفقيه مشهور ليس هنا ه
موضع بسطها فقال على ما توقدون اى توقدون ما توقد هذه النيران وهو باثبات الف ما الاستفهامية
مع دخول الجار عليها وهو قليل والاصل فيقال على ما فحذف الف ما الاستفهامية وابقى فرقا
عاما تبنا قبل قال وحذف الف وعلى اى شئ توقد هذه النيران قالوا اى جماعة من المخاطبين

المسولين ولا بي ذر قال اى احدهم او رئيسهم على الحمر بضم لحا المهملة واليم جمع حمار ذكر منه
قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة واما الحمر بضم فسكون فهو جمع اهمر كسود جمع اسود وتكلف
الشارح فى قوله والتقدير على طبخ الحمر الانسية احتراز ا من الحمر الوحشية وهى بكسر الهمزة
وسكون النون منسبة الى الانس وهم بنو ادم وقيل بضم الهمزة منسبة الى الانس ضد الوحشة
ويروى بفتح الهمزة والنون منسبة الى الانس مصدر انست كذا ذكر فى النهاية لكن تعقبه
الفاضى عياض حيث قال والاكثر روايات الشيوخ بفتحتين وزعم ابن الاثير ان فى كلام ابى
موسى المدينى ما يقتضى انه بالضم فالسكون لقوله الانسية هى التى تالف البيوت والانس
ضد الوحشة ولا حجة له فى ذلك لان ابا موسى انما قال بفتحتين وقد صرح الجوهرى بان الانس
بفتحتين عند الوحشة ولم يقع فى شئ من روايات الحديث بضم وسكون مع احتمال الجواز
ثم زيف ابو موسى الرواية بكسر اوله ثم السكون نقلا عن ابن الاثير انه اراد من جهة الرواية
فعنى والا فهو ثابت فى اللغة هذا وقد وقع فى حديث ابى ثعلبة وغيره الاهلية بدله
الانسية قال اى النبى صلى الله عليه وسلم اكسروها اى بكسر السين اى اظرفوا والقدور
التى تطبخ فيها الحمر كما يدل عليها بقاء الكلام والامر بكسرها للزجر والمبالغة فى تحريم تلك
اللحوم فلما الغضوا غليها لما فى كسرها من اتلاف مال وتضييع حال جوز غسلها قال الفقهاء
اذا كانت الاوعية التى فيها النجس بحيث يمكن ان يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع
بها لم يجز اتلافها وان لم يمكن كذلك جاز كسرها واهريقوها اى صبوها والواو والحلق لجمع
وهو بفتح الهمزة وسكون الهاء ولا غير ففى الصحاح انه امر من باب الافعال بزيادة الالف بدلا
عن حركة عين الفعل اى اصله اريق يريق وقيل اراق يريق والجمع بينه وبين الهمزة من التعويض بزيادة
الهاء نحو استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم اوله من اطاع يطيع بزيادة السين بدلا عن الحركة
وتوضيحه ما قال الطيبى من ان اهراق يجوز فيه بسكون الهاء نحو استطاع يستطيع فابدلت
الهمزة قائمة جعلت عوضا عن حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة
واظهرت منه ما قال صاحب النهاية بان الهاء من هراق بدل من همزة اراق فقال اراق الماء
يريقه اراقة وهراقه يهريقه بفتح الهاء اراقة ويقال لغيه اهرقت الماء اهرقه اهراقا فيضع
بين البدل والمبدل انتهى ولا يخفى انه يستفاد منه ان الامر لا يكون الا بسكون الهاء والمضارع
فيجوز فى هائه السكون والفتح هذا ولا بى ذر وهريقوها بحذف الهمزة وزيادة مشاة تحتية
قيل لقاف والهاء مفتوحة كذا نقله الشارح وهو يوهم ان زيادة المشاة مختصة بهذه
الرواية دون الرواية الاولى وليس كذلك فانها وقعت فى اصله من زيادة الهمزة وحذف المشاة
بخلاف الرواية والدراية واما ما نقله ابن حجر المكى فى شرح الشمائل من ان اهراق بفتح الهاء
وسكونها من الاراقة فالهاء زائدة فغير صحيح سكونها لما تقدم من كلام اهل اللغة نعم قول ابن حجر

وفيه لغة اخرى هراق الماء يريقه بفتح الهاء والهاء حينئذ بدل من الهمزة وعلى الاولى لغتان
هريق وهرق بغير ياء مستقيم بل هو تلفيق بين اللغتين فان هريق بفتح الهاء مضارع هـ
هراق وسكونها مضارع اهراق بزيادة الهمزة قالوا اى الصحابة مستفهمين الا نهريقها
اى من غير كسرها وتقييد الشارح بضم النون وفتح الهاء واقتصاره عليه يوهم انه
لا يجوز سكون الهاء وليس كذلك لما سبق من ان فى هريق لغتان فتح الهاء على انها عوض
عن الهمزة وحينئذ ماضيه هراق وسكون الهاء على انها زائدة وماضيته اهراق وغسلها هـ
اى والا نغسلها من غير كسرها قال اغسلوا اى اغسلوا القدور والمعنى اكتفوا بغسلها هـ
اذا امكن غسلها وفيه رد على من زعم ان دنان الخمر لا يسبل الى تطهيرها فان الذى دخل القدور
من الماء الذى طبخت به الحمر يطهره الغسل وقد اذن صلى الله عليه وسلم فى غسلها وقد دل
على امكان تطهيرها وفى هذا اشعار الى ان الحمر كانت ميتة والا فالمذبوحة منها طاهرة
عند الحنفية لما تقرر فى محله من الادلة لكن يشكل بما وقع فى حديث عبد الله بن ابى اوفى
قال اصابتنا مجاعة ليالى خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا فى الحمر الانسية فانحرناها
الحديث وفى حديث انس قال لما كان يوم خيبر جاء فقال يا رسول الله افنيت الحمر
فامر ابا طلحة فنادى الحديث وفى حديث ابى ثعلبة الخشنى قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر عبد الرحمن بن عوف فنادى الحديث هذا وروى ان عدة الحمر
التى ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين على الشك وفيه اشكال اخر وهو ان المجاعة تبيح
اكل الميتة فكيف اكل الحمر الذبيحة ولعله لم يكن المجاعة بهذه المثابة ولهذا زجرهم صلى
الله عليه وسلم عن اتلاف المال وامرهم بكسر القدور تغليظا عليهم وتنبيها لهم ان ذبح الحمر
من غير ضرورة لكسر القدور من غير حاجة فلما تنبهوا لهذا نبى ونزلوا فى هذا المعنى وهـ
واستاذنوا بالاكتفاء فى غسل الاناء اذن لهم باهون الاشياء فاندفع كل من الاشكال هـ
والله اعلم بالاحوال قال الكرمانى فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فهموا بالقرائن ان الامر ليس للايجاب فان قلت فكيف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الامر بكسرها الى التردد بين الكسر والغسل المفهوم من قوله فى رواية اخرى فقال رجل
يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قال ابن الجوزى اراد التغليظ فى طبخهم
ما نهى عن اكله فلما رأى اذعانهم اقتصر على غسل الاثر الى انتهى ولعله اوحى اليه بذلك او
ان تغير اجتهاده هنالك واليوم قد نسخ الكسر بالاتفاق وذا المذاهب الاربعة على حرمة
لحم الحمار خلافا للشيعة وهو يخرج التقييد بالانسية حلية الحمر الوحشية ولا اعلم خلافا لاحد
فى هذه التقييد وسيأتى زيادة بيان لهذه المسئلة فى الحديث التابع عشر لخرجه اى البخارى

في ابواب المظالم والغصب في باب ضبط بالاوجه الثلاثة والاوجه هو الجر هل يكسر
بالتانيث والتذكير الدنان بكسر اوله اي الظروف التي فيها خمر ووقع في بعض النسخ
هنا زيادة وقد اعتمد عليها الشارح وهو قوله قال ابو عبد الله كان ابن ابي اويس
يقول الانسية بنصب الالف والنون انتهى والمعنى بفتح الهمزة والنون فان الالف تطلق
على الهمزة ايضا والنصب والفتح يتعاودان قال الشارح قايل هذا الكلام هو البخاري
وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في ساير الكتب بكنيته والمراد بابن ابي
اويس اسماعيل بن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اسماعيل يقول في هذا الحديث ان
الخمر الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله باقي شيوخه والجمهور من العلما من ان
الانسية بكسر الهمزة وسكون النون قال العسقلاني يعني انها نسبة الى الانس بفتحتين
ضد الوحشة والمشهور في الروايات كسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس اي بني ادم
لانها تالفهم وهو ضد الوحشة قال والتعبير عن الفتح بالنصب وعن الهمزة بالالف جايز عند
المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا يتبادر على انكاره والله سبحانه اعلم

العاشر

قال البخاري

حدثنا محمد بن عبد الله اي المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري اي البصري قاضيها
سمع اباه وسليمان التيمي وحميد الطويل ومالك بن دينار وغيرهم وروى عنه ابو الوليد الطيالسي
وقتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل والبخاري والرازي وغيرهم من الايمة الاعلام ولي القضاء
بالبصرة ايام الرشيد بعد معاذ بن معاذ وقدم بغداد فولي القضاء وحدث بها ثم رجع الى
البصرة ثقة جليل محتج به من صغار اتباع التابعين وكان من اصحاب زفر بن الهذيل وابي
يوسف مات سنة خمس عشرة ومايتين وولد في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي
ثمان عشرة ومائة وروى له باقي اصحاب الكتب الستة حدثني بصيغة الافراد اي قال محمد حدثني
حميد بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء خزاعي بصري اشتهر بالطويل لطول في قامته وقيل
لقصره وقيل لطول في يديه وهو الاصح قال الاصمعي رايت حميدا ولم يكن طويلا ولكن كان
طويل اليدين تابعي صغير سمع انس بن مالك ولد سنة ثمان وستين ومات سنة ثمان واربعين
ومائة وهو قايم يصلي وله خمسة وسبعون سنة وكان كثير الحديث واسع الرواية روى عنه حماد
ابن سلمة وابن المبارك وابن الانصاري وغيرهم واتفقوا على الاحتجاج به مع انه كان يدلس
عن انس في بعض ما روى عنه فاذا قال سمعت وحدثنا فهو في غاية الاتقان وروى عن شعبة
انه قال لم يسمع حميد عن انس الا اربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت عن انس
ان انسا رضي الله عنه هو مالك بن النضر بن حمزة الانصاري الخزرجي خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين وصح انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة

يقال

يقال لها حمزة كنت اجتنيها وثبت عنه انه قال جاءت امي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله انس خادمك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره
قال انس فاكثر الله مالي حتى ان لي كرما يحمل في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد
وانا ارجو الثالثة يعني طول الحياة كذا قاله الشارح والانسب ان انسا قال وانا
ارجو الثالثة وفي رواية انه قال عليه السلام اللهم اكثر ماله وولده وادخله الجنة
وقد ذكر بعض علما الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ومروياته الفا حديث ومايتان وستة
وثمانون حديثا وتوفي خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع يعرف بقصر
انس وهو اخر من مات بالبصرة من الصحابة بالاتفاق وعن ثابت قال كنت مع انس فجاءه قهرمانه
فقال يا حمزة عطشت ارضنا قال فقام انس فتوضا وخرج الى البرية فصلى ركعتين ثم دعا
فرايت السحاب يلتئم قال ثم مطرت حتى ملات كل شي فلما سكن المطر بعث انس بعض اهله وقال
له انظر اين بلغت السما فنظر لم يتعد ارضه الا يسيرا وذلك في الصيف حدثهم اي انس
حميدا ومن كان حاضرا معه في مجلس انس حينيذ ان الربيع مفعول حدثهم وهو بضم الراء
وفتح الموحدة وكسر التحتية المشددة بنت النضر وفي نسخة وهي بنت النضر وفي نسخة
صحيحة ابنت النضر وهو بالضاد المعجمة وهو جد انس بن مالك قال الشارح هي بنت النضر المذكور
في الحديث وعمة انس بن مالك الراوي وهي صحابية جليلة واخوها انس بن النضر من كبار الصحابة
استشهد باحد ففي الصحيح عن انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول
قتال قاتلت فيه المشركين والله لين اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان
يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني المسلمين وابرا
اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال اي سعد هذه
الجنة ورب انس اجد ريحها دون احد فقال معاذ فقاتل وما عرفت ما صنع قال انس فوجدناه
يوم احد بين القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم قد
مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه قال انس فكنا نقول انزلت هذه الاية من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه واصحابه كسرت اي الربيع ثنية جارية الثنية واحدة
الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف الاعلى واثنان في الطرف
الاسفل والمراد بالجارية المراة الشابة لا الامة ليتصور القصاص بينهما وفي رواية للبخاري
جارية من الانصار وفي رواية لابي داود لطمت امراة فكسرت ثنيتها وهي توضح المراد بها
فطلبوا اي قوم الربيع من قوم الجارية الارش اي قبوله وهو بفتح الهمزة وسكون الراء فشين
معجمة دية الجراحة وطلبوا العفو اي عن قصاصها ويحتمل ان يكون المعنى طلب اهل الربيع من
اهل التي كسرت ثنيتها ان يعفوا عن الكسر المذكور مجانا اي على مال للدية قالوا وبمعنى او فابوا

ابى الامرين المذكورين والعفو استنع قوم لجارتيه فلم يرضوا باخذ الارش ولا بالعفو عنها ولم يقبلوا
الا القصاص فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم اى وفعل القضية عليه عليه السلام فامرهم بالقصاص
اى بالمعاقبة على وجه المماثلة بان يكسر ثنية الربيع بدل ثنية لجارتيه فقال انس بن النضر
وهو اخو الربيع بنته النضر المذكورة وهو عم انس بن مالك اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله استفهام
الاستبعاد نظرا الى اعتماده على رب العباد فى استجاب دعائه قال فقرعه وبكائه ولهذا
جزم بقوله لا اى لا يكسر ثنيتها ثم اكد النفيه بالجملة القسمية حيث قال والذى بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها قال العسقلانى قد استشكل انكار انس بن النضر كسر سن الربيع بعد حكم النبى
صلى الله عليه وسلم بالقصاص ثم قسمه على انها لا تكسر واجيب بانه اشار بذلك الى التاكيد على
النبى صلى الله عليه وسلم فى طلب الشفاعة عليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارش وقبل كان حلف
قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن ان التخيير بينه وبين الدية او العفو وعكن ان يقال ان لم
يرد الانكار المحض والرد الصريح بل قاله توقفا ورجاء من فضل الله ورحمته ان يلهم الخصوم
الرضا حتى يعفوا ويقبلوا الارش ولهذا جزم البيضى وقال لم يقبله رد الحكم بل نفى وقوعه لما كان
له عند الله من اللطف به فى اموره والثقة بفضله وجوده ان لا يخيب ظنه فينا اداد ولا
يحنث فى حلفه بان يلهمهم العفو وقد وقع الامر على ما اراد فقال اى النبى صلى الله عليه
وسلم ولابى ذر والاصيلى وابى الوقت قال يا انس كتاب الله القصاص قال فى الفتح المشهور
انهما مرفوعان على انهما مبتدا وخبر اى حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف والمراد
بكتاب الله حكمه قيل اشار الى قوله تعالى السن بالسن فى قوله وكتبنا عليهم فيها بناء على
شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد فى شرعنا ما يرفعه وقيل الى قوله فاعتبروا يا اولى الابصار
به هذا وقيل انهما منصوبان على الاغراء او القصاص بدل منه فرضى القوم اى قوم الجارتيه
بالدية وعفوا اى عن الربيع فتركوا القصاص فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره اى بر قسمه اى معناه لو سال الله شيئا واقسم عليه ان يفعله
لفعله ولم يخيب دعوته وقيل معناه انه لو حلف ان الله يفعله او لا يفعله لصدقه الله
فى يمينه وجعله بارا فيها وهذا اظهر وفى الحديث دليل على جواز الحلف فيما يظن وقوعه
واستحباب العفو والشفاعة وفضيلة انس بن النضر وكرامته وزيد فى بعض النسخ قال
البخارى عقب هذا الحديث زاد الفزارى عن حميد عن انس فرضى القوم وقبلوا الارش انتهى
والفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى ثم راء فيا وسنه هو مروان بن معاوية الحافظ الثقة
من اواسط اتباع التابعين روى له الجماعة والمقصود انه زاد على رواية الانصارى ذكره
بقولهم الارش والذى وقع فى رواية الانصارى فرضى القوم وعفو وظاهره انهم تركوا
القصاص والارش مطلقا فاشار البخارى الى الجمع بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن

القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ووقع فى رواية الاسماعيلى فرضى اهل المراة
بالارش واخذوه وعفوا وفى رواية ابى داود فرضوا بارش واخذوه وديتها فتعجب النبى صلى
الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله ووجه التعجب ان انس بن النضر اقسم على نفى فعل الغير العفو
فبر قسم انس واشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من ابيه لانس
ليبر يمينه وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم اهواءهم نظرا علم ان
جريان القصاص فى كسر السن محله فيما اذا امكن التماثل بان يكون المكسور مضبوطا فيبرد من
سن الجاني ما يماثله بالمبرد مثلا قال ابو داود فى السن قلت لاحمد كيف فقال يبرد وفهم
من جعل الكسر فى هذا الحديث على القلع وهو بعيد انتهى وفى شرح النقاية للشبعى ولا قود فى
عظم لان المماثلة منه متعذرة لانه اذا كسر موضع يكسر موضع اخر الا فى السن لامكان المماثلة
فيقلع ان قلعت سن المجنى عليه وبرد بالمبرد ان كسرت لكن فى شرح الكنز عن النهاية معزيا
الى الذخيرة والمبسوط انه لا قصاص فى قلع السن لتعذر اعتبار المماثلة حيه اذ ربما يسود
الهامه ولكن يبرد بالمبرد الى موضع اصل السن والله سبحانه اعلم اخرجه اى البخارى فى
كتاب الصلح اى فى الدية كما قال الشارح **احادى عشر قال البخارى**
حدثنا الملكى بن ابراهيم ثنا اى قال حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة اى ابن الاكوع كما فى نسخة
قال ابى سلمة بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اى بيعة الرضوان ان تحت الشجرة بالحديبية
ثم عدلت اى ظل الشجرة اى المعهودة ولا يفرد الخظل الشجرة كذا ذكره الشارح وقال الشارح
الخظل شجرة وقال اى بشجرة اخرى هنالك ولم يذكر سوى ذلك وهو الموافق للفتح الصحيح
فلما خف الناس اى قلوا بان تفرقوا من حوله عليه السلام بعد ان بايعوه ووقع نظره الاشرف
عليه فظن انه لم يقع المبايعة منه لحضرته لازدحام الخلق وكثرتهم حينئذ قال اى النبى عليه
السلام الا تبايع قال اى سلمة قلت قد بايعت يا رسول الله اى فى اول الامر قال وايضا
اى وبايع مرة اخرى وما هى لاجل كمال العناية لعدم استحكامه فى المبايعة فبايعته
الثانية اى البيعة الثانية والمرة الثانية وفيه دليل على ان اعادة لفظ النكاح وغيره
ليس بشرط للعقد الاول خلافا لبعض الشافعية كما ذكره ابن المنير وقال العلماء الحكمة فى
تكرار البيعة لسلمة انه كان مقداما فى الحرب تاكد عليه احتياطا اولانه كان يقاتل قتال
الفارس والراجل كما يفهم من الحديث الذى بعده فتعدد البيعة بحسب تعدد الصفة
كانه اعتبره رجلين ولذا اعطاه النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الغزوة سهم الراجل والفارس
كما وقع فى بعض طرق الحديث الاتى والله اعلم كذا ذكره الشارح لكن يعقب العسقلانى هذا
الكلام حيث نقله عن المهلب بما ذكر ابن بطال انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يوكد بيعة سلمة
لعلمه بشجاعته وعنايته فى الاسلام وشهرته فى الثبات للمرام ولذلك امر بتكرير البيعة

لتكون له في ذلك فضيلة ثم قال العسقلاني والذي اشار اليه ابن بطال من حال سلمة
من الشجاعة وغيرها لم يكن ظهر بعد لانه انما وقع منه بعد ذلك في غزوة قرد حيث استنقذ
السرح الذي كان المشركون اغاروا عليهم واستقلب ثيابهم وكان اخر امره انه اسهم له الفارس
والراجل فالاولى ان يقال تفرس فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبايعه مرتين واشار
بذلك الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين وكان كذلك والله اعلم بما هنالك فقلت
اي لسلمة وقايله يزيد بن ابي عبيد يا ابا سلمة وهي كنية سلمة على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ
اي يوم الحديبية قال على الموت اي كنا نبايع على ان لا نفر ولو متنا والمعنى على الثبات
الى الموت والمقصود منه الصبر على القتال وان آل ذلك الى الموت في المآل لان الموت مقصود
في نفس الامر وضيق الحال وقضية الحديبية مشهورة وقصتها في كتب السير مسطورة اخرجه
اي البخاري في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب كما في نسخة والله تعالى اعلم

الثاني عشر قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا اي قال المكي حدثنا وفي نسخة انا اي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة بن الاكوع انه اي سلمة اخبره اي يزيد قال اي سلمة خرجت من المدينة قال العسقلاني
وفي رواية خرجنا قبل ان يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح ويدل عليه قوله في رواية مسلم
انه تبعهم من الغلس الى غروب الشمس اي ذاهبا اي حال كوني متوجها نحو الغابة بالغين المعجمة
وبعد الالف موحدة وهي على بريد من المدينة في طريق الشام وقال في النهاية هي موضع
قريب من المدينة في عوالها وبها اموال لاهلها حتى اذا كنت بثنية الغابة الثنية هي كالعقبة
للجبل ويطلق على الرابية والاكمة والمعنى حتى اذا وصلت ثنيتها لقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف قال في الفتح لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما في رواية مسلم قدمنا الحديبية ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهره مع غلامه رباحا وكانه كان ملك احدهما وكان يخدم الاخر منهما فنسب
تارة الى هذا وتارة الى هذا قلت اي له ويحك قال الشارح اي الويل لك والهلاك
لاحق بك انتهى وهو غير مناسب كما لا يخفى فالاولى ان يقال هي كلمة توجع وترحم يقال
لمن وقع في هلكة لا يستحقها وهي منصوبة على المصدر كما في النهاية بدليل ما بك اي اي شيء
نزل بك مما اوقع السهم لك قال اخذت بصيغة المجهول للتانيث ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اخذ لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام بعدها قاف وفي اخره حاء مهملة
واحدها لقحة بكسر اللام وفتحها ايضا وقيل لقوح وهي الحلوب وفي بعض الروايات
انها كانت عشرين لقحة ترعى بالغابة وكان من جملة رعايتها ولد ابي ذر الغفاري وامراته
فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المراة قلت من اخذها قال غطفان بفتح الغين
المعجمة والطاء المهملة بعدها فاء واخره نون قبيلة كبيرة وفزارة بفتح الفاء والزاي بطن

من

من غطفان فهو من قبيل عطف الخاص على العام فصرخت اي فصاحت بصوت عال ثلاث
صرخات نفحات اي اصوات اسمعت ما بين لابتيها اللام الحرة ارض ذات حجارة سود وهما
حرتان تكتنفان المدينة والمعنى اسمعت من في طرفيها وجانبيها والمراد من فيها باسرها يا صباحاه
منادى مستغاث والهاء للسكت والالف للاستغاثة فكانه نادى الناس استغاثة بهم
في وقت الصباح يا صباحاه كرره للتاكيد وقيل معناه يا غارتاه لانها تكون في الصبح غالبا
وفيه اشعار بانه كان واسع الصوت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند
مسلم فعلوت اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه وعند الطبراني فصعدت في
سلع فقلت يا صباحاه فانتهى صياحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع
ثم اندفعت اي اسرعت في السير وفي رواية على وجهي اي لم التفت يمينا ولا شمالا بل اسرعت
الجري من جهة وجهي وتوجهت اليهم بكليتي وكان شديد العدو على اثر العدو حتى القاهم
وفي رواية حتى ادركتهم وكانه قصد في الرواية الاولى استحضار الحالة الماضية وقد اخذوها
يعني اللقاح والجملة حالية فجعلت اي شرعت وطفقت وفي رواية فاقبلت ارميهم اي بالسهام
وفي رواية للبخاري فجعلت ارميهم بنبلي وهو بفتح النون وسكون الموحدة السهم العربي
واقول انا ابن الاكوع توقف عليه بالسكون مراعاة للسجع وكذا في قوله واليوم يوم الرضع
بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة جمع راضع وهو البخيل اللئيم فمعناه خذ الرمية
من الكرام واليوم يوم هلاك اللئام وارتفاع اليوم الاول على الابتداء والثاني على
الخبر ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت والحين كما حكى سيبويه عن
ناس من العرب ثم اعلم ان العرب يكنون عن البخل واللؤم بالرضاع والمص وسبب ذلك ان
شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع
جيرانه او من يمر به صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل بل صنع ذلك لئلا ينبذر
من اللبن شيء اذا حلب في الاناء او يبقى في الاناء شيء اذا شربه منه فقالوا في المثل
الام من راضع وقيل بل معنى المثل انه ارضع اللؤم من ثدي امه وقيل المراد من يمص
طرف الخلال اذا خلل اسنانه وقيل هو الراعي الذي لا يستحلب محلبا فاذا جاء الضيف
اعتذر بان لا محلب منه واذا اراد ان يشرب ارتضع وقيل المراد اليوم يعرف من ارضعته
كريمة فانجبته او لئيمة فانجبته وقيل معناه اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره
وتدرب بها من كبره وقيل معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته
فلا تجد من ترضعه وكانه ماخوذ من قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وعند مسلم فاقبلت ارميهم بالنبل وارتجز وفيه ايضا فالحق رجلا منهم فاصكه سهما
في رجله فيخلص السهم الى كعبه فما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس

منهم ابيت بنجوة فجلست فى اصلها فرميته فعرقبت به فاذا اضايق الجبل فدخلوا فى مضايقه علوت ه
الجبل فرميت بالحجارة وعند ابن اسحاق وكان سلمة مثل الاسد فاذا حملت عليه يخيل فرسك عارضهم
فعقرها عنه بالنبل فاستنقذتها بالقاف والذال المعجمة اى استخلصتها للقاح منهم اى من عطفان
وفزارة وفى رواية للبخارى حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال
الشارح وفى رواية اهل السير والمغازى واستلبت منهم ثلاثين رمحا انتهى وكانه نقل عن رواية
مسلم فازلت كذلك حتى ما خلق الله من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير الا خلفته وراء ظهرى ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يتخففون بها قبل ان يبلغوا
اى من ثلاثين ثلاث اللقاح او من الرماح فاقبلت بها اى باللقاح اسوقها اى حال كونى اذودها عنهم اى
وراءها فلقيني النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعا فى الحديبية
منتفعا فى خمسمائة وقيل سبعمائة بعد ان جاء الصريخ ونودى يا خيل الله اركبي وعقد للمقداد ابن
عمرو لواء وقال له امض حتى يلحقك الخيل وانا على اثرك ووقع فى بعض الروايات انه صلى الله عليه
وسلم لما سمع قوله يا صباحاه ونودى فى الناس للفزع الفزع فامر اصحابه ان يخرجوا معه الى
قال الغارين يخرج فى خمسمائة راكب فلقيه سلمة فى ثنا الطريق بعد استنقاذه اللقاح منهم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم على ماذا فى ذلك الوادى فقيل له ذو قرد بفتح القاف والراء بعدها
دال مهملة وهو ماء لبنى غطفان على يحو برد وقيل على مسافة يوم وليلة فقلت يا رسول الله
ان القوم يعنى غطفان على ما ذكر اهل السير قد اغاروا على سرحك اى اصطرتهم والجاتهم الي ه
البجلة ان يشربوا مفعول له اى كراهة شربهم سقيهم بكسر السين وسكون القاف اى حظهم
من الشرب وهو مفعول به وفى نسخة والى اعجلتهم قبل ان يشربوا سقيهم وفى نسخة بفتح السين
اى مسقيهم فابعث فى اثرهم بفتحتين وفى نسخة بكسر فسكون اى ارسل جماعة فى عقبهم ه
وعند ابن سعد قال سلمة فلو شئت فى تلك الساعة رجل استنقذت ما بينهم من السرح ولكنى اعنى
القوم فالمعنى ابتغى معهم فى اثارهم لاقتلهم واخذهم اسرى من ديارهم فقال اى النبى
عليه السلام يا ابن الاكوع ملكت وفى نسخة اذا سلكت اى قدرت عليهم فاستعبدتهم ه
وهم فى الاصل احرار فاسجح بهمزة قطع وكسرهم وسكون حاء مهملة اى ارفق بهم ولا عليك
ان تاخذهم بالشدة لهم وهذا لكونه رحمة للعالمين ولتوقع ايمانهم واصل السجاحة السهولة
والسماحة والامجاح احسان العفو وهذا مثل للعرب ان القوم يقرون بضم الياء وفتح
الراء مضارع اى يقرون بفتح الياء وضم الراء فى قولهم وعند الكشميهنى فى قولهم وسلم
انهم الان ليقرون فى ارض غطفان والمعنى انهم وصلوا الى بلادهم ونزلوا عليهم فهم الآن
يذبحون لهم ويطعمونهم فلا فايدة للبعث فى اثرهم لانهم تحفظوا باصحابهم وتقووا باقواتهم
فجاء رجل من غطفان فقال مر واعلى فلان فنحر لهم جزورا فلما حذوا يكشطون جلدها راوا

غبرة فتركوها فخرجوا هاربا الحديث وفيه معجزة حيث اخبر النبى عليه السلام بذلك فكان كما
قال هنالك وفى رواية للبخارى من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد عن سلمة قال ثم رجعنا
الى المدينة وما رده فى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة وفى رواية
غيره واعطانى نهم الفارس والراجل اى مما اخذت من كفار غطفان من البرود والرماح ه
وفى رواية فلما دنونا نادى رجل الا رجل سابق معى على الرجل فاستاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسابق معه فاذن لى فقلت له فاذا لحقتك فقد سبقته فسبقته فقال صلى الله عليه
وسلم فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة وانما قال فى حق ابى قتادة الانصارى
هذا لانه اول من بارز الكفار من الفرسان فى هذه الغزوة وقتل عظيما من عظمايهم فهربوا
لذلك هذا وفى بعض الاصول من البخارى يقرون بضم الراء مع فتح اوله اى ارفق بهم فانهم
يضيفون الاضياف فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم وانابتهم ولا يجيء زعن
الحموي والمستملى يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء اى يثبتون فى محلهم وليس
وقت الحرب مع كلهم اخرجه اى البخارى فيه اى فى كتاب الجهاد ايضا اى كما سبق وهو

الثالث عشر

فى باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه قال البخارى حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة ابو اسحاق الحضرمى الحمصى صدوق
قال النسائى ليس به باس وذكر ابن حبان فى كتاب الثقاة وهو من صغار الاتباع يروى
عنه البخارى وليس له رواية فى باقى الكتب الستة قال فى التقريب مات سنة اربع عشرة
ومايتين على الصحيح وهذا طريق ثالث للبخارى فى الثلاثيات وجميع رواته لم يتقدم
لهم ذكر ثنا اى قال عصام حدثنا حريز بن عثمان بضم الحاء المهملة وكسر الراء واخره زاى
واما ما فى بعض النسخ بالجيم والراءين وفى بعضها بضم المهملة وفتح الراء وفى اخره زاى ه
فتصحيفان وهو من صغار التابعين يقال له عثمان الرجبي بفتحتين بطن من حمير قبيلة من
اليمن قال فى التقريب ثقة ثبت مات سنة ثلاث وثمانين ومايتين وهو ابن ثلاث وثمانين
سنة وقال فى جامع الاصول وكان فيه تحامل على على بن ابى طالب رضى الله عنه قال
الشارح رمى بالنصب اى بانه خارجى ولذا لم يخرج له مسلم شيئا فى صحيحه وقيل تاب منه
فى الاخر ولعل البخارى صح عنده توبته ولذا خرج له هذا الحديث حرصا على طلب علو السند
وليس له فى صحيحه سوى هذا الحديث وحديث اخر بقط وروى له اصحاب السنن الاربعة والله
اعلم انتهى ولا يخفى ان المحدثين يروون عن اهل البدعة من الخوارج والرفضة اذا كانوا
اهل الضبط والديانة كما هو مقرر فى محله من علم الاصول فلا يحتاج الى تقييد رواية ه
البخارى بكونها بعد صحة التوبة انه اى حريز اتى عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
السين المهملة واخره راء كما ذكره النووى فى الاذكار ابن ابى بسر صحابى صغير له احاديث

روى له الجماعة في كتبهم ولابيه بسر صحبة ايضا قيل ولامه ولاخيه عطية ولاخته الصمان صحبة
ايضا وله ذكر في مسلم بلا رواية وروى له النسائي حديثا واحدا مات عبد الله سنة ثمان
وثمانين وله مائة سنة وهو اخر من مات بالشام من الصحابة على قول الصحيح ويقال له ابو
صفوان السلمي المازني الشامي وقيل نزل بالشام ومات بحمص فجاة وهو يتوضا وكان صلى الى
القبلتين فيما قيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لعل تخصيص ذكره بهذه الصفة لقلة ورود
مروياته في الصحيح فعرفه بها لئلا يشتبه امره على القارئ والسامع او عبد الله بن بسر
متعدد في الصحابة والتابعين فصرح به لئلا يظن ان الحديث مرسل والله اعلم قال اي حريز
ارايت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا بنصب النبي ويجوز رفعه حيث قال في الفتح يحتمل ان يكون
ارايت بمعنى اخبرني والنبي بالرفع على انه اسم كان والتقدير اخبرني اكان النبي صلى الله عليه وسلم
شيخا انتهى وبعده وتكلفه لا يخفى ثم قال ويحتمل ان يكون ارايت استفهاما منه هل راى النبي
صلى الله عليه وسلم ويكون النصب على المفعولية وقوله كان شيخا استفهام ثان حذفت منه
اداة الاستفهام ويؤيد هذا الثاني رواية الاسماعيلي من وجه اخر عن حريز بن عثمان
قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بحمص والناس يسالونه فدنوت منه
وانا غلام فقلت انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية له فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ
قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قال اي ابن بسر كان في عنفقته بفتح العين وسكون النون
بعدها فاء وقاف مفتوحتين وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا
وقد يطلق على الشعر النابت عليها ايضا وفي النهاية قيل هي الشعر الذي في الشفة السفلى شعرات
بيض في اثنائه بصيغة جمع القلة ايماء على انه لم يكن زائدا على العشرة اخرجه اي البخاري
في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي في نعته الشامل بشعره وغيره قال العسقلاني
في شرح حديث قتادة سالت انسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان شيء في صدغيه
وهذا مغاير للحديث السابق اي الشعر الابيض كان في عنفقته ووجه الجمع ما وقع عند مسلم
عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته
وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب من
عنفقته اكثر مما شاب من غيرها ومراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضاب والله
اعلم بالصواب واما ما رواه الحاكم واصحاب السنن من حديث ابن رمثة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر مخضوب
بالحناء فهو موافق لقول ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحمرة والجمع بينه
وبين حديث انس ان يحمل نفي انس عن الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه راه وهو

يخضب

يخضب ويحمل حديث من اثبت الخضاب على انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى
ولا يخفى ان قوله ولم يتفق لانس انه راه مخضوبا مع انه خادم له ملازم في غاية البعد فالاولى
ان يقال لعل ان اراد بنفي الخضاب اكثر احواله عليه السلام ولا ينافي ما وقع نادرا منه في
بعض الايام على ان بعضهم قال لما كان في بعض شعره عليه السلام حمرة او صفرة وهما مقدمتان
للبياض كان يظن الظان انه من استعمال الخضاب والله اعلم بالصواب واما ما اخرجه الحاكم
من حديث عائشة قالت ما شانه الله بالبياض فمحمول على ان تلك الشعرات البيض لم
يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم فان قلت قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وورد ايضا ان ابراهيم عليه السلام اول من
شاب فقال يا رب ما هذا قال هذا وقار قال زدني وقارا يا رب فما الحكمة في
تعليل البياض بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم قلت لما كان صلى الله عليه وسلم مولعا بحب
النساء وهن يكرهن الشيب كما يشعر به حديث عائشة المتقدم صانه الله عما شانه لديهن
لئلا يكون مكروها عليهن

الرابع عشر قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم قال الشارح هنا علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب يعني
الكرماني فقال منسوب الى مكة انتهى والتحقيق ان المكي نسبة الا انه صار علما له ثنا اي
قال المكي حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة اي تاثيرها بحصول جراحة في
ساق سلمة اي ابن الاكوع فقلت اي له يا ابا سلمة ما هذه الضربة اي نفسها او اثرها قال
ضربة وفي نسخة ضربة اصابتها اي ساقي قال الشارح كذا وقع في نسخ البخاري فقيل الصواب
اصابتني كما في رواية الاسماعيلي وقيل الضمير راجع الى الركبة المفهومة من السياق وقيل انث
الساق باعتبار الجارحة كما في قوله تعالى والتفت الساق بالساق اقول وهذا هو الصواب
واما كون الضمير راجعا الى الركبة ففي غاية البعد لان الساق بين الكعب والركبة فلا يكون
مطابقة بين السؤال والجواب فتخطئة هذه الرواية خارجة عن صوب الصواب وكذا
عدول شارح اخر عنها وجعل رواية اصابتني اصلا فيها ثم قوله ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي
وابي الوقت وابي ذر اصابتها اي رجله انتهى ولا يخفى ان رجع الضمير صح الى الساق لكونها
مؤنثا فلا يحتاج الى تفسير الضمير بقوله اي رجله ثم في رواية الاكثر هي الاولى بان يكون الاصل
المعتبر فتامل وتدبر ثم قول البخاري يوم خيبر منصوب على الظرفية فقال الناس اصيب سلمة
فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي اي متوجها اليه ومتضرعا لديه صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه اي في موضع الضربة وفي نسخة فيها اي في الضربة على تقدير مضاف اي موضعها
او اثرها ثلاث نفثات بفتح النون والفاء والثاء المثلثة جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون
النفل بريق وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر في اليونينية على ان حتى جارة في محل النصب

بتقدير زمان اى فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة اى الى الان يعنى وما ادرى ما يجرى فى غير
هذا الزمان وقال الكرمانى فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم
الاشتكاء زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وحتى للعطف فالمعطوف داخل فى المعطوف
عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب انتهى ه
ولا يخفى ان ما قدمناه اولى واوفق لما فى اكثر النسخ من المبنى فيكون المعنى ما وجدت اثر وجع
الى الساعة واما بعدها فلا ادرى ما اجده ام لا فيصدق عليه ان حكم ما بعد حتى خلاف ما
قبلها ثم الاظهر ان يكون المراد نفى الشكاية باكد وجه فى الحكاية فكانه قال ما وجدت
وجعا الى الان فلو امكن ان يوجد وضع هنالك يكون بعد ذلك ومن المحال العادى ان ه
يرجع الوجع بعد مدة مضت من بدء الضربة اى اخرجه اى البخارى فى غزوة خيبر ه

الخامس عشر

قال البخاري

حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وسقط الضحاك بن مخلد لابي ذر ثنا اى قال ابو عاصم
حدثنا يزيد بن ابي عبيد ولابي ذر وابن عساكر والاصيلى اخبرنا وهو اصح النسخ فينبغى
ان يكون هو الاصل خلافا لما جعله الشارح كما قدمناه ثم ثبوت ابن ابي عبيد مخصوص
برواية ابي ذر فينبغى ان يكون نسخة لا اصلا عن سلمة اى ابن الاكوع كما فى اصل الشارح ه
قال اى ابو سلمة وفى نسخة انه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالسين
والموحدة ثم فتح الغين المعجمة والزاى جمع غزوة وهى المرة من الغزو وهى فى اصطلاح اهل
الحديث والسير ما قصد النبى صلى الله عليه وسلم قتال الكفار بنفسه او بجيش من قبله ه
وقصدهم اعم من ان يكون فى بلادهم مثل غزوة احد او الخندق او الى الاماكن التى حلوا بها
ونزلوا فيها من بلاد اعدائهم كخيبر ونحوها ثم اول هذه الغزوات السبعة الحديبية والثانية
خيبر والثالثة غزوة ذى قرد وهى غزوة نهب غطفان وفزارة لقاح النبى صلى الله عليه وسلم
كما تقدم والرابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهى عقيب فتح
مكة والسابعة غزوة تبوك وهى اخر غزوات النبى صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الشارح ه
وجعل الشارح اصله فى الحديث تسع غزوات بفوقية قبل السين ثم قال هكذا فى الفرع
هنا فى رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادى القرى التى
وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل التسعة قال القسطلانى لكن رايت فى غير الفرع
من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة وفى هذه الرواية وغزوت مع ابن حارثة اى زيد ابن
حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم استعمله اى جعله النبى صلى الله عليه وسلم عاملا واميرا علينا
والمناسب ان يراد به اسامة بن زيد بن حارثة وذلك لقوله اخرجه اى اورد البخارى الحديث
فى كتاب المغازى فى باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

ثم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف جمع حرقة كهمزة وهى بطن من جهينة وهى ه
بالتصغير قبيلة كبيرة واما المغازى فجمع مغزاة مصدر ميمى لغزا يغزو غزوا ومغزاة فالميم ه
زايدة والاصل غزاة هذا وقال الشارح استعمله علينا اى فى تلك الغزوات وابهم عدد
هذه الغزوات فى رواية ابي عاصم لكن عينت بانها سبع كما تقدم فى رواية للبخارى قال
ويفهم من كلام اهل السير والمغازى ان الاولى من تلك الغزوات كانت فى سنة خمس من الهجرة قبل
نجد فى مائة راكب والثانية فى ربيع الاخر سنة ست الى بنى سليم والثالثة فى جمادى الاولى منها
فى مائة وسبعين راكبا الى عير لقريش رجعوا من الشام والرابعة فى جمادى الاخرى منها الى بنى
ثعلبة والخامسة فى خمسمائة الى ناس من بنى جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية
الكلبى حين رجع من عند هرقل والسادسة الى وادى القرى والسابعة الى ناس من بنى فزارة
انتهى وقول ارباب المغازى اظهر فتامل وتدبر لكن ذكر البخارى قبل هذه الرواية رواية اخرى
عن يزيد بن ابي عبيد انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات بالموحدة مع السين عمرة الحديبية وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطايف
وتبوك وهى اخرهن وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات ه
بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق امير الى بنى فزارة واخرى الى بنى كلاب وثالثة
الى الحج ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة
مقصورة من نواحى البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل
ان يكون فى هذا الحديث حذف اى ومرة علينا غيرهما هذا وقال فى الفتح اما غزوات سلمة مع
النبى صلى الله عليه وسلم فتقدم بيانها فى عمرة الحديبية وقد ذكر منها الطريق الاخير من حديث
الباب يعنى بعث اسامة والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وفى اخره قال يزيد يعنى
ابن ابي عبيد الراوى عنه ونسيت بقيتهم كذا فيه بالميم فى ضمير الغزوات والمعروف
فيه التانيث واما بقية الغزوات التى نسيهن يزيد فهن غزوة الفتح وغزوة الطايف
وغزوة تبوك وهى اخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت فى اكثر الروايات
ثم قال واما ما وقع عند ابي نعيم فى المستخرج فقال فى اوله احد وخيبر وفيه نظر
لانهم لم يذكروا سلمة فيمن شهد احدا انتهى قلت يحتمل ان يكون مستند من عد احدا او
خيبر من مشاهده ما اشار اليه القاضى عياض فى الشفا وابن الاثير فى جامع الاصول
والكرمانى فى شرحه من ان سلمة بن الاكوع هو الذى كلمه الذيب وقد ورد فى بعض
رواياته ان الذيب قال للراعى انت اعجب منى واقفا على غنمك وتركت نبيا لم يبعث ه
الله نبيا اعظم منه عنده قد واقد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه
ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير فى جنود الله الى ان ذكر قصته

واسلامه ووجوه النبي صلى الله عليه وسلم تقاتل فالظاهر انه كان ذلك بالحديبية ايضا قال
في الفتح في بيان غزوة زيد بن حارثة بعد ان ذكر حديث الباب ورواه ابو سلم الكجي عن ابي
عاصم بلفظ وغزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومره علينا وكذلك اخرجه الطبراني
عن ابي عاصم وكذلك اخرجه الاسماعيلي من طريق ابي عاصم وقد تتبعت ما ذكره اهل المغازي
من سرايا زيد بن حارثة فبلغت بها كما قاله سلمة وان كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض
فاقوها في جمادي الاخرة سنة ثمان قبل بعث في مائتين وبعثين فلقي عير القريش فاسروا ابا
العاص بن الربيع والرابعة في جمادي الاخرة منها الى بعلبة والخامسة الى حسمى بضم المهملة
وسكون المهملة مقصورا في حمى ناحية الى الشام من بني جذام بطرف الشام كما قطعوا الطريق
على دحية وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى والسابعة الى الحمانات من بني
فزارة وكان خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه
فجرحوه الى النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فادفع بهم ٥ **السادس عشر**
قال البخاري حدثنا محمد بن ابي بكر الانصاري بضم الباء الموحدة وفتح القاف منسوب الى
جده واسم ابيه عبد الله قاضي البصرة قال حدثنا حميد اي الطويل ان انسا اي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم اي
لعاصم بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص اخرجه اي البخاري في كتاب
التفسير في تفسير سورة البقرة اي في باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فاكتفى
المستغلاني الحديث الذي اشار اليه في سورة البقرة مختصرا من حديث طويل بشارة البخاري
في الصلح بتمامه من طريق حميد عن انس هذا وقد بين في مقدمة فتح الباري اختصاره
وتقطيعه للاحاديث حيث قال واما تقطيعه للحديث في الابواب تارة واختصاره منه
على بعضه لغرض فذلك لانه ان كان المتن قصيرا او مرتبطا بعضه ببعض وقد اشتمل على
الحكم فصاعدا فانه يعيده بحسب ذلك مراعيا مع ذلك عدم اخلاله من فائدة
حديثية هنالك وهي ايراده له عن شيخ سوى الشيخ الذي اخرجه عنه قبل ذلك فيستفيد
بذلك تكثير الطرق لذلك الحديث وربما ضاق عليه مخرج الحديث حيث لا يكون له الا
طريق واحدة فيضطر حينئذ فيه بورده في موضع موصولا وفي موضع معلقا ويوردده
تارة تاما وتارة مقتصرا على طرفه الذي يحتاج اليه في ذلك الباب فان كان المتن مشتملا
على جمل متعددة لا تتعلق لاحديها بالاخرى فانه يخرج كل جملة منها في باب مستقل فرارا من
التطويل وربما نشط فساقه بتمامه والله اعلم بحقيقة مرامه وهذا كله في التعليق
واما الاعادة فلا بد لها من زيادة الافادة وقد ذكر بعض شراح البخاري انه وقع في
ابتداء الصحيح في بعض النسخ بعد باب عشر الخطبة بعد قوله باب التعجيل الى الموقف قال ابن
عبد الله يزاد في هذا الباب حديث مالك عن ابن شهاب ولكني لا اريد ان ادخل فيه

معاذ

معاذا الترق وهو يقتضي انه لا يعتد ان يخرج في كتابه حديثا معادا بجميع اسناده ومتنه وان
كان قد وقع له من ذلك عن شيخ فمن غير قصد وهو قليل جدا ثم اعلم ان مسلما روى حديث القصة
على وجه اخر فقال عن انس ان اخا الربيع امر جارية جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع ايقتص من فلانة والله لا يقتص منها
ابدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو
اقسم على الله لابره قال النووي قال العلماء المعروف في رواية البخاري ويحتمل انهما قضيتان
واما الربيع الخارجة في رواية البخاري اخت لخارجة في رواية مسلم فهي بضم الراء وفتح
الباء وتشديد الياء واما الربيع لخارجة في رواية مسلم فبفتح الراء وكسر الباء وتخفيف
الياء انتهى وقال الحافظ بعد ان اورد الروايتين ظاهر الخبر يدل على انهما قضيتان وفي
الفتح قلت وجزم ابن حزم بانهما قضيتان صحيحتان وقعتا لامراة واحدة احديهما انها جرحت
انسانا فقضى عليها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضى عليها بالقصاص وطلبت
امتها في الاولى واخوها في الثانية انتهى ويمكن ان يكون القضيتان بالعكس فحلفت امتها
في الثانية كما حلفت اخوها في الاولى واتفقا جابتها كراهة لهما **السابع عشر**
قال البخاري حدثنا المكي بن ابراهيم بتشديد الياء قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد وفي نسخة
صحيحة حدثني بالافراد عن سلمة بن الاكوع قال اي انه قال لما اسوا اي دخلوا في المساء
يوم فتح خيبر وفي نسخة يوم فتح خيبر اي وقته وزمانه او قدوا اي اوقدوا النيران
اي لاجل طبخ لحوم الحمير قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما بالف بعد الميم ولابي ذر عن
الكشميهني على ام اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الحمر بالجر اي على لحوم الحمر قال في نسخة
الانسية وسقط لفظ الحمر لابي ذر قال اهريقوها بهمزة مفتوحة ولابي ذر هريقوا ما فيها
واكسروا قدورها اي مبالغة في زجرهم عنها وسقط قوله واكسروا لابن عساكر
فقام رجل من القوم فقال يا رسول الله نهريق بضم النون وفتح الهاء واصله ناريق ابدلت
الهمزة هاء قاله سيبويه فابدلوا من الهمزة هاء ثم الرمت فصارت كانها من نفس الحرف
ثم ادخلت الالف على الهاء وتركت الهاء عوضا عن خذفهم حركة العين لان اصل اهراق اريق
انتهى ثم نقل حركة الياء الى الراء لانها الحرف الصحيح فابدلت الياء الفتحها في الاصل وحذف ما
قبلها الان فصار اراق ومضارعه يريق واصله ياريق وفعل ماضيه ما فعل بنكرم اصله
ياكرم حذف فيه الهمز لاجتماع الهمزتين في التكلم الواحد بخلاف يهريق بفتح الهاء مضارع
اهراق او هراق لعدم المحذور المذكور وهو اجتماع المثلين في كلمة للاستثقال والله اعلم بالحال
وهمزة الاستفهام مقدرة وفي بعض النسخ مسطرة مقررة اي انضبت ما فيها وفي نسخة ما وها
وتفسيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغير ابي ذر وابن عساكر لفظ النبي صلى الله عليه

وسلم او ذاك بسكون الواو اشارة الى تخيير الفعل بين الكسر والغسل قال الخطابي فيه ان
التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسما لمادته وقطعا لدواعيه
فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع الاصر الذي
الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على اهلهم انتهى ثم الامر بغسلها حكم بالتنجس لقدورها
فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها لعينها لا لمعنى خارج عنها فدل الحديث
على تحريم الحمر الاهلية وهو مذهب الجمهور واما من خالفهم فاستدل باحاديث ذكرها
في الفتح واجاب عنها بالشرح حيث روى عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون
اشيا ويتركون اشيا تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه وحلل حلاله وحرم حرامه
فما احل فيه فهو حلال وما حرم فيه فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا هذه الاية
قل لا اجد الخ والاستدلال بهذا انما يتم فيما لم يات فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم
بتحريمه وقد تواردت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل
وعلى القياس وقد تقدم في المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر
هل كان لمعنى خاص او للتابيد ففيه عن الشعبي عنه انه قال لا ادري اكان نهى عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان يذهب حمولتهم او
حرمها البتة يوم خيبر وهذا التردد اصح من الخبر الذي جا عنه بالجزم بالعلة المذكورة
وذلك فيما اخرجه الطبراني وابن ماجه من طريق شقيق بن سلمة عن ابن عباس قال انما حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الاهلية مخافة قلة الظهر وسنده ضعيف وتقدم في
المغازي ايضا في حديث ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم
انما نهى عنها لانها كانت تاكل العذرة قلت وقد زالت هذه الاحتمالات من كونها لم تخمس
او كانت جلالة او كانت انتهبت بحديث انس قبل هذا حيث جاء فيه فانها رجس وكذا الامر
بغسل الاناء في حديث سلمة قال القرطبي قوله فانه رجس ظاهر في عود الضمير على الحمر
لانها المتحدث عنها المامور باكفائها من القدور وغسلها وهذا حكم المتنجس فيستفاد منه
تحريم اكلها وهو دال على تحريم لعينها لا لمعنى خارج وقال ابن دقيق العيد الامر باكفاء القدور
ظاهر انه سبب تحريم لحم الحمر وقد وردت علل اخر ان صح رفع شي منها وجب المصير اليه لكن
لا مانع ان يعلل الحكم باكثر من علة وحديث ابي ثعلبة صريح في التحريم فلا يعدل عنه واما التعليل
بخشية قلة الظهر فاجاب عنه الطحاوي بالمعارضة بالخيل فان في حديث جابر النهي عن الحمر
والاذن في الخيل مقرونا فلو كانت العلة لاجل الحمولة لكانت الخيل اولى بالمنع لقلتها عندهم
وعزتها وشدة حاجتهم اليها والجواب عن اية الانعام انها مكية وخبر التحريم متاخر جدا فهو مقدم
وايضا فنص الاية خبر عن الحكم الموجود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريم الماكول

الا

الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان نزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في الدين احكام
بتحريم اشيا غير ما ذكر فيها كالخمر في اية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل لغير الله به والمنخنقة
الى اخره وكتحريم السباع والحشرات قال النووي بتحريم الحمر الاهلية اكثر العلما من الصحابة
فمن بعدهم ولم نجد عن احد من الصحابة في ذلك خلافا لهم الا عن ابن عباس وعند المالكية
ثلاث روايات ثالثها الكراهة انتهى ولعل احديها الاباحة والاخرى الحرمة كما هو مشهور
مذهبهم مستدلين بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ثم قال
واما الحديث الذي اخرجه ابو داود عن غالب بن ابجر فاصابتنا سنة اي مجاعة فلم يكن
في مالي ما اطعم اهلي الا سمان حمر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انك حرمت
لحوم الحمر الاهلية وقد اصابتنا سنة قال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من
اجل جوال القرية يعني الجلالة فاسناده ضعيف والمتن شاذ مخالف للاحاديث
الصحيحة فالاعتماد عليها واما الحديث الذي اخرجه الطبراني عن ام النضر المحاربية
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية فقال اليس ترعى الكلا وتاكل
الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها واخرجه ابن ابي شيبة من طريق رجل من بني مرة
قال سالت فذكر نحوه ففي السندين مقال ولو ثبتا احتمل ان يكون قبل التحريم قال
الطحاوي لولا تواتر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحريم الحمر الاهلية لكان النظر
يقتضي حلها لان كل ما حرم من الاهلي اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالخنزير وقد اجمع
على حل الحمار الوحشي فكان النظر فان قلت يلزم من هذا رد مذهب الحنفية حيث قالوا بتطهير
لحوم السباع بالذكوة قلت ذكر في الخلاصة ان المختار عدم طهارة لحوم السباع بالذكوة انتهى
فمن قال منهم بطهارته يحمل الامر بغسل القدور على المبالغة في تحريم اللحوم فهو كالامر بكسر
القدور فانه للمبالغة في الانزجار عنه بالاتفاق وفي الحديث فوايد منها ان كل شي ينجس
بملاقاة النجاسة يكفي غسله مرة واحدة لاطلاق الامر بالغسل فانه يصدق الامتثال بالمرة
وان لا زيادة عليها فان قلت هذا ايضا يشكل على الحنفية حيث قالوا بتثليث الغسل مع العصر
قلت انما اشترطوا ذلك فيما يتوهم فيه عدم زوال اثر النجاسة واما ما يتحقق فيه زوال
اثره بمرة فلا يشترطون فيه التثليث ومنها ان الاصل في الاشيا الاباحة لكون ان
الصحابة اقدموا على ذبحها وطبخها كساير الحيوانات من قبل ان يستامروا مع توفر دواعيهم
على السوال عما يشكل ومنها انه ينبغي لامير العسكر تفقد احوال رعيته ومن راه فعل ما لا يسوغ
في الشرع اشاع منه اما بنفسه كان يخطبهم واما بغيره واما بان يامر مناديا فينادي ليلا
يغتر به من راه فيظنه جايزا فان قلت اذا ثبت تحريم لحومها فلم قالت الحنفية بتشكيك
سورها قلت قد اوضح بيان ذلك الامام ابن الهمام في شرح الهداية حيث قال وسبب الشك

تعارض الادلة في اباحته وحرمته فحديث خيبر في القاء القدور وفي بعض رواياته
انه عليه السلام امر مناديا ينادي باكفائها فانه رجس رواه الطحاوي وغيره يفيد الحمر
وحديث غالب بن ابجر حيث قال له عليه السلام هل لك من مال فقال ليس لي مال الا
حميرات لي فقال كل من سمين مالك يفيد الحل واختلاف الصحابة في طهارته ونجاسته
فعن ابن عمر نجاسته وعن ابن عباس طهارته انتهى وفيه ان حديث غالب بن ابجر ورد في سنة
المجاعة كما سبق فلا يفيد تحليله مطلقا وان قول ابن عباس مبني على القول بتحليله وهو مذهب
مردود فلا ينبغي ان يلتفت اليه وهو استدلال في مقابلة نص بنجاسته كما تقدم والله
اعلم ولذا قال والصواب ان سبب التردد في تحقق الضرورة للنجاسة فانه يربط في
الاقنية ويشرب من الاجانات المستعملة فبالنظر الى هذا القدر من المخالطة يسقط نجاسة
سوره التي هي مقتضى حرمة لحمه الثابتة وبالنظر الى انه لا يدخل المضايق كالهمزة والفارة
ويكون مجانبا لا مخالطا لا يسقط فلما وقع التردد في الضرورة وجب تقرير الاصول فالماء
كان طاهرا فلا يتنجس بما لم يتحقق نجاسته والسور بمقتضى حرمة اللحم نجس فلا يحكم بطهارته
ولا يتنجس الماء بوقوعه انتهى ولا يخفى ان هذا التحقيق بالنظر الدقيق يزيل الاشكال الاخر
وهو كون عرقه طاهرا لا نجسا كسوره قندير اخرجه اي البخاري في كتاب الذبائح والصيد
اي في باب آنية المجوس وقد سبق هذا الحديث مختصرا في التاسع من الثلاثيات ولعل سبب
اعادته تغير بعض رواته واختلاف بعض كلماته فلا يدخل في باب محض مكرراته هذا وعن ابن
اسحاق في حديث مسور ومروان قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلت عليه
سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيرا بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني خيبر فقدم المدينة في ذي الحجة واقام بها حتى سار اليها في المحرم

الثامن عشر

قال البخاري
حدثنا ابو عاصم اي الضحاك عن يزيد بن ابي عبيد بالتصغير عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي
وفي بعض النسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم بتشديد الحاء من التضحية وهي الذبح
وقت الضحى يوم العيد الاضحى اي من ذبح اضحية وهي بضم الهمزة ويجوز كسرها وقد تحذف الهمزة
فتفتح الضاد والجمع ضحايا كهدية وهدايا وبها سمي يوم الاضحى فكان اسمها اشتقت من الوقت
يشرع فيه فلا تصبحن بضم التاء وكسر الموحدة المخففة من الاصباح وهو الدخول في الصباح بعد
ثالثة اي بعد ليلة ثالثة من وقت التضحية وفي بيته ولابي ذر وبقي في بيته منه اي من
الذي ضحى به شيء اي من لحمه جملة حالية فلما كان العام المقبل اي الاتي ويقال له القابل
قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي اي من ترك الادخار وفي بعض النسخ عام الماضي
اي انفعل باضافة الموصوف الى الصفة والمعنى الا ندخر كما لم ندخر في السنة الماضية قال كلوا

واطعموا

واطعموا اي جيرانكم واقاربكم وفقرائكم وادخروا بتشديد الدال المهملة من الذخيرة بالذال
المعجمة اي واتركوا بعضه ادخارا لوقت يكون لكم به افتقار فان ذلك العام وفي نسخة
فان ذلك العام الى العام السابق الذي وقع فيه النهي كان بالناس جهد بفتح الجيم وضم
اي مشقة من جهة قحط السنة فاردت ان تعتنوا فيها من الاعانة بالنون وضمير فيها
للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة كذا قاله الشارح والاظهر
ان الضمير راجع الى العام وانث باعتبار مرادفها وهو السنة والمعنى اردت ان تعتنوا الفقراء
بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة وهذا نهي مؤكد عن الادخار من
لحوم الاضاحي وكان هذا سنة تسع من الهجرة لاجل القحط والعسرة في تلك السنة كما صرح
بها في الحديث ووقع الاذن في الادخار عام عشرة من الهجرة في حجة الوداع كما جاء مفصلا في
رواية احمد ثم اعلم ان الادخار كان مذموما لعلة وهي الافتقار فلما زالت عاد جواز الادخار
واما الامر بالاكل على الاطلاق فلا اباحة للقرينة وكذا الامر بالادخار واما الطعام فواجب
كذا قيل والسنة ان ياكل بعضها ويعطي الفقراء بعضها ويهدي بعضها الى من شاء ولو كانوا من
الاغنياء قال في الفتح تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد
حظر فيكون للاباحة وقال في موضع اخر ولا خلاف في كون الاضحية من شرائع الدين وهي عند
الشافعية سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه للشافعية انها من فروض الكفاية وعند ابي
حنيفة تجب على المقيم الموسر وعن مالك مثله في رواية لكن لم يقيد بالمقيم ونقل عن الاوزاعي
وربيعة والليث مثله وخالف ابو يوسف من الحنفية واشهب من المالكية فوافقا الجمهور
وقال احمد يكره تركها مع القدرة وعنه واجبة وعن محمد بن الحسن هي سنة غير مرخص في تركها
واقرب ما يتمسك به للوجوب حديث ابي هريرة رفعه من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن
مصلانا اخرجه ابن ماجه واحمد ورجاله ثقات ومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بترك الواجب
والله اعلم هذا وقد يقال لما حرم عليهم الادخار فوق ثلاثة وعملوا بمقتضى ذلك كان الظاهر
انهم يستمرون عليه كل عام ولا يعاودونه السؤال ثانيا هنالك قال ابن المنير وكانوا فهموا
ان النهي عن ذلك كان على سبب خاص وهو الرافة واذا ورد العام على سبب خاص حاك في
النفس من عمومه وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال فبين لهم
صلى الله عليه وسلم انه خاص بذلك السبب ويشبه انه استدل بهذا من قال ان العام يضعف
عمومه بالسبب فلا يبقى على اصالته ولا ينتهي به الى التخصيص الا ترى انهم لو اعتقدوا بقاء
العموم على اصالته لما سالوا ولو اعتقدوا الخصوص ايضا لما سالوا فسؤالهم يدل على انه ذو
شانين وهذا اختيار الامام الجويني اخرجه اي البخاري في كتاب الاضاحي بتشديد الياء
وقد تخفف يعني في باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما تزود منها والله سبحانه اعلم

التاسع عشر قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا وفي نسخة حدثنا يزيد بن ابي عبيد وهو مولى سلمة عن سلمة اي
ابن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اي قاصدا الى محاصرة اهلها وغزوهم
فيها فقال رجل منهم اي من الصحابة وهو اسيد بن حضير قال الشارح ووقع عند البخاري
ايضا من طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة فسرنا ليلا فقال رجل من القوم وسمي في بعض
الروايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الانصاري اسمعنا بفتح الهمزة وكسر الميم اي
اوصل الى سمعنا يا عامر وهو ابن سنان ويقال له ابن الاكوع ايضا عم سلمة بن الاكوع الراوي
من هنياتك بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية بعدها هاء فالف ففوقية فكاف اي
اراجيزك ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من هنياتك بتحتية مشددة بدل الهاء
الثانية تصغير هنياتك واحده هناة وتقلب الياء هاء كما في الرواية الاولى وفي نسخة
هناتك من غير تصغير وهن كناية عن الشيء اصله هنو وللمؤنث هنة وتصغير هنية وهنيهة
فتانيثها باعتبار قصد الارجوزة او الكلمة ونحوها قال في الفتح وعند ابن اسحاق من حديث
نصر بن زهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر ابن
الاكوع فاحد لنا من هنياتك ففي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك انتهى
ولا يخفى امكان الجمع بينهما بان يقال ما امتثل عامر قول الصحابي حتى امره النبي صلى الله عليه وسلم
وقال جمع من الشراح في وجه الجمع انه يحتمل انه لما استدعى منه اسيد بن حضير امره النبي صلى
الله عليه وسلم تقريرا لقول اسيد اقول والاظهر ان يكون الامر منهما في وقتين مختلفين
لقوله الاتي من هذا السابق والله اعلم بالحقائق فحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز
وفي رواية حاتم بن اسمعيل وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فاغفر فداء لك ما اتقينا •
وثبت الاقدام ان لاقينا • والقين سكينة علينا • انتهى ولو قال وانزل سكينة علينا
لكان اطبق بما في الكتاب وفي رواية تقديم القين على مصراع ثبت وزيادة قوله • وانما
اذا صيح بنا ابقينا • وبالصياح عولوا علينا قال في الفتح قوله اللهم لولا انت ما اهتدينا
فيه زحاف واكثر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر
عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل
منهما ما ليس عند الاخر او استعانة عامر ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة ثم قوله فداء بكسر
الفاء ممدودا وحكى ابن المنير فتح اوله مقصورا وزعم انه هنا بالكسر لضرورة الوزن ولم
يصب فانه لا يتزن الا بالمد وقد استشكل هذا الكلام لانه لا يقال في حق الله اذ معنى فداء
لك نفديك بانفسنا وحذف متعلق الفداء للشهرة وانما يتصور الفداء لمن يجوز عليه الفناء

واجيب

واجيب عن ذلك بانها كلمة لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر
اللفظ انتهى وفيه ان المراد لا يدفع الايراد ومثل هذا التاويل لا يقبل في كلام ظاهر الفساد
الا انه صلى الله عليه وسلم لما سمعه وما انكره لا بد له من وجه يصححه فقيل المراد بهذا الشعر
النبي عليه السلام والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حقك ونصرك وعلى هذا فقول اللهم تقصد
بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والمخاطب بقوله لولا انت النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره كذا ذكروه
وفيه ان هذا احتمال بعيد ويبعد انه صلى الله عليه وسلم يرضى خطابه بهذا المعنى مع معارضته
قوله تعالى حكاية وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ويؤيده ايضا ان في بعض الروايات
لولا الله ما اهتدينا ومع هذا يعكر عليه قوله بعد ذلك فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام
ان لاقينا فانه دعاء لله تعالى قيل ويحتمل ان يكون المعنى فاسئل ربك ان ينزل ويثبت وهذا
ابعد مما تقدم والله اعلم واما قوله ما اتقينا فبتشديد المثناة وبعدها قاف للاكثر ومعناه
ما تركنا من الاوامر وما ظرفية وللاصيلي والنسفي همزة قطع ثم موحدة ساكنة اي ما خلفنا
وراءنا مما اكتسبنا من العيوب وما ابقيناه وراءنا من الذنوب وللقابسي ما لقينا بلام
وكسر قاف والمعنى ما وجدنا من المناهي والملاهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم بن اسمعيل
ما اقتفينا بقاف ساكنة ومثناة مفتوحة ثم تحتية ساكنة اي تبعنا من الخطايا من قنوت
الاثر تبعته وكذا لمسلم عن قتيبة وهو اشهر الروايات في هذا الرجز وقوله والقين
سكينة علينا في رواية النسفي والقى السكينة علينا بحذف النون وزيادة الف ولام في
السكينة بغير تنوين وهو موزون وقوله انا اذا صيح بنا اتينا بمثناة اي جئنا اذا دعينا
الى القتال او الى الحق من المقال وروي بالموحدة قال العسقلاني كذا رايت في نسخة النسفي
فان كانت ثابتة فالمعنى اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا ثم قوله وبالصياح عولوا
علينا اي قصدونا بالدعاء بالصوت العالي واستغاثوا علينا بالاصوات تقول عولت على فلان
وعولت بفلان بمعنى استغثت به وقال الخطابي المعنى اختلفوا علينا بالاصوات وهو من العويل
وتعقبه ابن التين بان عولوا بالتثقيل من التعويل ولو كان من العويل لكان اعولوا ووقع في
رواية اياس بن سلمة عن ابيه عند احمد في هذا الرجز من الزيادة • ان الذين قد بغوا علينا •
اذا ارادوا فتنة ابينا • ونحن من فضلك ما استغنينا • وهذا القسم الاخير عند مسلم ايضا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق اي الذي يحدو في طريق الحقائق قالوا عامر اي هو عامر
وقد عمر عمره في تحقيق الدقائق وتدقيق الرقائق فقال اي النبي عليه السلام رحمه الله قال
الشارح وقع في بعض طرق الحديث قال سلمة وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لاحد
الا استشهد وبهذا يظهر سر كلامهم فيما سالوا فقالوا قيل القائل هو عمر رضي الله عنه كما في مسلم
هلا امتعتنا به بهمزة مفتوحة وسكون ميم وفي نسخة متعتنا به اي بعمر عامر في الغابر قبل اسراع

الموت له في الزمن الحاضر قال الشارح وفي رواية حاتم فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله
لولا امتعتنا به ووقع عند ابن سعد فقال عمر بن الخطاب وجبت والله يا رسول الله اي وجبت
له الشهادة فاسناد القول الى الاصحاب في هذه الرواية مجازي والمعنى قد وجبت له
الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا فانه من احبائك فلما سمع عامر ذلك بارز يومئذ
يهوديا فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها وهذا معنى
قوله فاصيب اي عامر صبيحة ليلته اي تلك وذلك لما في رواية حاتم فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فلما تناول به ساق اليهودي ليضربه فرجع ذبابه فاصاب من ركبته
فمات منه فقال القوم ومنهم اسيد بن حضير كما عند البخاري في الادب حبط عمله اي
بطل سعيه وامله قتل وفي نسخة فانه قتل نفسه فلما رجعت اي الى المدينة وقاتله سلمة
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان قدم المدينة ووقع عند ابن سعد فجئت وهو في المسجد
فقلت يا نبي الله ولابي ذر يا رسول الله فداك بفتح الفاء ابي وامي زعموا وعند ابن سعد يزعمون
ان عامرا حبط عمله زاد ابن سعد قال من يقوله قلت رجال من الانصار منهم فلان وفلان
واسيد بن حضير فقال اي النبي عليه السلام كذب من قالها اي كلمة حبط عمله والظاهر ان من
فاعل كذب ولا يبعد ان يكون استفهاما ان له لاجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد
واللام في الاخرين لتاكيد الاثنين تاكيد لاجرين والمعنى انه لم يحبط عمله الاول ولا
الاخر وانه لا يضره ما وقع من الخطا وانما اخطا من جعل الخطا في حكم العمد مستدلا بعموم قوله
تعالى لا تقتلوا انفسكم وغفل عن قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا وفيه اشكال من حيث
ان قتله لنفسه ولو كان عمدا لا يوجب حبوط عمله لان قتل النفس من الكبائر ولا يحبط شيء
من الذنوب جميع الاعمال الا الكفر نعوذ بالله من ذلك خلافا للمعتزلة ولعلهم ظنوا ان قتل نفسه
كفر كما ذهب اليه بعض من الفقهاء وقال لا يغسل ولا يصلى عليه ولهذا اكد النبي صلى الله عليه وسلم
تاكيدا بعد تاكيد حيث قال انه لجاهد مجاهد كذا الاكثر الرواة باسم الفاعل فيهما فالاول
مرفوع على الخبرية والثاني اتباعا للتاكيد كما قالوا جاد مجد ولبعض الرواة لجاهد بفتح
الهاء والدال وح قوله مجاهد خبر مبتدا محذوف اي هو مجاهد وقيل الجاهد من يرتكب
المشقة اي ومجاهد اي لاعداء الله زاد ابن سعد من طريق الواقدي وانه ليعوم في الجنة
عوم الدعموص بضم الدال وسكون العين ذويبة تكون في مستنقع الماء تغوص فيه كثيرا
والعوم السباحة في الماء والمعنى ان عامرا يسير في الجنة ويسرح فيها حيث يشاء كما تسبح
هذه الذويبة في الماء ولا تخرج منه الا نادرا هذا وقال النووي في معظم نسخ مسلم ان له
لاجران ووجه ان المثنى اعرابه تقديري عند بعض كعصا ومنه قوله تعالى ان هذان
لساحران كذا في شرح المشارق واي قتل بفتح القاف وسكون الفوقية يزيده عليه اي يزيد

الاجر

الاجر على هذا ولابي ذر عن الكشميهني واي قتيل بكسر الفوقية وزيادة تحتية ساكنة يزيد
عليه باسقاط الضمير من يزيده وللاصيلي واي قتيل يزيده اخرجه اي البخاري في كتاب
الديات اي في باب اذا قتل نفسه خطاء قال العسقلاني وهذا الحديث حجة الجمهور
ان من قتل نفسه لا يجب عليه شيء اذا لم يقتل انه عليه السلام اوجب في هذه القصة شيئا
قال القسطلاني وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات الامام البخاري وسبق في
المغازي والادب والمظالم والذبائح والدعوات واخرجه مسلم وابن ماجة

العشرون

قال البخاري
حدثنا الانصاري اي محمد بن عبد الله بن المثنى البصري ثنا اي قال حدثنا حميد اي الطويل
عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا اي اهلها النبي صلى الله عليه وسلم
اي يطلبون القصاص فامر بالقصاص اخرجه اي البخاري في كتاب الديات
ايضا اي في باب السن بالسن وقد تقدم الحديث مطولا وما يتعلق به من جهة المبنى
ومن طريق المعنى مفصلا

الحادي والعشرون

قال البخاري
حدثنا ابو عاصم عن يزيد اي ابن ابي عبيد كما في اصل صحيح عن سلمة اي ابن الاكوع قال
بايعنا اي نحن النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة اي التي بالحديبية وتسمى البيعة بيعة
الرضوان لنزول قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في تلك
القضية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي اي بعد ما بايعته اولا مع المؤمنين عامة الا
تبايع بتخفيف اللام على ان الهمزة للاستفهام والاستعلام عن سبب امتناعه من البيعة
الثانية خاصة قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو اي
في الزمن الاول ولابي ذر عن الكشميهني في الاولى بضم الهمزة وفتح اللام اي في المبايعة
او البيعة او الساعة او الطائفة الاولى قال اي النبي عليه السلام وفي الثاني اي وفي
الزمن الثاني بايع ايضا وفي رواية قال وفي الثانية وتقدم وجههما وقد سبق الحديث
مطولا وشرحناه مفصلا ولعل اعادته هنا لاختلاف رجاله واختصار مقاله اخرجه
اي البخاري في كتاب الاحكام اي في باب من بايع مرتين

الثاني والعشرون

قال البخاري حدثنا خلاد بفتح معجمة وتشديد لام ابن يحيى اي ابن صفوان السلمي بضم
السين وفتح اللام نسبة الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق الا انه
رمي بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري سمع الثوري وغيره روى عنه البخاري في مواضع
من صحيحه وروى له ابو داود والترمذي مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين
ثنا اي قال حدثنا عيسى بن طهمان بفتح مهملة وسكون هاء ابو بكر البصري نزيل الكوفة
صدوق سمع انس بن مالك وغيره وروى عنه ابن المبارك ونحوه قال عبد الله بن احمد بن حنبل

عن ابيه شيخ ثقة وافرط فيه ابن حبان حيث نسبه الى الكذب وهو من صغار التابعين
روى له البخاري في صحيحه والترمذي في شمايله والنسائي في سننه ولم يعلم تاريخ موته
قال سمعت انس بن مالك يقول نزلت وفي نسخة انزلت اية الحجاب اي اية احتجاب النساء
عن الرجال وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى ان قال واذا ه
سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب الاية وكانت النساء قبل نزول هذه الاية ه
يبرزن للرجال فلما نزلت امرن بالتستر عنهم كذا قاله الشراح والظاهر ان المعنى يستفاد
من اية اخرى وهي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين ه
عليهن من جلابيبهن الاية وان هذه الاية مخصوصة بالازواج الطاهرات اذ كان نزولها في ه
زينب بنت جحش اي في يوم زفاف النبي صلى الله عليه وسلم منها وكان تزوجها في شهر ذي القعدة
سنة خمس من الهجرة واطعم عليها اي يومئذ كما في نسخة المعنى اطعم الناس على وليمتها في ذلك
اليوم خبزا ولحما اي كثيرا والظاهر انه كان ثريدا وكانت اي زينب تفخر بفخ اخا اي تتفخر
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اي بابيه بقوله وكانت تقول ان الله اي لجامع المحاسني
من الاسماء انكحني وفي نسخة زيادة به اي زوجني نبيه عليه التحية والثناء في السماء ه
اي في عالم الكبرياء حيث انزل فيها قوله زوجناكها والاظهر ان المعنى زوجناكها
فيما بين اهل السماء وفيه زيادة التشريف والبهاء حيث اطلع الملاء الاعلى على تزويج سيد
الانبياء وسند الاصفياء واقرب الخلق الظاهر شريعته وباهر طريقته من اشراط الشهود ه
وعدم الاكتفاء بان يقال وكفى بالله شهيدا اي من بين الشهداء وفي القضية دلالة جلية
على ان للسيد ان يزوج عبده امته مع عدم اشتراط منهما الرضا واشارة خفية الى ما يوجب
افتخاره عليه التلام في هذا المقام فانه لا يعرف مثله بالنسبة الى سائر رسله الكرام
هذا وعند ابن سعد عن انس قالت زينب يا رسول الله لست كاحد من نسائك ليست منهن
امراة الا زوجها ابوها او اخوها او اهلها ومن حديث ام سلمة قالت زينب ما انا كاحدة ه
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجن الاباء وانا زوجني الله واترل
في الكتاب تشير الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤ
منين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا فاعلم زينب ه
بنت جحش ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهي اميمة بنت عبد المطلب اخت عبد الله والد
النبي صلى الله عليه وسلم وكان لزينب اخ اسمه عبد الله وقد خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
لاجل زيد وهو مولاه فانه قبل البعثة اشتراه من سبي واعتقه وتبناه فامتنعا عن ه
قبول هذا الامر لكونهما من بيوت الشرف والفخر ولزعمهما ان هذا الامر ليس مختما بل على
رضاها يكون موقوفا فنزل قوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله له
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فقالا رضينا

بالله واطعنا رسول الله فتزوجها زيد وكان في خلق زينب شدة وفي مزاجها حدة وتوذي
زيدا وتعايره بانه من الاطراف وانها من الاشراف فلما كثر تاذيها واراد تطليقها ه
وشاور النبي صلى الله عليه وسلم في امرها قال له اصبر عليها ولا تفارقها وخطر بباله الشريف
انه لو طلقها لتزوجها لكمال نسبها وحسبها وادبها فنزل قوله تعالى واذ تقول للذي
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اي بالعتق وتعليم الاحكام وتزويج بنتا الاكابر الفخام
امسك عليك زوجك واتق الله اي لا تبغض الحلال الى الله الطلاق كما ورد وتخفي في
نفسك ما الله مبديه اي مظهره وممضيه والله احق ان تخشاه اي وفي ان ترا عي
حكمه في ما ابداه وامضاه وقدره وقضاه ولا تنظر الى الخلق وقولهم انه عليه السلام
تزوج امراة زيد وقد تبناه وهو مولاه فلما قضى زيد منها وطرا اي حاجة ورا ي منها ه
بطرا لما كان لها فخرا زوجناكها اي من غير ان يكون شهود او مهر لكيلا يكون على المومنين
اي عامتهم حرج اي اثم في ازواج ادعيائهم اي في تزوج نساء من جعلوهم كابنائهم اذا
قضوا منهن وطرا اي اذا فرغ حاجتهم منهن وطلقوهن وخرجن من عدتهن وكان امر الله
اي قضاؤه وقدره مفعولا اي حتما متقضيا لا تبديل لامره ولا تحول لحكمه والحاصل ان
هذه القضية لاشتمالها على الايات الجلية كانت سببا لافتخار زينب على امثالها في ه
اشتراك الجنية فقد روى في مرسل الشعبي مما اخرجه الطبراني وغيره قال كانت زينب
تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خير من منكحا واكرم من سفيرا
واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وانا ه
ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري ثم هي كانت سبب نزول اية الحجاب وفق ه
راى عمر بن الخطاب فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب
وفي صحيحه ما روى البخاري ايضا عن انس قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش
بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم ياكلون ويخرجون فدعوت حتى
ما اجد احدا ادعو فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وبقي ه
ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق الى حجرة عايشة
فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف ه
وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسايه كلهن بفتح الفوقية والقاف وتشد
الراء مقصورا من غير همز بصيغة الفعل الماضي اي تتبع الحجرات واحدة واحدة كما ذكره ه
العسقلاني يقول لهن كما يقول لعايشة ويقلن له كما قالت عايشة ثم رجع النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا الرهط الثلاث يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا

شرح الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ
عبد القادر قدس الله تعالى
سره الباطن والظاهر
ونفعنا بعلومه في
الدنيا والاخرة
وأسرار
الباهرة

نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في
اسكفة الباب داخلة والاخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب انتهى
وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سالتموهن متاعا
فاسيلوهن من وراء حجاب الاية اخرجه اي البخاري في كتاب التوحيد اي في باب
وكان عرشه على الماء قال القسطلاني وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين
قبل الارض والسماء قلت وفيه الايماء الى ان خلق العرش مؤخر عن خلق الماء ففي المدارك
ان الله خلق ياقوتة خضراء فنظر اليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاثر الماء على
متنه ثم وضع عرشه على الماء قال وفي كون العرش فوق الماء تحته الهوا اعظم الاعتبار
لاهل الافكار ثم المناسبة بين الكتاب وحديث الباب ان المراد بقولها ان الله انكحني
في السماء فوق عرشه الذي كان على الماء وهو لا ينافي التوحيد الذي جاء به الانبياء
على وجه التنزيه من الاماكنة المشتملة على الارض والسماء لانها تصدرت بها علو الكبريا
كما قال الكرماني لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافتها اليه اشارة الى علو الذات
والصفات يعني لانه منزه عن جميع الجهات ويستوي في علة العلويات والسفليات
كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم فعراج يوسف كان الى بطن الحوت في الماء كما ان اسراء
نبينا صلى الله عليه وسلم كان الى السماء لانه تعالى كان في ازل الازال ولم يكن بعده شيء
من الاشياء قال القسطلاني ونحو كلام الكرماني اجاب غيره عن الالفاظ الواردة
من الفوقية ونحوها يعني ولا يحتاج في تاويله الى موني الاستواء بل يجري الصفات
المتشابهات من الايات والاحاديث الواردات كما نزلت من غير تصرف في المعنى المراد
بها ويفوض امرها الى عالم السرائر المنزه عن ظاهرها الموجب للتشبيه في امرها وهذا طريق
امامنا الاعظم وجمهور السلف والخلف وهو احكم واسلم والله اعلم فنقول

الله سبحانه تحقيق التجريد والتاييد في الجمع وتوفيق التوحيد

عند الممات والحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات وافضل

الصلوات واكمل التحيات على سيد الكائنات وعلى

الموجودات والسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين حرره مؤلفه في عشر ذي القعدة

الحرام عام عشر بعد الالف

بمكة المشرفة بجاه الكعبة

زادها الله شرفا

وكرما وعظما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اولياءه السادة للسماء اقطابا وعمادا • وللارض والجبال اعلاما واوتادا
وصيرهم للخلق غوثا وامدادا • وكثرهم لظهور الحق لكونهم ابدالا واعدادا • والصلوة
والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء ومسند العلماء هداية وارشادا • وعلى اله
واصحابه واتباعه واحبابه الذين جعلهم الله لتقوية الدين اقواما واجنادا • اما
بعد فيقول راجي بركة الصالحين من ربه الباري • علي بن سلطان محمد القاري •
انه بلغني ان بعض الجهلة بمقام مولانا وسيدنا تاج المفاخر • الذي خضع له رقاب
الاكابر • القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه
وفتح علينا فتوحه • قال ان الشيخ ليس بسيد في النسب وانه لم يعقب اولادا حتى بهم
ينتسب الى ان بعض المتفقهة المقصر في المكتسب افتى وفق كلام العامة حيث لم توفق
بتحقيق الخاصة وكان حقه ان يقول لا ادري فانه نصف العلم كما جاء في الحديث المروي
واما الجراءة في باب النسب بنفي او اثبات من غير نقل عن عدول واثبات فغير لايقة
لارباب العلوم والديانات اذ يخشى عليه في مقام البوار ان يدخل في مضمون ما ورد
اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار فاحببت ان اذكر بعض ما يتعلق بنسبه الشريف
وحسبه اللطيف • فان من جمع بين الامرين من اللونين عزيز الوجود وغريب الشهود
في الكونين • اما بيان نسبه اجمالا فقد ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله
سره السامي في نفحات الانس من حضرات القدس • ان الشيخ سيد ثابت النسب الجامع
بينه وبين الحسب • فانه علوي حسني من جانب الاب وهو من جانب الام سبط ابي عبد الله
الصومعي احد المشايخ العظام والاولياء الكرام • له الاحوال السنية والكرامات الجلية
واما تفصيلا فقال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني الشافعي في تتمة روض الرياحين
لحكايات الصالحين • ان الشيخ محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي
دوست بن عبد الله يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بضم
الجيم يعني الابيض لقب موسى بن عبد الله المحض وهو لقب ومعناه الخالص ابن الحسن المثنى
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد وبه يعرف
حين كان بجيلان عليه الرحمة والرضوان • قال وامه ام الخير فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي
وكان له حظ وافر من الخير والصلاح • وعمته المراة الصالحة ام محمد عايشة بنت عبد الله
ذات الكرامات الظاهرة والمقامات الباهرة • قال ولقب عبد الله جده بالمحض لان اباه
الحسن بن الحسن بن علي وامه فاطمة بنت الحسين بن علي وهي نسبة سالمة من الموالي او خالصة
في الشرف العالي انتهى • وبه يتبين ان الشيخ رضي الله عنه شريف من الطرفين بحسب

الابتداء

الابتداء الذي عليه مدار الانتهاء • وقال الشيخ العلامة زروق في قواعده المتضمنة لموايد
فوايده • لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعتبر اصل النسب الديني وفروعه مجردا
ثم ان انضاف الى الطيني كان له مؤكدا فلا يلحق رتبة صاحبه بحال ابدا • وبهذا اجيب
عن قول الشيخ ابي محمد عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي في زمانه لانه جمع من علو
النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن لغيره من اهل وقته الا ترى ما روي من احتلامه
في ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها • وفتياه لملك حلف ليعبدن الله بعبادة
لا يشرك فيها غيره باخلاء المطاف بعد وقوف الكل دونه في ذلك انتهى • ولا يخفى ان
الشيخ حنبلي المذهب في اصل بيانه • وكان يفتي في المذاهب الاربعة من زمانه • وانما
افتى بتخلية المطاف للسلطان في تلك الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات
فلا ينافي ما حكي ان المهدي لما قدم مكة لبث ما شاء الله فلما اخذ في الطواف نحى الناس
عن البيت فوثب عبد الله بن مرزوق فلببه بردائه وقال له انظر ما تصنع من جعلك بهذا
البيت احق ممن اتاه من البعد حتى اذا صاروا عنده حلت بينه وبينه الحكاية بطولها في
الاحياء • واما بيان اولاده ففي اخر فتوح الغيب انه لما مرض مرضه الذي مات فيه قال
له ابنه عبد الوهاب اوصني يا سيدي بما اعمل به بعدك فقال عليك بتقوى الله ولا تخف
احدا ولا ترج سوى الله • وكل الحوايج كلها الى الله • ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه
ولا تثق باحد غير الله • ثم سأله ولده عبد العزيز عن المه وحاله فقال لا تسألني احد عن شيء
ها انا انقلب في علم الله وسأله ولده عبد الجبار ماذا يؤلمك من جسدك قال جميع
اعضائي تؤلمني الا قلبي فما به الم وهو صحيح مع الله عز وجل • هذا ويفهم مما سبق من
تكنيته بابي محمد ان له ولدا يسمى محمدا ومن تكنية زوجة الشيخ بام يحيى ان له ولدا يسمى
يحيى وفي رواية لام ولده يحيى صريحا • وللشيخ عبد الهادي السودي اليمني في مدحه
شعر • ابا صالح لله ثم رسوله • اغثني فاني صرت كالحوت في البر •
فهذا يفيد انه كان له ابن اسمه صالح • وكانت له بنت تزوجها ابن الشيخ ابي الحسن ابن
احمد الطفسونجي وهو من المشايخ الكبار • وحين احتضر قال له ولده اوصني • قال
اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ فاكرمه والبسه
خرقته وزوجه ابنته وصار من الاولياء العارفين كذا في الذيل ملخصا • وفيه ايضا
عن الشيخ ابي بكر بن عبد الرزاق وعن ابي صالح نصر قال سمعت عمي ابا عبد الله عبد الوهاب
فهذا يدل على كون ابي بكر وابي صالح وعبد الله اسباط للشيخ فيكون له ذرية طيبة وروي
عن الشيخ انه قال اذا ولد لي ولد اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرجه من قلبي
فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد قال الراوي

فكان يموت من اولاده الذكور والاناث وهو في مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد الكرسي
ويعظ الناس والغاسل يغسل الميت فاذا فرغوا من غسله جاؤا به الى المجلس فينزل الشيخ
ويصلي عليه • وكان له اخ اسمه الشيخ ابو احمد عبد الله سنه دون سنه نشا نشوا صالحا
في العلم والخير ومات شابا • وكان له اخت اسمها عايشة ام محمد بنت عبد الله ذات الكرامات
الطاهرة والايات الفاخرة • روي ان بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا
فاتى الشيوخ الى دارها وسالوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة بيتها وكنست الارض
وقالت يا رب انا كنست فرش انت فلم يلبثوا ان مطرت السماء كافواه القرب فرجعوا
الى بيوتهم يخوضون في الماء وقد عمرت وماتت بجيلان رضي الله عنها • وقد ثبت ان له ولد
اسمه عيسى تفقه على والده وغيره ودرس ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الاسرار
ولطايف الانوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها ووعظ • وممن تفقه على الشيخ
من اولاده عبد الوهاب وعبد العزيز وعبد الجبار وعبد الرزاق وقد حدث واملى ووعظ
وافتى • وابراهيم ورحل الى واسط وتوفي بها ومحمد وعبد الله ويقال انه حدث وهو اسن
اولاده ويحيى وقد حدث وقدم مصر وانتفع به وموسى وحدث بدمشق وعمر وانتفع به
ودخل مصر واستوطن دمشق وتوفي بها وهو اخر من توفي من اولاده وغالب موت اولاد الشيخ
ببغداد ولهم تربة معروفة قريبة من تربة الشيخ فهذه عشرة من اولاده • ومن الاسباط
الذين تفقهوا على جدهم عفيف المبارك الناسخ وعبد السلام بن عبد الوهاب واخوه الشيخ
سليمان وقد حدث • واما الشيخ نصر بن عبد الرزاق فقد تفقه على والده وعمه وحدث
واملى ووعظ وافتى وتولى القضا بمدينة السلام وتوفي ببغداد • ومن اخوته عبد
الرحيم بن عبد الرزاق سمع المشايخ وحدث وتوفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد
وابو المحاسن تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه عبد الوهاب وابي الفتح
وغيرهم وتوفي شهيدا بايدي التتار في بغداد • واختاه سعاده وعايشة سمعتا
من المشايخ وحدثتا • وعبد الرحمن حدث عن جده وغيره • واخوه عبد القادر تفقه
على عمه عبد الرزاق وغيره • ومحمد بن عبد العزيز سمع من غير واحد • واخته زهرا اجاز لها
عبد الحق وعبد الرحمن ابنا عبد الخالق وغيرهما وحدثت وتوفيت ببغداد • وداود ابن
عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد ودفن عند ابيه قريبا من جده •
ومحمد بن نصر تفقه على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
وله شعر بديع في بيان الطريقة • وقد سئل عن التمكن فانشد وقال شعر

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته • عن النديم ولا يلبو عن الكاس •
اطاعه سكره حتى تحكم في • حال الصحاة وذا من اعجب الناس •

ومن

ومن كلامه من توصل بالوداد • فقد اصطفى من بين العباد • فهذه اربعة عشر من اسباط
ذرية طيبة على طرف بساطه • كلهم بلغوا مرادهم في وادي نشاطه وانبساطه • فحق ان
يقال له في حق من انكر • ان شانيك هو الابتر • وهذا تبيين ان نسب اولاد مولانا الحسن
امر محقق لا مرية فيه بل انه غير منقطع الى يوم القيمة • فان المهدي يكون من نسل الحسن
على الاصح كما بينته في رسالة المهدي • وقررت فيه انه من جانب الاب حسني ومن جانب
الام حسيني • ولقد بلغني عن بعض الاكابر ان الحسن بن علي لما ترك الخلافة لما فيها من الفتنة
والافة عوضه الله العطية الكبرى فيه وفي نسله وكانه القطب الاكبر والشيخ عبد القادر
هو الاوسط والمهدي خاتم الاقطاب والله اعلم بالصواب • واما بيان حليته واصل خلقته
فقال الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله ابن احمد بن محمد بن قدامة كان شيخ الاسلام محيي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها
اسمر مقرون الحاجبين ذا صوت جهروي • وسمت بهي • وقدر علي • وعلم وفي •
وفهم ذكي انتهى • وقد شمر عن ساق الاجتهاد في طلب العلم وحصوله • وسارع في طلب
فروعه واصوله • وقد قصد الاشياخ الايمة • واعلام الهدى من علماء الامة • فاشتغل
بالقران حتى الفته • وعم بدراسته سره وعلنه • وتفقه بابي الوفا علي بن عقيل وغيره
من العلما مذهبا ومشربا وخلافا وفروعا واصولا ومعقولا ومنقولا • وسمع الحديث من
جماعة المحدثين كما سياتي اسانيده فيما جمعت له من الاربعين • وقرا الفن الادبي على
يحيى بن علي التبريزي • وصحب المشايخ الكرام والاولياء العظام كما سياتي مما يكون اليق
من هذا المقام • حتى فاق اهل زمانه • وبرع من بين اقرانه • وقد تجرع المغصص ومر
الشدايد والبلوى ورفض عوايق العلايق بالخلايق اشتغالا بالمولى وتصدر للتدريس
والمواعظ والفتوى • ولقب بامام الفريقين • وموضح الطريقين • وكريم الجدين • ومعلم
الطرفين فاصبح الزمان مشرقة به مناكبه • والدين مشرقة به مناصبه • والعلم
عالية به مراتبه • والشرع منصورة به كتايبه • وانتمى اليه جمع كثير من العلما • وتلمذ له
خلق كثير من الفقها • ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون من الفقرا والمشايخ الكبرا والعلما الخبرا
وجمهور شيوخ اليمن يرجعون في لبس الخرقة اليه • فبعضهم لبسها من يده راحلين اليه والا
كثرون من رسوله الذي ارسله اليهم من بين يديه • وقد فضل الشيخ المحقق ابو مدين
المشرق على المغرب • لوجود الشيخ عبد القادر من ذلك الجانب المشرق • ثم اعلم ان للشيخ مصنفات
منها الغنية وهو كتاب جليل فيه المنية • ومنها فتوح الغيب وهو خلاصة التصوف المبرا
من العيب • ومنها جلاء الخاطر في الباطن والظاهر • ومنها مكاتيب بالفارسي لبعض اصحابه

من الاعجام فيها فوايد لاولي الافهام • ومنها اشعار لطيفة متضمنة لاسرار شريفة مشتملة
على مقامات منيفة • وبلده كيلان بكسر الكاف العجمي وعرب بالجيلان وقد يقتصر ويقال
الجيلي • وولادته احدى وسبعين واربعماية • ووفاته عام احدى وستين وخمسماية فعمره
ستون موافقا لعمره عليه الصلاة والسلام • في احدى روايات المحدثين الاعلام • وقد ورد
السعيد من سعد في بطن امه • وهو يحتمل ان يكون باعتبار الانتهاء وان يكون من اول الابتدا
كالانبيا وبعض الاوليا • ومنهم الشيخ فان امه ام الخير الملقبة بامة الجبار حكت ان
ولدها عبد القادر لما تولد لم يشرب لبنها في نهار رمضان حتى وقع اشتباه في هلال
رمضان من جهة الغمام فسيلت امه فقالت انه لم يشرب فتبين في اخر الامر ان ذلك
اليوم كان من اول رمضان • قالت واشتهر ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد للاشراف
ولد لا يرضع في نهار رمضان • وروي عن الشيخ انه قال كنت صغيرا وخرجت يوم
عرفة وتبعت بقرة للحراثة في ذلك الفضا فتكلمت البقرة يا عبد القادر ما لهذا
خلقت ولا بهذا امرت فخفت ورجعت وطلعت فوق سطح لنا فرايت الحجاج
واقفين بعرفة فدخلت على امي وقلت اعتقيني لله واتركيني في سبيله واذني لي
لان اذهب الى بغداد لخدمة العلما العاملين • وزيارة المشايخ الصالحين • فسالتني
عن الداعية في ذلك • فذكرت لها ما رايت هنالك • فبكت وقامت ودخلت البيت
واخرجت ثمانين دينارا من ارث والدي وتركت اربعين لاخي وخيطت اربعين تحت
ابطي من خرقتي واذنت لي في السفر وعهدت الي بالصدق في السفر والحضر وخرجت
مودعة لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك لله وهذا وجه لا اراه الى يوم
القيمة فتوجهت مع القافلة الى بغداد ولما تجاوزت عن همدان ظهر ستون راكبا من
قطاع الطريق واخذوا القافلة ولم يتعرض لي احد الى ان مر علي واحد منهم وقال
ما معك يا فقير قلت اربعون دينارا قال فاين هم قلت مخيطة تحت ابطي فتوهم
استهزاء او مزاحا فتركني وراح عني ثم مر اخر وجرى من السوال والجواب ما جرى فتكلما
بمقولي عند رئيس القوم فطلبني فوق تل كان يقسم عليه اموال القافلة بينهم وسالني
مثلهما واجبت له بما قدمت لهما فامر ان يفتش ثوبي فوجد مطابقا لقولي فقال لما
حملك على هذا الاعتراف فقلت عهد امي لي حال الانصراف فبكى وقال انا تركت عهد
ربي في امري في جميع عمري وتاب على يدي وتبعه اصحابه وردوا الاموال على اهل
القافلة • وروي ان اهل القافلة تابوا على يد الشيخ ايضا وقاسموا المال بينهم وبين
القوم وكانوا من اول التائبين على يده في ذلك اليوم وقد وصل الى بغداد سنة ثمان

وثمانين

وثمانين واربعماية واشتغل بتحصيل العلوم من القراة والحديث والفقه والعلوم الادبية
المهمة في معرفة اللغة العربية على علما زمانه حتى فاق على اقرانه من عظمة شانه وظهور حجته
وبرهانه • وفي سنة احدى وعشرين وخمسماية جلس لوعظ الخلق يدعوهم الى الحق • واما كراماته
فقد قاربت التواتر • ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته وخوارق عاداته لغيره
من شيوخ الافاق • وقد لبس الخرقة من يد الشيخ ابي الحسن بن علي بن محمد بن يوسف القرشي البكاري
وهو لبسها من يد الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو من يد الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
التميمي وهو من يد الشيخ ابي بكر الشبلي قدس الله ارواحهم وانس اشباحهم هذا ومن مشايخه حماد
الدباس بتشديد الموحدة وكان اميا وفتح عليه باب المعارف والاسرار وصار قدوة للمشايخ
الكبار • روي ان يوما كان عند عبد القادر في خدمته ولما غاب عن حضرته قال ان لهذا
العجمي قدما يكون على رقاب اولياء الله ويصير مامورا من عند مولاه بان يقول هذه قدمي
على رقبة كل ولي لله وتتواضع جميع اولياء الله في زمانه ويعظمونه لظهور شانه • روي انه
كان يوما في منبر رباطه جالسا في بساطه لوعظه حال انبساطه وكان عامة المشايخ قريبا من
خمسين وليا حاضرا عنده اذ جرى على لسانه في اثناء بيانه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فقام رئيس المشايخ الشيخ علي الهيتي بكسر الهاء وصعد المنبر واخذ قدمه ووضعها على رقبته
تحقيقا لمقالته وتسليما لحالته • وكذا فعله بقية المشايخ الحاضرين • وكذا من غاب عنه
وانكشف له من العارفين فانهم تواضعوا له حتى ذكر ان الشيخ ابو مدين المغربي في اثناء
درسه لاصحاب انسه خضع رقبته وقال سمعا وطاعة • فسيل عن ذلك فاجاب بما جرى لعبد
القادر هنالك • وحكي ان واحدا من العجم امتنع من الانقياد له فسلبت الولاية عنه • وهذا
تنبيه نبيه على انه قطب الاقطاب • والغوث الاعظم في هذا الباب • ومن جملة كرامات
الشيخ علي الهيتي ان من ذكره عند توجه الاسد اليه انصرف عنه • ومن ذكره في ارض مبقاة
اندفع البق اندفع البق منه باذن الله سبحانه • روي عن الشيخ سيف الدين عبد الوهاب
ولد الشيخ عبد القادر ان كل هلال كان ياتي والدي قبل ان يهل ويهنى له بما قدر فيه
بصورة حسنة او يسليه بما قضي فيه على هيئة رديه فدخل شاب حسن الصورة على والدي
يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وخمسماية وجمع من المشايخ في صحبته وقال السلام
عليك يا ولي الله انا شهر رجب جيتك للتهنية ان في هذا الشهر لم يقدر الا الخير والسلامة
ودخل يوم الاحد سلخ رجب شخص كريه المنظر وقال السلام عليك يا ولي الله انا شهر شعبان
جيتك لاهنيك واسليك عما قدر في من الموت وفنا الخلق ببغداد وغلا الاسعار بالحجاز
والقتل والحرب في خراسان وقد وقع جميع ما اخبره به في ذلك الزمان • وقد مرض
الشيخ في رمضان اياما قليلة فدخل عليه شخص مع البها والوقار وفي خدمة الشيخ جماعة من

المشايخ الكبار مثل الشيخ علي الهيتي والشيخ نجيب الدين السهروردي وغيرهما فقال السلام عليك
يا ولي الله انا شهر رمضان جئتك معتذرا مما قدر لي فيك من المرض المقرون بالسلامة واودعك
فان هذا اخر اجتماعي معك في رمضان ورجع وتوفي الشيخ في ربيع الاخر ولعل الحكمة في تاخره
عن ربيع الاول اشعارا بان الولي احط رتبة من النبي بدرجة واحدة اما كون وفاته في
ليلة الحادي عشر او يومه من ربيع الاخر فلم اره منقولا وان يقتضي معقولا وجها • ومن
كلامه الموجز في مرامه • لابد لكل مؤمن في سائر احواله من ثلاثة اشياء • امر يمتثله •
ونهي يجتنبه • وقدر يرضى به • وقال من عامل مولاه بالصدق والنصاح • استوحش
مما سواه في المسا والصباح • وقال الاخذ مع وجود الهوى من غير الامر عناد وشقاق
والاخذ مع عدم الهوى وفاق واتفاق • وتركه رياء ونفاق • وقال ينبغي لكل مؤمن
ان يجعل حديث ابن عباس مرآة قلبه وشعاره ودثاره وحديثه فيعمل به في جميع حركاته
وسكناته حتى يسلم في الدنيا والاخرة ويجد الغرة فيهما يرحمه الله عز وجل • وهو انه
قال بينما انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك فاذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين
ولو جهد العباد ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان
يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق
في اليقين فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا • واعلم ان النصر
مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا والحديث مذكور في الاربعين وقد
شرحناه والله المعين • ومن كلامه ما سال الناس من سال الا لجهله بالله وضعف ايمانه
ومعرفته ويقينه وقلة صبره • وما تعفف من تعفف عن ذلك الا لوفور علمه بالله وقوة
ايمانه ويقينه وتزايد معرفته بربه في كل لحظة وحياته منه عز وجل • ومن كلامه
كن مع الله عز وجل بلا خلق وجدت وعن الكل فنيت • واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت
واتقيت ومن التبعات سلمت • ومن كلامه اذا صح القلب مع الله لا يخلوا من شيء ولا يخرج
منه شيء • ومن كلامه المشهور انا لب بلا قشور • ومن كلامه بيني وبينكم وبين الخلق كلهم
بعد ما بين السما والارض فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احدا يعني فلا يقاس الملوك
بالحدادين وهذا كله من فتوح الغيب ومن كلامه خطوتان وقد وصلت الى الله النفس
والخلق وفي رواية الدنيا والاخرة الا الى الله تصير الامور • وروى في العتبة عن ابي وائل
عن ابن مسعود من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى كل حرف منها جنة عن واحد منهم • وقال من جلت مرتبته
وعظمت منزلته عند الله عز وجل فليس عنده صغيرة بل كل مخالفة كبيرة وانشد لبعضهم شعر

خلي الذنوب صغيرها • وكبيرها فهو التقى •
واصنع كماش فوق ارض • الشوك يحذر ما يرى •
لا تحقرن صغيرها • ان الجبال من الحصى •

وقيل ان الذنب اذا صغر عند العبد عظم عند الله واذا استعظمه العبد صغر عند الله
وفي الحديث ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه • والمنافق يرى
ذنبه كانه ذباب طار على انفه فاطاره • وقال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبد
ليت كل شيء عملته مثل هذا • وهذا من نقصان ايمانه وضعف معرفته واتقائه وقلة علمه
بجلال الله وعظم شانه • ولو كان عنده علم بذلك لراى الصغير كبيرا والحقير عظيما •
كما اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه لا تنظر الى قلة الهدية واعظم الى عظم مهديها • ولا
تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهته بها • وقال بعض الصحابة لاصحابه
من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر
كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات • وعن ذي النون المصري
توبة العوام من الذنوب • وتوبة الخواص من الغفلة • فشتان بين تائب يتوب من
الزلات • وتائب يتوب من الغفلات • وتائب يتوب من رؤية الحسنات • وتائب
يتوب من طمانينة القلب الى غير خالق البريات • وعن ابن عباس في قوله تعالى بل يريد
الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول ساتوب حتى ياتيه
الموت على شر ما كان عليه فيموت لديه • وقال ابو علي الدقاق التوبة وهي الرجوع
الى الله من الغيبة الى الحضرة على ثلاثة اقسام اولها التوبة واوسطها الانابة واخرها
الاوبة فكان من تاب لخوف العقوبة كان صاحب التوبة • ومن تاب طمعا في الثواب
كان صاحب انابة • ومن تاب عن الغفلة كان صاحب الاوبة • وقيل التوبة صفة
المؤمنين قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون • والانابة
صفة الاولياء المقربين قال تعالى نعم العبد انه اواب • وقال الجنيد دخلت يوما على
السري فرايته متغيرا فقلت له ما بالك • فقال دخل علي شاب فسالني عن التوبة
فقلت له ان لا تنسى ذنبك فعارضني وقال بل التوبة ان تنسى ذنبك • فقلت ان الامر
عندي ما قاله الشاب • فقال لم قال لاني اذا كنت في حال الجفا فنقلني الى حال الوفا
فذكر الجفا في حال الوفا جفا فسكت • وقال عمر بن عبد العزيز ليس التقي صيام النهار
وقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك • ولكن التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله
فما رزق بعد ذلك فهو خير الى خير • وقال ابن خفيف التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله
وقال الثوري التقي هو الذي يتقي الدنيا وافاتها • وقال ابو يزيد التقي من اذا قال

قال لله واذا سكت سكت لله واذا ذكر ذكر لله • وقيل التقوى ان الله لا يراك حيث نهاك
ولا يفقدك حيث امرك • وقيل من علامات اهل التقوى الصبر عند البلاء والشكر عند
النعماء والرضا بالقضاء • وقيل التقوى ان تزين سرك للحق كما تزين علانيتك للخلق
وقال ابو الدرداء شعر • يريد المرء ان يعطى مناه • ويابى الله الا ما اراده •
• يقول المرء فايدتي ومالي • وتقوى الله افضل ما استفاده •
وقال الكتاني • قسمت الدنيا على البلوى • وقسمت الجنة على التقوى • وجاء
في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر • وقال بعضهم من تحقق في التقوى • هون الله على قلبه الاعراض عن
الدنيا • ومن كلام شيخ الانام • في اداب الصيام • انه يجرد صومه عن الاثام • لما اخبرنا
به الشيخ هبة الله قال اخبرنا الشيخ الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه الحنبلي قال اخبرنا
محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا الحسين بن جعفر الواعظ قال اخبرنا احمد بن عيسى السكني •
قال اخبرنا ابن اسحاق الملقب بالحسام قال اخبرنا اسحاق بن رزين الراسبي قال اخبرنا
اسماعيل بن يحيى قال اخبرنا مسعر بن كدام عن عطية يعني العوفي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب من الشهور الحرام وايامه مكتوبة على ابواب
السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجرد صومه بتقوى الله عز وجل نطق
الباب ونطق اليوم وقال يا رب اغفر له واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر
له وقالا او قيل له خدعتك نفسك • اخبرنا الشيخ ابو نصر محمد بن البناء قال حدثنا
محمد الحافظ قال حدثنا عبد الله قال حدثنا جعفر بن احمد الجمال قال حدثنا سعيد
ابن عنبسة قال حدثنا بقية قال حدثنا الحجاج عن خاقان عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يفطرن الصايم وينقضن الوضوء الكذب والنميمة
والغيبة والنظر بالشهوة واليمين الكاذبة • اخبرنا ابو النضر عن والده باسناده عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس •
اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن حذيفة بن اليمان قال من تامل خلق امراة
من فوق ثيابها بطل صومه • اخبرنا ابو نصر باسناده عن سليمان بن موسى قال
جابر بن عبد الله اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك من الكذب والمحارم
ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ويوم فطرك سواء •
حدثنا الشيخ ابو نصر عن والده باسناده عن ابي فراس انه سمع عبد الله بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام نوح الدهر الا يومين الفطر والاضحى وصام
داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر

اخبرنا

اخبرنا الشيخ ابو منصور عن والده باسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البادية فقال يا رسول الله اخبرني عن صومك
فغضب عليه السلام حتى احمرت وجنتاه فلما راى ذلك عمر بن الخطاب اقبل على الرجل
فزبره وانتهره حتى اسكته فلما سري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر يا نبي الله جعلني
الله فداك اخبرني عن رجل يصوم الدهر كله قال لا صام ذلك ولا افطر فقال يا رسول
الله اخبرني عن رجل يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قال ذلك صوم الدهر كله فقال يا رسول
الله اخبرني عن رجل يصوم الاثنين والخميس قال اما الخميس فيوم يرفع فيه الاعمال
واما الاثنين فهو اليوم الذي ولدت فيه وانزل علي فيه الوحي • اخبرنا الشيخ الحافظ
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا عبد الله بن علي بن بشر اخبرنا علي بن عمر الحافظ
اخبرنا ابو نصر حبيشون بن موسى الخلال اخبرنا علي بن سعيد الدينلي اخبرنا ضمرة بن ربيعة
القرشي عن ابن شوذب عن مطرف الوراق عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو اول
يوم نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة • اخبرنا هبة الله اخبرنا محمد بن الفرخان
اخبرنا احمد بن الحسين بن سعيد الانباري اخبرنا ابراهيم بن فراس عن عمرو بن سمرة عن موسى
ابن العباس عن الاصبغ بن نباتة عن الحسين بن علي بن ابي طالب قال بينا نحن في الطواف
اذ سمعت صوتا وهو يقول شعر •
• يا من يجيب دعا المضطر في الظلم • يا كاشف الضر والبلوى مع السقم •
• قد بات وفدك حول البيت والحرم • ونحن ندعوا وعين الله لم تنم •
• هب لي بجودك ما اخطات من جرم • يا من تعود منه الخلق بالكرم •
• ان كان عفوك لم يسبق لمجترم • فمن يجود على العاصين بالنعم •
قال الحسين بن علي قال ابي يا حسين اما تسمع النادب ذنبه والعاتب ربه امض فعساك
تدركه وناده قال الحسين فاسرعت حتى ادركته واذا انا برجل جميل الوجه نقي الدرن
لطيف الثياب طيب الريح الا انه قد شل جانبه الايمن فقلت اجب امير المومنين علي ابن
ابي طالب فقال له من انت وما شانك قال يا امير المومنين ما شان من اخذ بالعقوق •
ومنع الحقوق قال ما اسمك قال منازل بن لاحق قال فما قصتك قال كنت مشهورا •
في العرب باللهو والطرب • اركض في صبوتي ولا افيق من غفلتي ان تبت لم تقبل توبتي
وان استقلت لم تقل عثرتي اديم العصيان في رجب وشعبان • وكان لي والد شفيق
رفيق يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية والضلالة • يقول اي بني لله سطوات
ونقمات فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار في دار البوار • فكم قد ضج منك الظلام والملايكة

الكرام والشهر الحرام والليالي والايام • وكان اذا الح علي بالعتب الححت عليه بالغضب
فابلغت اليه يوما فقال والله لاصومن ولا افطر ولا حيين ولا انام فصام اسبوعا
وركب جملا اورق واتى مكة يوم الحج الاكبر وقال لافدن بيت الله ولاستعدين عليك
الله قال فقدم مكة وتعلق باستار الكعبة ودعا علي وقال شعر

يا من اليه اتى الحجاج من بعد • يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذا منازل لا يريد عن عقبى • فخذ بحقي يا رحمن من ولدي
وشل منه يجود منك جانبه • يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فلا والذي رفع السماء ونبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي اليمين وظللت
كالخشبة الملقاة بارجاء الحرم وكان الناس يغدون ويروحون علي ويقولون
هذا الذي اجاب الله فيه دعوة ابيه فقال له علي فما فعل ابوك قال يا امير المؤمنين
سالته ان يدعو الله لي في المواضع التي دعى علي بعد ان رضي عني فاجابني فحملته على
ناقتي وجديت به السير حتى وصلنا الى واد يقال له الاراك فنفر طاير من شجر
فنفرت الناقة فوقع منها فمات في الطريق • قال علي الا اعلمك دعوات سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما دعا بها مهموم الا فرج الله تعالى عنه همه ولا
مكروب الا فرج الله عنه كربه فقال نعم فقال الحسين فعلمه الدعا ودعا به وغدا علينا
صحيحا سليما فقلت للرجل كيف عملت فقال لما هدات العيون دعوت به مرة وثانية
وثالثة فنوديت حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سيل به اعطى ثم حملتني عيني فنمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي
فعرضتها عليه فقال صدق علي ابن عمي فيها اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سيل به اعطى فقلت يا رسول الله اريد ان اسمع منك الدعا فقال اللهم اني اسيلك يا عالم
الامور الخفية ويا من السما بقدرته مبنية ويا من الارض بعزته مدحية ويا من الشمس
والقمر بنور جلاله مشرقة مضيئة • ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية • يا مسكن رعب
الخايفين واهل التقية • يا من حوايج الخلق عنده مقضية • يا من نجا يوسف من العبودية
يا من ليس له بواب ينادي ولا صاحب يفشي ولا وزير يوتى • ولا غيره رب يدعى
ولا يزاد على الالحاح الا كرما وجودا صل على محمد واله واعطني سولي انك على كل
شي قدير • قال فانتبهت وقد برات • قال علي تمسكوا بهذا الدعا فانه كنز من كنوز
العرش • اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن عطا بن يسار عن ام سلمة قالت لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان اكثر من صيامه في شعبان وذلك
انه من يموت في تلك السنة ينسخ اسمه في شعبان من الاحيا الى الاموات • حدثنا ابو

نصر

نصر عن والده باسناده عن ثابت عن انس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال
قال صيام شعبان تعظيما لرمضان • اخبرنا ابو نصر عن والده اخبرنا عبد الله بن محمد
اخبرنا اسحاق بن محمد الفارسي اخبرنا احمد بن الصباح بن ابي شريح اخبرنا يزيد بن هرون
حدثنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عايشة قالت فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السما فقال لي
اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله فقلت له يا رسول الله ظننت انك اتيت
بعض نسايك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب • اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن مالك بن انس
عن هشام بن عروة عن عروة عن عايشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح
الله الخير في اربع ليال سحا ليلة الاضحى وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ الله
فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وليلة عرفة الى الاذان • واخبرني ابو نصر
عن والده باسناده عن الاعرج عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
شهر شعبان نظر الله الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه ابدا ولله عز وجل في كل يوم
الف الف عتيق من النار • اخبرني ابو نصر عن والده عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام
اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
اخبرنا الشيخ ابو البركات عن احمد بن علي الحافظ باسناده عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة
اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الفضل بن محمد القصار الاصبهاني بها ثنا ابو سعيد
الحسن بن علي بن سهلان حدثنا عبد الله بن محمد الوراق حدثنا ابو بكر بن البزار ثنا ابو
كامل الفضيل بن الحسين الجحدري ثنا ابو عاصم بن هلال عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا عشر ذي الحجة قيل ولا مثلها في سبيل الله
قال ولا مثلها في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب • اخبرنا الشيخ ابو البركات باسناده
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها
احب الى الله عز وجل منه في هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي • اخبرنا
الشيخ ابو البركات عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ باسناده عن هبيرة بن خالد الحذاء
عن حفصة رضي الله عنها قالت اربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتركهن صوم عشر ذي الحجة
وعاشورا وثلاثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الغدوة • اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن حمزة بن عيسى بن الحسين الوراق باسناده عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيهن من ايام عشر ذي الحجة وان صيام
يوم يعدل صيام سنة وقيام ليلة كقيام سنة • اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الحسن ابن
احمد المقرئ باسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صام ايام العشر كتب الله له بكل يوم صيام سنة • اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الشريف
ابي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن المهدي باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فكانما
عبد الله تعالى عبادة من حج واعتمر طول سنته ومن صام فيها يوما فكانما عبد الله عز
وجل سائر سنته • اخبرنا الشيخ ابو البركات عن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاهد
باسناده عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين زين
العابدين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا دخل عشر ذي الحجة فجدوا في الطاعة فانها ايام فضلها الله وجعل حرمة
ليلها كحرمة نهارها فمن صلى في ليلة من ليالي العشر الثلث الاخير اربع ركعات يقرأ
في كل ركعة بالحمد مرتين ويكرر سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ اية الكرسي ويكرر ذلك
ثلاثا في كل ركعة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال سبحان رب العزة والجبروت
سبحان ذي القدرة والملكوت • سبحان الحي الذي لا يموت • لا اله الا الله يحيي ويميت
وهو حي لا يموت • سبحان رب البلاد والعباد • والحمد لله كثيرا طيبا مباركا
على كل حال • الله اكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان • قال الشيخ يعني علمه
ثم يدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء من حج الى بيت الله الحرام وزار قبره عليه الصلاة
والسلام وجاهد في سبيل الله • ولم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه • وان صلاها في
كل ليلة من ليالي العشر احله الله تعالى الفردوس الاعلى ومحا عنه كل سيئة وقيل له
استأنف العمل فاذا كان يوم عرفة وصام نهارها وصلى ليلها ودعا بهذا الدعاء واكثر
الضراعة بين يدي الله تعالى يقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له
وشركته بالحجاج الى بيتي فتبشر الملائكة بما يعطي الله ذلك العبد لصلاته ودعائه
اخبرنا الشيخ هبة الله بن المبارك انا ابو علي الحسن بن احمد انا علي بن محمد بن عبد الله
ابن المعدل ثنا ابو علي الصواف ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عمر بن حفص بن عمرو ثنا
محمد بن مروان ثنا هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل من يوم عرفة يباهي الله تعالى باهل الارض اهل السماء
يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاؤوني من كل فج عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي
فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة • اخبرنا هبة الله عن ابي محمد الحسن بن محمد

ابن احمد

ابن احمد الفارسي باسناده عن الحسن المغربي عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس يوم عرفة فقال يا ايها الناس انه ليس البر في ايجاف الابل ولا ايضاع الخيل
ولكن سيرا جميلا تواصلوا ضعيفا ولا تؤاذوا مسلما • اخبرنا هبة الله قال انا
مكابر بن الجحش المازني بالبصرة باسناده عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا كان يوم عرفة نزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيباهي بالحجاج
الملائكة فيقول عز وجل انظروا الى عبادي جاؤوني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون
رحمتي ويخافون عذابي وحق على المزور ان يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم ضيفه
اشهدوا اني قد غفرت لهم وجعلت قراهم دخول الجنة قال فتقول الملائكة يا رب ان فلانا
فيهم يزهو وفلانة تزهو فيقول عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتيق من النار
من يوم عرفة • اخبرنا هبة الله عن طلحة بن عبيد الله باسناده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما رؤي ابليس يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذلك
لما يرى من تنزل الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رؤي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما
رأى يوم بدر قال رأى جبريل يزع الملائكة • اخبرنا هبة الله بن المبارك انا ابو الفتح محمد
ابن احمد المطري يعرف بالباهين انا علي بن احمد بن الدفاء السامري ثنا ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال وقف بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشية عرفة فلما قام عند الدفعة استنصت الناس فانصتوا فقال ايها الناس ان
ربكم عز وجل قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم الا التبعات
ادفعوا بسم الله فلما صرنا بالمزدلفة وقف بنا عليه السلام سحرا فلما كان عند الدفعة
استوقف الناس واستنصتهم فانصتوا ثم قال يا ايها الناس ان ربكم قد تطول عليكم في يومكم
هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات وضمن لاهلها
الثواب ادفعوا بسم الله فقام اعرابي واخذ بزمام الناقة فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق ما بقي من عمل الا قد عملته واني لاحلف على اليمين الفاجرة فهل دخلت فيمن
وصفت فقال عليه السلام يا اعرابي انك ان تحسن فيما تستأنف يغفر لك فيما مضى خل
زمام الناقة • اخبرنا هبة الله عن ابي علي الحسن بن الحباب المقرئ باسناده عن عباس
ابن مرداس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة ثم الرحمة
فاجابه الله تعالى اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد
غفرتها فقال اي رب انك قادر ان تثيب هذا المظلوم خيرا من ظلمه وتغفر لهذا الظالم
قال فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة مزدلفة اعاد الحديث فاجابه اني قد غفرت
لهم قال ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه يا رسول الله تبسمت في

ساعة لم تكن تبتسم فيها فقال عليه السلام تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله
سبحانه قد استجاب لى فى امتى اهوى يدعوا بالويل والثبور ويحثوا التراب على
راسه • اخبرنا هبة الله بن المبارك قال انا المهدى بن محمد باسناده عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم عرفة
غفر الله ما تقدم من ذنبه لستة • اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن ابى
قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كفارة سنتين سنة ماضية
وسنة مستقبلة • اخبرنا هبة الله انا لحسن باسناده عن على وابن مسعود قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة ركعتين يقراء فى كل ركعة بفاتحة الكتاب
ثلاث مرات فى كل مرة يبدا بسم الله الرحمن الرحيم ويختم بامين ثم يقرا بقل يا ايها الكافرون
ثلاث مرات وقل هو الله احد مائة مرة ببسم الله الرحمن الرحيم الا قال الله عز وجل اشهدوا
انى قد غفرت له ذنوبه • اخبرنا ابن المبارك عن احمد بن احمد بن عبد الله الغربى
باسناده عن خليفة بن حصين عن على انه قال كان اكثر ما يدعو به رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى وربّ لك تراثى اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر وشتات الامر اللهم انى اسئلك من خير ما تجرى به الريح • اخبرنا هبة الله
ابن المبارك باسناده عن موسى بن عبيدة عن على قال عليه السلام اكثر دعائى ودعاء
الانبياء قبلى بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير • اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا • اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
اللهم انى اعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر • اللهم انى اعوذ
بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق
الدهر • اخبرنا هبة الله انا الحسن بن احمد بن عبد الله المقرى انا الحسين بن عمر انا الموذن
ثنا ابو القاسم الغامى ثنا ابو على الحسن بن على ثنا احمد بن عمار ثنا محمد بن حميد حدثنى
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع البرى والبحرى
يعنى الياس والخضر عليهما السلام كل عام بمكة قال ابن عباس وبلغنا انه يحلق احدهما راس
صاحبه ويقول احدهما للاخر ببسم الله ما شاء الله لا ياتى بالخير الا الله ببسم الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله ببسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله ببسم الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله قال ابن عباس قال عليه السلام من قالها حين يمسى كان فى حرز الله حتى يصبح • اخبرنا
والسرق وكل شئ يكرهه حتى يمسى فان قالها حين يمسى كان فى حرز الله حتى يصبح • اخبرنا
هبة الله انا الحسن بن احمد ثنا عبيد الله بن احمد الازهرى ثنا ابو طالب بن حمدان الكرخى

ثنا اسماعيل بن عباس الوراق ثنا عبيد الله بن اسحاق العطار ثنا محمد بن مبشر العقيلى
عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنه قال يجتمع فى كل عرفة بعرفات
جبريل وميكايل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله
فيرد ميكايل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل فيقول ما شاء الله الخير كله بيد
الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يدفع السوء الا الله ثم يتفرقون ولا يجتمعون
الى قابل مثل ذلك اليوم ابدا • ولعل هذا الحديث منشا من قال ان الخضر ملك من
الملائكة وتحقيق ذلك فى رسالة تميمها كشف الحذر عن حال الخضر • اخبرنا هبة الله
عن محمد بن احمد بن الحارث العدل الكوفى بها قال انا القاضى محمد بن عبيد الله الجعفى •
ثنا احمد بن جعفر الاسجمى ثنا على بن المنذر الطريقى ثنا ابن فضيل عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من ذبح اضحيته يوم النحر ليضحها
قربه الى الجنة فاذا اخرها غفر الله له باول قطرة يقطر من دمها وجعلها الله تعالى له
مركبا يوم القيمة الى المحشر ويعطى بقدر شعرها وصوفها حسنات • اخبرنا الشيخ
ابو نصر عن والده باسناده عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعا من كان يومن
بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة الا مريضا او مسافرا او امراة او صبيا او مملوكا ومن
استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد • اخبرنا ابو نصر عن والده
باسناده عن ثابت البنانى عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
تعالى ستمائة الف عتيق من النار فى كل يوم وفى يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرين
ستمائة الف فى كل ساعة الف عتيق من النار • اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن محمد
ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لو دعى به على شئ بين المشرق والمغرب فى ساعة يوم الجمعة لاستجيب
لصاحبه سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام • اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن سعيد بن راشد عن زيد
ابن على عن مرجانة عن فاطمة رضى الله عنها انه عليه السلام قال ان فى الجمعة
ساعة لا يوافقها عبد مسلم لا يسال الله فيها خيرا الا اعطاه قلت يا ابة اية ساعة
هى قال عليه السلام اذا تدلى نصف الشمس للغروب قلت فكانت فاطمة اذا كان
يوم الجمعة امرت غلاما لها يقال له زيد تقول له اصعد الظراب فاذا تدلى نصف الشمس
للغروب فاذنى واعلمنى فكان يصعد فاذا كان ذلك الساعة اذنها واعلمها فتقوم
فتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلى • اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن على
قال عليه السلام اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال

وسلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة
قال هي اعلا درجة من الجنة لا ينالها الا نبي وارجوا ان اكون هو فهذه اربعون
حديثا مختوما بحديث الصلاة على النبي عليه السلام ليكون ختامه مسكا في هذا المقام
باسناده لزين العابدين وقدوة المجاهدين وعمدة الزاهدين ليتبين لك انه ليس
من المقلدين في امر الدين بل من المحدثين المسندين كساير المجتهدين رضوان الله
عليهم اجمعين ثم اعلم ان كتابة الغنية مفيدة للسالك المريد والطالب المزيد فانه
جامع لفوايد العقايد وقواعد الطاعات من العبادات والاخلاق الحسنة التي عليها
مدار المبرات واحوال العناية وما فيها من اهوال الندامة مشحونا بالايات والاخبار
وروايات الاثار وحكايات الاوليا من الاسرار والانوار ما يتجلى به خواطر الابرار
الا انه قد وقع فيه ما يناقض كلامه وينافيه حيث ذكر الحنفية من الطوايف المرجئة
المعدودة من المبتدعة الردية واعتقاد الامام الاعظم والهمام الاقدم معروف ومشهور
وعلى طبق قواعد اهل السنة مسطور كما في الفقه الاكبر مذكور وقد شرحته وبينته احسن
بيان ثم بسطت الكلام على سبب توهم الشيخ في حقه في شرح مسند الامام في حديث اخرجه
بسنده عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم رايت الان انه ذكر الشيخ ما هو التحقيق في فصل
تكثير التشريق حيث قال وكان علي رضي الله عنه يكثر من صلاة الغدوة من يوم عرفة
الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق قال وهو مذهب امامنا احمد بن حنبل واحد اقوال
الشافعي ومذهب ابي يوسف ومحمد بن الحسن وهو اولى الاقاويل واجمعها وكان عبد
الله بن مسعود يكثر من صلوة الغدوة يوم عرفة الى صلوة العصر من يوم النحر قال وهو
مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة انتهى كلامه فحسن الظن به كما يقتضي مقامه ان احدا من
الملحدين ادرج ما تقدم في كتابه وذهل ان الشيخ قام بحق الامام في باب خطابه هذا
وقد قيل للشيخ ما سبب تلقيك بمحيي الدين قال رجعت من بعض سياحاتي مرة في يوم
جمعة في سنة احدى عشرة وخمسماية الى بغداد حافيا فمررت بشخص مريض متغير اللون
نحيف البدن فقال لي السلام عليك يا عبد القادر فرددت عليه فقال لي ادن مني
فدنوت منه فقال اجلسني فاجلسته فنما جسده وحسنت صورته وصفا لونه
فخفت منه فقال اتعرفني قلت لا قال انا الذي كنت قد دثرت عليه كما رايتني وقد
احياني الله بك انت محيي الدين وما دعيت بها من قبل وعن الشيخ الجليل ابي صالح المغربي
قال قال لي سيدي الشيخ ابو مدين يا صالح سافر الى بغداد وات الشيخ عبد القادر ليعلمك
الفقر فسافرت الى بغداد فلما رايته رايته رجلا ما رايت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة
ماية وعشرين يوما يعني ثلاث اربعينات متواليات ثم دخل علي وقال يا صالح انظر الى هنا

واشار

واشار الى جهة القبلة قال ما ترى قلت الكعبة قال انظر الى هنا واشار الى جهة الغرب
قال ما ترى قلت شيخي ابا مدين قال الى اين تريد اين تذهب الى هنا او الى هنا قلت
بل الى شيخي ابي مدين قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بل كما جيت قلت هو اتم ثم
قال لي يا صالح ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى ترقى سلمه وسلمه التوحيد وملاك
التوحيد محو كل متلوح من الحدث بعين السر قلت يا سيدي اريد ان تمدني منك بهذا
الوصف فنظر الي نظرة فتفرقت في قلبي حوادث الارادات كما يتفرق الظلام
بهجوم النهار وانا الان انفق من تلك النظرة وروي عن الشيخ عبد القادر قدس
سره القاهر انه قال حججت اول ما حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد فلما
كنت عند المنارة المعروفة بام القرون لقيت الشيخ عدي بن مسافر وحده وهو شاب
يوميذ فقال لي الى اين قلت الى مكة قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد
قال وانا كذلك فسرنا جميعا فلما كنا في بعض الطريق اذ نحن بجارية حبشية
نحيفة البدن مبرقعة فوقفت بين يدي وحدقت النظر الي وقالت من اين انت
يا فتى قلت من العجم قالت قد اتعبتني اليوم قلت ولم قالت لاني كنت الساعة في
بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تجلى على قلبك ومنحك من فضله ما لم يمنح بمثله غيرك
فيما اعلم فاحببت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر اليوم معكما فجعلت
تمشي في جانب ونحن نمشي في جانب اخر فلما كان العشا اذا نحن بطبق نازل من الجو فلما
استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغف وخلا وبقلا فقالت الحمد لله الذي اكرمني
واكرم ضيفي انه نزل علي كل ليلة رغيفان فاكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا ثلاثة
اباريق فشربنا منها لا يشبه ما الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها فاتينا مكة
فلما كنا في الطواف من الله عز وجل على الشيخ عدي بمنازلة من انواره فغشي عليه
حتى يقول القايل انه قد مات واذا بتلك الجارية واقفة على راسه تقلبه
وتقول يحييك الذي اماتك سبحان الذي لا تقوم الحادثات الا بتجلي نور جلاله
الا بتثبيته ولا تستقر الكاينات لظهور صفاته الا بتاييده بل اختطفت
سبحات قدسه ابصار العقول واخذت بهجات بهايه الباب الفحول قال الشيخ
ثم ان الله تعالى وله الحمد من علي بمنازلة من انواره في الطواف ايضا فسمعت خطابا
من باطني وقال لي اجر يا عبد القادر ما قال اترك التجريد الظاهر والزم تفريد
التوحيد وتجريد التفريد فسنريك من اياتنا عجبا فلا تشب مرادنا بمرادك
تثبت قدمك بين ايدينا ولا ترى في الوجود تصريفا لسوانا يدم لك شهودنا
واجلس لنفع الناس فان لنا خاصة من عبادنا سنواصلهم على يدك الى قربنا فقالت

بجارية يا فتى ما ادري ما شانك اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور واحاطت بك
الملايكة عنان السما وشخصت اليك ابصار الاولياء في مقاماتهم وامتدت الي
مثل ما اعطيت الآمال ثم ذهبت فلم ارها بعد وعن الشيخ ابي حفص عمر بن مسعود
ابن البزاز ببغداد قال ذكر قضيب البان عند شيخنا محيي الدين عبد القادر فقال
هو ولي مقرب ذو حال عند الله تعالى وقدم صدق عنده فقيل له انه ما نراه
يصلي قال انه يصلي من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليلة وعليه منهما فرض ابدا واني
اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من افاق الارض يسجد عند باب الكعبة وعنه ايضا مرض
الشيخ علي بن الهيتي فعاده الشيخ محيي الدين عبد القادر واجتمع هناك الشيخ بقا والشيخ
ابو سعيد القيلوي والشيخ ابو العباس احمد بن علي الصرصري فامر الشيخ علي بن الهيتي
خادمه ابو الحسن الجوسقي بمد السفرة فبسطها ووقف منكدا في من بعد وضع الخبز بين
يديه ثم اخذ في يده خبزا كثيرا وافلته فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير
ان يقدم بعض الحاضرين على بعض في ذلك فقال الشيخ عبد القادر للشيخ علي بن الهيتي
ما احسن خادمك هذا قد مد السفرة بالحال فقال انا وهو غلمانك وروي باسانيد
معتبرة ان الشيخ محيي الدين قال وهو على الكرسي مكثت خمسا وعشرين سنة متجردا سايحا
في براري العراق وخرابه واربعين سنة اصلي الصبح بوضوء العشا وخمسة عشر سنة
اصلي العشا ثم افتتح القران وانا واقف على رجل واحدة ويدي في وتد مضروب في
حايط خوف النوم حتى انتهى الى اخر القران عند السحر وكنت ليلة طالعا في سلم فقالت
لي نفسي لو نمت ساعة فوقفت في موضع خطر لي هذا وانتصبت على رجل واحدة واستفتحت
القران حتى اتيت على اخره وانا على هذه الحالة وكنت امكث من الثلاثة الايام الى الاربعين
يوما ولا اجد ما اقتاد به وكان النوم ياتيني في صورة فاصيح عليه فيذهب وتاتيني
الدنيا وزخارفها وشهواتها في صور حسان وقباح فاصيح عليها فتفر هاربة واقمت
في البرج المسمى الآن برج العجمي احدى عشرة سنة فبطول اقامتي فيه سمي برج العجمي
وكنت عاهدت الله فيه ان لا اكل حتى القم ولا اشرب حتى اسقى فبقيت فيه اربعين يوما
لا اكل شيا فبعد الاربعين جا رجل ومعه خبز وطعام فوضعه بين يدي ومضى
وتركني فكادت نفسي تقع على الطعام من شدة الجوع فقلت والله لا حلت عما عاهدت
الله تبارك وتعالى عليه فسمعت صارخا من باطني ينادي الجوع فلم اوقع له فاجتاز بي
الشيخ ابو سعيد المخرمي فسمع الصارخ فدخل علي وقال ما هذا يا عبد الله او قال يا عبد
القادر فقلت قلق النفس واما الروح فساكنة الى ربها عز وجل فقال تعال الي الى
باب الازج ومضى وتركني على حالي فقلت في نفسي ما اخرج من هذا الا بامر فجاني ابو

العباس

العباس الخضر عليه السلام وقال قم وانطلق الى ابي سعيد فجيته فاذا هو واقف على باب
داره ينتظرني وقال يا عبد القادر الم يكفك قولي تعال الي حتى امرك الخضر بما امرتك
ثم ادخلني داره فوجدت طعاما فقعد يلقمني حتى شبعت ثم البسني الخرقة بيده ولازمت
الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في سياحتي فاتاني شخص ما رايته قبل فقال لي هل
لك في الصحبة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى اتيك
وغاب عني سنة ثم عاد وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من
مكانك حتى اعود اليك فغاب عني سنة اخرى ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي انا
الخضر وقد امرت ان اكل معك فاكلنا ثم قال قم فادخل بغداد فدخلنا جميعا فقيل
للشيخ من اين كنت تقتات في مدة تلك السنين الثلاث قال من المنبوذات وعن الشيخ
ابي العباس الحسني الموصلي قال كنا ليلة في مدرسة شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
ببغداد فجاء الامام المستنجد بالله ابو المظفر يوسف وسلم عليه واستوضاه ووضع بين يديه
مالا في عشرة اكياس يحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لي فيها فابى ان لا يقبلها
والح عليه فاخذ كيسا منها في يمينه واخر في يساره فعصرهما بيده فسالا دما فقال له
يا ابا المظفر ما تستحي من الله تعالى ان تاخذ دما الناس وتقابلني بها فغشي عليه فقال الشيخ
وعزة المعبود لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم لتركت الدم يجري الى منزله
قال ثم شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيا من الكرامات ليطمين قلبي قال وما
تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن ذلك الاوان اوان التفاح بالعراق فمد يده بالهواء
فاذا فيها تفاحتان فاعطاه احديهما وكسر الشيخ الذي بيده فاذا هي بيضا يفوح منها رايحة
المسك وكسر المستنجد الذي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والذي بيدك كما ارى
قال يا ابا المظفر لمستها يد الظالم فدودت وعن جماعة من المشايخ باسانيدهم المتصلة
ان الشيخ محيي الدين عبد القادر جا ابو غالب البغدادي التاجر فقال له يا سيدي قال
جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلي فقال
ان اذن الله لي قمت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته قال الراوي واخذ الشيخ علي
ابن الهيتي بركابه الايمن واخذت انا بالايسر واتينا داره فاذا فيها مشايخ بغداد
وعلماوها واعيانها ومد سماطا فيه من كل حلو وحامض فاتي بسلة كبيرة مختومة يحملها
اثنان ووضعت في اخر السماط وقال ابو غالب الصلا والشيخ مطرق فما اكل ولا اذن في
الاكل ولا اكل احد واهل هذا المجلس كان على روسهم الطير من هيبته قال الراوي فاشار
الشيخ الي والى الشيخ علي بن الهيتي ان قدموا الى تلك السلة فقمنا نحملها وهي ثقيلة حتى
وضعناها بين يديه فامرنا ففتحناها فاذا فيها ولد لابي غالب اكمه مقعد مجذوم مفلوج

فقال له الشيخ قم باذن الله معافا فاذا الصبي يعدو وهو بصير ولا عاهة به وخرج الشيخ
من غليات الناس ولم ياكل شيا ه قال وشهدت مجلسه مرة وقد اتاه جمع من الرافضة ه
بقفتين مخيطتين مختومتين وقالوا له قل لنا ما في هاتين القفتين فنزل من على الكرسي
ووضع يده على احديهما وقال في هذه صبي مقعد وامر ابنه عبد الرزاق بفتحها ففتحها ه
فاذا فيها صبي مقعد فامسك يده وقال له قم فقام يعدو ووضع يده على الاخرى وقال
في هذه صبي لا عاهة به فامر ابنه بفتحها فاذا فيها صبي فقام يمشي فامسك بناصيته ه
وقال له اقعد فقعد فتابوا عن الرفض على يديه ومات في المجلس يومئذ ثلاثة ه ولقد
قال جمع من المشايخ جات امراة الى الشيخ بولدها وقالت اني رايت قلب ابني هذا شديد ه
التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل فقبل الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق
فدخلت عليه امه يوما فوجدته مصفر اللون نحيلا من اثار الجوع والسهر وراته ياكل من قرص
الشعير ودخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه اناء فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها ه
فقالت يا سيدي تاكل الدجاج وياكل ابني خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام فقال
قومي باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت الدجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ
اذا صار ابنك هكذا فلياكل مهما شاء ه وروي عن بعض المشايخ قال كنا بين يدي شيخنا الشيخ
محيي الدين عبد القادر بمدرسته فقام فتوضا في قبقاب له وصلى ركعتين فلما سلم
صرخ صرخة عظيمة واخذ فردة من قبقابه ذلك ورمى بها في الهوا فغابت عن ابصارنا
ثم صرخ اخرى ورمى بالفردة الاخرى فغابت عن ابصارنا ثم جلس فلم يتجاسر احد على سواله
ثم بعد ثلاثة وعشرين يوما قدمت قافلة من بلاد العجم وقالوا ان معنا للشيخ نذرا ه
فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا منا من حرير وثيابا من خز وذهبا وقبقات الشيخ
التي رمى بها في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا القبقاب فقالوا بينما نحن سايرون
يوم الاحد ثالث شهر صفر اذ خرجت علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا وقتلوا
منا ونزلوا واديا يقتسمون اموالنا ونزلنا في شفير الوادي فقلنا لو ذكرنا الشيخ عبد
القادر في هذا الوقت فنذرنا له شيا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان ذكرناه ه
فسمعنا صرختين عظيمتين ملاتا الوادي ورايناهم مذعورين فظننا ان قد جاهم
عرب اخرون فجاء الينا بعضهم وقالوا تعالوا خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فاتوا
بنا الى مقدميهم فوجدناهما ميتين وعند كل واحد منهما فردة من هذا القبقاب مبقلة ه
فردوا علينا اموالنا وقالوا ان هذا الامر لنبا عظيم ه وعن الشيخ ابي الحسن البغدادي
قال كنت اشتغل على سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر وكنت اسهر الليل اترقب حاجة
له فخرج من داره ليلة فناولته ابريقا فلم ياخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له

الباب

الباب فخرج وخرجت معه وانا اقول انه لا يشعر بي ومشى الى ان قرب من باب بغداد ه
فانفتح له الباب فخرج وخرجت ثم عاد الباب مغلقا ومشى غير بعيد فاذا نحن في بلد
لا اعرفه فدخلنا مكانا فيه يشبه الرباط واذا فيه ستة نفر فنادوا بالسلام والتجات
الى سارية هناك وسمعت في ذلك المكان انينا فلم نلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل ه
رجل وذهب الى الجهة التي سمعت منها الانين ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل اخر ه
مكشوف الراس طويل الشارب فجلس بين يدي الشيخ فاخذ عليه الشيخ الشهادتين وقص
شعر راسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محمدا وقال لاوليك النفر قد امرت ان
يكون هذا بدلا عن الميت قالوا سمعا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت معه ومشينا
غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد كاول مرة ثم اتى المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل
داره فلما كان الغد جلست بين يديه اقرا على عادتي فلم استطع من هيبته فقال اي بني
اقرا فلا عليك فاقسمت عليه ان يبين لي ما رايت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة
الذين رايتهم فهم الابدال النجبا واما صاحب الانين الذي سمعته فهو سابعهم كان مريضا
فلما حضرت وفاته جيت احضره واما الرجل الذي خرج يحمل شخصا على عاتقه فابو العباس
الخضر عليه السلام ذهب ليتولى امره واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل
القسطنطينية كان نصرانيا فامرت ان يكون بدلا عمن توفي فاتي به واسلم على يدي
وهو الان منهم واخذ الشيخ على العهد ان لا احدث بذلك احدا وهو حي ه وعن ابي
سعيد عبد الله بن احمد البغدادي قال صعدت ابنة اسمها فاطمة الى سطح ديارنا فاختطفت
وكانت بكرا وسنها يومئذ ستة عشرة سنة فاتيت الشيخ وذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة
الى خراب الكرخ واجلس على التل الخامس وخط عليك دارة في الارض وقل وانت تخطها بسم
الله على نية عبد القادر فاذا كان دجنة الليل مرت بك طوايف من الجن على صور شتى فلا
يرد عنك سطوتهم فاذا كان وقت السحر مر بك ملكهم في محفل منهم فيسالك حاجتك ه
فقل له قد بعثني اليك عبد القادر واذكر له شان ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به
فمر بي منهم صور مزعجة المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدنوا الى الدايرة التي انا فيها وما زالوا
يعبرون زمرا زمرا الى ان جا ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدايرة ه
وقال يا بني ما حاجتك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل عن فرسه وقبل ه
الارض وجلس خارج الدايرة وجلس من معه وقال لي ما شانك فذكرت له قصة ابنتي
فقال لمن معه من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاني بما رد وهي معه وقيل له هذا من
مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب فقال انها وقعت
في نفسي فامر به فضرب عنقه واعطاني ابنتي فقلت ما رايت كالليلة في امتثالك امر

الشيخ عبد القادر قال نعم انه ينظر من داره الى المردة التي باقصى الارض فيفرون من هيبته
الى مساكنهم وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس • وروي ان الشيخ علي ابن
الهيتي دخل يوما الى دار الشيخ فوجد في الدهليز شابا ملقى على قفاه فقال للشيخ علي اشفع
في عبد الشيخ عبد القادر فلا دخل على الشيخ ذكر له ابن الهيتي فقال وهبته لك فخرج
وقال قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار في الهواء فسئل الشيخ عنه فقال
انه عبر مارا في الهوا وقال في نفسه ما في بغداد رجل فسلبته حاله • وعن الشيخ عمر
البزار قال خرجت مع الشيخ عبد القادر الى الجامع يوم الجمعة فلم يسلم عليه احد فقلت في نفسي
يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظر
الى الشيخ متبسما واهرع الناس الى السلام عليه حتى حالوا بيني وبينه فقلت في نفسي ذلك الحال
خير من هذا فالتفت الي وقال يا عمر انت الذي اردت هذا ما علمت ان قلوب الناس بيدي
ان شئت صرفتها عني وان شئت اقبلتها الي • وعن الشيخ ابي البقا محمد بن الازهر الصريفيني
قال مكثت مدة اسال الله عز وجل ان يريني احد رجال الغيب فرايت ليلة في المنام اني زرت
قبر الامام احمد بن حنبل وعند قبره رجل فوقع في قلبي انه من رجال الغيب فاستيقظت
ورجوت ان اراه في اليقظة فاتيت قبر الامام في وقتي فوجدت الرجل الذي رايته في
المنام بعينه فعجلت في الزيارة وخرج قدامي وتبعته الى ان وصل دجلة فالتقى له طرفاها
حتى صارت قدر خطوة الرجل فعبرها الى الجانب الاخر فاقسمت عليه ان تقف لي تكلمني فوقف
فقلت ما مذهبك قال حنيفا مسلما وما انا من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف
فقلت في نفسي اتى الشيخ عبد القادر فاذكر له ما رايت فاتيت مدرسته وقمت على بابه
فناداني من داخل داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولي لله عز
وجل حنفي سواه قال ولم يفتح لي بابه • وعن ابي عبد الله الموصلي ان الشيخ ابو المعالي البغدادي
الحنبلي اتى الشيخ عبد القادر وقال لي ان ابني محمدا منذ خمسة عشر شهرا لا تفارقه الحمى فقال
له اذهب وقل في اذنه يا ام ملدم يقول لك عبد القادر ارتحلي عن ولدي الى الحلة فما
رجعت اليه من بعد ذلك اليوم وجا الخبر ان اهل الحلة يحمون كثيرا • وعن ابي حفص عمر ابن
صالح البغدادي انه اتى الشيخ يقود ناقة له وقال اني اريد الحج وهذه ناقتي قد وقفت
وليس لي غيرها فوكزها الشيخ برجله ووضع يده على ناصيتها قال فكانت تسبق الرواحل بعد
ان كانت في اخرياهن • وعن ابي الحسن الارجي انه مرض فعاده الشيخ وراى في بيته راعيا
وقمريا فقال له يا سيدي هذا الراعي ما تبيض منذ ستة اشهر وهذا القمري ما يصيح منذ تسعة
اشهر فوقف الشيخ على الراعي وقال له متع مالكك ووقف على القمري وقال له سبح خالقك
قال فصاح من وقته حتى كان اهل بغداد يجتمعون يستمعونه وفرخ الراعي وما قطع الى ان مات
وعن الشريف الحسيني الموصلي قال خدمت الشيخ ثلاث عشرة سنة فما رايته فيها يمخط ولا تنخع ولا قعدت

عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب ذي سلطان ولا جلس على بساطه ولا اكل
من طعامه • وكان يرى الجلوس على بساط الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلة وكان
ياتيه الخليفة او الوزير ونحوهما وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاء خرج الشيخ من داره
لئلا يقوم له ويؤيده ما عن ابي البركات انه سئل هل يقع الذباب على الشيخ عبد القادر من
فوق الثياب فقال ما لي علم بهذا الباب • ثم اتفق انه حضر في مجلس للشيخ فقال في اثناء
كلامه بني امي شي يعمل الذباب عندي لا دبس الدنيا ولا عسل الاخرى والمعنى انه متجرد
للمولى • وربما كان ينشد الشيخ تحريضا على التقوى •

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى • وما ضر ذا تقوى لسان معجم •

وعن احمد بن صالح بن سامع الجيلي قال كنت مع الشيخ بالمدرسة النظامية فاجتمع اليه الفقرا
والفقها فتكلم في القضا والقدر فبينا هو يتكلم اذ سقطت حية عظيمة في حجره من السقف
ففر منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحية تحت ثيابه ومرت على جسده
وخرجت من طوقه والتفت على عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت
الى الارض وقامت على ذنبها بين يديه فصوتت ثم كلمها بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء
الناس اليه ثم سالوه عما قالت له وقال لها فقال قالت لي لقد اختبرت كثيرا من الاوليا
فلم ار مثل ثباتك فقلت لها انك سقطت علي وانا اتكلم في القضا والقدر • وهل انت
الا دويدة يحركك ويسكنك القضا والقدر فاردت ان لا يناقض قولي فعلي • وعن ابي
زرعة طاهر المقدسي قال حضرت مجلس الشيخ ببغداد فسمعته يقول انما كلامي على رجال
يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف اقدامهم في الهوا وقلوبهم في حضرة القدس تكاد
قلانسهم وطواقيهم تحرق من شدة شوقهم الى الله • وكان ابنه عبد الرزاق اذ ذاك جالسا
على المنبر تحت رجلي ابيه فرفع راسه في الهوا فشخص ساعة ثم غشي عليه واحترقت طاقيته
فنزل الشيخ وطفاها وقال وانت ايضا يا عبد الرزاق منهم قال وسئلت عبد الرزاق
عما غشيه فقال لما نظرت الى الهوا رايت رجالا واقفين في الهوا مطرقين منصتين
لكلامه قد ملاوا الافق ومنهم من يصيح ويعدد في الهوا ومنهم من يرعد في مكانه
وعن الشيخ ابي عبد الله عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر ان مدة كلام والده على الناس
اربعين سنة وكان يكتب ما يقول في مجلسه اربعمائة محبرة عالم وغيره وكان كثيرا ما
يخطو في الهوا في مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي وكان يموت في
مجلسه الرجلان والثلاثة • وروي عن الشيخ انه قال اتمنى ان اكون في الصحاري والبرا
كما كنت اولا لا ارى الخلق ولا يرونني ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه
قد اسلم على يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وتاب على يدي من العيارين

والمسالحة اكثر من مائة الف وهذا خير كثير انتهى • والمسالحة هم اصحاب السلاح من جند
الولاية فدخلوا في الصلاح بركة اهل الولاية • وعن ابي محمد مفرج بن نبهان الشيباني قال
لما اشتهر امر الشيخ اجتمع مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد واذكيائهم على ان يسئله كل منهم
مسئلة في فن من العلوم غير مسالة صاحبه ليقطعوه بها واتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ
فيه فلما استقر بهم المجلس اطرق الشيخ فظهر من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شاء الله
عز وجل ومرت على صدور المائة الفقيه فلا تمر على احد منهم الا ويبهت ويضطرب ثم صاحوا
صيحة واحدة ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي ووضعوا رؤسهم
على رجليه وضج اهل المجلس ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجف بها فجعل الشيخ يضم الى
صدره واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على اخرهم • ثم قال لاحدهم اما انت فمسئلتك كذا
وجوابها كذا ثم ذكر لكل منهم مسئلته وجوابها • قال فلما انقضى المجلس اتيتهم وقلت لهم ما
شانكم قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كانه نسخ منا فلم يمر بنا قط فلما ضمنا
الى صدره رجع لكل واحد منا ما نزع عنه من العلم ولقد ذكر لنا مسئلتنا التي ثبتناها له
وذكر لنا فيها اجوبة لا نعرفها • وعن الشيخ محمد بن الازهر انه كان يحضر مجلس الشيخ اكابر مشايخ
العراق واعيان علمائها مثل الشيخ علي بقا والشيخ علي بن الهيتي والشيخ ابي نجيب السهروردي
وغيرهم • ورايت الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي بها ينصت طويلا ويقول اني لانصت لاسمع
كلام الشيخ عبد القادر • ورايت الشيخ عدي بن مسافر غير مرة بلالش يخرج من زاويته الى
الجبل ويدير دايرة بعكازه ويقول من اراد ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر فليدخل هذه
الدايرة فيدخل اكابر اصحابه ويسمعون كلام الشيخ عبد القادر مع احبابه وربما كتب بعضهم
ما يسمعه ويورخ ذلك اليوم ويأتي بغداد ويقابل ما كتبه بما كتبه اهل بغداد من كلام
الشيخ ذلك اليوم فيتفقان • وكان الشيخ عبد القادر يقول في الوقت الذي يدخل فيه
الشيخ على الدارة لاهل مجلسه عبر الشيخ عدي بن مسافر فيكم • وعن ابي عبد الله محمد بن ابي
الفتح الهروي قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر فتكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو
اراد الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر لسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جا طير اخضر حسن الصورة
ودخل في كمه وما خرج • قال وتكلم يوما اخر في مجلسه فتداخل بعض الناس فترة فقال لو
اراد الله سبحانه ان يرسل طيورا خضرا لسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلا المجلس بطيور
خضر يراها من حضر • قال وتكلم الناس يوما في قدرة الله تعالى وعم الناس من كلامه هيبة
وخشوع فمر بالمجلس طاير اخضر عجيب الخلقة فاشتغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام
الشيخ فقال وعزة المعبود لو شئت ان اقول لهذا الطاير مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا
فما تم كلامه حتى وقع الطاير الى الارض في المجلس قطعا قطعا • وعن ابي صالح نصر قال سمعت

عمي ابا عبد الله عبد الوهاب يقول سافرت الى بلاد العجم وتفننت في العلوم فلما رجعت
الى بغداد قلت لوالدي اريد ان اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لي فاذن لي فصعدت على
الكرسي وتكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع فلم يخشع قلب ولم تجر دمعة
فضج اهل المجلس بوالدي يسالونه يتكلم عليهم فنزلت وصعد والدي وقال كنت بالامس
صايما وقلت لي ام يحيى بيضات فجعلتها في سكرجة ووضعتها على السرقة فجات السنور
فرمت بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني
انت مدة سفرك سافرت الى هنا واشار باصبعه الى السماء ثم قال يا بني اني كلما صعدت
الكرسي تجلى الحق عز وجل على قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالهيبة وكان
الذي رايت من الناس وكان ربما يقول لي انت المتكلم والمتكلم في غيري • وكان يقول
وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحقي عليك تكلم فقد امنتك من الرد ويقال لي يا عبد
القادر تكلم يسمع منك • وعن الشيخ الكبير الرفيع المرتقي العارف المعروف بالشيخ بقا قال
حضرت مجلس الشيخ عبد القادر فبينا هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه
ساعة ونزل الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة
الاولى قد اتسعت حتى صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلى الحق سبحانه على قلب الشيخ
عبد القادر فمال حتى كاد يسقط فامسكه عليه السلام لئلا يقع ثم تضاءل اي تضاءل حتى
صار كالعصفور ثم نمى حتى صار على صورة هايلة ثم توارى عني هذا كله • قال الراوي
فسئل الشيخ بقا عن رؤيته النبي عليه السلام واصحابه الكرام قال ارواحهم تشكلت
وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون بها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم في صورة
الاجساد وصفات الاعيان بدليل حديث المعراج • وسئل عن تضاؤل الشيخ عبد القادر
ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا تثبت لبدوها بشرا لا بتاييد نبوي فلذا كاد
الشيخ ان يسقط لولا تداركه عليه السلام وكان التجلي الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه
فلذا تضاءل الشيخ وكان التجلي الثالث بصفة الجمال من حيث مشاهدة فلذا انتفش ونما
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء • وعن احمد القرشي البغدادي البزاز ان الشيخ عبد القادر
كان يلبس الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه وقال اريد ثوبا ذراعه بدينار
لا ازيد ولا انقص فاعطيته وقلت له لمن هي فقال للشيخ فقلت في نفسي ما ترك الشيخ
للخليفة من اللباس فلم يتم خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت من المه الموت
واجتمع الناس علي لينزعوه فلم يستطيعوا فقلت احملوني الى الشيخ فلما طرحت بين يديه
قال لم يتعرض علينا باطنك وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس قميصا

ذراعه بدينار هذا كفن وكفن الميت بحمل هذا بعد الف موته ثم مر بيده على رجلي فذهب
المسمار والالم لوقته ووالله ما ادري من اين جاء ولا من اين ذهب وقمنا عدو قال
الشيخ اعتراضه علينا نشكل له في صورة مسمار • وعن ابي صالح نصر قال اخبرني ابي عبد
الرزاق وعمي عبد الوهاب ابني الشيخ عبد القادر قال كلاهما انه قال طوبى لمن راني
او راى من راني او راى من راى من راني وانا حسده لمن لم يرني • وعن ابي القاسم
البزار انه قال عثر الحسين الحلاج ولم يكن في زمنه من ياخذ بيده لو كنت في زمنه
لاخذت بيده وانا لكل من عثر به مركوبه من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة
اخذ بيده • وفي رواية عنه انه قال لين اعطاني الله منزلة عنده لاخذن من ربي
تبارك وتعالى عهد المريدي الى يوم القيمة ان لا يموت احدهم الا على توبة • روي ان خادم
الشيخ اجنب في ليلة سبعين مرة يرى في كل انه يواقع غير التي قبلها منهن من يعرفها ومنهن
من لا يعرفها فلما اصبح اتى الشيخ ليشكوا عليه فقال له قبل ان يذكر له شيئا من ذلك لا تكره
جنابتك البارحة فاني رايت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين
مرة فسالت الله عز وجل حتى حول ذلك عنك من اليقظة الى النوم • وعن عيسى بن عبد الله ابن
قيماز سمعت الشيخ يقول ان ربي وعدني ايما امرئ مسلم مر على باب مدرستي يخفف عنه عذاب
القبر • قال وقد حضرته وقد قيل له انه ليسمع صراخ ميت في قبره دفن منذ ثلاثة ايام
في قبره عند باب الازج فقال اليس مني خرقة قالوا ما نعلم ذلك قال احضر مجلسي قالوا
لا نعلم ذلك قال اصلي خلفي قالوا لا نعلم ذلك قال اكل من طعامي قالوا لا نعلم ذلك قال
المفرط اولى بالخسارة واطرق ساعة تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال ان الملائكة
قالت لي انه راى وجهك واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمه بذلك فما سمع له صراخ
هنالك • وعن الشيخ ابي محمد عبد الجبار بن الشيخ عبد القادر قال كانت امي اذا دخلت
مكانا مظلما اضاءت عليها شمعة لتستضيء بها فيه فدخل عليها والدي مرة فراى الشمعة
فحين وقع بصره عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي رايته شيطاني كان يخدمك
وقد صرفته وابدلتك منه نورا رحمانيا وكذلك اصنع بكل ما انتمي الي وكانت لي به عناية
قال فكانت اذا دخلت بعد مكانا مظلما رات فيه نورا مثل نور القمر يملا جوانب ذلك المكان
وعن ابي المعالي عن ابي الحسن الجبار قال سمعت الشيخ ابي القاسم عمر البزاز يقول سمعت سيدي
الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول من استغاث بي في كربة كشفت ومن ناداني باسمي في
شدة فرجت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة قضيت ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة
بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر مرة ثم يصلي على رسول الله بعد السلام ويسلم عليه
ويذكره ثم يخطوا الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته فانها تقضى

باذن الله

باذن الله تعالى • وعن منصور الواسطي الواعظ المعروف بجراده قال كنت عند الشيخ
يوما في داره وهو جالس بنسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلاث مرات
يسقط عليه وهو ينفضه ثم رفع راسه في الرابعة الى السقف فراى فارة تبعثر
التراب فقال طار راسك فسقط جثتها ناحية وراسها ناحية فترك الشيخ وبكى
فقلت له سيدي ما يبكيك قال اخشى ان يتاذى قلبي من رجل مسلم فيصيبه مثل ما
اصاب هذه الفارة • وعن عمرو بن مسعود البزار قال كان سيدي الشيخ عبد القادر
يتوضا يوما في المدرسة فبال عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طاير فسقط ميتا فلما
اتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب وخلعه واعطانيه وامرني ان ابيعه واتصدق
بثمنه وقال هذا بهذا • وعن عبد اللطيف بن احمد قال كان شيخنا الشيخ عبد القادر
يوما يتكلم فتداخل الناس فترة فنظر الى السماء وقال

لا تسقني وحدي فما عودتني • اني اشح بها على جلاسي •
انت الكريم وهل يليق تكرما • ان يعدم الندماء دور الكاسي •

فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر عظيم ومات في المجلس واحدا واثنان
شك الرواة • وعن عبد الله بن علي بن عصرون التميمي الشافعي قال دخلت انا وشاب
الى بغداد في طلب العلم وكان ابن السقا يومئذ رفيقي بالاشتغال بالنظامية
وكنا نتعبد ونزور الصالحين • وكان حينئذ رجل ببغداد يقال له الغوث وكان يقال
انه يظهر اذا شاء ويختفي اذا شاء فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر وهو
شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقا ونحن في الطريق اليوم اساله عن مسئلة لا
يدري لها جوابا فقلت وانا اساله عن مسئلة وانظر ماذا يقول فيها وقال الشيخ عبد
القادر معاذ الله ان اساله شيئا انا بين يديه اذا انظر بركات رويته فلما دخلنا عليه
لم نره في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الى ابن السقا مغضبا وقال له
ويلك يا ابن السقا تسالني عن مسالة لا ادري لها جوابا هي كذا وجوابها كذا اني
لارى نار الكفر تلتهب فيك • ثم نظر الي وقال يا عبد الله تسالني عن مسئلة لتنظر ما اقول
فيها هي كذا وجوابها كذا لتخران عليك الدنيا الى شحمتي اذنيك باساءة ادبك ثم نظر
الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكلما على الملا وقلت قدمي هذا على
رقبة كل ولي لله وكاني ارى الاولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلالا لك ثم غاب
عنا لوقته من ذلك فلم نره بعد • قال فاما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت عليه
امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي

لله تعالى فاقر الاولياء له في وقته • واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية
حتى برع فيها وفاق بها كثير من اهل زمانه • واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم •
وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الى ملك الروم •
فراه الملك ذا فنون كثيرة وفصاحة وسمت فاعجب به فجمع له القسيسين والعلما بدين
النصرانية فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم راى بنت الملك حسنا ففتن بها وسال اباها
ان يزوجه بها فابى الا ان يتنصر فاجابه الى ذلك والعياذ بالله تعالى وزوجه بها
وذكر ابن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب به ونسبه • قال واما انا فجيت الى دمشق
واحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرمني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت
على الدنيا اقبالا كثيرا قال وقد صدق كلام الغوث فينا كلنا • وحكى مسندا من ثلاث
طرق عن جماعة من الشيوخ قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي على الكرسي بطفسونج
انا بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم اعناقا فقام الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الحسيني
وكان ذا حال فاخر ونزع دلقا كان عليه فقال له دعني اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن
وقال لاصحابه ما رايت فيه شعرة خالية من عناية الله عز وجل وامره ان يلبس دلقه فقال
لا اعود فيما خرجت عنه ثم التفت الى جهة الجنة ونادى باسم زوجته يا فاطمة ايتيني
بما البسه فسمعته وهي في الجنة فتلقته في الطريق بما يلبسه فقال له الشيخ عبد الرحمن
من شيخك قال شيخي محيي الدين عبد القادر فقال اني لاسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في
الارض وان لي اربعين سنة في دركات باب القدرة فما رايته ثم وقال لجماعة من
اصحابه اذهبوا الى بغداد وقولوا للشيخ عبد القادر يسلم عليك عبد الرحمن ويقول لك
ان له اربعين سنة في دركات باب القدرة فما راك ثم لا داخلا ولا خارجا • فقال
الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لجماعة من اصحابه اذهبوا الى الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
وستجدون في طريقكم اصحابه بعثهم الي بكذا وكذا فاذا لقيتموهم فردوهم معكم
فاذا اتيتموه فقولوا له يسلم عليك عبد القادر ويقول لك انت في الدركات ومن هو
في الدركات لا يرى من هو في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يرى من هو في المجذع
وانا في المجذع ادخل واخرج من باب السر حيث لا تراني بامارة ان اخرجت لك الخلعة
الفلانية في الوقت الفلاني على يدي وهي خلعة الرضا وبامارة خروج التشريف الفلاني
في الليلة الفلانية على يدي خرج وهو تشريف الفتح وبامارة ان خلع عليك في
الدركات بمحضر اثني عشر الف ولي لله تعالى خلعة الولاية وهي فرجية خضر اطرازها
سورة الاخلاص على يدي خرجت لك فانتهوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب
الشيخ عبد الرحمن فردوهم واتوهم اليه وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر فقال

صدق

صدق الشيخ عبد القادر سلطان الوقت صاحب التصريف فيه • وعن الشيخ علي بن الهيتي دخلت
بغداد مرة لزيارة الشيخ عبد القادر فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الصبح فنظرت
الى الفضا فوجدت فيه اربعين صفا من رجال الغيب واقفين في كل صف سبعين رجلا
فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلاته وياذن لنا فان يده فوق ايدينا
وقدمه على رقابنا وامره علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين يسلمون عليه ويقبلون
يديه • وروي انه تكلم الشيخ صدقة البغدادي بكلام انكر عليه بطريق الشرع فامر
الخليفة باحضاره وتعزيره فلما احضر وكشف راسه صاح خادمه واشجاه فشلت
يد الذي هم بضربه فامر باطلاقه فدخل رباط الشيخ عبد القادر فوجد المشايخ والناس
جلوسا ينتظرون خروج الشيخ ليتكلم عليهم فجا فجلس بين يدي الشيخ فلما صعد الشيخ الكرسي
لم يتكلم ولم يامر القاري بالقراة فداخل الناس وجد عظيم فقال الشيخ صدقة في
نفسه الشيخ لم يتكلم والقاري لم يقرا فمم هذا الوجد فالتفت الشيخ الى جهته فقال يا هذا
جاء مريد لي من بيت المقدس الى هنا في خطوة وتاب على يدي والحاضرون اليوم في
زيارته فقال الشيخ صدقة في نفسه من يكون خطوته من بيت المقدس الى بغداد فمم
يتوب وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الشيخ الى جهته وقال يا هذا يتوب من الخطو في الهوى
فلا يرجع اليه ويحتاج الى ان اعلمه الطريق الى محبة الله عز وجل • ثم قال انا سيفي مشهور
وقوسي موتور • وبنالي مفوقة • وسهامي صائبة • ورمحي منصوب • وفرسي مسروج • انا
نار الله الموقدة • انا سلاب الاحوال • انا بحر بلا ساحل • انا المحفوظ انا الملحوظ يا صوام يا قوام
يا اهل الجبال دكت جبالكم • يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم اقبلوا الى امر من الله • انا
امر من الله بانبيات الطريق • يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر
الذي لا ساحل له • يقال لي يا عبد القادر تكلم يسمع منك • يا عبد القادر بحقي عليك كل
بحقي عليك اشرب بحقي عليك تكلم وامنتك من الرد • ويقول ما تطلع الشمس حتى تسلم علي •
وتخبرني بما يجري فيها • ويجي الشهر الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه • ويجي الاسبوع
الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه • ويجي اليوم الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه • وعزة
ربي ان السعدا والاشقيا ليعرضون علي • وان نونوا عيني في اللوح المحفوظ انا غايص في
بحار علم الله ومشاهدته • انا حجة الله عليكم جميعكم • انا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووارثه في الارض • ويقول الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملايكة لهم مشايخ وانا
شيخ الكل • وروي عن ولديه الشيخان عبد الوهاب وعبد الرزاق انه كان من الناس
من اذا اقبل اليه وراه من بعيد يقول بحيث لا يسمع مرحبا بحبيب الله • ومنهم من اذا راه
من بعد لا مرحبا بطريد الله • وعن الشيخ علي بن الهيتي قال زرت مع الشيخ عبد القادر قبر

معروف الكرخي فقال السلام عليك ياشيخ معروف عبر ثابد رجته ثم زاره مرة بعد مرة
وامامه فقال السلام عليك ياشيخ معروف عبر ان بدرجتين فقال له مز القبر وعليك
السلام ياسيد اهل زمانه فهذه اربعون رواية من حكاياته المشتملة على خوارق
عاداته المتضمنة لبعض كلماته الدالة على كمال حاله وجلال مقاماته نفعنا الله بعلومه
وبركاته وقد نقل غير واحد من الشيوخ بالسند المتصل الى من ادركه انه كان لا يشاء احد
ان يرى سر الشيخ عبد القادر كرامته في اي وقت شاء الا راها وكانت الخارقة تظهره
لحياته منه ولحيا نابه واحيانا فيه ثم اذكر لك من الفوايد الزوايد الموضحة على الفوايد
الفرايد منها ما فعله المجلان الجليلان عبد الرزاق وعبد الوهاب ابنى الشيخ عبد
القادر ان الشيخ بقا بكر محرو م الجهة الى مدرسته فقالا لنا الاسالتونى عن
سبب بكوري اليوم الى رايت البارحة نورا اضاءت به الافاق فتطلعت فيوع ذلك
النور فاذا هو صادر عن الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن حقيقته فاذا هو نور
مشهورة قابل نور قلبه وتقادح هذان النوران فانعكس ضيا وهما على مراة حاله
وانصلت اسعة المتقادحان من لحظة جمعه الحوصف معرفته ناشرق به الكون وعلم
يقينا ملك نزل الليلة الى الارض الا التى وصالحه واسمه عندهم الشاهد المشهود قالا
فاستيناه وقلنا له اصليت الليلة صلوة الرغايب فانشد شعر

اذا نظرت عيني وجوه جنايبي ... تقلل صلاتي في لياليّ الرغايب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ... اضاءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي ... ازاحم نجمان الوغى بالمناكب
اشوق صفوف العازمين بعزمة ... تعلى بجدي فوق تلك المراكب
ومن لم يوفي الحب ما يستحقه ... فذاك الذي لم ربات قط بواجب

ومنها ما رواه الشريف ابو عبد الله الحسين البغدادي قال حضرت مجلس شيخنا الشيخ
عبد القادر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة الاف رجل وكان الشيخ على بن الهيتي
بحالة اتجاه الشيخ بجنب دكة المقري فاخذه سنة فقال الشيخ للناس اسكتوا فسكتوا
حتى يقول القايل انهم لا يسمع منهم الا انفاسهم ثم نزل من على الكرسي ووقف بين يدي
الشيخ منا دبا رجل يحدق اليه ثم استيقظ الشيخ على فقال له ارايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام قال نعم قال من اجله تادبت فنم اوصاك قال بملازمتك قال فقيل الشيخ
على عن معنى قول الشيخ من اجله تادبت قال الذي راتيه في المنام راه في اليقظة ومنها
ما نقل انه قيل للشيخ صف لنا شيا مما وجدته في حال البداية والنهاية من هذا الامر
لنقتدي به بان في سبيل الهداية فانشد شعر

انا راغب فيمن تغرب وصفه ... ومناسب لغنى تلاطف لطفه
ومعاوض العشاق في اسرارهم ... من كل معنى لم يبعنى كشفه
قد كان يسكرني مزاج شرابه ... واليوم يصحيني لديه صرفه
فاغيب عن رشدي باول نظرة ... واليوم استحليه ثم ان فقه

ومنها ما ذكره الشيخ على بن الهيتي ان تاج العارفين ابو الوفا كان يوما يتكلم على
الناس يوما على الكرسي فدخل الشيخ عبد القادر الى مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما
دخل بغداد فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخراج الشيخ عبد القادر فاخرج ثم
تكلم تاج العارفين فدخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخرا
فاخرج ثم تكلم تاج العارفين فدخل الشيخ فنزل تاج العارفين واعتنقه وقبله بين
عينيه وقال قولوا لولي الله يا اهل بغداد ما امرت باخراجه اهانة له بل لتعرفوه
وعزة المعبود ان على راسه ضيا من انوار تجاوزت ذوابيها المشرق والمغرب ثم
قال له يا عبد القادر الوقت الآن لنا وسيصير لك يا عبد القادر كل ذلك يصيح
ويسكت الاديكان فانه يصيح الى يوم القيمة واعطاه سجادته وقميصه وسبحته
وقصعته وعكازه فقيل له قد علمنا العهدة فقال على جبينه داغ الخرقي يعني بذلك
الشيخ الذي لبس الخرقة مريده وهو الشيخ ابو سعيد بن على الخرقي وقد تقدم نسبة لبسه
الخرقة قال فلما انفض المجلس ونزل تاج الدين من على الكرسي جلس على الرقاة وامسك
بيد الشيخ عبد القادر وقال له يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء فاذكر هذه الشيبة
وقبض على لحيته قال الشيخ عمر البزاز وكانت سبحة الشيخ تاج العارفين التي اعطاها
للشيخ عبد القادر اذا وضعها الشيخ محيي الدين على الارض تدور حتة حتة فلما مات وجد
في تكة سراويله فاخذها بعده الشيخ على بن الهيتي واخذها بعده الشيخ محمد بن فايد
وجاء في بعض الاقوال انه كان لابي الوفا اربعون خادما فاسر اصحاب الاحوال وعن الشيخ
عبد القادر ليس على باب الحق عز وجل كردي مثل ابي الوفا وهو اول من سمي تاج
العارفين في العراق ومن كلامه من هيمة اثر النظر اقلقه سماع الخبر من تقطع
في مفاوز الاشراق لم يلتفت الى افات الافاق ويقول حال الهيمانة وحيرته كيف
الوصل الى فصل اعيش به ومنه الذكر ما غيبك عنك بوجوده واخذك منك بشهوده
والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح
والنفوس كوزن والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تطيب ومنها ما روى عن الشيخ الكبير
يوسف بن ايوب الهمداني لما جاء بغداد وكان يقال انه القطب وترل في رباط فلما
سمع به الشيخ عبد القادر مشى اليه فلما راه قام واجلسه وقربه لديه وذكر له جميع

حالاته • وحل له جميع مشكلاته • ثم قال للشيخ محيي الدين وهو شاب تكلم على الناس
فقال يا سيدي انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد • فقال انت حفظت الفقه
واصول الفقه والخلاف والنحو وتفسير القران كيف لا يصلح لك ان تتكلم على الناس
اصعد على الكرسي وتكلم فاني ارى فيك عرقا ستصير نخلة • وكان له كلام حسن على لسان
الحقيقة وبيان الطريقة • منه السماع رسولي من الحق وسفر الى الحق وهو فوايد الغيب
وزوايده • وبوادي الفتح وعوايده • فهو للارواح قوت وغذا • وللاشباح قوة
ودواء • فطايفة اسمعها بنعت الرحمة • وطايفة اسمعها بوصف القدرة • فقام
لهم الحق مسمعا وسامعا • فالسماع هناك الستر • وكشاف السر برقة لمعة وشمس
طلعت • وسماع الارواح باستماع القلوب من غير حضور النفوس والاشباح يكون في
كل فكرة ولحظة وتدبر وتفكر • وهبوب كل ريح • ونزول كل قطرة • وحركة كل شجرة •
ونطق كل ناطقة من حجرة او مدرة • تراهم والهمين جباري وامقين اساري خاشعين
سكاري • روي ان الشيخ يوسف الهمداني كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان
كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكتا لا عشتما فماتا مكانهما •
ومنها ما روي عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الشيخ احمد الرفاعي انه قال الشيخ عبد
القادر بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره من ايهما شاء اغترف • ومنها
ما روي عن ابي الرضا محمد بن احمد البغدادي المعروف بالمفيد قال كنت كثيرا ما اتوقع
من اساله عن شيء من صفات القطب فدخلت انا والشيخ ابو الخليل احمد بن سعيد بن وهب
المقري البغدادي الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوي والشيخ علي
ابن الهيتي فسالت الشيخ ابا سعيد عن ذلك • فقال الى القطب انتهت رياسة هذا الامر
في وقته وعنده تحط رحال جلالة هذا الشان • واليه يلقى امر الكون واهله في عصره
فقلت ومن هو هذا قال هو الشيخ عبد القادر فلم تمالك ان وثبت ووثبوا كلهم لنحضر
مجلس الشيخ عبد القادر وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تفرقنا وما منا الا من يشتهي
ان يسمع منه شيئا في هذا المعنى فوافيناه يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال
انى للواصف ان يبلغ وصف القطب • ولا مسلك في الحقيقة الا وله فيه ماخذ مكين •
ولا درجة في الولاية الا وله فيها موطن ثابت • ولا مقام في النهاية الا وله بها قدم
راسخ • ولا منازلة في المشاهدة الا وله فيها مشرب هنيء • ولا معراج الى مراقي
الحضرة الا وله مسرى علي • ولا اسر في كوني الملك والملكوت الا وله فيه كشف خارق
ولا سر في عالمي الغيب والشهادة الا وله اليه نظر صادق • ولا مظهر لوجود الا وله فيه
مشاركة • ولا فعل لقوى الا وله فيه مباطنة • ولا نور الا وله فيه قبس • ولا معرفة

الا

الا وله فيها نفس • ولا مجرى لسابق الا وهو اخذ بغايته • ولا هدى لواصل الا وهو
مالك لنهايته • ولا مكرمة الا وهو اليها مخطوب • ولا مزية الا وهو اليها مجذوب
وهو حامل لواء العزة • ومنتضى سيف القدرة • وسلطان جيوش الوصل • وولي عهد
المتولية والعزل • لا يشقى به جليسه • ولا يغيب عنه انيسه • ولا مرقا للاولياء
فوق مرقاه • ولا معنى فوق معناه • ولا وجود اتم من وجوده • ولا شهود اظهر من
شهوده • الا انه كاين باين متصل منفصل ارضي سماوي واسطة خالصة • بشر له حد
ينتهي اليه • ووصف ينحصر لديه • وتكليف يجب عليه وذكر كلاما عميقا ومراما دقيقا
ثم انشد هو يقول شعر • ما في الصبابة منهل مستعذب • الا ولي فيه الالذ الاطيب

او في الوصال مكانة مخصوصة • الا ومنزلتي اعز واقرب •
وهبت لي الايام رونق صفوها • فحلت مناهلها وطاب المشرب •
وغدوت مخطوبا لكل كريمة • لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب •
انا من رجال لا يخاف جليسهم • ريب الزمان ولا يرى ما يرهب •
قوم لهم في كل مجد رتبة • علوية ولكل جيش موكب •
انا بليل الافراح املا دوحها • طربا وفي العلياء باز اشهب •
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي • طوعا ومهما رمته لا يعزب •
اصبحت لا املا ولا امنية • ارجو ولا موعودة اترقب •
ما زلت ارتع في ميادين الرضا • حتى وهبت مكانة لا توهب •
اضحى الزمان كحلة مرقومة • تزهو ونحن لها الطراز المذهب •
افلت شموس الاولين وشمسنا • ابدا على فلك العلا لا تغرب •

ثم قال كل الطيور تقول ولا تفعل والباز يقول ويفعل ولاجل هذا صار اكف الملوك
شدته • فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بحراده وانشد

بك الشهور تهنى والمواقيت • يامن بالفاظه تحلو اليواقيت •
الباز انت فان تفخر فلا عجب • وساير الناس في عيني فواضيت •
اشم من قدميك الصدق مجتهدا • لانه قدم في نعله الصيت •

وكانه اشار الى هذا البيت الى قولي الشيخ قدمي هذه على رقبة كل ولي لله والمعنى
انه صادق في مقاله قاله عن وارد حق في حاله • ولهذا وضع الاكابر رقابهم
تواضعا لمقام كماله • وتنزلا في مشاهدة جماله • وخوفا من مطالعة جلاله • وقد
اخبر بعضهم قبل ان يولد بنحو ماية سنة انه سيقول ذلك في نهاية اماله • هذا وقد
روي بعض اهل العلم عن الشيخ العالم العارف ابي سليمان داود بن يوسف المنبجي قال

العرقه وتتخذ بيوتا في مواطن القدس وتسلك سبيل الذين الى ربها في حضرة العلق
الى مقام قربها وتجتنى ثمار الحضور بايدى الهمم العالية وترتقى الى المقامات العالية
فاوحى ربك الى نحل الارواح ان اسلكى سبل ربك ذللا فى مسالك الاشباح وكلى من
ثمرات الشريعه وارعى من ازهار انوار الحقيقه والبلاريحان ارواح العارفين ه
والعنا نعيم اسرار الواصلين البلاء الاعظم فقد المحبوب والعنا الاكبر عدم المطلوب
البرآءة من الحول والقوة الا به حقيقة التوحيد ومحو كل متلوح لعين العقل محض التقريد
قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وقوله اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب
لك اذا قلت الله وليس فى قلبك سوى الله بسم الله من العارفين الكمل كن من الله عز وجل
هذه كلمة تزلزل الهمم هذه كلمة تبطل الستم هذه كلمة نورها يعم الله مظهر العجايب
الله مظهر الغرايب الله سلطان ندرفيع الله شاهد منيع الله قريب مطلع على العباد الله
رقيب على القلب والفواد الله قاهر جبار بر الله قاسم الاكاسره الله عالم السر
والعلانيه الله لا يخفى عليه خافيه من كان لله كان الله فى حفظ الله من اجب الله
لا يرى الا الله من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش فى كنف الله
من اشتاق الى الله اشتاق بالله من ترك غير الله صفا رفقه مع الله اقرع باب الله ارجع
الى جناب الله توكل على الله يا مرضا عن ابه ارجع الى الله هذا سماع اسمه فى دار الشقا
كيف عند اللقا هذا فى دار المحنة كيف فى دار المنة هذا اسمه وانت بالباب كيف
اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا اجبت القوم للمساهرة وانجز الفضل اليهم
واردة المحب كالطير لا يطير فى خلوات الاستجار يا جميعه فى خلوات الاستجار تهب ريح
القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم واحرقناه عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم
النجاة صبر ساعة سقى بعض العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقى القدر
منه بغتة لاجل نظرة فقامت روحه تنقض اين ندمايه واهتز جمل موسى شوقا الى
لقايه عند لمع برق التجلى فى اثنايه وقال من غلبه طمحات عشقه المطلق انا الحق
وسكر ندمايه الاخر فقال سبحانى ما اعظم شانى فاوجدت سبيلا افسل سبيلا تردسليلا
وقوله فى الحلاج طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة انا الحق تلقط بغير
لغته لتعرض لحتفه وهلكته ظهر عليه عقاب من الملك من حكم ان الله غنى عن العالمين
وانت فى اهابه مخلب كل نفس ذايقة الموت قال له شرع سليمان الزمان لم تكلت
بغير لغتك ثم تزعمت بغير لحن غير معهود من مثلك ادخل الان فى قفص وجودك
ارجع من طريق عزة القدم الى حضيض ذلة الحدث قل لسان اعترافك ليسمعك ارباب
الدعاوى حب الواحد افراد الواحد حفظ الطريق فى الفرع اقامة خدمة الشرع طلب

كت يوما عند الشيخ عقيل فقيل له قد اشتهر ببغداد امرد وشاب شريف اسمه عبد القا
فقال وان امره فى السما اشهر منه فى الارض فذاك المقتفى الرفيع العلى المدعو فى الملكوت
بالباز الاشهب وسينفرد فى رفقه ويرد اليه الامر ويصدر عنه فى عصره ومنها
ما صدر عنه بعض الكلام فى مقام مرارة الكلام وهو قوله نسمات الوصال اذا جائت
على ربوع المطرودين حنوا وطيف ليالى الايصال اذا طرق مضاجع المهجورين انسا
وقامت الارواح على اقدام اقدام سوالها الخبر واشتغلت الاعين بسح سحب العبرات
عن النظر ووقفت هموم الاحوال على قدم الاعتراف بالاقتراف وقام ابراهيم الهمم
بالقدم الانتم على باب اطم ان يغفر لخطيئتى وخر موسى العزام صعقا على قمة طور ميت
اليك وشار ايوب الوله بيد مسنى الضر ومن سليمان الهيمان على بساط انبساط ه
دولته محمولا بين ان لم تكم فى ايام دهركم نفحات وقالت نملة القلب لرعايا الخواطر
عند انتشار عساكر سلطان الجلال ياايها النمل ادخلوا مساكنكم فيا لها مسالة قد فضل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان رقت
فضاقت هواجس الفكر فى علم ماهيتها وهى تارة كالبروق لامعة واخرى كالشموس
طالعة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحتراقا
فيا راكبى الارواح جدى فى طلب هذه المنازل ويا بجانبى القلوب اسرعى الى
نزول هذه المحافل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تفقه ثم اعتزل من عبد
الله بغير علم عنده كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك مصباح سراج ربك ومن
عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم كن مقاطعا لما سوى رب الارباب منفصلا
عن الاعيان والاسباب اخلص لربك اربعين صباحا تنفجر ينابيع الحكم من قلبك ه
على لسانك بينما هو كذلك اذ راى نار الحق عز وجل كما راى موسى عليه السلام
نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه وشيطانه واتباعه وطبعه واسبابه
وروحه امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار ربا انا الله فاعبدنى
واقم الصلاة لذكرى لانذل لغيرى لاستلق بغيرى اعرضى واجعل غيرى اسفل
يجى وانقطع عن غيرى اطلبنى واعرض عن غيرى الى علمى الى قربى الى ملكى حتى اذا تم
هذا وتم اللقا وجرى ما جرى اوحى الى عبده ما اوحى اذهب الى فرعون انه طغى
يا قلب ارجع الى النفس والشيطان والهوى طرقهم الى اهدهم الى قل لهم اتبعونى
اهدكم سبيل الرشاد وقوله طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من كواسر
كن كن فى فضاء روض التوحيد لترعى فى زهر ازهار الانس وتاكل فى ثمار اغصان ه

طلب العلم فريضة وشفا لانفس مريضة اذ هو اوضح ومنهاج التقوى سبيلا وابلغها حجة
واظهرها دليلا وارفع معارج اليقين واعلى مدارج المتقين واعظم مناصب الدين
وافخر مراتب المهتدين واكبر مناقب المجتهدين وهو المرقاة الى مقامات القرب والمعرفة
والوسيلة الى السيول بالحضرة المشرفة وقوله الخواطر خطاب ترد على الضماير فاذا كان
من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل
الله سبحانه فهو الخاطر الحق فعلامة الالهام انه يرد بموافقة العلم فكل الهام لا يشهد له
ظاهر فهو باطل وعلامة الهواجس اللجاج في طلب وصف من خصايص النفس ولا يزال يعاود
ولو بعد حين حتى ياتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا دعا الى زلة فخولف
فيها وسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات عنده سوا كما قال سبحانه انما يدعوا حزبه ليكونوا
من اصحاب السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يودي الى حيرة ولا يحدث الى سوء بل يرد
بزيادة علم وبيانه يعرف بنعته عند وجدانه فاذا ورد على القلب خاطر حق بعد خاطر حق
فقال الجنيد الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التامل وهذا مكان العلم وقال
ابن عطا الثاني اقوى لانه يزداد بالاول قوة وقال ابن حنيف هما سواء لان كلاهما من
الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
واجمعوا على انه من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر ما دمت تاخذ بالنفس
فانت تاكل الحرام وما دمت تاخذ بقلب متقلب فانت تاكل الشبهة فاذا صفى سرك
اكلت الحلال المطلق حفظ قوانين الحيوة السرمدية الباقية خير من حفظ قوانين
الحيوة المكدرة الفانية يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما لم يتقرب الى الله عز
وعلا والافطار على شراب اللقا في العقبى لا يوصل اليه الا بعد الصيام عن الدنيا
الاولياء لله بمنزلة الامراء والعارفون به في مرتبة الندما فحاسب نفسك مثل
محاسبة اسرع الحاسبين وشمر للسباق الى الاخرة فان الدنيا ميدان السابقين
وعلى جسر القيمة ممر والساعة ادهى وامر يا هذا ما ثم الا خلق وخالق في نظر الناظرين
فان اخترت الخلق فقل لهم عدو لي الا رب العالمين ليس كل الاحباب يسعهم كل
الابواب الزهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد فلله در عباد
ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم عبادي الفضل الى نادي
الوصل فبدا لهم من معاني الحب بادي وحدا بهم في جناب القرب حادي وشاهدوا
محل الجمال في مطالع الازل وعاينوا عز الجلال في طوالع الجمال وقد ورد ان الله
تعالى اوحى الى نبي من انبيا بني اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي

واشتاق

واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يا رب
وما علامتهم قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن
الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه
نصبوا الى اقدامهم وافترشوا الى اقدامهم ويناجوني بكلام اسمعهم فبين صارخ
وباك وبين متاوه وشاك وبين قايم وقاعد وبين راكع وساجد فبعيني
ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري
في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني ان لو كانت السموات السبع والارضين
السبع في ميزان احدهم لاستقللتها له والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليهم
افترى من اقبلت بوجهي الكريم عليه يعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي باتباعهم
لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع تنل من السعادة منزلا
ارفع فالله نسال ان يكحل ابصارنا بنور هدايته ويشدد قواعد عقايدنا بحسن
رعايته انتهى بعض كلامه نفعنا الله بحاله ومقامه ومن دعايه في افتتاح المواعظ
اللهم انا نسالك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به في القيمة بين يديك
وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب
وعلما نفقه به اوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا
والاخرة من اوليايك واملا قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا باثمد
هدايتك واحرس اقدام اذكارنا من مزالق مواطي المزلات وامنع طيور نفوسنا
من الوقوع في شباك موبقات الشهوات واعنا في اقام الصلوات على ترك
الشهوات وامح سطور سياتنا عن جراير اعمالنا بايدي الحسنات كن لنا حيث ينقطع
الرجا منا اذا اعرض اهل الوجود بوجههم عنا حيث نحصل في ظلم اللحود رهاين افعالنا
الى اليوم المشهود اجر عبدك الضعيف على ما الف من العصمة عن الزلل ووفقه
والحاضرين لصالح القول والعمل واجر على لسانه ما ينتفع به السامع وتذرف
له المدامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين ومن دعايه
ايضا اللهم اصلح الامام والامة والراعي والرعية والف بين قلوبهم في الخيرات
وادفع شر بعضهم عن بعض في جميع الاوقات اللهم انت العالم بسرايرنا فاصلحها
وانت العالم بذنوبنا فاغفرها لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث امرتنا
اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية اشغلنا بك عمن سواك واقطع عنا
كل قاطع يقطعنا عنك وعن هواك الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
لا اله الا الله ما شا الله كان لا قوة الا بالله العلي العلي العظيم لا تحينا في غفلة

ولا تمتنا على غرة • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا • ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا • ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به • واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا • انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين • سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد مراءة ذاتك وخزينة صفاتك المتردد منك اليك والدال
• بك عليك الذي اخترته لانوار قدسك وعلى اله الكرام واصحابه •
• الاعلام • وتابعيهم وتابعيهم الفخام صلاة وسلاما •
• دايمين متلازمين الى يوم القيام •
• تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه •
• وحسن توفيقه في اواسط •
• شهر حبيب الفرد الحرام •
• سنة ١٠٠٨ •
• مفرجة له •
• الكمال •
• التام •
• آمين •